الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arabic International Newspaper

الاثنين 5 ذو الحجة 1419هـ ـ 22 مارس (آذار) 1999م ـ السنة الحادية والعشرين ـ العدد 7419

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

دبلوماسيون: الرياض فوتت على بغداد افتعال أزمة

العراق يصعد حربه الإعلامية ويدعي وفاة أحد الحجاج

لندن ـ الرياض ـ جدة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اعتبرت فيه مصادر دبلوماسية خليجية أن الحكومة العراقية فشلت في افتعال أزمة مع السعودية للتأثير على موسم الحج، صعدت بغداد حملتها الإعلامية وادعت إن أحد الحجاج العراقيين «توفي بينما كان في السعودية لأن السلطات السعودية لم تقدم عناية طبية للعراقيين، كما اجهضت سيدة عراقية».

وقال محسن الفرهود المسؤول عن بعثة الحج العراقية إنه قد تم جلب العراقي المتوفى من الجانب السعودي ليدفن في العراق، ولكنه رفض تقديم معلومات عن اسم المتوفى أو عمره.

وكانت السعودية قد سمحت بدخول الحجاج الذين قالت بغداد إن عددهم 18 الفا، وقرر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تحمل نفقات حجهم ولكن السلطات العراقية قررت إعادة الحجاج من منطقة عرعر، وقال مسؤولون عراقيون إنهم يريدون تحويل نفقات الحجاج من أموال محجوزة في مصارف سعودية وعربية.

وقال دبلوماسيون خليجيون إن الحكومة العراقية طلبت من العراقيين الذين حشدتهم ونصبت لهم خياماً على الحدود العودة بعد أن شعرت أن السعودية ستخرج منتصرة سياسياً إثر قرار الملك فهد تحمل نفقات حج جميع الحجاج العراقيين. وكانت بغداد تعتقد أن السعودية لن تسمح بدخول الحجاج بما يسمح لها بإثارة ضجة سياسية حول نزاعها مع الأمم المتحدة. وكانت الحكومة العراقية قد طلبت 44 مليون دولار لتمويل نفقات الحجاج إلا أن الأمم المتحدة رفضت دفع هذا المبلغ إلى الحكومة العراقية واقترحت أن تسدد الأموال إلى طرف ثالث.

وفسر فرهود رفض الحكومة العراقية عرض الحكومة السعودية تحمل نفقات الحجاج العراقيين بانهم «لا يقبلون احسانا من احد». وقال ان الحجاج العراقيين رفضوا العرض واستقلوا الحافلات عائدين الى بلدهم. وكان العراق قد اعلن اول من امس ان الحجاج عادوا من الحدود ووصلوا الى مناطقهم لكنه عاد ليتحدث امس عن وفاة احدهم.

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء السعودية امس ان أكثر من نصف مليون شخص وصلوا إلى السعودية للحج حتى يوم أمس، ويتوقع أن يؤدي الفريضة مليونا حاج هذا العام.

أبو مازن: لو حصل مكروه لعرفات سنلجأ للانتخابات

موسكو: سامي عماره

اعتبر محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ما يشاع عن تدهور في صحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غير دقيق «لانني اعرف جيداً ان الاخ ابو عمار لا يعاني من اي شيء صحي». وقال ابو مازن في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» اثناء زيارته الاخيرة الى موسكو، «الاخ ابو عمار لديه مشكلة واحدة هي انه يرهق نفسه اكثر مما يجب».

وحول خلافة الرئيس عرفات في حال تعرضه لاي مكروه قال ابو مازن «لو فرضنا ـ لا قدر الله ـ ان حصل ذلك، فلدينا نظام الانتخابات وسنلجأ الى الشعب لكي يختار من يريد».

وتحدث ابو مازن عن التعامل مع حركة «حماس»، فقال «نحن نعتبر حماس حركة سياسية ما دامت تمارس العمل السياسي. وبعبارة اخرى اذا مارست المعارضة السياسية فهي امينة على نفسها وعلى مؤسساتها واشخاصها وجماهيرها». ونقل ابو مازن عن عرفات قوله للاسرائيليين عندما طالبوه باجتثاث حماس انها «حركة فلسطينية ولكن لا اسمح لها بان تمارس العمل العسكري».

وتحدث ابو مازن عن دور وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) في تنفيذ القضايا الامنية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وقال «نحن طلبنا من اميركا ان تاتي كشاهد على تطبيق القضايا الامنية».

وعبر ابو مازن عن استهجانه لقرار الكونجرس الاميركي الاسبوع الماضي الذي يطالب الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يلتقي عرفات غدا في البيت الابيض، برفض فكرة الاعلان عن دولة فلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل من جانب واحد. وتساءل ابو مازن «نحن لا نعرف كيف يعادينا الكونجرس حتى الان رغم ان الادارة تعترف بنا». (نص الحديث ص2)

الملكة رانيا تقود امس سيارتها المرسيدس قرب القصر الملكي في عمان (رويترز)

رانيا العبد الله ملكة للأردن

الملك عبد الله يطالب الوزراء بعدم التكلف معه

عمان: «الشرق الأوسط»

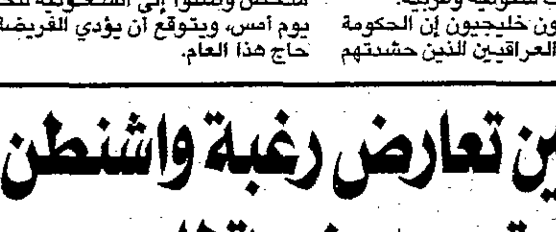
اصدر العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين مرسوما ملكيا يقضي بتسمية قرينته الاميرة رانيا العبد الله ملكة. جاء هذا المرسوم بعد انتهاء فترة الحداد الرسمي في الاردن على وفاة الملك حسين.

وكان مصدر في الديوان الملكي الاردني قد اعلن منذ تولى الملك عبد الله بن الحسين العرش انه ستتم تسمية الاميرة رانيا الياسين التي تتحدر من اصل فلسطيني ومن مواليد الكويت، ملكة بعد انتهاء فترة الحداد، وان احتفالا رسميا سيقام لتتويج الملك عبد الله والملكة رانيا في اواخر شهر مايو (ايار) المقبل بعد انتهاء فترة الحداد في الديوان الملكي.

وقد احتفظت الملكة نور الحسين ارملة العاهل الاردني الراحل الملك حسين بلقب ملكة تنفيذا لوصية الملك الراحل. كما عين الملك عبد الله شقيقه الامير حمزة نجل الملك حسين والملكة نور وليا للعهد تنفيذا لوصية والده. وقد رفع رئيس الوزراء الاردني عبد الرؤوف الروابدة برقية تهنئة للملكة رانيا بهذه المناسبة.

والملكة رانيا من مدينة جنين بالضفة الغربية، والدها هو الدكتور فيصل الياسين وتزوجها الملك عبد الله منذ عدة سنوات وله منها طفلان. وسيكون اول نشاط رسمي للملكة رانيا العبد الله هو المشاركة في استقبال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر الى جانب الملك عبد الله في مدينة العقبة بجنوب الاردن يوم غد.

من ناحية اخرى طالب الملك عبد الله وزراءه برفع التكلف معه. وقال مخاطبا اجتماع مجلس الوزراء مساء اول من امس «اريد ان تعرفوا انه لا توجد بيننا رسميات وان كانت هناك اي امور او مشاكل فانني اريد معرفتها الآن، وان اعرف جميع القضايا والامور والعقبات التي امامكم وعدم اخفائها بسبب الخوف من المسؤولين او لاي سبب آخر حتى لا تكبر وتصبح مشكلة اكبر في المستقبل». (تفاصيل ص4)



الصين تعارض رغبة واشنطن في توجيه ضربة للصرب

موفد من واشنطن ينقل اليوم إنذارا أخيرا لبلغراد

زغرب: نور الدين صالح
بروكسل: «الشرق الأوسط» والوكالات

فيما اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان الموفد الاميركي ريتشارد هولبروك سينقل اليوم انذارا اخيرا الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بشأن كوسوفو، اعلنت الصين معارضتها لرغبة اميركا وحلف شمال الاطلسي (الناتو) توجيه ضربة لصربيا، مما اعاد الى الاذهان انقسام مواقف الدول الكبرى حيال الضربات العسكرية للعراق.

وتدفق مئات اللاجئين من الالبان كوسوفو في اتجاه الحدود الصربية ـ الالبانية امس هربا من القصف المدفعي الصربي المكثف في الوقت الذي حذر فيه جيش تحرير كوسوفو من ان القوات الصربية «بدأت في ارتكاب مذابح عرقية جديدة ضد المسلمين الالبان بعد مغادرة المراقبين الدوليين للمنطقة».

وفي غضون ذلك اجتمع سفراء حلف شمال الاطلسي في بروكسل امس، حيث بحثوا الوضع في كوسوفو، لكن مصادر دبلوماسية غربية اكدت ان الحلف لم يتخذ اي قرار يتعلق بشن غارات على اهداف عسكرية صربية لاجبار بلغراد على توقيع اتفاق السلام الذي وقعه جيش تحرير كوسوفو بالفعل، لكن وجهت دعوة لعقد اجتماع جديد للمجلس الدائم للحلف على مستوى السفراء صباح اليوم.

من ناحية اخرى، قالت شركة الطيران البريطانية «بريتش ايرويز» انها الغت كافة رحلاتها من لندن الى بلغراد امس واليوم كتدبير امني بسبب ازمة كوسوفو. واضافت «اننا سندرس الوضع غدا (الثلاثاء) قبل ان نقرر ما سنفعله باقي ايام الاسبوع».

(تفاصيل ص دوليات)

«خطة سرية» للأمم المتحدة لنقل متهمي لوكربي لهولندا

ترتيبات المحاكمة شبه جاهزة واسكوتلندا اختارت القضاة الثلاثة

لندن: صلاح جميل

كشف مصدر بريطاني مطلع لـ«الشرق الاوسط» عن «خطة سرية» للأمم المتحدة لنقل المشتبه فيهما في قضية لوكربي، اللذين وافقت ليبيا الجمعة الماضي على تسليمهما، لمحاكمتهما في هولندا. من ناحية ثانية اكد المصدر ان الترتيبات اللوجستية للمحاكمة، سواء من الجانب الاسكوتلندي او الهولندي، تكاد تكون منتهية.

واضاف المصدر نفسه ان طائرة في ايطاليا تنتظر اشارة من الامم المتحدة للتوجه الى طرابلس لنقل عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة الى هولندا. واستبعد المصدر الاعلان مسبقا عن موعد نقل المشتبه فيهما، مرجحا «ان يسمع العالم بالامر بعد وصولهما». واضاف المصدر ان العمل في قاعدة «كامب زيست» في هولندا يوشك على الانتهاء وان الزنزانتين المخصصتين للسجينين اكتملتا بالفعل.

وبالنسبة للجانب الاسكوتلندي كشف المصدر انه «تم اختيار القضاة الثلاثة الذين سيتولون الاشراف على سير المحاكمة كما اختير المحامي الستر كامبل رئيسا للادعاء الاسكوتلندي في المحاكمة». وتم ايضا اختيار الحراس الذين سيتولون حراسة زنزانتي السجينين وكذلك افراد الشرطة الذين سيحرسون مبنى المحكمة. (تفاصيل ص4)

داخل العدد

الأمم المتحدة: حروب المياه ستكون بارزة في القرن الـ 21 (ص4)

خطة إسرائيلية لمضاعفة عدد المستعمرين اليهود في الجولان (ص5)

وزير النفط الكويتي يتوقع اجتماعا لأوبك في فيينا

آراء علماء مسلمين حول إمكانية وجود أحياء على كواكب أخرى

الحركات الأصولية هل وصلت نهاية الملجأ البريطاني؟

شبح ايليا كازان في حفل جوائز الأوسكار

توتنهام يتوج بطلا لكأس المحترفين الانجليزية

الأميرة كارولين حامل

معركة داخل المعارضة السودانية حول مبادرة القذافي للوفاق

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد كواليس المعارضة السودانية معركة بين قيادات «التجمع الوطني الديمقراطي» حول مبادرة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي للوفاق بين الحكومة السودانية ومعارضيها. وشهدت الأيام الماضية تبادلا للمذكرات اللاذعة بين قيادات معارضة، خصوصاً بين حزبي «الأمة» و«الحزب الشيوعي». وكانت الخلافات الصامتة قد خرجت الى العلن عندما انتقد محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني المعارض وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي المبادرة الليبية. واشار الميرغني الى ان الاتصالات التي اجرتها القيادة الليبية اقتصرت على 5 من قيادات المعارضة ولم تشمل جميع الفصائل.

ودخل الحزب الشيوعي طرفاً في الجدل والخلاف عندما اصدر بيانا ووجه مذكرات الى الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الامة»، والى هيئة قيادة التجمع المعارض، والى قيادات شيوعية في الخارج. وانتقد الحزب الشيوعي بيانا كان قد اصدره مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني المعارض تعقيبا على تصريحات الميرغني.

ورد حزب الامة بدوره على الحزب الشيوعي مشيراً الى ان الخلافات الثنائية بين الحزبين بلغت بالفعل درجة خطيرة. (تفاصيل ص3)

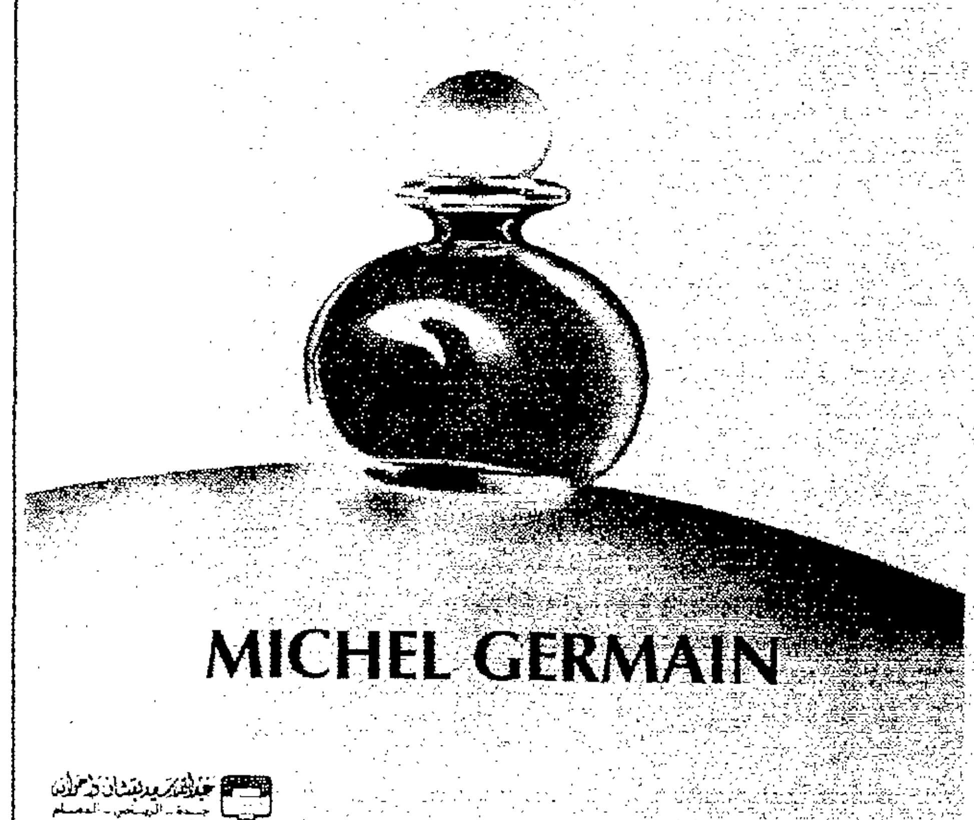
المحكمة العليا الإسرائيلية تجتمع بطلب من 3 طالبات عربيات

مطالبة بتحديد ما إذا كانت هجمات اليهود على العرب إرهابا

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظر المحكمة العليا الإسرائيلية في القدس المحتلة في دعوى تقدمت بها ثلاث فتيات من فلسطينيي 1948 يطالبنها فيها بتحديد ما إذا كان تعرض العرب لأعمال عدائية من جانب اليهود المتطرفين يدخل في عداد الأعمال الإرهابية بموجب القانون الإسرائيلي. وأساس الدعوى أن الفتيات الثلاث، وهن طالبات يدرسن في الجامعة العبرية في القدس، تعرضن لهجومات متكررة من جانب يهود متطرفين حيث كتبت شعارات معادية للعرب على باب المنزل الذي يقطن فيه في حي مئا شعاريم لليهود المتدينين في المدينة وجدرانه. وفي ما بعد ألقيت على المنزل قنبلة حارقة ألحقت أضرارا بالغة بأثاث المنزل والممتلكات الشخصية للطالبات.

وعلى اثر هذه الاعتداءات توجهت الطالبات صونيا خوري ووفاء خوري ومنال دياب، كمواطنات إسرائيليات، إلى دائرة الإملاك التابعة لوزارة المالية الإسرائيلية وقدمن طلبا للحصول على تعويضات مالية عن الأضرار التي لحقت بالمنزل. وفوجئت الطالبات برد طلبهن من جانب دائرة الأملاك بحجة أن ما تعرضن له لا يدخل في عداد العمليات الإرهابية. لذا توجهن عن طريق أحد المحامين إلى المحكمة العليا لإصدار قرارها في تعريف ما هو المقصود بعملية إرهابية في القانون الإسرائيلي، وما إذا كان تعرض العرب في إسرائيل لهجمات على خلفية عداء قومي من اليهود يعد إرهابا.



أبو مازن: السلطة ترى منع حماس من العمل العسكري ولو بالقوة

محمود عباس أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن عرفات لا يعاني من مشكلة صحية لكنه يرهق نفسه

موسكو: سامي عماره

قال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يعاني من شيء صحي وان مشكلته هي انه يرهق نفسه.

لكن ابو مازن قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه «لو حصل مكروه - لا قدر الله - للرئيس عرفات فاننا سنلجأ للشعب لكي يختار من يريد. لدينا نظام انتخابات وبالتالي نلجأ الى الانتخابات».

واعتبر ابو مازن حركة «حماس» حركة سياسية فلسطينية لكنه قال «اذا لم توقف العمل العسكري فيجب ان تمنع ولو بالقوة» مؤكدا «ان هذا لا ينطبق على حماس بل على اي جهة خارج اطار السلطة تحاول ان تستخدم السلاح حتى ولو كانت فتح.. اذ لا سلطة فوق السلطة (الوطنية الفلسطينية)».

وعبر ابو مازن عن استهجانه لقرار الكونجرس الأميركي الذي يطالب الرئيس بيل كلينتون برفض فكرة اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

واكد ابو مازن ان الشعب الفلسطيني لن يبقى اسير الموقف الإسرائيلي الرافض لعملية السلام.

وكان ابو مازن قد زار موسكو اخيرا حيث جرى معه هذا الحديث:

● هل نصحت موسكو بتأجيل اعلان الدولة؟

- نحن بسطنا افكارنا على طاولة المفاوضات مع الأصدقاء الروس. ونحن نعرف والجميع يعرف ان روسيا من اولى الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية عام 1988. وأدى هذا الاعتراف في النتيجة الى افتتاح سفارة فلسطينية في موسكو. وهنا يتعاملون معنا على اننا دولة. لذا لا حاجة الى اعتراف جديد. اما مسألة 4 مايو (ايار) فقد وضعت الآن على الطاولة. وهناك قضايا لا بد ان تدرس بعناية. وهناك قضايا لا بد ان يتم تناولها بكثير من الحذر وبكثير من الدقة. ولذلك بسطناها واتفقنا على ان ندرسها ونصل الى نتائج اثناء زيارة الأخ ابو عمار التي ستتم ان شاء الله في 6 ابريل (نيسان) المقبل او حوالي هذا التاريخ.

● ثمة محاولة تبذل اليوم من اجل تغيير مواقف البلدان الأوروبية ولرفع مستوى التمثيل من المفوضية الفلسطينية الى مفوضية فلسطين.. كيف ترون آفاق هذه المحاولات؟

- هذا المطلوب من اوروبا التي اتخذت في الماضي موقفا بشأن الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.. على ان لا يستثني هذا الاعتراف الحق في اقامة دولة.. انهم لم يأتوا مباشرة الى الاعتراف بالدولة. وانما قالوا ان الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني دون ان يستثني اقامة دولة فلسطينية.. كاشارة مواربة للاعتراف الصريح بالدولة الفلسطينية. نحن نطالبهم باكثر من هذا. نحن نطالبهم بان يعملوا كجهة وقعت.. او راعية.. ونحن نسميها الدول الضامنة لاتفاق اوسلو. وهي اميركا وروسيا والاتحاد الأوروبي والنرويج ومصر والأردن.. انها الدول الضامنة التي وقعت اتفاقيات اوسلو في الماضي وما زالت حتى الآن الجهات التي تتابع عملية اوسلو. فالمطلوب من الأوروبيين تطوير موقفهم تجاه الشعب الفلسطيني، انا اعرف.. كانت لديهم في الماضي ملاحظات وتحفظات والآن لم تعد هناك مبررات لهذه التحفظات.

لماذا لا يقولون الدولة الفلسطينية ومن حق الشعب الفلسطيني اقامة دولته. يمكن ان يضاف الى ذلك ان هذا يتم عن طريق المفاوضات.. ومن خلال الحديث.. ولكن عليهم ان يطوروا موقفهم.. وكذلك الأميركيون.. فقال الرئيس كلينتون في غزة «حق الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبله على ارض وطنه». وهذا معنى من معاني حق تقرير المصير. والآن نحن نجلس مع الأميركيين والأوروبيين.. على قدم المساواة. وحين كنا في اميركا جرت بيننا وبين الأميركيين مباحثات ثنائية ليس حول عملية السلام بل حول العلاقات الثنائية بين السلطة الوطنية الفلسطينية واميركا. اذن، انهم يتعاملون معنا عمليا وعلى ارض الواقع كدولة، وكذلك شأن الدول الأوروبية بشكل عام. اذن، لا بد من ان يتخلصوا من مجاملة اسرائيل وان يخرجوا عن تحفظاتهم وان يعلنوا موقفا واضحا بشأن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، ما داموا يعترفون بأوسلو وبالقرارات الاممية. فلماذا لا يقولون ذلك؟ نحن نطالبهم بهذا. وهذه اظن من جملة القضايا المطروحة على اجندة المباحثات التي تجريها الوفود الفلسطينية برئاسة الأخ ياسر عرفات والوفود الأخرى التي تذهب الى هنا وهناك.

● كيف تقديركم لقرار الكونجرس الأميركي الذي صوت باغلبية ساحقة على قرار يرفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حالة اعلانها؟

- نحن نشعر بكثير من الاستغراب.. وايضا بكثير من الاستهجان لموقف الكونجرس منا. نحن لا نعرف لماذا يعادينا الكونجرس حتى الآن. الادارة الأميركية تعترف بنا. الرئيس الأميركي جاء الينا وزارنا وخطب في مجلسنا الوطني.. هناك مباحثات ثنائية بين الادارة الأميركية وبيننا. ومع ذلك الكونجرس يقول ان المنظمة ما زالت ارهابية.. لماذا ارهابية؟ عندما نتساءل: يقولون انها تؤيد الكفاح المسلح. وهذا غير صحيح. نحن اسقطنا هذه الفكرة الآن، وقلنا نحن نؤمن بان السلام.. هو طريق الحوار.. وان المباحثات السلمية هي الطريق الوحيد للوصول الى السلام. وهذا البند اسقط. ومع ذلك ما زال الكونجرس الأميركي يتخذ منا مثل هذا الموقف، وللأسف الشديد فان للكونجرس حساباته الانتخابية. وله حسابات اعضائه الشخصية.. الأمر الذي يجعلهم في كثير من الاحيان يقومون بمثل هذه التصرفات. ونحن بطبيعة الحال اجرينا اكثر من مرة لقاءات مع رجال الكونجرس، وكنا نشعر انهم بعيدون عن الحقيقة.. وعن الفهم الواقعي لمشكلة الشرق الأوسط. وحين يأتون الينا ويستمعون الينا يفغرون افواههم استغرابا ودهشة وكأنهم يستمعون لأول مرة الى مثل هذا الكلام. نحن مضطرون الى التعامل مع الكونجرس. وسنذهب مرة ومرتين وثلاثا.. وتذكرون انه عندما جاء نيوت جينجريتش الى القدس، قال ان القدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، لكنه عندما زارنا قلنا ان هذه القضية موجودة على جدول الأعمال في مفاوضات المرحلة النهائية، فكيف انت تستبق وتشكك في نتائج المرحلة النهائية للمفاوضات. فخرج الى الصحافة في نفس اليوم وقال ان هذه القضية قابلة للبحث.. وقابلة للتفاوض.. وتراجع.. فهل علينا ان نمسك بكل واحد في الكونجرس.. لكي نحدثه. ونحن نقول ان موقف الكونجرس يثير الدهشة ويثير الاستغراب.

● كيف ترون العلاقة اليوم مع الأردن بعد وفاة الملك حسين وماذا يمكن القول حول احتمالات اقامة الكونفدرالية بين دولة فلسطين والأردن؟

- اولا، بالنسبة الى علاقاتنا مع الأردن لم تتغير بعد وفاة الملك حسين. ونظرتنا الى الأردن لم تتغير. نحن ننظر الى الأردن باعتبارها الدولة الشقيقة التوأم. وبيننا وبين الأردن علاقات متميزة بحكم التشابك التاريخي الذي مضت عليه فترة قرن تقريبا من العلاقات المتشابكة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغير ذلك. ونحن الآن ننظر الى الأردن بصفتها دولة مستقلة ولها احترامها وتقديرها ونحن حريصون عليها.. وايضا ان فلسطين تصبو الى ان تصبح دولة مستقلة. الآن، اذا فكرنا في المستقبل ان نبني علاقة اتحادية بيننا وبين اشقائنا في الأردن فهذا يتطلب ان تكون لدينا دولة مستقلة. ثم ان يوافق الشعب الأردني.. ويوافق الشعب الفلسطيني.. وأن يجرى استفتاء هنا وهناك. وهذه القضية تتطلب وقتا وجهدا.. ولكن الوحدة - بلا شك - سواء المصغرة او الكبيرة هي هدف من اهداف الأمة العربية. ونحن دائما وابدا نبكي على الوحدة.. ونتمنى ان تتحقق وحدة ما ناجحة بين قطرين عربيين. وبالتالي ان تكون مدرجة على برنامجنا لكنها تحتاج الى موافقة الطرفين. فالمعروف ان الاتحاد الكونفدرالي هو اتفاق تعاقدي بين كيانين مستقلين. وحين سياتي الكيان الفلسطيني المستقل الى التراب الفلسطيني وارض الضفة الغربية كاملة وغزة وتصبح لدينا دولة مستقلة، عندئذ يمكن ان نقول للاخوة في الأردن تعالوا نتحدث: هل نناسبكم ام لا نناسبكم؟ والأمر لهم ايضا ليقرروا لأن القضية ليست انني اريد لوحدي.. بل يجب ان اريد انا وانت تريد ايضا.. وبالتالي تخرج ارادة واحدة وموحدة لنقول: نعم، للكونفدرالية. هذه القضية كما اعتقد ليست مطروحة الآن وليس وقتها.. والوقت الآن ان نجتمع نحن والأردن ومصر وكل الدول العربية لنتخلص من العقبات والعثرات التي تضعها اسرائيل في طريق عملية السلام.

● ثمة من يتحدث كثيرا عن احتمالات «الخلافة» على ضوء ما يقال بشأن المتاعب الصحية التي يعيشها «ابو عمار».. ما رأيكم في ذلك؟

- اولا، ان الكلام عن تدهور صحة الأخ ابو عمار غير دقيق.. لأنني اعرف تماما الآن ان ابو عمار حقيقة - والحمد لله - لا يعاني من شيء صحيا. حقا انه فوق الستين - وجميعنا فوق الستين - وقد تحدث وعكات هنا ووعكات هناك.. الأخ ابو عمار لديه مشكلة واحدة، هي انه يرهق نفسه اكثر مما يجب.

عندما جاء الأخ ابو عمار كان عليه اجماع منذ عام 1968 باعتباره زعيم الشعب الفلسطيني الأول.. ولا منافس له. ورغم جميع الحروب التي شنت ضده ورغم كل الانقسامات والانشقاقات فانه بقي الزعيم المحبوب والمقبول من قبل الشعب الفلسطيني. ومع ذلك عندما دخل الى السلطة شارك في الانتخابات كغيره من الناس. ودخلت سيدة رحمها الله - توفيت اخيرا - (سميحة خليل) كمنافسة له، واخذت 12 في المائة من الأصوات. ولو فرضنا، لا قدر الله، ان حصل ذلك. فلدينا نظام الانتخابات.. وبالتالي نلجأ الى الانتخابات.. ونلجأ الى الشعب لكي يختار من يريد، كما اختار ياسر عرفات. فطريقة الاختيار سهلة جدا. وليس لدينا نظاما ملكيا حتى تقول من يخلف من. لا، النظام الملكي معقول لأن الدستور ينص على هذا كما في الأردن الشقيق - عندما انتقال المغفور له الملك حسين الى جوار به، فاقسم ابنه مباشرة اليمين الدستورية وأصبح ملكا. هذا عندنا غير موجود. ولكن بوسعنا ان نجري الانتخابات في خلال شهرين، وبمقدور اي شخص قادر على قيادة هذا الشعب ان يتفضل.. والشعب يختار من يراه مناسبا والذي يحصل على أغلبية الأصوات والذي يصلح رئيسا للشعب الفلسطيني وتنتهي القصة..

● ثمة خلافات ورفض لما يقوله محمد دحلان مدير الأمن الوقائي في قطاع غزة بشأن العلاقة مع «حماس» كيف رأيكم بهذا الشأن؟

- ساقول لكم رأيي في الموضوع. نحن نعتبر «حماس» حركة سياسية ما دامت تمارس العمل السياسي.. وما دامت تمارس - اي بتعبير اكثر وضوحا - المعارضة السياسية، فهي امينة على نفسها وعلى مؤسساتها واشخاصها وجماهيرها وممتلكاتها. وهنا، لا انبع سرا ان قلت ان الأخ عرفات حين تحدث معهم في «واي» وقالوا له: يجب ان تجتث «حماس» قال: لا، ان «حماس» حركة فلسطينية.. وحركاتها الاجتماعية والتعليمية مؤسسات فلسطينية، ومؤسساتها السياسية مؤسسات فلسطينية. ولكنني لا اسمح لـ«حماس» بان تمارس العمل العسكري. ورأيي ايضا ان «حماس» اذا لم توقف العمل العسكري فيجب ان تمنع ولو بالقوة. وهذا ينطبق ليس على «حماس» فقط بل على اية جهة خارج اطار السلطة تحاول ان تستخدم السلاح ولو كانت «فتح». لانني اعتقد: لا سلطة فوق السلطة. وهذا ما يطبق في كل بلاد الدنيا.. سواء في مصر او الأردن او في سورية.. ففي سورية مثلا هل يسمح الى حزب «البعث» بحمل السلاح ضد السلطة؟ هل يسمح في مصر الى الحزب الوطني مثلا بحمل السلاح ضد السلطة؟ لا يمكن. وعندنا كذلك لا يجوز ان يسمح لأحد باستخدام القوة الا للسلطة فقط.

● لعلكم تتفقون معي في ان ايكال دور الرقيب والحكم للمخابرات المركزية الأميركية امر يتسم بكثير من الغرابة ان لم يكن ما هو اكثر.. كيف العلاقة مع المخابرات المركزية في الأراضي الفلسطينية؟

- نحن طلبنا من أميركا ان تأتي شاهدا على تطبيق القضايا الأمنية، لسوء الحظ اننا كنا نجلس مع الإسرائيليين ونطبق، بينما هم يذهبون ويقولون ان الفلسطينيين لم يطبقوا.. وحتى هذه اللحظة.. واخيرا قال مارتن انديك ان الفلسطينيين يطبقون فرد عليه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بانه كذاب. ووزير الدفاع الإسرائيلي الجديد موشيه ارينز قال ان الفلسطينيين يطبقون، بينما قالوا له انت لا تعرف شيئا.. نحن جئنا بالأميركيين ليجلسوا ويكونوا شهودا على ما يجري. وفعلا عندما يجلسون ويقولون نعم ان الفلسطينيين يطبقون. والدليل على ذلك ان مارتن انديك لم يأخذ معلوماته منا، بل من المخابرات الأميركية (سي اي ايه) التي قالت له ان الفلسطينيين يطبقون ما عليهم. فالجانب الأمني الذي كان يهم الإسرائيليين قد طبق، لكنهم انفسهم لم يطبقوا ما يتعلق بالأرض.

وما يتعلق بالمساجين، وما يتعلق بالممر الامني. وبباقي الالتزامات التي الزموا أنفسهم بها، وما زالوا يقولون بمنتهى الوقاحة ان الفلسطينيين لا ينفذون رغم وجود الأميركيين فنحن جئنا بالأميركيين وقبلنا بهم ليكونوا شهودا.. وهذا في مصلحتنا.

● الا يعني ذلك قبولا للاختراق؟

- ان المخابرات لا تخترق بهذه الطريقة بل بطرق اخرى. انا اعرف بان «سي اي ايه» كلمة سيئة جدا.. ولكنها موجودة.. ونحن نتعامل معها لانها موجودة. وحين نكون وراء طاولة المفاوضات فهي موجودة.. اما موضوع الاختراق، فهي قادرة اذا ارادت على ان تخترق ان وجدت الأرض الخصبة لذلك. وسيتم ذلك بوجودها معنا او بدون وجودها معنا.

أبو مازن يفرك عينيه خلال الاجتماع في عمان اول من أمس مع وزيري الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب والمصري عمرو موسى (رويترز)

الحص يركز في محادثاته في الإمارات على استمرار مسيرة الإعمار في لبنان

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

بدأ رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص، مساء امس زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يوما واحدا يجتمع خلالها مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كما يجري محادثات مع نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

وأكدت مصادر ترافق رئيس الوزراء اللبناني ان «زيارة الحص جزء من جهود لبنانية للتأكيد بأن مسيرة الاعمار والاستثمار في لبنان بعيدة عن تأثير اللعبة السياسية الديمقراطية المحلية». وحسب تلك المصادر فإن الرئيس الحص يركز في اتصالاته على الفرص المتاحة امام القطاع الخاص سواء الخليجي او اللبناني المغترب الذي يملك امكانات استثمارية كبيرة وتقول هذه المصادر ان فرص حصول لبنان على مساعدات مالية خليجية مباشرة تبدو محدودة، لكن هذه المصادر تؤكد ان لبنان لا يسعى للحصول على مثل تلك المساعدات، بل الحصول على ثقة «المستثمرين في المنطقة بأن لبنان لديه فرصا استثمارية جذابة».

حزب «الكتائب اللبنانية» انتخب الحاج رئيساً

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتخب «حزب الكتائب اللبنانية» منير الحاج رئيساً جديداً له باغلبية 66 صوتاً مقابل 59 صوتاً نالها منافسه الامين العام للحزب انطوان شادر. وكان المؤتمر العام الـ 22 لحزب الكتائب قد انعقد امس في جلسة خصصت لانتخاب رئيس جديد للحزب خلفاً لرئيسه الراحل الدكتور جورج سعادة. وبنتيجة العملية الانتخابية التي جرت في اجواء هادئة فاز الحاج ومن الدورة الاولى بفارق 7 اصوات عن منافسه شادر بحيث نال الحاج 66 صوتاً فيما نال شادر 59 صوتاً.

وبدأ المؤتمر العام اعماله عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس بحضور 126 عضواً من اصل 130 يشكلون اعضاء المؤتمر، وافتتح المؤتمر بدعوة الحاج جميع الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت على روح رئيس الحزب الراحل الدكتور جورج سعادة.

واعلن الحاج بدء العملية الانتخابية، وتلا المواد القانونية المتعلقة بعملية الانتخابات، واشرف على عملية فرز الاصوات نائب الامين العام الدكتور ايلي داغر الذي تسلم مهام الامين العام لإجراء عملية الفرز واعلان النتيجة. واعلن داغر عند الساعة الثانية عشرة والنصف فوز الحاج بالرئاسة. وتمركزت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في محيط البيت الكتائبي المركزي منذ الصباح حفاظاً على امن العملية الانتخابية فيما تولت عناصر من مصلحة الانضباط في الحزب تنظيم العملية الانتخابية.

أقارب قتيل بولندا اللبناني يتهمون الـ«مافيا» باغتياله

بيروت - وارسو: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال اقارب المواطن اللبناني باسم ابو ضاهر الذي اغتيل في مدينة جدانسك البولندية اول من امس، انهم يتهمون «المافيا» المحلية بقتله نتيجة خلاف سببه رفضه دفع خوة عالية.

وقال اقارب ابو ضاهر ان القتيل الذي يبلغ الـ36 عاما من العمر، يعيش في بولندا منذ اكثر من 16 سنة، وانه متزوج من بولندية ويحمل الجنسية البولندية.

وكان مصدر من الشرطة البولندية قد ذكر، اول من امس، ان لبنانيا قتل بالرصاص مساء الجمعة الماضي في مدينة جدانسك (شمال بولندا) وانه يملك شركة كومبيوتر صغيرة. وقد توفي ابو ضاهر في المستشفى الذي نقل اليه بعد اصابته بثلاث رصاصات في صدره. واوضحت الشرطة البولندية ان مجهولا اطلق النار عليه بينما كان يتحدث مع شقيق زوجته امام المبنى الذي يسكن فيه في جدانسك. ولا تزال الشرطة تواصل عمليات البحث للقبض على الجاني.

مظاهرة أمام مركز تجنيد إسرائيلي تطالب بالإنسحاب من جنوب لبنان

تل ابيب - أ.ف.ب: افاد مصدر عسكري ان 12 شخصا من ناشطي حركة «الخط الأحمر» تظاهروا للمرة الاولى امس امام احد مراكز التجنيد الكبرى للجيش الاسرائيلي للمطالبة بانسحاب اسرائيل من لبنان.

وعمد المتظاهرون، الذين تمركزوا خلف طاولة ورفعوا يافطات تدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، الى جمع تواقيع الاهالي الذين يرافقون اولادهم الى مركز تجنيد الجيش الاسرائيلي في تل هاشومر (تل ابيب) على عريضة في هذا الصدد.

وجرت مشاجرة بين المتظاهرين وعدد من الاهالي حيث اعلن الجيش القطاع «منطقة عسكرية» يحظر الوصول اليها قبل ان يقوم بتفريق ناشطي «الخط الاحمر».

واستخدمت هذه المنظمة لكن بشكل اكثر عدائية اساليب وعبارات منظمة «الامهات الاربع» التي يتظاهر ناشطوها بشكل سلمي منذ اشهر ضد بقاء القوات الاسرائيلية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان منذ العام 1978.

«الإخوان» يرحبون بقرار الملك عبد الله الإفراج عن معتقليهم

عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت الحركة الاسلامية الاردنية بقرار الملك عبد الله بن الحسين الافراج عن عدد كبير من معتقلي الحركة الاسلامية واعتبرته «خطوة على الطريق الصحيح».

وقال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات لـ«الشرق الأوسط» ان الافراج عن المعتقلين من اعضاء الجماعة جاء تحقيقا للمطالب التي تقدمت بها الجماعة للملك عبد الله لدى لقائه يوم الخميس الماضي بالمراقب العام وأعضاء المكتب التنفيذي، موضحا أن الوفد قدم عرضا بمطالب الجماعة التي ذكر انها تتعرض لضغوط امنية كبيرة تتمثل في الاعتقالات والاستدعاءات والتحقيق مع قيادييها وأعضائها. وأوضح الذنيبات ان السلطات الاردنية افرجت عن 12 من المعتقلين وبقي آخرون رهن الاعتقال معربا عن امله في اطلاق سراحهم قريبا جدا لان الملك عبد الله اصدر تعليماته بضرورة اطلاق سراح جميع معتقلي الحركة الاسلامية.

واضاف «انه لا توجد من وجهة نظر جماعة الاخوان المسلمين اسباب مبررة لاعتقال اعضائها الا ان السلطات الاردنية تذرعت بأن المعتقلين متعاطفون مع حركة «حماس» وان المعتقلين لم يخرقوا القانون الاردني ولم يتصدوا للسلطات الاردنية على الاطلاق».

وتابع الذنيبات «ان الوفد قدم للملك عبد الله مذكرة تتضمن مطالب الجماعة التي تتناول القضايا السياسية والاقتصادية والحريات العامة وما يعانيه المواطن من جراء رزمة التشريعات التي وضعتها الحكومات المتعاقبة بقصد تحجيم القوى الوطنية مثل قانون الانتخاب وقانون المطبوعات والنشر ومشروع قانون الاوقاف وقانون البلديات». وقال ان الوفد طالب بتعديل هذه القوانين بالاضافة الى رفض العلاقة القائمة بين الاردن والعدو الصهيوني.

الحكومة الأردنية تصرف النظر عن تعديل قانون البلديات

المعارضة هددت بمقاطعة الانتخابات البلدية مثلما حصل في التشريعية

عمان: «الشرق الأوسط»

صرفت الحكومة الاردنية النظر عن اجراء تعديلات على قانون البلديات قبل اجراء الانتخابات البلدية في النصف الثاني من يوليو (تموز) المقبل موضحة ان الانتخابات البلدية ستجرى وفق قانون البلديات الساري المفعول.

ورحبت بهذا القرار المعارضة الاردنية التي ترفض اجراء اي تعديل على قانون البلديات خاصة انها قررت المشاركة في الانتخابات البلدية بهدف ايصال اكبر عدد ممكن من مرشحيها لرئاسة المجالس البلدية او عضوية هذه المجالس.

واوضحت المعارضة ان صرف الحكومة النظر عن تعديل قانون البلديات جاء بعد ان لوحت بمقاطعة الانتخابات البلدية اذا اجري اي تعديل على القانون اسوة بالانتخابات البرلمانية التي قاطعتها الحركة الاسلامية واحزاب المعارضة بعد ان رفضت الحكومة الغاء او تعديل قانون الانتخابات الذي يعتمد قاعدة الصوت الواحد.

وقال الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية ان احزاب المعارضة شكلت لجنة للتنسيق في ما بينها بشأن هذه الانتخابات وتمكين اكبر عدد من مرشحيها من الوصول الى رئاسة المجالس البلدية او عضوية هذه المجالس.

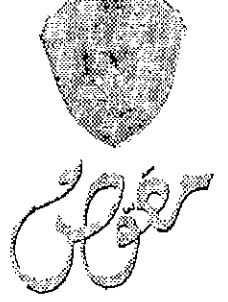
يذكر ان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الاردني توفيق كريشان اعلن في وقت سابق عزم الحكومة على تعديل قانون الانتخاب بحيث يخفض عدد المجالس البلدية الى نحو 300 مجلس اي بمقدار النصف، الامر الذي رفضته المعارضة جملة وتفصيلا واعتبرته اجراء يهدف الى قطع الطريق على مشاركتها في الانتخابات. وبينما لوحت الحركة الاسلامية بمقاطعة الانتخابات البلدية في حال اجراء تعديلات جوهرية على قانون البلديات، فإن احزاب المعارضة الاخرى هددت بصراحة ووضوح بمقاطعة هذه الانتخابات كما سبق ان قاطعت الانتخابات البرلمانية.

وحرصت الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة عبد الرؤوف الروابدة على فتح صفحة جديدة مع المعارضة الحزبية والبرلمانية والنقابية وبادرت باجراء حوار هادف وبناء مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني، وفي مقدمتها الحركة الاسلامية والنقابات المهنية والنقابات العمالية وغرف الصناعة والتجارة والمؤسسات والهيئات المنتخبة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington,. D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750 Washington . D. C. 20005.U.S.A







موجز

أمير قطر يزور الأردن غدا

عمان ـ «الشرق الأوسط»: يبدأ أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني غدا زيارة رسمية للاردن. وقال رئيس الديوان الملكي الاردني عبدالكريم الكباريتي ان اجتماعات ستعقد خلال الزيارة بين الملك عبدالله بن الحسين والشيخ حمد، ستتطرق الى العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في المنطقة وعملية السلام.

إيران تنتج طائرات مدنية بمساعدة أوكرانيا

طهران ـ واس: أعلن في طهران امس أن ايران ستبدأ في تصنيع وانتاج طائرة الركاب المدنية «انتونوف ـ 140» اعتبارا من العام المقبل بمساعدة أوكرانيا. وقالت اذاعة طهران أن ايران اتفقت مع مجمع انتونوف الصناعي في أوكرانيا لانتاج هذه الطائرة بمصنع بمحافظة أصفهان بوسط ايران.

ونقلت الاذاعة عن متحدث باسم المجمع الاوكراني قوله انه سيتم قبل هذا التاريخ وضع اللمسات الاخيرة لعملية انتاج الطائرة في ايران، مشيرا الى أن الطائرة تتميز بقدرتها على الهبوط والاقلاع من مدرج ترابي وتبلغ سرعتها 550 كيلومترا في الساعة.

حراسة مكثفة للمؤسسات التركية في الاردن

عمان ـ ق.ن.ا: فرضت اجهزة الامن الاردنية حراسة مكثفة على مقار البعثة الدبلوماسية التركية في عمان وغيرها من المنشآت التركية، وذلك بناء على طلب تقدمت به انقرة لوزارة الخارجية الاردنية.

وقالت مصادر مطلعة امس ان الطلب التركي جاء تحسبا من قيام الجالية الكردية الكبيرة المقيمة في الاردن باعتداءات ضد المصالح التركية انتقاما للقبض على زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان ومحاكمته.

السماح للفلسطينيين باستيراد سيارات مستعملة عبر موانئ إسرائيلية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة النقل الاسرائيلية امس انه بات بوسع الفلسطينيين المقيمين في اراضي الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة استيراد سيارات مستعملة عبر المرافئ الاسرائيلية.

واوضحت الوزارة انه بموجب اتفاق موقع مع السلطة الفلسطينية، سيكون بوسع هذه الاخيرة ابتداء من 29 ابريل (نيسان) المقبل استيراد سيارات مستعملة لا يتجاوز عمرها الثلاث سنوات. واضافت ان السيارات ستخضع للمراقبة من قبل خبراء للتفجرات الاسرائيليين قبل نقلها الى مناطق الحكم الذاتي حيث تحصل على لوحات التسجيل. وستحصل السلطة الفلسطينية بموجب الاتفاق على مورد جديد للدخل من خلال فرض ضريبة على المستوردين. ولا يستطيع الاسرائيليون استيراد السيارات المستعملة لاغراض تجارية بل بصفة شخصية شرط ان لا يتجاوز عمرها سنة واحدة.

مظاهرة في الجزائر احتجاجا على استبعاد نحناح

الجزائر ـ أ.ف.ب: دعت حركة مجتمع السلم الجزائرية الى التظاهر صباح الخميس المقبل في الجزائر العاصمة احتجاجا على استبعاد زعيمها الشيخ محفوظ نحناح من سباق الانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة في 15 ابريل (نيسان) المقبل.

ووجه المكتب التنفيذي لولاية الجزائر العاصمة الدعوة الى المظاهرة التي تصادف اليوم الاول من الحملة الانتخابية، ونشر اعلانا في عدد من الصحف الصادرة امس.

وتدعو الحركة الى تنظيم مسيرة «شعبية سلمية» ضد استبعاد الشيخ محفوظ نحناح، تنطلق من ساحة الاول من مايو (ايار) مرورا بوسط العاصمة باتجاه رئاسة الجمهورية في المرادية عند مرتفعات العاصمة.

ورفض المجلس الدستوري ترشيح نحناح المولود في يناير (كانون الثاني) 1942 لانه لم يتمكن من تقديم وثيقة تثبت انه شارك في حرب الاستقلال (1954 ـ 1962). وينص الدستور الجزائري الجديد الذي اعتمد في 1996 على ضرورة تقديم هذه الوثيقة للمرشحين الذين ولدوا قبل الاول من يوليو (تموز) 1942. وقرارات المجلس الدستوري غير قابلة للطعن.

ومنذ استبعاد ترشيح الشيخ نحناح والحركة تدعو الى تعبئة جميع المؤيدين والناشطين فيها. كما دعت الناشطين للحضور الى مكاتب الحركة وكتابة رسائل مفتوحة الى الرئيس الجزائري وتوزيع بيانات الحركة في جميع الاماكن العامة وتسجيل ردود فعل السكان.

ووصفت حركة مجتمع السلم في بيانها قرار المجلس الدستوري بانه «غير قانوني» معتبرة انه «تزوير مسبق تلجأ اليه بعض الاحزاب» لم تأت على ذكر اسمائها.

ويتنافس سبعة مرشحين في الانتخابات الرئاسية المقبلة وهم حسين أيت احمد وعبد العزيز بوتفليقة وعبد الله جاب الله ويوسف الخطيب واحمد طالب الابراهيمي ومقداد سيفي ومولود حمروش.

تصاعد الخلافات في أوساط المعارضة السودانية حول مبادرة القذافي

«حرب مذكرات» بين حزبي «الأمة» و«الشيوعي» حول التعامل مع تحرك القيادة الليبية

لندن ـ القاهرة:
«الشرق الأوسط»

تشهد كواليس المعارضة السودانية في الخارج خلافا حادا بين عدد من اطراف وقيادات «التجمع الوطني الديمقراطي» حول مبادرة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتحقيق الوفاق بين المعارضة والحكم السوداني.

وكانت الخلافات قد خرجت من السر الى العلن عندما انتقد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس «التجمع الوطني» المعارض وزعيم الحزب «الاتحادي الديمقراطي» المبادرة الليبية على اساس ان ليبيا لم توجه الدعوات لكل اطراف «التجمع الوطني» بل الى بعض شخصياته. وقال «ان ليبيا حاولت ان تجمعنا بالبشير (الرئيس السوداني)، لكننا رفضنا». وذكر ان الرفض استند الى قرارات التجمع الوطني المتخذة في مارس (آذار) 1998 والقاضية بعدم الدخول في حوار فردي أو ثنائي مع النظام السوداني».

وأكد الميرغني انه ابلغ القيادة الليبية بضرورة ان تستمع الى كل اطراف المعارضة السودانية وليس الى بعضها، مشيرا الى ان الدعوة الليبية للتشاور كانت قد اقتصرت على خمسة من قيادة المعارضة السودانية.

ورد الامين العام للتجمع الوطني، مبارك المهدي، على تصريحات الميرغني ببيان اشار فيه الى ان دعوة القيادة الليبية لقادة التجمع جاءت «في اطار مواصلة وتعميق الحوار حول اسس الحلول السلمية للقضية السودانية وايجاد ارضية اوسع للتفاهم والتشاور».

وخلافا لما ذكره الميرغني عن رفض دعوة القيادة الليبية، فقد اشار مبارك المهدي الى ان قادة القوى السياسية سيبدأون زيارات الى طرابلس تلبية لدعوة من القيادة هناك، وأكد ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة يزور ليبيا في هذا الاطار «وسوف تتوالى وفود القوى السياسية تلبية لدعوة القيادة الليبية، على ان يتم الاتفاق على عقد اجتماع لاحق بين القيادة الليبية وهيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي بكامل


مبارك المهدي

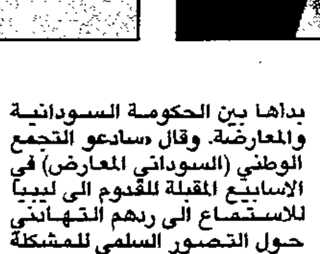
هيئتها قبل انعقاد المؤتمر الثاني للتجمع».

وشرح مبارك المهدي ان القيادة الليبية «ابدت رغبتها في السعي لايجاد مخرج سلمي لازمة الحكم والحرب في السودان ابان الزيارة الاخيرة للدكتور جون قرنق رئيس القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع، عضو هيئة القيادة وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان».

واضاف ان قرنق سلم القيادة الليبية صورة من المذكرة التي قدمها قادة التجمع الوطني الديمقراطي بالداخل لرئيس سلطة الانقاذ في 1998/12/29 باعتبارها تشكل الحد الادنى المطلوب لتحقيق تسوية سلمية في السودان».

واستنادا الى مصادر مطلعة في اوساط «التجمع الوطني» المعارض فإن بيان المهدي اغضب الميرغني وزاد من حالة التوتر الصامت بينهما والذي امتد ليصبح توترا بين اكبر حزبين في صفوف المعارضة (الأمة والاتحادي الديمقراطي).

وكان العقيد القذافي خلال زيارته الى القاهرة اخيرا قد اجتمع مع الصادق المهدي وبحث معه في المبادرة وتطورات الاوضاع السودانية. وذكر القذافي خلال لقاء مع اساتذة وطلاب جامعة القاهرة في العاشر من الشهر الحالي انه يعتزم تسريع الوساطة التي



التجاني الطيب

بداها بين الحكومة السودانية والمعارضة. وقال «سادعو التجمع الوطني (السوداني المعارض) في الاسابيع المقبلة للقدوم الى ليبيا للاستماع الى رؤيتهم التهائية حول التصور السلمي للمشكلة السودانية، ثم نتكلم مع الخرطوم».

وأضاف العقيد القذافي «تحدثت مع قرنق، كما جاءني وزير خارجية السودان (الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل) واجتمع وفد من الجانبين واتفقوا على برنامج يسير خطوة خطوة. كما التقيت المهدي والميرغني واستمعت الى آرائهما».

وتابع القذافي قائلا «ان الخرطوم بها نظام وطني ولكن السودان بحاجة للعمل وليس الى رفع شعارات: لا إله إلا الله، الجنوب عدو الله... فكيف يعبئون الناس ويدعون الى الجهاد ضد الجنوب. الجهاد الحقيقي يكون ان نذهب للقدس ونحارب الامبريالية، وليس ان تحارب اخوانك داخل نفس البلد الواحد».

واشار القذافي الى جهود مصر ايضا لحل الازمة السودانية قائلا: «آمل ان نصل بمساعدة الرئيس مبارك الى حل للمشكل السوداني».

الا ان هذا الحل لا يبدو قريبا في ظل الخلافات داخل المعارضة السودانية حول المبادرة الليبية.

وفي ظل الهوة الواسعة بين موقفي الحكومة السودانية والمعارضة.

وفي اطار الخلاف المحتدم حول المبادرة الليبية في اوساط المعارضة فإن الحزب الشيوعي السوداني اصدر بيانا كما وزع مذكرة لأعضائه بالخارج حول المبادرة هاجم فيها الامين العام للتجمع الوطني مبارك المهدي. فقد قال بيان باسم التجاني الطيب بابكر القيادي بالحزب الشيوعي ان بيان مبارك المهدي حول المبادرة الليبية «لم يلتزم بالمنهج المتفق عليه بيننا بشأن المبادرات الخارجية.

وقد سبق لهيئة قيادة التجمع ان قررت وأعلنت وأكدت اكثر من مرة في ما يتعلق بتلك المبادرات وانها ترحب باي مسعى لتحقيق تسوية عادلة وانها تتخذ موقفها المحدد من كل مبادرة بما لها وعليها بعد اخضاعها لدراسة وافية. ولكننا في التجمع لم نحط حتى الآن علما بتفاصيل اي مبادرة ليبية، وبالتالي فلم يصدر عن التجمع اي قرار عن مثل هذه المبادرة».

واضاف التجاني الطيب بابكر قائلا: «ومن ثم فإننا نرى انه لم يكن من حق الامين العام للتجمع (مبارك المهدي) ان يصدر بصفته الرسمية موقفا ينسبه للتجمع دون ان تتخذه هيئة قائدة».

كما وجه قيادي الحزب الشيوعي مذكرة الى رئيس واعضاء هيئة قيادة التجمع المعارض ضمنها انتقادات لمبارك المهدي وتحدث عن ما وصفه بجوهر الخلاف بين موقف السيد مبارك المهدي وموقفنا. وهو خلاف يتعلق بأسس ومناهج العمل ازاء قضية سياسية خطيرة تتابعها جماهير الشعب السوداني، لا من موقف المتفرج وانما ادراكا لتأثيرها على مسار نضالها المصيري، كما يتابعها الرأي العام العالمي بدقة».

واضاف القيادي الشيوعي قائلا: «نحن لا نعتقد ان تحديد موقف التجمع من قضية مثل مسعى القيادة الليبية لإيجاد مخرج سلمي من الازمة السودانية، او تحديد واجبات التجمع في الخارج من مذكرة الداخل يندرجان تلقائيا ضمن تصريف الامين العام لأعبائه في توضيح سياسات التجمع ومسار علاقاته الخارجية».

كذلك وجه الحزب الشيوعي مذكرة الى الصادق المهدي باعتباره رئيسا لحزب الامة، شكا فيها مبارك المهدي. وقد انبرى حزب الأمة للدفاع عن مبارك المهدي منتقدا هجوم الحزب الشيوعي عليه.

وأشارت مذكرة من المكتب التنفيذي لحزب الامة وجهت الى التجاني الطيب الى ان الحزب الشيوعي «غير محق في مساءلته للأمين العام للتجمع الوطني في اطار حزبي، وكذلك في اصدار بيان حول تصرفات الامين العام الذي تخضع مساءلته لهيئة القيادة والمكتب التنفيذي (للتجمع الوطني) لا لحزب الامة ولا للحزب الشيوعي».

وأشارت مذكرة حزب الامة الى ان الخلافات الثنائية مع الحزب الشيوعي بلغت بالفعل درجة خطيرة حسب ما جاء في رسالة الحزب الشيوعي. لكن حزب الامة اعتبر ان المشكلة الاساسية التي تواجه تجمع المعارضة هي في كيفية تفعيل عمله واخراجه من حالة الشلل الراهنة.

وترى أوساط المعارضة ان هذه الخلافات ستنعكس على علاقات اطراف التجمع التي تعاني توترا ظاهرا في ظل ما تعتبره العديد من الاطراف «حالة من الشلل» تمر بها المعارضة السودانية.

أحمد الربعي

اللعب مع الكبار

العاب بهلوانية يمارسها النظام العراقي جعلته في وضع لا يحسد عليه، فالدول لا تسيرها الألعاب البهلوانية ولا تديرها عقلية افتعال معارك متتالية مع الدنيا كلها بدون استثناء.

الحركة الفاشلة وغير المحسوبة سياسيا التي افتعلها نظام بغداد بشأن الحجاج هي آخر فصل في مسرحية طويلة مملة عنوانها افتعال الأزمات والتكسب السياسي على حساب مصلحة العراقيين الأبرياء، والتمادي في لعب كل الأوراق بما فيها ورقة الدين وهي اكثر هذه الأوراق حساسية للناس.

مشكلة النظام العراقي انه يلعب مع الكبار لعبة صغيرة تكتيكية فاشلة، فالمملكة العربية السعودية اكتسبت خبرة سياسية في التعامل مع قضية الحج عنوانها إبعاد هذه المناسبة الدينية عن اي تسييس، واشعار كل الحجاج بغض النظر عن جنسياتهم واجتهاداتهم بانهم متساوون في حقهم المشروع في اداء مناسكهم. لذلك فوجئ النظام العراقي بالقرار السعودي بتحمل نفقة كل الحجاج العراقيين ورعايتهم فاسقط في يده وانقلب السحر على الساحر، وبدلا من اظهار المملكة بمظهر من منع دخول الحجاج، اصبح النظام العراقي هو الذي يمارس المنع حين سحب كل الحجاج واغلبيتهم من كبار السن واعادهم الى العراق.

كلما افتعل النظام العراقي معركة ارتدت سهامه الى صدره، وكلما وجد ثقبا صغيرا في النفق يتسلل منه شيء من النور على سرداب العراق المحزن سده بيده، وكلما لاح في الأفق امل صغير في انتهاء معاناة العراقيين تصرف النظام بمراهقة لا يحسد عليها فخسر كل الفرص السياسية التي اعطيت له، وما زال في حرب طواحين هواء يدفع ثمنها بشكل كريه اهلنا من أبرياء العراق الذين طال ليلهم ولا بد له من نهاية.

32 قتيلا في اعتداءات ومواجهات أمنية في الجزائر

بين القتلى 4 نساء ذبحن وعلقت رؤوسهن على أعمدة

الجزائر ـ لندن:
«الشرق الاوسط» وأ.ف.ب

قضى 32 شخصا، بينهم مدنيون وجنود واصوليون مسلحون، في اعتداءات ومواجهات امنية وقعت في مختلف مناطق الجزائر في اطار التصعيد في اعمال العنف التي تشهدها البلاد مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 15 ابريل (نيسان) المقبل. وورد ان بين القتلى اربع نساء علقت رؤوسهن على اعمدة.

واستنادا لصحيفة «لوكوتيديان دوران» الصادرة امس، فقد عثر اول من امس على جثث اربع نساء خطفن الخميس الماضي خلال المجزرة التي وقعت في برج الامير خالد بالقرب من عين الدفلة (200 كلم الى الغرب من العاصمة).

واوضحت ان النساء ذبحن وعلقت رؤوسهن على اعمدة. كما قتل 14 شخصا خلال المجزرة التي ارتكبتها مجموعة مسلحة، يشتبه في انها اصولية.

ونصبت المجموعة المسلحة حاجزا واوقفت ثلاث سيارات اجرة كانت متجهة من العاصمة الى تيسمسيلت وتيارت في التلال الغربية في الجزائر. واوضحت صحف عدة ان الركاب ذبحوا وحرقت جثثهم في السيارات وبقر بطن شرطي كان برفقتهم وانتزع قلبه.

وافادت مصادر اخرى بان مجموعة اصولية مسلحة اوقفت الخميس الماضي راكبا في حاجز في الاخضرية (70 كلم الى الشرق من الجزائر) وقتلته وسلبت ركابا عديدين نقودهم. وفي اليوم نفسه قتل راع في وادي الجماعة بايدي اصوليين مسلحين في ولاية الشلف (200 كلم الى الغرب من العاصمة) بينما تمكن رفاق له من الفرار. وقد قتل عدد كبير من رعاة الغنم في الاسابيع الاخيرة بايدي المجموعات الاصولية المسلحة التي يشتبه في مقدرتهم على معرفة مخابئ عناصرها ورصد تحركاتهم في الجبال.

من جهة اخرى، قتل جنديان وجرح سبعة آخرون اول من امس من جراء انفجار قنبلة وضعها اصوليون خلال مرورهم في العوانة في منطقة جيجل (شرق). واشارت الصحف الى ان اثنين من الإسلاميين المسلحين قتلوا خلال الاشتباك مع دورية قوى الامن. وقتل 22 مسلحا في عملية نفذتها قوى الامن ضد معاقل لاصوليين في ولاية البويرة (120 كلم جنوب شرق العاصمة).

واضافت ان العملية كانت مستمرة امس، مشيرة الى ان قوى الامن استعانت بعدد كبير من طائرات الهليكوبتر. يذكر ان في المنطقة نفسها نصبت مجموعة اسلامية قبل اسبوع مكمنا لقافلة عسكرية اوقع 17 قتيلا ونحو 20 جريحا.

زنزانتا متهمي لوكربي بهولندا جاهزتان والعمل على وشك الانتهاء في قاعة المحكمة

لندن: صلاح جميل
والوكالات

كشف مصدر بريطاني مطلع لـ«الشرق الاوسط» ان طائرة تنتظر في ايطاليا اشارة من الامم المتحدة للتوجه الى ليبيا لنقل المشتبه فيهما في قضية لوكربي الى هولندا لمحاكمتهما. واضاف المصدر ان ترتيبات المحاكمة، سواء من الجانب الاسكوتلندي او الهولندي تكاد تكون منتهية.

واضاف المصدر نفسه ان للامم المتحدة خطة سرية لنقل عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه فيهما في تفجير طائرة «البان آم» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. واستبعد المصدر ان يتم الاعلان مسبقا عن موعد نقل المشتبه فيهما الى هولندا، مرجحا «ان يسمع العالم بالامر بعد وصولهما».

واضاف المصدر ان العمل في قاعدة «كامب زيست» في هولندا يوشك على الانتهاء وان الزنزانتين المخصصتين للسجينين اكتملتا بالفعل. اما بالنسبة لقاعة المحكمة فذكر المصدر انه مع حلول موعد المحاكمة «التي من المستبعد ان تبدأ قبل ثلاثة اشهر من الآن فان صالة الجمنازيوم التابعة لمستشفى قاعدة كامب زيست والتي يجري تحويلها الآن الى قاعة المحكمة ستكون جاهزة».

وحال وصول المشتبه فيهما الى هولندا فانهما سيوضعان في عهدة القضاء الهولندي وسيمثلان امام قاض اسكوتلندي الذي سيسالهما عما اذا كان لديهم اي اعتراض على تسليمهما للقضاء الاسكوتلندي. وحسب مصدر «الشرق الاوسط» فان عملية التسليم لن تستغرق اكثر من يومين.

وبالنسبة للتحضيرات من الجانب الاسكوتلندي كشف المصدر انه، تم اختيار القضاة الثلاثة الذين سيتولون الاشراف على سير المحاكمة كما اختير المحامي الستر كامبل رئيسا للادعاء الاسكوتلندي في المحاكمة». وتم ايضا اختيار الحراس الذين سيتولون حراسة زنزانتي السجينين وكذلك افراد الشرطة الاسكوتلندية الذين ستولون حراسة مبنى المحكمة التي ستصبح طيلة فترة المحاكمة جزءا من السيادة البريطانية.

ومن المستبعد ان تبدأ المحاكمة قبل ثلاثة اشهر من تسليم المشتبه فيهما للقضاء الاسكوتلندي الذي يتعين ان يوجه اليهما الاتهام رسميا في غضون اسبوعين. وسيمهل فريق الدفاع 110 ايام لتحضير دفاعه. ويتوقع المراقبون ان تستغرق المحاكمة شهورا بل سنوات.

الى ذلك اعرب الدكتور جيم سواير رئيس رابطة اسر الضحايا البريطانيين عن ارتياحه للموافقة الليبية، مبديا تقديره لجهود السعودية وجنوب افريقيا في تحقيق هذه النتيجة. وقال سواير لـ«الشرق الاوسط» انه «لولا هذه الجهود لما تحققت هذه النتيجة». واضاف «صحيح ان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا صديق مقرب للقذافي لكن الرئيس الليبي وكما اكد في كلمته السبت الماضي بحاجة الى اخوانه العرب لاسيما في السعودية التي لن ننسى دور سفيرها في واشنطن» الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز.

وكانت مندوبة ليبيا لدى جامعة الدول العربية سلمى راشد اطلعت امس الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة على الضمانات التي حصلت عليها بلادها عن طريق الوساطة التي قامت بها السعودية وجنوب افريقيا لتسليم الليبيين المشتبه فيهما في حادث لوكربي بحلول السادس من الشهر المقبل لمحاكمتهما في هولندا طبقا للقانون الاسكوتلندي.



الأمير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية السعودية يطلق الرصاص في الهواء إيذاناً ببدء التمرين التعبوي للحرس الوطني «درع 2» الاسبوع الماضي (واس)

الرياض وصنعاء تتبادلان مقترحات بشأن حل سياسي لملف الحدود

الرياض: سليمان نمر

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان السعودية واليمن تتبادلان حاليا الافكار ووجهات النظر بشأن التوصل الى حل سياسي لمسالة تحديد العلامات الحدودية السعودية ـ اليمنية المختلف عليها في منطقة «جبل ثار» شرقا ومنطقة «ميدي» على ساحل البحر الاحمر على غرار الحل السياسي الذي توصل اليه البلدان بالنسبة لخط الحدود الشرقية ـ الجنوبية الممتد من شمال شرق اليمن حتى مثلث الحدود السعودي ـ اليمني ـ العماني.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الرسالة التي حملها الامير سعود الفيصل لدى زيارته الاخيرة لصنعاء اول من امس من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد تكون حملت افكارا ووجهات نظر سعودية بالنسبة للحل السياسي المقترح لمسالة تحديد العلامات الحدودية المختلف عليها والتي لم تستطع لجنة تحديد العلامات الحدودية المشتركة التوصل الى اتفاق بشانها حتى الآن.

وكشفت المصادر النقاب عن ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي كان قد التقى في عمان مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على هامش مشاركتهما بتشييع جنازة العاهل الاردني الراحل الملك الحسين بن طلال واقترح الرئيس اليمني في ذلك اللقاء حلا سياسيا بالتراضي بين البلدين. وقام الرئيس علي عبد الله صالح بالفعل بارسال مقترحاته ووجهات نظر بلاده بشان هذا الحل في رسالة حملها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال للقيادة السعودية حينما زار الرياض يوم 16 فبراير (شباط) الماضي.

وكان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد عاد الى الرياض مساء اول من امس بعد زيارة قصيرة الى صنعاء استغرقت يوما واحدا التقى خلالها الرئيس علي عبد الله صالح وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين. ونقل عن مصادر رسمية في صنعاء ان الرسالة تتعلق بمسالة الحدود السعودية ـ اليمنية. وصرح الأمير سعود الفيصل بان لقاءه والرئيس اليمني كان «مثمرا وايجابيا» مشيرا الى ان الرئيس علي عبد الله صالح حمله رسالة الى الملك فهد والأمير عبد الله «سيكون لها الاثر الايجابي القوي لدفع مسيرة التعاون بين البلدين الشقيقين».

السودان يشن أعنف هجوم على أميركا ويرفض عودة دبلوماسييها إلى الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

شن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني امس هجوما على الولايات المتحدة يعد الاعنف منذ حادث الهجوم الاميركي على مصنع الشفاء في اغسطس (آب) الماضي. وقال الدكتور اسماعيل في مؤتمر صحافي مشترك مع فاروق قدومي وزير الخارجية الفلسطيني «ان الوفود الاميركية تاتي الى السودان كل يوم ولكن السياسة الاميركية تجاه السودان شريرة وتهدف الى عدم استقراره رغم حرصه على ايجاد نافذة تجعل الادارة الاميركية تفهم ما يحدث فيه» واضاف: لقد قررت الحكومة السودانية «انه لا مجال لعودة الدبلوماسيين الاميركيين للسودان الا بعد الاتفاق على معالجة الضربة الاميركية على مصنع الشفاء. ونحن لسنا في اطار مناكفة ومواجهة مع الولايات المتحدة وحريصون على علاقات صحية بيننا وبينهم ولا بد من معالجة قضية الضربة حتى لا نعطي فرصة لاميركا بالخروج من العزلة الدولية التي وجدت نفسها فيها عقب الضربة».

واتهم الدكتور اسماعيل اميركا بأنها «وراء تاجيج نيران الحرب في القرن الافريقي، وعلى دول المنطقة الاتفاق على خطة سلام شامل». وقال «اننا نامل ان تتوقف الحرب وسنعمل مع رصفائنا الافارقة حتى يعم السلام وذلك من خلال اجتماعات وزراء خارجية الدول الافريقية التي تعقد في اطار المنظمة غدا الاثنين بأديس ابابا».

وجدد الوزير نفي السودان لوجود حالة رق في البلاد وقال وهو يرد على اسئلة الصحافيين «ان الحكومة تتعامل مع اتهامات الرق بجدية لانها قضية حساسة وتهدف الى تشويه صورة امة ولا يوجد رق في السودان انما هناك عمليات اختطاف متبادلة بين القبائل المتحاربة في مناطق التماس (كردفان ودارفور) ومعظمها تحدث في مناطق حركة التمرد».

واضاف «ان عمليات الاختطاف لن تتوقف طالما هنالك معارك وطالما استمرت الحرب». واوضح الوزير «ان موقف الحكومة عند الاستفتاء على تقرير مصير الجنوب هو الدفاع عن خيار وحدة السودان وهذا الخيار منطلق من اتفاقية الخرطوم للسلام ومن مبادئ الايقاد، وان خطتنا ان تتم الوحدة طوعا لا قسرا». وقال: «لقد ابلغنا كينيا بالموافقة على المشاركة في الجولة القادمة للمفاوضات مع حركة التمرد ونرى اهمية اشتراك مصر بخبراتها وامكانياتها في دفع جهود الايقاد نحو السلام».

وحذر الدكتور مصطفى منظمة الصليب الاحمر الدولية من انه «اذا استمر اعتقال السودانيين الذين تحتجزهم حركة التمرد او حدث لهم مكروه فهذا سيستدعي وقفة مراجعة مع الصليب الاحمر ومنظمات العمل الانساني في جنوب السودان والعلاقة الانسانية مع حركة التمرد بصورة جذرية».

الجامعة العربية تدعم ترشيح القصيبي مديراً عاماً لليونسكو

القاهرة ـ و.ا.س: قرر مجلس جامعة الدول العربية دعم ترشيح الدكتور غازي القصيبي مديرا عاما لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

وكلفت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتنسيق مع السفراء العرب في باريس والمندوبين العرب لدى منظمة اليونسكو للسعي لدى الدول اعضاء المجموعات الجغرافية والدول الصديقة لدعم هذا الترشيح.

جاء هذا القرار بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة العامة للجامعة العربية وتوصية لجنة الشؤون السياسية بالجامعة وقرار المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقد في طرابلس 1998 المتعلق بدعم ترشيح الدكتور غازي القصيبي لمنصب مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.

وصرح السفير فؤاد صادق مفتي المندوب الدائم للسعودية لدى الجامعة العربية أن صدور قرار مجلس الجامعة القاضي بدعم ترشيح القصيبي يعد تقديرا من الدول العربية الشقيقة للسعودية والدور المميز الذي تضطلع به في المنظمات العالمية ومنها منظمة اليونسكو، معربا عن أمله في الحصول على دعم بقية أصوات الدول الصديقة والشقيقة لما يتحلى به القصيبي من كفاءة واقتدار يؤهلانه للاضطلاع بهذه المسؤولية.

وأكد السفير مفتي ان صدور هذا القرار يعد تأكيدا للقرار السابق الصادر عن وزراء التربية والتعليم العرب خلال مؤتمر منظمة اليونسكو وكذلك إجماع المندوبية العربية لدى اليونسكو.

واشاد بالدول العربية التي تنازلت عن مرشحيها لصالح الدكتور القصيبي، الأمر الذى يعكس تقدير هذه الدول للدور الذي تتمتع به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين.

الملك عبد الله يطالب وزراءه برفع التكلف معه ويدعوهم لعرض المشاكل عليه دون تأخير

عمان: «الشرق الاوسط»

قال العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين مخاطبا مجلس الوزراء الاردني: «علينا ان نرتب امورنا ونرتب بيتنا من اليوم وساحاول بقدر الامكان ان ازوركم في الميدان للاطلاع على اية مشكلة والعمل على حلها بالسرعة الممكنة وبالشكل الصحيح».

جاء ذلك خلال ترؤسه الليلة قبل الماضية اجتماع مجلس الوزراء الذي خصص لبحث مشكلة المياه والنقص الحاصل فيها نتيجة انحباس الامطار واعلان الاردن حالة الجفاف.

واضاف الملك عبد الله: «امامنا تحد بالنسبة للوضع الاقتصادي وغيره وانا سند لكم وكلنا اخوة وانا واحد منكم ولا نريد ان نخفي على بعضنا البعض شيئا».

وقال مخاطبا مجلس الوزراء: «اريد ان تعرفوا انه يجب علينا ان نبدأ من جديد صفحة جديدة». وابدى استعداده لعرض ومناقشة اي امر او موضوع او مشكلة خلال اسبوع او اسبوعين، مطالبا الوزراء بعدم الخجل في التاخير بعرض اي مشكلة.

واكد الملك عبد الله انه «لا توجد بيننا رسميات وان كان هناك اي امور او مشاكل، فانني اريد معرفتها الآن وان اعرف جميع القضايا والامور والعقبات التي امامكم وعدم اخفائها بسبب الخوف من المسؤولين او لاي سبب آخر حتى لا تكبر وتصبح مشكلة اكبر في المستقبل».

من جانبه قال رئيس الوزراء الاردني عبد الرؤوف الروابدة ان مجلس الوزراء ناقش موضوع المياه والظروف الحرجة التي من المتوقع حدوثها خلال اشهر الصيف المقبلة، مشيرا انه تم طرح سيناريوهات ما يمكن ان يحدث من ظروف صعبة او اكثر صعوبة او حرجة وتم وضع الحلول لكل ظرف مؤكدا ان الحكومة ستعلن وستبدأ تنفيذ خطتها التقشفية والترشيدية ابتداء من اول ابريل (نيسان) المقبل، معربا عن امله ان يمر هذا الصيف بسهولة ويسر على المواطنين. وحول المباحثات مع الجانب الاسرائيلي حول حصة الاردن من المياه قال الروابدة، انه لا مفاوضات حول هذا الموضوع وانما هناك لجنة مشتركة للمياه «ونعتقد ان حقنا قائم وموجود ولا مجال للتفاوض حوله وانما نصر على تنفيذ حقوقنا الكاملة غير منقوصة».

وردا على سؤال آخر حول قانون المطبوعات والنشر الذي تم تعديله في زمن حكومة الدكتور عبد السلام المجالي العام الماضي قال الروابدة: «اننا تحدثنا مع نقابة الصحافيين ولا يوجد لدينا اي موضوعات ليست قابلة للنقاش بدءا من قانون المطبوعات وغيره» مشيرا الى ان الحكومة ستحاول التوصل مع الصحافة الى مشروع قانون توافقي يعزز الحرية ويعزز المسؤولية الوطنية.

واكد الروابدة ان الحكومة ستتقدم بمثل هذا المشروع الى مجلس الأمة. وفيما يتعلق بمشروع قانون الانتخاب المعروف بقانون الصوت الواحد قال انه لا يوجد لدى الحكومة موضوع ليس خاضعا للحوار والنقاش.

الأمم المتحدة: حروب المياه ستكون بارزة في القرن الـ21

استخدام المياه الملوثة وغير الصحية يحصد 3.5 مليون نسمة سنويا في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلقت الامم المتحدة على يوم المياه العالمي الذي يصادف اليوم شعار «الجميع يعيش في اسفل مجرى النهر» للتدليل على ان المشاكل التي تصيب احد اجزاء الحوض المائي او حتى في دولة ما ستؤثر على السكان الموجودين على مسافات بعيدة منها.

وقال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في رسالة وجهها في هذه المناسبة «اننا نتصرف اليوم وكأن مصادر المياه ابدية وهذا ناتج عن اننا لا زلنا محظوظين اذ انه ليس علينا الا ان نفتح الصنبور او المضخة لناخذ حاجتنا من المياه لذا يجب علينا ان ندرك القيمة الثمينة لهذا المصدر والا سوف لن نحصل على المياه الا من خلال شرائها كسلعة لا تختلف عن بقية الموارد الطبيعية الاخرى». وتابع «ان جدية ادارة المياه تزداد صعوبة عند مشاركة دولتين لمصدر واحد للمياه حيث انه من الصعب الوصول الى اتفاق يرضي كلا الدولتين لضمان نسبة توزيع المياه لكل منهما ولكن من الاهمية ان تكون لدى كل منهما النوايا الحسنة في تجنب الوقوع في اي نوع من المشاكل والمحافظة على هذه المياه».

وتشير تقارير الامم المتحدة الى ان استخدام المياه الملوثة وغير الصحية يؤدي الى اصابة 3,35 بليون نسمة بامراض متعددة ووفاة حوالي 5,3 مليون شخص سنويا في العالم. وتضيف التقارير ان كلفة توصيل المياه الصحية والنظيفة الى 1,4 مليار شخص محرومين من هذه المياه في العالم يقيمون في المناطق الريفية لا تزيد عن 50 دولارا اميركيا لكل شخص في حين انها تصل الى 150 دولارا لسكان المدن. وعليه فقد قدرت الامم المتحدة ان جلب المياه وخدمات الصرف الصحي للذين يحتاجونها في المناطق الريفية والمدن القليلة الدخل بحوالي 23 ـ 25 بليون دولار على مدى 8 ـ 10 سنوات القادمة وذلك باستخدام تقنيات منخفضة التكاليف.

وتؤكد التقارير انه في اي فترة من الزمن يعاني نصف سكان الدول النامية من امراض متعددة نتيجة استخدامهم المياه والاغذية الملوثة بصورة مباشرة او غير مباشرة نتيجة لتعرضهم لبعض الكائنات الحية والحشرات التي تعيش في المياه الاسنة مثل البعوض. وتشمل هذه الامراض الملاريا والاسهال والكوليرا وحمى الانهار والديدان المعوية والتراخوما الذي وحده يسبب حوالي 6 ملايين حالة من فقدان البصر وامراض العيون الاخرى.

وحسب احصاءات الامم المتحدة فإن طفلا يموت كل ثماني ثوان نتيجة لمرض له علاقة بالمياه وان 50 بالمائة من سكان الدول النامية يعانون من امراض لها علاقة بالمياه وان 80 بالمائة من جملة الامراض في الدول النامية تعود الى تلوث المياه.

ويقول المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة كلاوس توبفر «ان هذه ليست فقط كارثة انسانية وانما تعني ان هناك اناسا غير قادرين على العيش منتجين وهذا من شأنه ان يقوض التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول النامية». مشيرا الى ان نساء وفتيات الدول النامية تقضي ما يعادل جهد 10 ملايين شخص سنويا في جلب المياه من مصادر بعيدة وفي اغلب الاحيان تكون ملوثة.

ويحذر تقرير الامم المتحدة من ان عدم اتخاذ الاجراءات المطلوبة للاسراع بتوصيل المياه الصحية والامنة سيؤدي الى زيادة عدد المحرومين منها الى 2,3 مليار في سنة 2025 كما ان عدد الوفيات الناتجة من استخدام المياه الملوثة سيزداد بصورة حادة ايضا.

وتقول الامم المتحدة في تقريرها الذي صدر بمناسبة يوم المياه العالمي ان 20 بالمائة من سكان العالم موزعين في 30 دولة في الوقت الحاضر يعانون من شح المياه ومن المتوقع ان تزداد هذه النسبة لتصبح 30 بالمائة من سكان العالم في 50 دولة بحلول العام 2025, ويعتبر هانس فان كينكل عضو مجلس امناء جامعة الامم المتحدة ان ارتفاع مستوى المعيشة والزيادة في انتاج الغذاء ادى الى «زيادة الطلب على المياه ليصبح ضعف معدل النمو السكاني».

ويتوقع ان تتفاقم المشكلة نتيجة سرعة نمو المدن حيث انه في العام 1950 كان هناك اقل من 100 مدينة يقطنها اكثر من مليون نسمة ولكن يتوقع ان يزداد هذا العدد ليصل الى 650 مدينة في العام 2025. وبحلول العام 2000، فان حوالي 23 مدينة، تقع 18 منها في الدول النامية، ستشهد ازديادا في عدد سكانها الى 10 ملايين نسمة. اما على المستوى العالمي فسيعيش نصف سكان العالم في المدن.

تقدير نسبة انتشار الأمراض وعدد الوفيات بسبب الأمراض ذات العلاقة بالمياه

الأمراض	انتشار الأمراض حادث /سنة) (او كما هو معلن)	عدد الوفيات (وفيات /سنة)	علاقة المرض بتمديدات المياه والمرافق الصحية
امراض الاسهال	1,000,000,000	3300 000	لها علاقة قوية بالتخلص من الفضلات الآدمية بشكل غير صحي، وضعف الظروف الصحية الشخصية والمنزلية ومياه شرب غير آمنة
انتشار العدوى بالدودة	1500 000 000	100 000	لها علاقة قوية بالتخلص من الفضلات الآدمية بشكل غير صحي، وضعف الظروف الصحية الشخصية والمنزلية
الملتوية	200 000 000	200 000	لها علاقة قوية بالتخلص من الفضلات الآدمية بشكل غير صحي وغياب مصادر قريبة لمياه آمنة.
البلهارسيا	100 000		لها علاقة قوية بمياه الشرب غير الآمنة
ديدان غينيا	150 000 000	-	لها علاقة قوية بعدم غسل الوجه والتي عادة ما يكون بسبب غياب مصادر قريبة لمياه آمنة
التراخوما	400 000 000	1500 000	له علاقة بضعف ادارة المياه وتخزين المياه، وفعالية نقاط مياه التصريف.
ملاريا	1,75,000	20 000	له علاقة بالتخلص غير الصحي للفضلات الآدمية، ضعف الظروف الصحية الشخصية والمنزلية، مياه الشرب غير الآمنة.
حمى الضنك	114 000	1500 000	له علاقة بضعف ادارة المياه وتخزين المياه، وفعالية نقاط المياه والتصريف.
شلل الأطفال			
مرض شاغاسيا	275 000	130 000	له علاقة بغياب مصادر قريبة لمياه آمنة
داء الفيل	72 800 000	-	له علاقة بضعف ادارة المياه وتخزين المياه وفعالية نقاط المياه والتصريف.
العمى النهري	17 700 000	40 000	له علاقة بضعف ادارة المياه في المشاريع الكبيرة.

نائب يمني يتهم قوات الأمن بملاحقة أهالي قرية وإحراق منازلهم

صنعاء: حسين الجرباني

قال عضو مجلس النواب اليمني محمد ناجي علاو «ان قوات الامن اليمنية في مديرية رداع اعتقلت الشيخ عبد الكريم علاو اثر اعتداء عدد من ضباط وافراد في هذه المديرية (130 كيلومترا) جنوب شرق صنعاء على الاهالي في قرية سعيد بمخلاف في محافظة البيضاء واحرقت عددا من المنازل واخذت بعض الممتلكات واغنام وابقار المواطنين الذين يسكنون هذه القرية.

واضاف في بيان وزعه على الصحف المحلية ومراسلي الصحف الخارجية ان قوات الشرطة تلاحق في الوقت الراهن اعيان القرى المجاورة للقرية المذكورة. واوضح المحامي علاو وهو من كتلة حزب التجمع اليمني للاصلاح في البرلمان ان قيادة الامن في هذه المديرية تدعي ان جنديا من الامن المركزي قتل في هذه القرية من قبل شخص ينتمي الى نفس القرية وان ذلك الحادث يعود الى خلاف على قطعة ارض نشب بين هذا الشخص الذي لم يذكر هويته وشخص اخر وصفه بانه من اثرياء المنطقة. ووفقا لرواية الشرطة وقع الحادث عندما حاول هذا الشخص الهروب من امام الشرطة، وحدث اطلاق نار اصيب خلاله جندي من قوات الامن. الا ان المحامي علاو القى باللائمة في هذا الحادث على قوات الشرطة باعتبار ان اوامر القبض واستخدام القوة لا تكون الا بناء على امر قضائي صادر بالطرق التي رسمها القانون، واي عمل غير ذلك يعتبر مخالفا للقانون. وبالتالي فان الفاعل لمثل ذلك يعرض فاعله للمساءلة القانونية. وذكر ان هذه المطاردات التي يتعرض لها اهالي المنطقة جاءت بالرغم من انهم ليسوا معنيين بالحادث، وان هذه الملاحقات والمطاردات بدأت منذ يوم 14 من الشهر الحالي.

وناشد المحامي علاو في بيانه النيابة العامة بالتحقيق في الامور المذكورة وسجل قوات الامن التي لا تزال موجودة في هذه القرية.

على صعيد اخر دعت اللجنة القيادية لنقابة الصحافيين في محافظة ابين الى عدم الاعتراف بنتائج المؤتمر الثاني لنقابة الصحافيين الذي عقد في صنعاء الاسبوع الماضي.

وناشدت الصحافيين الى تأييد اللجنة التحضيرية للرابطة اليمنية للدفاع عن حقوق الصحافيين التي اعلن اشهارها يوم الجمعة الماضي. وتضم بحسب بيان اللجنة نخبة من الصحافيين ورجال الاعلام المخضرمين على مستوى الساحة اليمنية. واكدت على العمل من أجل النأي بالنقابة من كل اشكال الهيمنة الحزبية والاحتواء.

واتهم النائب اليمني قوات الشرطة بتشريد المواطنين من اهالي قرية سعيد وانها اطلقت النار على الاطفال واصابت الطفل سيف محمد ناصر الذي يرقد في مستشفى رداع ويحتاج الى علاج عاجل في مستشفى اكثر تجهيزا. ويخشى ان يصاب الطفل بتسمم او يبتر ساقه فيصاب بعاهة مستديمة. واكد ان خمسة اشخاص من اعيان هذه القرية اعتقلوا منذ بداية هذه الاحداث.

ملابس «ناطقة» ومتفاعلة إلكترونيا لتسريع عمليات التسوق

لندن: «الشرق الاوسط»

في مشروع تكنولوجي سيقود الى ثورة حقيقية في سرعة التسوق وشراء الملابس التي تحقق كل رغبات الزبائن، تتوجه عدة اسواق تجارية كبرى لبيع الملابس الجاهزة في بريطانيا، نحو الاستفادة من تقنيات مسح تفاصيل شكل الجسم البشري لزبائنها باجهزة «سكانر»، لتسهيل عمليات اقتنائهم للملابس المتطابقة مع مقاييس اجسامهم، وتوجيههم نحو ما يناسبهم منها صوتيا خلال التسوق في المحلات التجارية. وحالما يصور شكل جسم الزبون، توضع قياساته في بطاقة ذكية تتحاور عبر اجهزة خاصة لقراءة المعلومات، مع علامات «ذكية» اخرى تلصق على السروال او السترة او التنورة، او الملابس الداخلية، وتجتذب الزبائن بالاشارات او الاصوات نحوها، فور مرورهم قربها.

الشيء الوحيد الذي ربما سيزعج الزبائن، هو «صراخ» الملابس الجاهزة لدى مرور الزبائن قربها، خصوصا ان حدث واعلنت مجموعة من السراويل الجذابة انها اصغر من مقاييس الزبون السمين او الزبونة البدينة، لذلك يفكر الخبراء في تصميم تقنيات بسماعات صغيرة توضع في الآذن لالتقاط الهمسات فقط!

موجز

الحكم اليوم في قضية محاولة اغتيال نائب كويتي

الكويت ـ سعد الشمري: تصدر محكمة التمييز في الكويت صباح اليوم حكمها في قضية الشروع في قتل نائب بمجلس الأمة الكويتي وزوجته والمتهم فيها اربعة اشخاص، اثنان منهم كويتيا الجنسية والآخران ايرانيا الجنسية.

وكانت محكمة الاستئناف ايدت في 29 ابريل (نيسان) من العام الماضي الحكم الابتدائي الصادر عن محكمة الجنايات لدى المحكمة الكلية في قضية الشروع بقتل النائب عبد الله النيباري وزوجته فريال الفريح، كما رفضت المحكمة الاستئناف المقدم من المتهمين الأربعة وهم سلمان الشملان (كويتي الجنسية) وسيد محمد اردبيلي وسيد عبد الهادي اردبيلي (ايرانيا الجنسية) وعادل المكيمي (كويتي الجنسية).

كما حكمت المحكمة ذاتها في عدم جواز استئناف المدعي بالحق المدني (النيباري وزوجته)، والزمته بالمصروفات وكانت محكمة الجنايات اول درجة اصدرت في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 1997 احكاما في قضية محاولة الاغتيال وقضت بالسجن المؤبد على المتهمين الثلاثة الأولى. كما قضت بسجن المتهم الرابع 10 سنوات بينما برأت المتهم الخامس في حينه وهو عبد المحسن الرومي (كويتي الجنسية).

هيلاري كلينتون تبدأ زيارة لمصر

القاهرة ـ الوكالات: وصلت سيدة الولايات المتحدة الاولى هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي الى القاهرة بصحبة ابنتها تشيلسي امس في بداية جولة وصفت بانها ترمي الى بناء جسور بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي. ومن المتوقع ان تقوم هيلاري بجولة في المنطقة الاسلامية الاثرية في القاهرة القديمة وان تتوقف عند باب زويلة الذي شيد في القرن الحادي عشر خلال زيارة تبرز الاسهامات الحضارية للاسلام وتهدف الى تحسين العلاقات الاميركية مع الدول الاسلامية. وقالت هيلاري في بيان رسمي «ازور القاهرة نيابة عن زوجي والشعب الاميركي لتعزيز روابط الصداقة والشراكة بين بلدينا وتعميق الحوار بيننا».

الرئيس الإثيوبي يعلن عزم بلاده مواصلة الحرب

اديس ابابا ـ أ.ف.ب: قال الرئيس الاثيوبي نجاسو جيدادا انه مقتنع بأن بلاده ستنتصر في الحرب التي تخوضها ضد اريتريا منذ اكثر من عشرة اشهر. ونقلت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية الصادرة امس عن جيدادا قوله في خطاب ادلى به امس خلال افتتاح مؤتمر حول السلام والتنمية في منطقة صومالي (جنوب شرق اديس ابابا) ان قوات الدفاع الاثيوبية ستسحق قوات احتلال الرئيس الاريتري اسياس افورقي وستستعيد سيادة البلاد بكاملها. واضاف الرئيس الاثيوبي «سنستمر في القتال حتى نضمن سيادة اراضينا».

القضاء الإسرائيلي يسمح بطرد البدو المصريين

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعطت المحكمة العليا الاسرائيلية امس موافقتها على طرد حوالي 300 بدوي تسللوا خلسة من مصر الى اسرائيل كما افادت مصادر قضائية. واضافت المصادر نفسها ان المحكمة اعتبرت ان البدو دخلوا بشكل غير شرعي الاسبوع الماضي الى اسرائيل وان للسلطات الاسرائيلية الحق في طردهم. ورفعت المحكمة ايضا الحظر المؤقت على اجراء الطرد الذي فرضته الاسبوع الماضي للتمهل في درس طلب البدو البقاء في اسرائيل.

عقوبات إسرائيلية بحق دروز جنوب لبنان

راشيا (لبنان) ـ أ.ف.ب: افادت مصادر امنية امس ان المواطنين الدروز في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان يخضعون الى سلسلة اجراءات «عقابية» بسبب اتهام اسرائيل لهم بالتورط في الهجوم الذي ذهب ضحيته الجنرال الاسرائيلي اريز جيرشتاين في 28 فبراير (شباط) الماضي. وأوضحت المصادر الامنية انه حظر منذ اول من امس ايضا على السكان الدروز، للمرة الاولى، مغادرة المنطقة المحتلة من نقاط العبور الخمس التي تصلها ببقية لبنان.

قضية المياه تتصدر المباحثات السورية ـ التركية اليوم

دمشق تتحدث عن «أجواء إيجابية» وتطوير العلاقات بعد حل «المشكلة الأمنية»

دمشق: غازي سلامة

تتركز المحادثات السورية ـ التركية التي ستبدأ في انقرة اليوم على المياه والتعاون الاقتصادي والتجاري وتجري في اجواء ايجابية حسب مصدر سوري مطلع اشار امس الى الصفحة الجديدة التي فتحت في العلاقات الثنائية بين البلدين بعد «ازمة كادت تفجر حربا في المنطقة» تم احتواؤها بالتوقيع على اتفاق اضنة الذي فتح المجال امام تسوية قضايا الخلاف بين دمشق وانقرة.

ويترأس الجانب السوري في هذه المحادثات الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في اول زيارة لمسؤول سوري في هذا المستوى منذ التوقيع على الاتفاق الامني. ويضم الوفد عددا من الخبراء في كافة مجالات التعاون المدرجة على جدول الاعمال.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محادثات انقرة التي ستركز على التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري تحمل في الوقت ذاته طابعا سياسيا وان الدكتور سليم ياسين سيجري محادثات مع رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ومع وزير خارجيته اسماعيل جيم.

وكان مصدر سوري مطلع قد شدد عشية الاعلان عن المحادثات بين دمشق وانقرة على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية بعد حل المشكلة الامنية، مؤكدا ان الوقت حان لبحث قضية المياه وان نهري دجلة والفرات يجب ان يكونا جسرا للتعاون والسلام بين تركيا والعرب وسورية. وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» ان ميزان التبادل التجاري الذي يميل لمصلحة سورية يمكن ان يشهد معدلات جديدة، لافتا الى ان قيمة الصادرات السورية الى تركيا حتى نهاية عام 1997 بلغت 4 مليارات و409 ملايين ليرة سورية في مقابل مستوردات من تركيا بلغت مليارين و415 مليون ليرة سورية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان موضوع مياه الفرات وهو موضوع خلاف حول تقاسم الانسب سيحتل مركز الاهتمام في المحادثات السورية ـ التركية.

ويذكر ان الموقف السوري يقوم على ضرورة التوصل الى اتفاق حقوقي دولي في الوقت الذي تعلن فيه انقرة أن نهر الفرات «عابر للحدود» وترفض الاعتراف به نهرا دوليا رغم ان لجنة القانون الدولي التابعة للامم المتحدة تبنت تعريفا عام 1991 تضمن ان الفرات نهر دولي بكل المعايير والمقاييس.

وكانت دمشق وبغداد قد وجهتا في وقت سابق دعوة الى انقرة لحل المشكلات المتعلقة باقتسام المياه تستند الى عرف دولي ثابت يقوم على التوزيع العادل لمياه الانهار الدولية، ويذكر ان تركيا اعترفت في وقت سابق بحقوق كل من سورية والعراق وعقدت بروتوكولا مع دمشق بهذا الصدد عام 1987 وهو ما تتجاهله حاليا الحكومة التركية، وهو اتفاق يتضمن اقرارا بدولية الفرات وبوجود نوع من السيادة المشتركة على مياهه الا ان تركيا عادت لتصف هذا الاتفاق بانه «مؤقت» وليس اتفاقا ملزما.

وكانت محادثات جرت اخيرا بين دمشق وبغداد قد تركزت على تسوية للخلافات مع تركيا واعتبرت ان الحل ليس في دمشق او بغداد انما في انقرة. ومما زاد من الازمة حول مسألة المياه مع تركيا قيام الاخيرة بعقد مؤتمر دولي في استنبول لتمويل مشاريع المياه في المستقبل، الامر الذي اعتبرته دمشق وبغداد يشكل خطرا على حصصهما من المياه واكدتا ان التمويل الخارجي يفاقم الازمة بين سورية والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى.

الى ذلك ترى كل من دمشق وبغداد ان اكتمال تنفيذ مشروع «جاب» التركي المتضمن اقامة 17 سدا على نهر الفرات في الاراضي التركية و4 سدود على نهر دجلة سيؤدي الى استبعاد 40 في المائة من اراضي حوض الفرات في العراق من الاستغلال الاداري في حين يؤثر هذا المشروع سلبا على ثلثي الاراضي السورية المروية من نهر الفرات حسب تصريح لمصدر حكومي سوري.

خطة إسرائيلية رسمية لمضاعفة عدد المستعمرين اليهود في هضبة الجولان السورية المحتلة خلال السنوات العشر المقبلة

تل ابيب: نظير مجلي

في ضوء المطالبة الجماهيرية الواسعة في اسرائيل بضرورة الانسحاب العاجل من جنوب لبنان المحتل، والربط الواضح ما بين الحل اللبناني والانسحاب من الجولان السوري المحتل، تم الكشف امس عن خطة اسرائيلية رسمية لمضاعفة عدد المستعمرين اليهود في الجولان مرتين خلال السنوات العشر المقبلة. وتبغي حكومة اليمين، بزعامة بنيامين نتنياهو، من تسريب هذه الخطة صد الاتهامات الموجهة لها من اليمين والتأكيد على انها متمسكة بهذه الأرض والاستيطان عليها.

وتتحدث الخطة عن توسيع المستوطنات الاستعمارية القائمة حاليا (32 مستوطنة، اضيفت لها مستوطنة جديدة في مطلع السنة باسم «نمرود» وهي معسكر جيش سابق انسحب منه الجيش واستولى عليه المستعمرون المعنيون من دون اعتراض سلطة الاحتلال). والمعروف ان عدد السكان اليهود الثابتين في هضبة الجولان السورية المحتلة يصل اليوم الى 18 الفا (وهناك خمس قرى سورية باقية، عدد سكانها يقارب 15 الفا). وترمي الخطة الجديدة الى زيادة العدد حتى يصل الى 36 الفا من اليهود، والوصول الى ذلك، يقضي المخطط بمضاعفة وتيرة الاستيطان الحالية من 150 عائلة في السنة الى 450 عائلة.

ومن اجل ذلك، رصد مبلغ 160 مليون دولار، للبنية التحتية. واقيمت لجنة متابعة من وزارة الاسكان والوكالة اليهودية ومجلس المستعمرات اليهودية في الجولان، بميزانية 5 ملايين دولار. واعدت برامج لتطوير الجهاز التعليمي والصحي والسياحي، من لجل استقطاب وجذب المستعمرين. اذ ستقام ثلاث كليات للدراسة فوق الثانوية وثلاثة مراكز طبية كبرى وتطوير منطقتين سياحيتين، الأولى في الجنوب الغربي من الهضبة السورية (على شاطئ بحيرة طبرية الشرقي وعلى منطقة الحمة) والثانية في جبل الشيخ ومضاعفة عدد الغرف في الفنادق ببناء 1500 غرفة جديدة على مستوى خمسة نجوم ومضاعفة عدد الليالي الفندقية (من 200 الف ليلة في السنة حاليا، الى 500 الف).

وتشمل الخطة اجراءات تمعية لمصادرة الاراضي من السكان السوريين في الجولان. وسيكون سعر الشيلات السكنية التي ستبنى في الجولان السوري المحتل، للمستعمرين اليهود، بمعدل 10 ـ 15 في المائة اقل من سعرها في المنطقة الشمالية المجاورة من اسرائيل. لكنها ستكون على مساحة اوسع من الارض وسيتاح لكل مستعمر يهودي ان يستغل بالمعدل 10 دونمات من الارض (هذا البند يعترض عليه المستعمرون، ويطالبون بتخفيض اخر للاسعار).

وكانت عمليات «حزب الله» في لبنان، وما اسفرت عنه من تصعيد لحملة الاحتجاج الشعبية المطالبة بالانسحاب الفوري، قد اثارت في اسرائيل نقاشا اخر يربط ما بين الحل اللبناني وبين السلام مع سورية. وواضح تماما في اسرائيل انه لا يمكن السلام مع سورية من دون الانسحاب التام من الجولان. وهذا الامر يردده مسؤولون كبار في اسرائيل، ويزداد عدد الذين يقولونه باستمرار. واخيرا انضم اليه زعيم حزب «شاس» السياسي، ارييه درعي والروحي، عوفاديا يوسيف.

وهناك حزب في اسرائيل يقوم بالاساس بسبب دعوته رفض اي انسحاب من الجولان، هو حزب «الطريق الثالث» بزعامة افيجدور كهلاني الذي كان قد انسحب من حزب العمل سنة 1995، بسبب اتفاقه مع سورية على الانسحاب من الجولان مقابل السلام الكامل). وفاز باربعة مقاعد في الكنيست، وانضم الى حكومة نتنياهو وفاز بوزارة الأمن الداخلي). وقد انخفضت اسهم هذا الحزب كثيرا في السنتين الاخيرتين، بسبب هامشية دوره في الحكومة. وهو يحاول استعادة جماهيريته بالركوب مرة اخرى على موضوع الجولان. وقد خرج بحملة تحت عنوان «نحن فقط سنمنع الانسحاب من الجولان». يقول فيها ان اي حكومة ستنتخب في اسرائيل في 17 مايو (ايار) المقبل، ستتفاوض للانسحاب من الجولان. والضمان الوحيد لمنع الانسحاب هو بالتصويت لحزب الطريق الثالث. فخرجت الحكومة بزعامة نتنياهو، بالكشف عن خطتها المذكورة لتمسح ما لم «تتنازل» عن الجولان.

الأمن التركي يقبض على ...

اسطنبول: ابراهيم الياس
طهران ـ بون: وكالات الأنباء

القت سلطات الامن التركية القبض على مئات الاكراد الذين حاولوا اشعال النيران التقليدية للقفز فوقها بمناسبة عيد النوروز اول من امس في المدن الكبرى اسطنبول وانقرة وازمير، في وقت انفجرت فيه قنبلة يدوية قرب مركز شرطة باشقاله بولاية وان. واستطاعت تلك القوات القاء القبض على فتاة ملغومة قبل ان تقدم على تفجير نفسها وسط مجموعة من قوات الامن في شيرناك.

وخلال احتفالات الامس اوقفت الشرطة التركية حوالي 2000 شخص لانتهاكهم قانون مكافحة الارهاب نتيجة قيامهم بمظاهرات غير مسموح بها، او باشعال النيران التقليدية في مناطق مختلفة في المدن الكبرى او بسبب مقاومتهم لرجال الشرطة الذين حاولوا تفريق تلك المظاهرات.

ومن جهة اخرى وقعت حوادث اخرى في احياء غازي وبتيوسنا في الجزء الاوروبي من المدينة واصيب متظاهر برصاصة في غازي عندما اطلقت الشرطة النار في الهواء لتفريق حوالي مائتي متظاهر تجمعوا في ارض خلاء في هذه الضاحية، كما افاد مراسل فرانس برس. واصيب شرطي بجروح طفيفة عندما رشقه متظاهرون بالحجارة في نفس المكان.

وكانت وزارة الداخلية قد منعت دخول الصحافيين المحليين ومراسلي الصحف الاجنبية الى جنوب شرقي تركيا لتغطية احتفالات النوروز واكتفت بنقل مراسم الاحتفالات عن طريق قنوات التلفزيون شبه الرسمية وبعض القنوات الخاصة. في وقت اكتشفت فيه سلطات الامن اول من امس احدى خلايا حزب جبهة التحرير الشعبية الثورية الماركسية في ولاية انطاليا والقت القبض على ستة اشخاص قيل ان بعضهم كانوا يخططون لعمليات ارهابية في ولايات مانيسا وموغلا وايدين ودينزلي وباليكسير وبوردور واسبارطة وانطاليا الواقعة في منطقتي غرب وجنوب تركيا.

وفي المانيا، دعا وزير الداخلية اوتو شيلي الاكراد المقيمين في البلاد الى منع حزب العمال الكردستاني من استغلال عيد النوروز لمصالحه الشخصية وحذر من «وقوع مواجهات قد تدمر الطابع الخاص لعيد الربيع».

وفي هذا الاطار افيد ان ستة من رجال الشرطة واحد المتظاهرين جرحوا خلال صدامات وقعت امس بين قوات الامن وانصار حزب العمال الكردستاني بمناسبة الاحتفال بعيد النوروز في اسطنبول.

واضافت الوكالة ان ثلاثة شرطيين اصيبوا برصاصات بينما كانوا يفرقون حوالي مائة متظاهر احتشدوا في حي غازيوسمناسا في الجزء الاوروبي من المدينة، بينما جرح اثنان اخران تعرضا للرجم بالحجارة والعصي في نفس المكان.

Tribune — The Daily Telegraph — THE INDEPENDENT — Daily Mail — Le Monde

مايكل جوردان.. أسطورة لن تموت

Los Angeles Times

تصدر نجم كرة السلة الاسبق الاميركي مايكل جوردان قائمة مجلة «فوربس» لابرز المشاهير في العالم. وجاء الترتيب وفقا لمعيار الدخل والظهور الاعلامي بما في ذلك الظهور في شبكة الانترنت، وعلى اغلفة المجلات وشاشات التلفزيون والبرامج الاذاعية والصحف.

وعندما حضر جوردان لمشاهدة مباراة الشهر السابق بين فريقي «لوس انجليس ليكرز» و«يوتاه جاز» لكرة السلة، وقف له الجمهور مصفقا على مدى سبعين ثانية، رغم انه لم يلعب في اي من الفريقين. غير ان المشجعين ارادوا ان يعبروا له عن مدى امتنانهم له على امتاعهم بمهاراته الخارقة وادائه المتميز خلال وجوده في الملاعب.

الصحافي سابقا والمؤلف حاليا ديفيد هابرشتام، الفائز بجائزة صحافية على تغطيته خلال حرب فيتنام، بالاضافة الى جائزة اخرى على تغطيته لاحداث الحرب الكورية، لا يدهشه اي من هذا. فمن الموضوعات التي كتب حولها هابرشتام حب الاميركيين وعشقهم للرياضة. كما ان آخر كتاباته حول هذا الموضوع يدور حول جوردان «مايكل جوردان والعالم الذي صنعه».

حاول هابرشتام في كتابه المذكور، وكذلك في مقابلة اجريت معه في الآونة الاخيرة، سبر التأثير الذي احدثه جوردان ليس فقط على الرياضة، بل على سائر انماط الثقافة الشعبية. فقد ذكر في كتابه مدى الترحيب الذي قوبل به فريق «بولز» الذي كان يلعب له جوردان. كما كتب كذلك عن تناول الصحافة الفرنسية لزيارة الفريق ونجمه البارز كحدث فوق العادة، واشار تحديدا الى صحيفة «فرانس سوار»، التي حملت عنوان «افضل من زيارة البابا»، في اشارة الى زيارة جوردان لفرنسا.

ويقول هابرشتام، ان جوردان «اصبح اشهر شخص في العالم عقب رحيل ديانا اميرة ويلز آخر اغسطس (آب) 1997. لماذا اذن تأليف كتاب آخر عن جوردان؟».

نظر هابرشتام الى التغطية التي تناولت جوردان وتوصل الى خلاصة مفادها ان هذه التغطية «عرضها ميل وعمقها بوصة واحدة فقط»، في اشارة الى افتقارها الى الكثير من الجوانب ذات الصلة بجوردان. وقال ان التلفزيون، على سبيل المثال، مثله مثل بعض وسائل الاعلام الاخرى لم ير جوانب اخرى كثيرة في النجم الاسطوري جوردان.

ما هي قصة جوردان؟ هذا رياضي موهوب ولد في اسرة معروفة بتقديسها لاخلاقيات العمل. واكتشفت موهبته في كرة السلة عندما كان طالبا في المرحلة الثانوية ضمن برنامج «نورث كارولاينا»، الذي اضفى اللمسات النهائية على جوردان قبل صعوده المتميز، تحت اشراف ديفيد شتيرن، وظهوره بصورة متكررة على شاشات التلفزيون. والنتيجة النهائية كانت ظهور رياضي يعتبره الكثيرون ظاهرة فريدة ويتمنى كل الناس في ارجاء العالم مشاهدته وهو يلعب.

ما هو الارث الذي تركه جوردان؟ في مجال الموضة اصبح الكثيرون يحلقون شعر رؤوسهم بطريقة جوردان الذي اعطى اميركا، كما يقول البعض، «تعريفا جديدا للجمال لعصر جديد». وفي مجال اجور اللاعبين كان لجوردان تأثير واضح، اذ زادت مرتبات «الرابطة الاميركية لكرة السلة» بنسبة 2500 في المائة عما كانت عليه قبل عقدين فقط. وعام 1978 وصلت جملة مرتبات اللاعبين في فرق اتحاد كرة السلة الاميركية الى 40 مليون دولار. غير ان فريق «لوس انجليس ليكرز» وحده دفع في العام التالي (1979) 40 مليونا لثلاثة لاعبين فقط هم شاكيل اونيل وكوب برايانت وجلين رايس لموسم واحد.

ماذا سيفعل جوردان الآن وقد اعتزل؟ الواقع ان بعض الناشطين السود ينتقدونه لعدم تبنيه بعض القضايا الاجتماعية. ولكن هابرشتام لا يوجه اللوم الى جوردان، بل يجد له العذر، اذ يقول انه «لاعب كرة سلة ولم يخلق ليكون ناشطا اجتماعيا». ويعتقد هابرشتام ان جوردان «جزء من جيل جديد من الرياضيين السود الذين التحقوا بالمدارس المختلطة واصبح لهم اصدقاء من البيض».

ورحيل جو دي ماجيو، الذي يقال انه اعظم لاعبي البيسبول الاميركيين، وهو واحد من ازواج الممثلة الراحلة مارلين مونرو، وجد اهتماما واسعا من الصحافة المطبوعة وحيزا كبيرا في التلفزيون. ولكن ايا منهما سيتذكره الناس كنجم وظاهرة اسطورية في مجال لعبته؟ دي ماجيو أم جوردان؟ يقول هابرشتام ان الرجلين - الاسطورة يقفا على قدم المساواة وان كان التاريخ سيذكر جوردان اكثر من ذكره دي ماجيو بسبب الكم الهائل من شرائط الفيديو التي يظهر فيها الاول.

«لوس انجليس تايمز» (أميركا)

FINANCIAL MAIL ON SUNDAY

GOD BEFORE GREED

Fayed puts Harrods up for sale at £1.5bn

Top store debts force tycoon to seek buyer

الفايد ينوي بيع هارودز تحت ضغط الديون

FINANCIAL MAIL ON SUNDAY

اورد الملحق المالي لصحيفة «ميل اون صنداي» البريطانية على صفحته الأولى امس ان رجل الاعمال المصري محمد الفايد ينوي بيع متجر «هارودز» بمبلغ 1,5 مليار جنيه استرليني (2,5 مليار دولار) لمجموعة «لوي فيتون موي اينيسي» الفرنسية.

ونقلت الصحيفة عن مصادرها في حي لندن المالي «ذي سيتي» ان الفايد طرح عرضه على صاحب «لوي فيتون» بيرنار ارنو في وقت سابق من الشهر الحالي وقبل ان يكشف النقاب عن ان هذا الاخير اعلن استعداده لشراء مجموعة «جوتشي» للازياء والاكسسوارات بمبلغ 3 مليارات جنيه استرليني (حوالي 5 مليارات دولار).

ومضت الصحيفة تقول ان الفايد يتعرض حاليا لضغوط من «اتش اس بي سي» المصرف الذي يتولى شؤون هارودز المالية لخفض الديون الواقعة على مجموعة «فريزر» المملوكة لرجل الاعمال والمقدرة بـ300 مليون جنيه استرليني.

ومن شأن بيع هارودز (أحد اعمدة فريزر) ان يعود على الفايد الذي يملك فندق ريتز الباريسي ونادي فولام الانجليزي لكرة القدم، بربح يفوق المليار جنيه.

يذكر ان متجر هارودز الذي اسس عام 1849 آل لملكية الفايد باعتباره جزءاً من مجموعة فريزر عام 1985 حينما اشتراه بمبلغ 615 مليون جنيه في خضم معركة مريرة وشرسة مع رجل الاعمال البريطاني الراحل تايني رولاند استمرت قرابة عشرة اعوام. واستعاد الفايد 413 مليون جنيه من استثماره في فريزر عندما عوم اسهمها عام 1994، لكنه احتفظ لنفسه بهارودز.

ولا شك في ان بيع هارودز سيثير عاصفة جديدة في الوقت الذي يتوقع فيه ان يصدر وزير الداخلية (البريطاني) جاك سترو قرارا بمنح الفايد الجنسية البريطانية. وقد ظلت الاشاعات تتحدث عن نية الفايد بيع المتجر رغم انفاقه عشرات الملايين عليه. فقبل ثلاثة اعوام كان يعد العدة لتعويمه بقيمة متوقعة تبلغ ملياري جنيه. لكن المشروع اجهض بعد رد فعل بارد من مؤسسات حي المال «سيتي» التي كانت تخشى ان المتجر لن يستطيع الايفاء بلوائح الحكومة الخاصة بالشركات.

وترددت الاشاعات نفسها بعد مقتل ابن الفايد عماد (دودي) وصديقته الاميرة ديانا في حادث السيارة المروع عام 1997، قائلة ان رجل الاعمال المصري على وشك التخلي عن معركته للحصول على الجنسية البريطانية وانه ينوي الرحيل للعيش في فرنسا.

«فاينانشيال ميل اون صنداي» (بريطانيا)

ما مصير جزار كمبوديا الآن؟

سقط قادة الخمير الحمر الواحد تلو الآخر، بالموت أو بالاستسلام، الا تاموك أكثرهم دموية وتعصباً

The Economist

سقط قادة الخمير الحمر الواحد تلو الآخر، بالموت أو بالاستسلام. الا تاموك اكثرهم دموية وتعصباً. واذا كان المعلوم ان بول بوت هو الذي كان يعطي الأوامر، فالمعلوم ايضاً ان تاموك هو الي كان يقوم بتنفيذها على ذلك النحو الوحشي المعروف لينتزع من بين كل القادة لقب الجزار.

ومع ذلك فقد عاش الرجل طليقاً وسط تقديرات كانت تقول، والى قبل السادس من الشهر الحالي، انه فر عبر الحدود الى تايلاند، ومن هنا جاء نداء مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية لحكومة تايلاند باعتقاله.

ومع ان حكومة تايلاند ظلت تنكر ايواءها للخمير الحمر، فان الأدلة الظرفية توحي بغير ذلك، وبينها اعتقال تاموك الأخير على حدودها ووضعه الآن في سجن عسكري بالعاصمة بنوم بنه، ليصبح اول قائد للخمير الحمر يواجه المحاكمة بعد توجيه الاتهام اليه تحت قانون 1994 الذي يمنع نشاط الخمير الحمر وهو قانون يضع السجن المؤبد كعقوبة قصوى. لكن المسؤولين في كمبوديا يقولون باتهامات أخرى بينها القتل والابادة ويمكن بالتالي اضافتها ليواجه الجزار جرائم الخمير الحمر الذين حكموا كمبوديا بين 1975 - 1979. وشهدت فترة حكمهم موت مليوني مواطن بالقتل او المجاعة او الأمراض او اعمال السخرة، ويقول نفس اولئك المسؤولين انهم ربما يبحثون عن عون دولي قانوني في اجراءات المحاكمة، علماً ان رئيس الوزراء هون سين يعارض محاكمة الجزار تاموك خارج كمبوديا رغم توصية لجنة من خبراء القانون كانت قد عينتها الأمم المتحدة بعقد محكمة دولية لنحو ثلاثين من كبار قادة الخمير الحمر خارج كمبوديا مقابل جرائمهم ضد الانسانية وممارستهم لحرب الابادة.

في المقابل، لا تزال كمبوديا تعاني من ثقافة التقدير والوعي باهمية القضاء الجنائي، وذلك وفق تقديرات حملها تقرير احد الخبراء في اللجنة التي عينتها الأمم المتحدة، والقضاء الكمبودي ذاته وبحاله لا يزال جيشاً في مرحلة البداية لأن معظم المحامين والقضاء قد قضوا نحبهم او قتلوا خلال فترة حكم الخمير الحمر، بدليل ان بعثة الأمم المتحدة التي وصلت لكمبوديا عام 1992 لم تجد هناك غير خمسة محامين فقط.

ولكن، ومع ذلك، فرئيس الوزراء هون سين يجادل ان الأمر الرئيسي في هذه القضية هو اعتقال تاموك وبالتالي لا بد من عقد محاكمة له دون اضاعة الزمن وانتظار تلك الدول الأجنبية الى ان يجيء وقت يكون فيه تاموك قد مات قبل ان تبدأ المحكمة اجراءاتها، وكان رئيس الوزراء قد جادل ايضاً في وقت سابق بان من شأن المحاكمة الدولية ان تثير الجنود الذين سبق لهم العمل مع الخمير الحمر وتدفعهم الى دخول الغابة مجدداً وقيادة حرب العصابات من هناك. وهو يقول هنا ان حكومته لا تزال تدرس نموذج جنوب افريقيا مع لجنة المصالحة والحقيقة وتجربتها.

اما على صعيد دول الجوار فدولة في حجم الصين السياسي تؤيد رؤى رئيس وزراء كمبوديا، لأن بكين مثل تايلاند، ظلت تقدم الدعم للخمير الحمر، وربما يصيبها الرشاش اذا واجه الخمير الحمر محكمة دولية. ولذلك فمن غير المستبعد ايضاً ان تستخدم الصين حق النقض في مجلس الأمن لتعطيل الاقتراح المتعلق بقيام محكمة دولية والذي لا بد ان يستمد شرعيته ونفاذه من هناك.

وليس سراً هنا، ان قيام محكمة داخلية وليست دولية، هو الخيار المفضل لرفقاء الجزار السابقين وبينهم خيو سامفان الذي ترأس حركة الخمير في فترة ونيون تشي احد كبار عقائدييهم، مع انه ليس من المؤكد ما ان كان اياً من هذين الرمزين قد يواجه المحاكمة اذا انعقدت داخلية. وفي الذهن هنا الترحيب الحار الذي أبدته الحكومة تجاههما حينما انسلخا من الحركة وجاءا طوعاً لاحضان الحكومة.

اما على مستوى الراي العام الكمبودي، فالشعب هناك يريد ان تكون المحاكمات مفتوحة وعلنية سواء كانت داخلية او دولية حتى يمكن فك الغموض الذي لا يزال يحيط بسيرة وباسطورة الخمير الحمر وقضايا وروايات كثيرة تحيط بهم. وبين هذه موت زعيمهم بول بوت نفسه العام الماضي. وهناك شائعات بان وفاته لم تكن طبيعية وان الجزار تاموك نفسه انقلب عليه وان بول بوت واجه محاكمة داخلية من حركته.

ولمثل هذه المزاعم قرائنها، لان تاموك رفض اخيراً تحديد أسباب الوفاة مثيراً للدهشة بقوله: بول بوت «انتهى وهو الآن جثة ثور».

والحقيقة ان جثة الثور افيد منه لانها يمكن ان تستخدم كمخصب للتربة. ومع ان رد الجزار وحشي الا انه غير كاف على مستوى فك غموض الحدث الذي يمكن ان يحدث باسئلة المحامين في المحاكمة.

صدور قرار في شأن المحكمة الدولية لا يبدو قريباً لأن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لم يقرر بعد في تقرير الستين صفحة الذي قدمته له لجنة الخبراء. وهو يريد سماع رأي الحكومة الكمبودية. والى ذلك الحين يبقى جزار كمبوديا خطراً الى حين اشعار اخر.

مجلة «ايكونوميست» (بريطانيا)

المانيا تخوض حربا أخرى في أوروبا؟

Süddeutsche Zeitung

كلمات كانت تدور في افواه الناس قديماً. كانوا في القرون الوسطى يقولون: «ليكن الرب في عوننا» كي يبعدوا الشيطان، ويتحدثون عن «الموت الأسود» كي يبراوا عن انفسهم وباء الطاعون.

ويمكن الآن ملاحظة تشنج لغوي مشابه اصيب به الجيش الألماني والقيادة السياسية في السنوات الأخيرة. إذ يبدو واضحاً أن البعض يحاول بأي ثمن تجنب استخدام تعبير «الإنزال الحربي» وكان ذلك في البداية «ظاهرة للتندر» تحولت بفعل الوقت إلى مصدر للسخرية والانزعاج. وتمثل هذه الأيام على مسارح التدريب العسكري في البلد أنوار كوميدية سوداء، تدعو القيادة العسكرية إلى عروض حربية تشارك فيها دبابات ليوبارد الثقيلة ويقفز خلالها الجنود من العربات المدرعة وهم بكامل أسلحتهم كي يحرروا فرق المراقبة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا من قبضة العصاة.

ويقف جنرال عسكري هناك ليصرح بهستيريا مقيتة لانه نفسه لا يصدق ما يقوله، الأمر لا يدور حول «إنزال حربي» وإنما إنزال باسم السلام في مناطق نزاعات مضطربة قد تؤدي في وقت ما إلى مناوشات عسكرية والقيادة العسكرية تظل حبيسة منذ سنين في مبنى أكاذيبها اللغوية. وقد وضع حجر اساس هذه المبنى في الصومال عام 1993 حينما قتل جندي الماني رجلاً صومالياً لأول مرة على ارض اجنبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

رفع الآن آخر الحواجز أمام مشاركة الجيش الألماني في العمليات العسكرية في مجرى تطور أزمة البلقان وحان الوقت الآن لشق جدران هذا السجن وتسمية الأشياء باسمائها. فالعمليات هناك أسماؤها: «حرب وإنزال قتالي ودماء وموت». هناك بالطبع اساس تاريخي يفسر هذا الصليل اللغوي. وحسناً يفعل الجنود الألمان حين يترددون إزاء المعارك العسكرية في الخارج. لانهم كانوا في هذا القرن مصدر رعب كل القارة.

هناك مؤشرات إلى أن عدد العمليات العسكرية التي يطلق عليها اسم عمليات حفظ السلام ستزداد ويزداد معها عدد المعارك العسكرية التي تسبب سقوط قتلى. فهناك حرب في أوروبا شئنا أم ابينا. وستتحول الانزالات الحربية إلى واقع - عكس الحال مع خرافات القروس الوسطى - إذ لم تسم الأشياء باسمائها. ويبدو مع توقيع ألبان كوسوفو لاتفاقية السلام الدولية وامتناع الصرب عن القيام بذلك - أن العد التنازلي قارب نهايته.

«زود دويتشه تسايتونغ» (المانيا)

قصاصات

سوء استخدام موجات الأثير

أصدرت محكمة لندنية حكماً بتغريم كريس إيفانز (أحد اشهر مقدمي برامج موسيقى البوب عبر إذاعة فيرجين في بريطانيا) مبلغ 10 آلاف جنيه استرليني (16,500 دولار) لما وصفته بـ«سوء استخدام موجات الأثير». وكان إيفانز قد أذاع في برنامجه الصباحي اليومي رقم هاتف المصور الفوتوغرافي ميل بوزارد في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 طالباً من مستمعيه «إغراق هذا الوغد بالمكالمات الهاتفية حتى يطلق شهقة الموت». بسبب اشتباكه بالأيدي مع مغني فرقة البوب «اويسيس» البريطانية الشهيرة، ليام جالاهار وهو صديق حميم لإيفانز. وقال المصور بوزارد إن نتيجة دعوة إيفانز في برنامجه كانت تلقيه الاف المكالمات من مجهولين، ورد في عدد منها تهديده بالقتل.

مجلة «كيو» (بريطانيا)

«سوزوكي» تتفادى الضرائب

أعلنت إدارة الضرائب (اليابانية) إنها عثرت على ما يثبت أن شركة «سوزوكي موتور كوربوريشن» تتفادى دفع ضريبة الشركات، وذلك بعد تحقيق أجراه ضباط الضرائب في مكاتب سوزوكي ومصانعها. وقالت الإدارة إن ضباطها أجروا تحقيقاتهم بشكل رئيسي في مقر الشركة العام في غورغاون، هاريانا، يوم الجمعة الماضي وأنها استمرت حتى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل.

ونقلت مصادر مطلعة عن مسؤولي الإدارة قولهم إنهم اكتشفوا أن الشركة تدفع رواتب عالية، خاصة لكبار موظفيها، في حسابات مصرفية بالخارج، من دون أن تنعكس هذه الأموال في دفاتر حساباتها. ورفض جميع المسؤولين الذين اتصلنا بهم في سوزوكي التعليق على الأمر.

«أساهي شيمبون» (اليابان)

ماس إسرائيلي غير نقي في أسواق الأردن

غزت إسرائيل أسواق الألماس في الأردن وطرحت كميات من الألماس المعالج بالليزر وباعته بأسعار مرتفعة على انه نقي. وقالت مصادر مطلعة أن الألماس العادي تتم معالجته بالليزر لإزالة الشوائب ويباع في الأسواق الأردنية على أنه خال من الشوائب أصلاً، ويباع بعدة أضعاف سعره الذي يباع به في الأسواق الإسرائيلية وغيرها. وحذرت هذه المصادر من خطورة هذا الأمر، وانعكاساته على سوق الألماس في الأردن، ودعت إلى التأكد من أية عملية شراء أحجار الألماس من أي مصدر وخاصة من إسرائيل بعد أن تمكن العلم منذ نحو ثلاث سنوات من معالجة بعض انواع الألماس الرديئة بالليزر لإزالة الشوائب منه وأنه لا يمكن اكتشاف ذلك إلا بالخبرة الواسعة وبالفحص الذي يتم بالأجهزة الحديثة والتي تتوفر عند خبراء الألماس في عمان وبعض الدول العربية.

«الدستور» (الأردن)

العالم الثالث يعاني من داء السكر

قالت منظمة الصحة العالمية أن باكستان تحتل المرتبة الثامنة وسط دول العالم في معدل الإصابة بمرض السكري.

ويذكر أن ممثلين لـ18 دولة شاركوا في مؤتمر عن هذا الداء في اسيا، لوضع خطة عمل لاحتوائه اثر تناميه بشكل مقلق في القارة في الآونة الأخيرة.

وعقد المؤتمر تحت رعاية «فيدرالية داء السكر العالمية» و«منظمة داء السكر الباكستانية». وقال الدكتور محمد علي بارزجار، الذي ترأس المؤتمر بسبب غياب رئيس البرلمان الباكستاني إيلاهي بخش، إن الدراسات أظهرت أن 62 في المائة من عدد الإصابات بهذا المرض من نصيب دول العالم الثالث، وأن هذه النسبة سترتفع إلى 76 في المائة بحلول عام 2025.

«دون» (باكستان)

القوات الصربية بدأت حربا شاملة في كوسوفو وتشتبك مع حرس الحدود الألباني

مجلس «الناتو» يعقد جلسة طارئة لبحث ترتيبات توجيه ضربات للجيش الصربي

زغرب: نور الدين صالح
لندن ـ بريشتينا (كوسوفو): «الشرق الأوسط» والوكالات

قال جيش تحرير كوسوفو ان القوات الصربية بدأت في ارتكاب مذابح عرقية جديدة ضد المسلمين الالبان في اقليم كوسوفو بعد ساعات من مغادرة المراقبين الدوليين للمنطقة، واوضح رام بويا عضو الوفد الالباني في محادثات باريس في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان القوات الصربية اجتاحت مناطق «بوبنو فو وچلاچوفاتس وكلينا ودينتسا مستخدمة جميع الاسلحة، وبعد قصف مكثف لهذه المناطق امس قامت القوات الصربية، يرافقها مسلحون صرب من سكان كوسوفو، باجبار سكان القرى الالبانية على الرحيل باتجاه البانيا، ومنعتهم من حمل امتعتهم، واعتقلت الشبان الالبان، وارسلتهم الى معتقلات عسكرية سرية.

واعرب يعقوب كرايسنكياليوم المتحدث باسم جيش تحرير كوسوفو عن تخوفه من ارتكاب الصرب لمذابح جديدة، لأن الاقليم اصبح الان بلا مراقبين دوليين، ودعا حلف شمال الاطلسي «الناتو» الى ان يفي بتعهداته، لأنه اذا لم تتدخل قواته لردع الصرب عن ارتكاب مجازر ضد الالبان فان جيش تحرير كوسوفو سيواصل الحرب.

من جهته، قال ناطق باسم الفرقة الثالثة بالجيش اليوغوسلافي بكوسوفو ان سبعة من المقاتلين الالبان قد قتلوا خلال المعارك التي جرت في منطقة دينتسا، واشار الى ان جنود جيش تحرير كوسوفو هاجموا عدة مراكز للشرطة الصربية على طريق بريشتينا ـ بوديفو، وقتل شرطي صربي على بعد 20 كيلومترا شمال بريشتينا.

وفي غضون ذلك عقد المجلس الدائم لحلف شمال الاطلسي اجتماعاً على مستوى السفراء في بروكسل امس، وكانت بريطانيا قد دعت لعقد الاجتماع لبحث الوضع في كوسوفو، وتقويم الوضع بين اعضاء الحلف الـ 19 بعد انسحاب مندوبي منظمة الامن والتعاون الاووربي من الاقليم مساء امس الاول، بعد رفض الصرب التوقيع على «اتفاق رامبوييه» بخلاف البان كوسوفو الذين وقعوا عليه.

والمعروف ان الناتو يهدد منذ اشهر بتوجيه ضربات للقوات الصربية في الاقليم، وخول امينه العام خافيير سولانا اعطاء امر بتوجيه الضربات، لكن المجلس لا بد ان يجتمع لتحديد ترتيبات الضربات، وهل ستكون محدودة او واسعة.

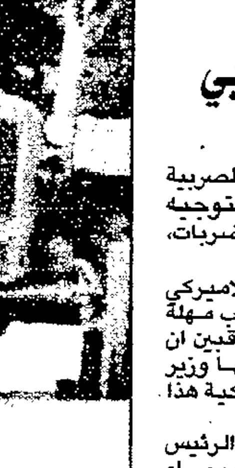
وكان زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي ترنت لوت قد اشار الى ان واشنطن ترغب في اعطاء الصرب مهلة اسبوع اضافية قبل توجيه ضربات، وهو ما اوحى للمراقبين ان يربطوا بين هذه المهلة، وبين الزيارة التي ينوي القيام بها وزير الخارجية الروسية يفجيني بريماكوف للعاصمة الاميركية هذا الاسبوع.

والى ذلك قال البيت الابيض امس ان ابرز مستشاري الرئيس بيل كلينتون للسياسة الخارجية اعربوا في اجتماع عاجل لهم مساء امس الاول عن «قلقهم الشديد ازاء دورة العنف الجديدة في كوسوفو، اذ ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش يواجه خيارا صعبا ويستعد حاليا لشن هجوم كبير ضد البان كوسوفو.

وكانت حدة المعارك في المناطق الحدودية مع مقدونيا قد زادت بعد وصول وحدات جديدة من الجيش اليوغوسلافي قدرها المراقبون بحوالي 30 الف جندي اضافة الى مئات الدبابات والعربات المدرعة، والمدفعية الثقيلة وصواريخ ارض ـ ارض وصواريخ ارض ـ جو.

وقامت القوات الصربية بمحاولة استفزازات للجيش الالباني، حيث فتحت النار على حرس الحدود الالبان امس، وحذر وزير الخارجية الالباني باسكال ميلو من الاستفزازات الصربية على الحدود مع البانيا وقال ان صربيا تريد فتح جبهة مع البانيا مما دفع قيادة الجيش الالباني الى توجيه قوات دعم لحرس الحدود الالبان.

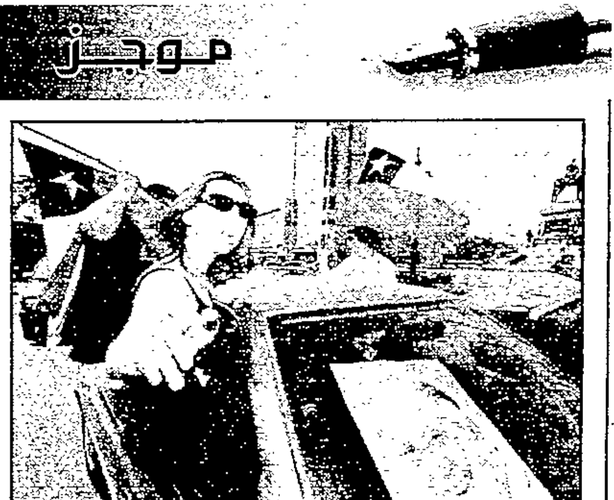
وعلى صعيد «الناتو» وصلت الى مقدونيا دفعة جديدة من الطائرات الحربية الاميركية لدعم قوات «الناتو» التي ينتظر ان تشارك في الهجوم على مواقع القوات الصربية، وبلغ عدد الطائرات الاميركية حوالي 200 طائرة من مجموع 400 طائرة جاهزة الآن في قواعد الحلف في ايطاليا.



لاجئون ألبان يفرون من جحيم القتال في كوسوفو باتجاه الحدود الالبانية (أ.ب)

على صعيد اخر قال ميلو دجو كانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش قرر خسارة كوسوفو في القتال، كي لا يقدم تنازلات للسلام يعتبرها هزيمة، واتهم سياسته بانها تقف ضد مصالح صربيا والجبل الاسود، وانها تؤدي الى تفكيك يوغوسلافيا الحالية.

واضاف انه كرئيس للجبل الاسود فان مهمته تتركز في الحفاظ على امن وسلامة شعبه، وليس خوض حرب نتيجتها معروفة قبل بدايتها، واشار دجوكانوفيتش الى انه يجري اتصالات مع قادة الدول الغربية وقيادة الناتو في محاولة لمنع نشوب القتال في المنطقة.



فتاة من مؤيدي بينوشيه في سيارة ضمن 150 سيارة جابت شوارع العاصمة التشيلية سنتياغو امس احتجاجاً على اعتقال الديكتاتور السابق في بريطانيا (ا.ف.ب)

مجلس اللوردات البريطاني يفصل في ترحيل بينوشيه لإسبانيا بعد غد

لندن ـ «الشرق الأوسط»: توقعت مصادر قانونية بريطانية ان يخسر ديكتاتور شيلي السابق الجنرال اوجوستو بينوشيه دعواه امام مجلس اللوردات البريطاني والتي ستعلن نتيجتها رسمياً بعد غد، واضافت ان المحكمة التي تتكون من خمسة لوردات يمثلون اعلى مرجع قضائي في بريطانيا، يمكن ان تقضي بان بينوشيه لا يتمتع بحصانة دبلوماسية تمنع ترحيله الى اسبانيا لمحاكمته.

واشارت الى ان قضية بينوشيه يمكن ان تستمر لعدة اشهر، وربما لعدة سنوات، قبل انقضاء الاجراءات القانونية في حال الاستمرار في اجراءات الاستجابة لطلب اسبانيا ترحيله اليها للمحاكمة في جرائم ضد الانسانية اتهم بارتكابها خلال توليه رئاسة شيلي عقب انقلاب عسكري ضد حكم رئيس الوزراء المنتخب سلفادور اللندي عام 1973.

ظاهر شاه: الأفغان يدفعون ثمنا باهظا لمخططات خارجية

روما ـ ق.ن.ا: قال ملك افغانستان المخلوع ظاهر شاه ان شعب بلاده يدفع دمه ثمنا لمخططات قوى خارجية، وناشد الشعب الافغاني ان يتوحد بوجه من سماهم «الاعداء المشتركين الذين هددوا السلام في البلاد».

واضاف في رسالة وجهها من منفاه في روما الى المواطنين الافغان في مختلف ارجاء العالم يحييهم فيها بمناسبة احتفالات النوروز «ان العام الماضي اتسم بالحزن اذ تخلله هجوم عسكري على افغانستان شنته الولايات المتحدة» التي وصفها بانها صديق كبير، وقال إن العام الماضي اتسم بالتهديدات الصادرة عن دولة اسلامية مجاورة شقيقة هي ايران» في اشارة الى الازمة التي اعقبت اعتقال حركة طالبان الافغانية الحاكمة لدبلوماسيين ايرانيين في مدينة مزار الشريف.

خلاف على أسعار ركوب حافلة يثير صراعا عرقيا في إندونيسيا

سينجكاوانج ـ اندونيسيا ـ رويترز: قال شهود عيان ان جماعات عرقية متصارعة اشعلت النار في بعض المنازل في جزيرة بورنيو امس بعد اشتباكات قتل فيها 64 شخصا على الاقل. ووصف احد سكان سينجكاوانج عاصمة منطقة سامباس بجزر كاليمنتان الغربية الموقف بانه بالغ التوتر، واضاف «إنهم يشعلون النار في المنازل بالقرى الواقعة على حافة العاصمة، يمكنني ان ارى دخان الحرائق من مكتبي».

وقال زعماء محليون من كاليمنتان الغربية الواقعة على بعد نحو 900 كيلومتر شرقي جاكرتا ان القتال اندلع بسبب نزاع على اسعار ركوب حافلة زادت من حدته الخصومات القديمة بين الجماعات العرقية المختلفة. وفي غضون ذلك قال مسؤولون من الجيش والشرطة ان قوات الجيش تسيطر على الموقف وان الهدوء بدا يعود الى المنطقة.

اعتقال متظاهرين في ماليزيا

كوالالمبور ـ رويترز: قالت الشرطة الماليزية امس انها القت القبض على ثمانية اشخاص بتهمة التجمهر بصورة غير مشروعة اثناء مظاهرة مناهضة للحكومة في العاصمة، واوضحت ان المجموعة التي احتجزت تضم عبد الملك حسين امين الشباب السابق في حزب «اسلام ماليزيا» الاصولي المعارض، واضافت ان نحو 500 شخص تجمعوا في ميدان بوسط العاصمة، وانها احتجزت لوقت قصير ثلاثة ممثلين للصحافة الاجنبية بسبب عدم ابرازهم بطاقات اعتمادهم اثناء تغطية المظاهرة. وكان عبد الملك احتجز العام الماضي بموجب قانون مشدد للامن الداخلي، يسمح بالاحتجاز دون محاكمة نظرا لمشاركته في حركة «ريفورماسي» المناهضة للحكومة، والتي تضم مؤيدي نائب رئيس الوزراء وزير المالية المخلوع انور ابراهيم الذي يحاكم بتهمة الفساد وتهم جنسية.



خسرنا التصويت لكننا ربحنا النقاش

جيمس زغبي*

أجاز الكونجرس الأميركي يوم 16 مارس (آذار) الجاري قراراً يناشد فيه الرئيس بيل كلينتون بالتأكيد «الصريح والمباشر على معارضة الولايات المتحدة الأميركية لإعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد». ولكن ما كان أهم من القرار نفسه المناقشة التاريخية التي سبقت التصويت على القرار المذكور. ولعلها المرة الأولى التي تشهد فيها ردهات الكونجرس هذا النقاش المهم والتاريخي حول الحقوق الفلسطينية والمنهج الاحادي غير المتوازن للكونجرس نفسه في ما يتعلق بالمسائل الفلسطينية بالإضافة إلى النقاش حول الحاجة إلى تفكير جديد في ما يتصل بالسياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط.

وفي واقع الأمر، فإن قرار الكونجرس المذكور لا معنى له، فقد بذل اللوبي المؤيد لإسرائيل نفس المجهود العام الماضي مطالباً بإعلان الرفض الواضح والصريح للولايات المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية. وفي صورته النهائية يناشد القرار الأخير الرئيس بيل كلينتون بإعلان ما سبق أن أعلنه حول مسألة الدولة الفلسطينية، أي أن الولايات المتحدة لا تريد أن ترى إعلان الدولة من الجانب الفلسطيني فقط.

ونسبة لأن النقاش الذي حدث لم يسبق له مثيل رأيت أن من المهم عرض عدد من وجهات النظر التي تستحق الاهتمام بالفعل.

النائب الديمقراطي نك رحال علق بقوله إن القرار فشل ببساطة في ذكر «النصف الثاني من المعادلة» مؤكداً أن الفشل في ذكر الطرفين في هذا القرار يعتبر قصوراً واضحاً.

أما النائب الديمقراطي سام جيجدينسن، فقد ذكر أن داخل الكونجرس «عناصر متشددة اكثر من الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو». كما ذكر جيجدينسن كذلك أن الكونجرس لا يزال يتعامل مع الفلسطينيين ليس بوصفهم شركاء في عملية السلام وإنما كأعداء، أي بالطريقة السابقة التي يعتبرها خطأ.

النائب الديمقراطي جيم موران ذكر أن المفهوم الذي سيتكون لدى الآخرين هو ان الكونجرس يعمل بطريقة متحازة وغير متوازنة، رغم أن مصادر معلومات ومخابرات الولايات المتحدة اكدت مراراً أن السلطة الفلسطينية فعلت كل ما بوسعها حتى الآن للالتزام بما نصت عليه اتفاقيات أوسلو. أما النائب الديمقراطي جون دينجيل، فقد اكد أن الكونجرس الأميركي بمناشدته الرئيس كلينتون تأكيد رفض الولايات المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية من جانب السلطة الفلسطينية إنما يرفض التوجه نحو السلام في الشرق الأوسط.

لم يقتصر النقاش في هذا الاتجاه على نواب الحزب الديمقراطي وحدهم، فقد كان للنائب الجمهوري توم كامبل رأي مشابه للآراء المنددة بقرار الكونجرس المذكور. علق كامبل قائلاً: «قررت أن أصوت ضد القرار المطروح الذي يناشد الرئيس التأكيد على رفض الولايات المتحدة إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد وذلك لأنني أعتقد ان للشعب الفلسطيني الحق في أن تكون له دولته الخاصة به».

النائب الديمقراطي ديفيد بونيور علق بقوله ان قرار الكونجرس قصير النظر وسيعيد الأمور إلى سابق عهدها. ويعتقد نائب الحزب الديمقراطي ديفيد أوبي أن الكونجرس إنما يضحك على نفسه إذا اعتبر قراره المذكور متوازناً لأنه، كما يقول أوبي، عكس ذلك تماماً. ويذهب كذلك إلى أن القرار إذا كان متوازناً ومنصفاً من المفترض أن يشمل كل الأطراف ذات الصلة. وذكر أوبي بوضوح انه ينبغي على الكونجرس أن يكون منصفاً ويشير إلى السلوك الأحادي الجانب من طرف الحكومة الإسرائيلية في ما يتعلق بسياساتها الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس.

النائبة الديمقراطية سينثيا ماكيني، ذكرت أن قرار الكونجرس جانبه الصواب ويعتبر رسالة خطيرة إلى كل الأطراف ذات الصلة بعملية السلام في الشرق الأوسط. واعتبرت ماكيني القرار المذكور كونه قائماً على دوافع سياسية ويهدف إلى بعث رسالة إلى كلينتون وعرفات عشية لقائهما المرتقب الأسبوع المقبل وقبل إجراء الانتخابات الإسرائيلية المتوقع إجراؤها في 17 مايو (أيار) المقبل.

ويلاحظ ان التصويت النهائي لا يعكس كل جوانب القصة، فرغم أن 380 نائباً صوتوا لمصلحة القرار، عبر الكثير من هؤلاء النواب عن مخاوفهم وانتقاداتهم للقرار مثل النائب الديمقراطي سيرو رودريجيز الذي قال إن الكونجرس ليس لديه فرصة كافية لمناقشة كل القرارات الأحادية الجانب بواسطة اي من الأطراف ذات الصلة بعملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك الولايات المتحدة.

النائب الديمقراطي إيرل بومروي صوت لمصلحة القرار لكنه عبر عن خيبة أمله تجاه احادية الجانب التي يتسم بها القرار نفسه. وذهب النائب الديمقراطي لويس كابس إلى انه يؤيد قرار الكونجرس لكنه يؤكد على اهمية الجانب المبدئي في أن يرفض الكونجرس كل القرارات الأحادية الجانب والا تكون المسألة قاصرة فقط على إعلان الدولة الفلسطينية.

ورغم المجهودات المتواصلة والحملة الطويلة للوبي المؤيد لإسرائيل، فقد صوت 54 نائباً ضد مشروع القرار المذكور او امتنعوا عن التصويت، وهذا في حد ذاته رقم قياسي لرفض المبادرة التي تقدم بها اللوبي الموالي لإسرائيل.

وبصرف النظر عن النتيجة النهائية للتصويت، فإن النقاش الذي دار حول القرار يعتبر تطوراً مهماً للغاية، إذ لم يحدث ان تم نقاش قضية الحقوق الفلسطينية وانحياز الولايات المتحدة لإسرائيل بهذه الصورة داخل الكونجرس.

اللافت للنظر كذلك الجهود التي بذلها بعض النواب البارزين داخل الكونجرس، فقد اوشكت لجنة الشؤون الخارجية في النجاح في قفل الطريق امام مشروع القرار، إذ لعب النائب الديمقراطي سام جيجدينسن، وهو يهودي، دوراً بارزاً في هذه الجهود. فقد حاول تعديل صيغة مشروع لمعارضة «الخطوات أحادية الجانب من الطرفين». واشار النائب جيجدينسن إلى أن الطرف الفلسطيني هو الطرف الأكثر التزاماً بما فرضته عملية السلام وتساءل جيجدينسون عن السبب في شعور الكونجرس بالخوف من اتخاذ موقف وقرار متوازنين. وانضم الأخير إلى النائب الديمقراطي كامبل في انتقاد أحادية الجانب التي تميز علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها العرب.

صوت المجلس ضد التعديل الذي تقدم به جيجدينسن على صيغة مشروع القرار، غير أن النائب كامبل استخدم تكتيكاً برلمانياً نجح من خلاله في قفل الطريق مؤقتاً امام مشروع القرار المذكور. اذ انسحب عدد من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية التابعة للمجلس ورفضوا الدخول مرة اخرى لينتقص بذلك العدد اللازم للتصويت على القرار. واضطرت قيادة المجلس الجمهورية إلى استخدام تكتيك آخر فرضت من خلاله طرح المسألة للتصويت. وعلى العموم فقد نجحت الجهود في إجازة القرار المذكور، غير أن إجازته لم توقف النقاش التاريخي الذي تناول قضية الحقوق الفلسطينية في قلب الكونجرس.

يذكرني هذا الحدث بنجاحنا عام 1988، بقيادة جيسي جاكسون، في كسر الستار المضروب حول نقاش الحقوق الفلسطينية داخل المؤتمر الرئاسي للحزب الديمقراطي، غير أن المعركة انتقلت الآن إلى داخل الكونجرس.

أود أن أعبر عن فخر واعتزاز المعهد العربي الأميركي بالدور الذي لعبناه في تعبئة الأميركيين العرب لتشجيع أعضاء الكونجرس على إبراز صوتهم عالياً. انضمت إلينا في الحملة المذكورة مجموعة السلام الآن وهي منظمة أميركية يهودية تؤيد السلام العادل والمتوازن.

ويبقى القول ان قرار الكونجرس بمناشدة الرئيس كلينتون على التأكيد على رفض الولايات المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد يعتبر بداية فقط فلكي نتمكن من الإبقاء على الزخم والنشاط الحالي ينبغي أن نواصل العمل بتشجيع ودعم أعضاء الكونجرس الذين سيتحدثون بصوت عال ومسموع للتعبير عن ارائهم العادلة والمنصفة مدركين أن نجاحنا يعني تسهيل طريق السلام وإزالة العقبات منه.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

عودة إلى الهند

ألفرد روزنتال*

عندما كنت في الهند قبل بضعة عقود كتبت قصة اخترت لها عنوان «المغامرة الكبيرة» والتي اعتقد انها من أهم مغامرات قرننا الحالي.

خلال العقد الذي تلا استقلال الهند قبل حوالي نصف قرن تقريباً كتبت تلك القصة عن الهند التي اختارت وحدها الديمقراطية نظاماً للحكم وسط مجموعة من الدول التي استقلت حديثاً في ذلك الوقت والتي اتجهت مسرعة صوب نظم حكم شيوعية او فاشية او عسكرية او غيرها.

كلما عدت الى الهند ازداد تأكيداً على انها اكثر تمسكاً بقرارها، واكثر تفاؤلاً واملاً بالنسبة لنفسها والآخرين، غير ان الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها ينظرون بشيء من الحساسية والسلوك الوصائي الى رغبة الهند في اسماع صوتها واثبات وجودها.

ظلت الهند لمدة طويلة، على سبيل المثال، تكتب بعض الصفحات من تاريخها بطريقة ليس فيها اي مغامرة منذ وفاة الزعيم الراحل جواهر لال نهرو عام 1964 وخروج حزب المؤتمر من السلطة بسبب الغرور والفساد.

سيظل الائتلاف الحاكم في الهند حالياً، والمكون من 14 حزباً بقيادة حزب بهاراتيا جاناتا، في السلطة او ربما يفقدها، إذ يعتمد ذلك على ثلاثة عوامل، أولاً: تعتمد مسألة بقاء الائتلاف في الحكم على مقدرة رئيس الوزراء الحالي، أتال بيهاري فاجبايي، في النأي بحزبه عن العناصر الهندوسية المتشددة والاتجاه صوب وجهة اكثر اعتدالاً. ثانياً، يعتمد بقاء الائتلاف الحالي على مقدرة رئيس الحكومة الحالية على جعل البلاد اكثر قدرة على تحسين ادائها الاقتصادي واخراج الهند من حالة الركود بالاتجاه صوب الانفتاح الاقتصادي وفتح البلاد امام الاستثمارات الخارجية.

وتتوقف عملية الحركة في حد ذاتها على وقف اضطهاد الاقلية المسيحية وحرق الكنائس وضرب وقتل مرتاديها.

احتجت لجنة تحقيق حكومية علناً على افتقارها للموارد والصلاحيات اللازمة للقيام بأعمالها.

تعتبر الهند دولة يُعتبر الرئيس فيها فوق كل شيء، وهي كذلك دولة وصلت فيها اي اقلية (مسلمون ومسيحيون وسيخ ويهود وبونيون) الى اعلى المناصب. وهي ذات الدولة التي دفنت فيها الأم تريزا في اطار مراسم الدفن الرسمية للدولة. ويمكن القول كذلك ان الهند دولة يعتمد السلام المدني فيها على الضمانات الدستورية للمساواة بين اديان الهند المتعددة.

يمثل المسيحيون 2٪ فقط من جملة سكان الهند، ولكن ما تعانيه اي اقلية لا بد ان يؤثر على الأقليات الأخرى. الاضطهاد الذي يتعرض له المسيحيون الهنود من فعل القوميين الهندوس من مؤيدي رئيس الوزراء فاجبايي، الذي ينبغي عليه ان يختار بين اصدار استنكار اخر لاضطهاد المسيحيين الهنود او اتخاذ اجراء يكلفه دعم الهندوس المتطرفين الذي اوصله للسلطة.

خذل القادة السياسيون والدينيون الشعب الهندي كما خذله أثرياؤه ايضاً، فالفقر لا يزال يمسك بخناق آلاف الملايين ويذل باستمرار كرامتهم وانسانيتهم.

يقدر عدد المشردين الذين ينامون على ارصفة وشوارع المدن الهندية بتعداد سكان دولة كاملة، ولا يزال مئات الآلاف يسكنون في منازل الصفيح حول المدن والمساكن العشوائية التي تفتقر الى ادنى مواصفات السكن البشري ويعاني قاطنوها من المشكلات الصحية المستمرة.

واذا لم يبدأ الاقتصاد الهندي في التحرك وبالسرعة المطلوبة، فإن عناصر البيروقراطية التقليدية والأسر المتنفذة ستواصل سيطرتها، مما يعني سيادة اوضاع المعاناة المستمرة. والمعروف ان معدل النمو الاقتصادي للعام الماضي كان ـ 8٪ (سالب)، إلا انه من المتوقع ان يقفز هذا العام الى 1٪ (موجب). نسبة العطالة في الهند منخفضة نسبياً لأن الكثيرين يعتمدون على قراهم وأسرهم بل ويتشاركون في بعض الأعمال والوظائف إلا ان هناك انخفاضاً في الدخل.

يتذكر الغرب أحياناً الهند وفي ذهنه التجارب النووية السابقة التي اثارت الجارة باكستان، إذ اقدمت الأخيرة على استعراض قوتها النووية ايضاً.

تعتبر كوسوفو والبوسنة والصومال بمثابة بؤر اهتمام خارجية بالنسبة للولايات المتحدة، ولكن هل ننجح في ارضاء الصين التي تشكل خطراً دائماً بالنسبة للهند؟

هل من الممكن ان نجعل الصين اقوى عن طريق تجارة تكلفنا اسرارنا العسكرية 50 بليون دولار سنوياً!

الأوروبيون يعتبرون آسيا تاريخياً فاكهة مانجو يتم اقتسامها او استخلاص عصارتها، الأغرب من ذلك ان الغرب لم يقل كلمة واحدة حول ما كان يمكن ان يصبح عليه العالم اذا اختارت الهند منهجاً ماوياً او ستالينياً او حتى صدامياً. ربما لم نتبن موقفاً حساساً او وصائياً تجاه الهند اذا تاملنا في ما كان من المحتمل ان تصبح عليه الهند.

ربما نصبح اكثر انشغالاً وقلقاً تجاه كيفية التعامل مع محور شمولي يمر باسيا ومنطقة المحيط الهادي.

* كاتب وصحافي اميركي ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

انطباعات من تايلاند

توماس فردمان*

قبل ما يزيد على العام ببضعة أشهر فقط بدأ اقتصاد تايلاند في الدخول الى نفق الأزمة الاقتصادية العالمية التي ضربت العديد من دول منطقة شرق آسيا خلال عامي 1997 و1998، ولكن في زيارة قمت بها الى هناك بعد فترة من بداية الأزمة تبدلت الأشياء بشكل ملحوظ خلال فترة عام فقط.

لم تخرج تايلاند بعد من الأزمة التي أحدثت هزة مالية واقتصادية كبيرة، إلا ان الوضع اصبح اكثر استقراراً مما كان عليه. ويمكن القول ان السياسيين الاصلاحيين الذين ضربتهم الأزمة الاقتصادية ينظرون اليها الآن كونها نقطة تحول مفيدة في مسيرة بلادهم.

ثمة اعتقاد سائد في دول منطقة شرق آسيا بأن هذه الدول كانت ذات اداء اقتصادي متميز ومتقدم الى حين قدوم الوجه القبيح للنظام الاقتصادي العالمي الجديد، هذا بالتأكيد مفهوم يجانبه الصواب، ذلك ان ما حدث كان منتظراً حدوثه.

يقر التايلنديون اليوم ان في بلادهم نظاماً يعاني من الفساد والمحاباة ويفتقر الى الشفافية والديمقراطية الفعلية الكاملة، كشفت الأزمة الاقتصادية هذا الخلل ومواطن الضعف بل وساعدت كذلك في فرض المتغيرات على تايلاند، وهي المتغيرات التي قاومتها أسر النخب ووسطاء السلطة.

يقول كافي شونكيتافرون، رئيس تحرير صحيفة «ذا نيشن» اليومية ان التايلنديين لا ينظرون الى صندوق النقد الدولي كعدو وانما كعامل اجبرهم على تغيير المجتمع جذرياً، الشيء الذي لا يمكن ان يحدث في الاطار التقليدي المعمول به في البلاد ويقول شونكيتافرون ان التغيرات السياسية التي حدثت في تايلاند خلال فترة العام ونصف العام السابق تعتبر معجزة حقيقية، ويقول شونكيتا فرون كذلك ان البلاد عندما خضعت للاستعمار البريطاني في العقد السادس من القرن الماضي استخدمت ضغوط خارجية لتحديثها، اما اليوم فان قوى النظام الاقتصادي العالمي الجديد استخدمت لدفع عملية تطبيق الديمقراطية.

ومنذ سبتمبر (ايلول) 1997 اجازت تايلاند اكثر الدساتير ديمقراطية في تاريخها، إذ تضمن قانون حرية المعلومات الذي يسمح للصحافة بدخول كل الهيئات والادارات الحكومية بالاضافة الى 11 مشروع اصلاح اقتصادي بما في ذلك القوانين الجديدة الأسبوع الماضي الخاصة بالافلاس واعادة صياغة اجراءات الدمج.

لم تكن لدى الكثير من «النمور الآسيوية» اي قوانين خاصة بالافلاس لأن الجميع كان في عملية نمو مستمرة، اي ان الوضع كان يشبه وضع المدن التي توجد بها اقسام ولادة فقط وتفتقر الى مجرد وجود الحانوتي، لذا كان لا بد من حدوث ما حدث حتى يلفت الأنظار الى مواطن الخلل في تايلاند التي تعمل الآن وفق مجموعة من القوانين الجديدة التي تحظر الصفقات الداخلية وشراء الأصوات بواسطة المسؤولين.

ويعتقد الصحافي شونجكيتافرون ان المشكلة الاقتصادية لتايلاند ذات طبيعة اقتصادية، ويرى انه ربما لم يتم التمكن من حلها لولا تغيير السياسيين الفاسدين. ولولا هذه القوانين لما تمكنت البلاد، كما يقول شونجكيتافرون، من كسر سيطرة واحتكار خمسين اسرة على اقتصاد تايلاند، كما يعتقد كذلك انه لولا هذه القوانين الجديدة والتغييرات لما امكن تغيير واصلاح النظام المصرفي بالسرعة التي تم بها. ويمضي قائلاً: «كنا نعتقد أننا في القمة لأننا الدولة الوحيدة التي نجت من الاستعمار، قاومنا البريطانيين، فمن الذي سيهتم بأمر النظام العالمي الجديد، كنا على خطأ والآن بدأنا السير في الطريق الصحيح».

المصرفي التايلندي تيرا بتراكول يعتقد ان التغييرات ليست منظمة كما يجب ان تكون وتصاحبها دائماً، كما يقول، بعض الاخفاقات السياسية لكنها في نهاية الأمر قائمة على أساس اجماع سياسي حقيقي.

اذا حدث وارتفع معدل النمو الاقتصادي، فيمكن القول حينها ان الدولة التي أصلحت نظامها الاقتصادي والسياسي توصلت الى تحقيق انتعاش مستقر وتمكنت كذلك من جذب الاستثمارات الأجنبية.

لا شك ان الأنظمة الشمولية في الصين وفيتنام وبورما ماليزيا واندونيسيا تراقب عن كثب ما يحدث في الهند، فاذا حققت الأخيرة نجاحاً اقتصادياً يمكن ان ينعكس ذلك على الفضاء السياسي. وما يمكن قوله هنا هو ان تايلاند تجاوزت الأزمة بسبب تبنيها لأفضل اصلاحات ديمقراطية. اذا حدث ذلك، فمن حق بورما ان تصاب بالقلق وكذا ماليزيا وفيتنام والصين.

* كاتب وصحافي اميركي ـ بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

إلى
editorial@asharqalawsat.com

بكتيريا وليس «فيروسا»

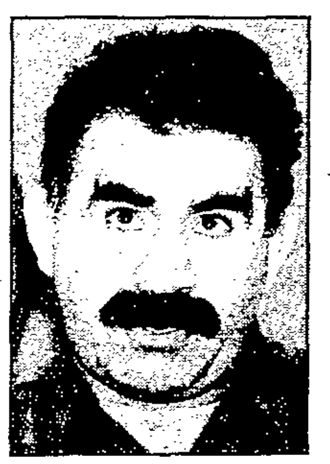
● من د. سامي أحمد وداد ـ الإحساء ـ السعودية:

بالإشارة إلى الخبر المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 7410 السبت 25 ذو القعدة 1419هـ 13 مارس (آذار) 1999م بالصفحة الأخيرة، وعنوان الخبر «تسمم 64 كويتياً بفيروس السالمونيلا» أود أن أصحح بأن السالمونيلا هي بكتيريا وليست فيروسا وحيث ان هناك اختلافاً كبيراً بين الفيروسات والبكتيريا.

هل تستطيع تركيا إجراء محاكمة عادلة لأوجالان؟

● من إبراهيم بن عبد الرحمن الدخيل ـ الخبر ـ السعودية:

مع اقتراب الموعد الذي حددته تركيا لمحاكمة الزعيم الكردي عبد الله أوجالان، تزداد الشكوك والمخاوف في الاوساط السياسية العالمية وكذلك الأوساط القانونية والقضائية، ليس خارج تركيا فحسب، بل حتى في داخلها ايضاً، من قدرة تركيا على ضمان اجراء محاكمة عادلة ونزيهة لأوجالان، وكمثل البائع الذي يدرك سلفاً بأن بضاعته مغشوشة، فينبري بمناسبة او من دون مناسبة ليقسم بأغلظ الايمان بان جودة بضاعته لا تضاهيها جودة اخرى، لا تدع الحكومة التركية فرصة تمر الا وتؤكد على نزاهة جهازها القضائي وعدالة محاكمتها المقبلة لأوجالان، وهذا الاصرار المتكرر، لوحده، من لدن المسؤولين الأتراك من اعلى السلم الوظيفي والسياسي الى ادناه، كاف ليخلق شكوكاً، ويلقي بظلال على حيادية ونزاهة الجهاز، الذي لو كان كذا حقاً لما احتاج لكل هذا الحماس والاندفاع ولكان قد اصبح حقيقة ثابتة ومعلومة عند



المراقبين في تركيا وخارجها على حد السواء مثلما هو الحال في بلدان اخرى في العالم، وبالاضافة الى الشكوك التي تحوم حول عدالة القضاء عموماً في تركيا لارتباطها مع الجهاز السياسي في البلاد بقضايا فساد ورشاوى عديدة ادت الى سقوط بضع حكومات كان آخرها الحكومة السابقة برئاسة مسعود يلماز، هناك الظروف الخاصة التي احاطت بهذه القضية منذ اختطاف عبد الله اوجالان في كينيا والى الآن، والتي تجعلنا نشك جداً في وجود رغبة تركية جادة في ان تكون المحاكمة جادة ونزيهة، على فرض امكان اجراء هذه المحاكمة اساساً في ظل النظام القضائي القائم. ومن هذه الظروف، الطريقة اللاحضارية لعرضه معصوب العينين، مكبل اليدين امام كاميرات التلفزيون في الأيام الأولى لاختطافه، وقيام المسؤولين الكبار في الحكومة بتوجيه مختلف الاتهامات له «وتجريمه» حتى قبل بدء التحقيق معه، وعدم السماح له بتوكيل محام بل عينت النيابة محاميين اثنين له سرعان ما انسحبا بعدما تعرضا الى التهديد، ولاحقاً تم القبض على احدهما واودع السجن، وقرار الحكومة بمحاكمته امام محكمة امن الدولة أمام ثلاثة قضاة احدهم عسكري، وقرارات هذه المحكمة غالباً ما تكون مقررة سلفاً من الجهات العسكرية.

من هن نساء القرن؟

● من سلوى محمد موصلي ـ الرياض:

اطلعت على (مانشيت) بجريدة «الشرق الأوسط» العدد 7405 وتاريخ 1419/11/20هـ حول القائمة التي تضمنت ابرز عشر نساء تم اختيارهن كأشهر الشخصيات النسائية في القرن العشرين بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. واندهشت كالعادة من تلك الاختيارات العالمية المجحفة التي اشتملت عليها هذه القائمة.

ونحن في الشرق العربي المسلم يحق لنا ان نسقط بعض هذه الاسماء الرنانة الزائفة ونرى انها لا تستحق هذا الشرف المزعوم. انه ففي مجتمعاتنا وغيرها من هن قدوة لبنات جنسهن بكل شرف وفخر لعظمة عطائهن وحصانهن الجاد، الذي انعكس على دور المرأة واهميتها في العالم، وجعل صانعات التاريخ من النساء ذوات عقول ذكية ودهاء وليس اجساداً مائعة وحسناً فتاناً فقط وهن كثيرات يشار اليهن بالبنان، حيث لكل واحدة منهن مساهماتها المشهودة.

وبدون ذكر الاسماء، فإن اي امرأة عاصرت هذا القرن وما قبله وبعده بإذن الله تحافظ على وظيفتها الاسرية وواصلت هذا الدرب لتربي اجيالاً، وتنجز مهام في مملكتها الصغيرة برضى وقبول، فاخرجت افراداً اسوياء انطلقوا لخدمة المجتمع. وأي امرأة نفعت أمتها وبنات جنسها بعطاء متميز شريف متمسكة بالعفة والفضيلة والحياء الانثوي، ينبغي ان تحفر اسمها بجلاء داخل قائمة سيدات هذا القرن.

عجبي ثم عجبي على ان نختم صفحات هذا القرن العشرين ونحن نقيم العطاء الانثوي بأشباه شخصيات. مثل المطربة (مادونا والممثلة الراحلة مارلين مونرو والدمية باربي) وأمثالهن ممن وقع عليهن الاختيار ليتصدرن الاسماء النسائية اللامعة. ونتناسى مواقعهن الفاضحة وانهن اكثر من الشيطان في اسواق الاباحة وادوات الغرائز.

وشهد شاهد من المعارضة

● من أبو الحسن حبيب الله ـ سوداني مقيم في السعودية:

بعدما اقامت الدنيا واقعدتها لمجرد تصريح للرئيس السوداني عمر البشير بأنها ـ المعارضة الخارجية فقط ـ لا تساوي جناح بعوضة.. اثبتت هذه المعارضة بما لا يدع مجالاً للشك انها لا تساوي شيئاً.

فقد أوردت هذه الصحيفة في عددها 7414 خبراً عن أسر النزاع العسكري للتجمع الوطني ـ الجناح العسكري لحزب الامة ـ لعدد 4 افراد.. هم سائق وموظف تحصيل وشرطيان!!!... اضافة الى غنم سيارة لاندكروزر تابعة لديوان تحصيل الضرائب/ اسواق المحاصيل.. وليست سيارة عسكرية تابعة للجيش او الشرطة في شرق السودان!

انه امر مضحك ومبك معاً، والادهى التبرير السخيف ـ عفواً لاستخدام هذا اللفظ ـ للبيان الذي تبناه وبثه التجمع بأن هذه العملية «تأتي تنفيذاً لخطة القيادة العسكرية المشتركة في الجبهة الشرقية من اجل تشتيت واستنزاف القوات الرسمية وتسهيل مهمة الانتفاضة في كل مدن السودان».

اي استخفاف بالعقول هذا؟!.. وأي استهتار بالقيم والاعراف، وأي ضحك على الذقون؟..

انه تبرير سخيف وساذج يدعو للرثاء والشفقة معاً تجاه هذا التجمع وأجنحته العسكرية المتكسرة.. ماذا سيصنع هذا التجمع بسائق ومحصل لا حول لهما ولا قوة، ولا ذنب لهما ايضاً سوى انهما مجرد مستخدمين في مصلحة عامة، ولا ادري ماذا سيفعلون بشرطيين كان ذنبهما الاول والاخير مرافقة موظف التحصيل وسائقه لحمايتهم من اللصوص وقطاع الطرق، وقبل ذلك حماية مال عام جبي من مزارعين ومستثمرين لصالح مصلحة انشئت قبل استقلال السودان بوقت طويل!!

جواز السفر الفلسطيني

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ السعودية:

المملكة العربية السعودية تعلن دائما ما هو مناسب وسار للشعب الفلسطيني في الوقت المناسبة وجاء هذا الاعلان المدوي لصالح الشعب الفلسطيني في داخل الوطن الفلسطيني وخارجه متوجا باعتراف رسمي بجواز السفر الفلسطيني. والسعودية لا تالو جهدا في تقديم العون والمساعدة لهذا الشعب في جميع المراحل التي تمر بها قضيته العادلة.

واليوم تعلن حكومة المملكة العربية السعودية للعالم اجمع الاعتراف رسميا بجواز السفر الفلسطيني. هذا ما ورد بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط» بعددها 7415 تاريخ 1999/3/18 وقالت: «اعترفت السعودية بشكل كامل ورسمي اول من امس بجواز السفر الفلسطيني الصادر عن السلطة الوطنية الفلسطينية وعممت على سفارات المملكة في الخارج وادارات الجوازات في الداخل والمنافذ الحدودية التعامل مع الجواز الفلسطيني ووضع التأشيرات التي تصدرها ممثليات السعودية في الخارج بجميع انواعها على هذا الجواز».

هذا الخبر يعتبر نصرا كبيرا للقضية الفلسطينية وخطوة هامة جدا في سبيل مستقبل الشعب الفلسطيني الذي تبعثر في خارج وطنه دون جواز فلسطيني رسمي يحمل اسم الوطن الفلسطيني والشعب الفلسطيني. نال هذا التشريف الكبير من المملكة العربية السعودية صاحبة الأفضلية دائما في جميع مساعيها الحميدة لكل ما هو صالح للقضية الفلسطينية كما ان هذه الخطوة المتقدمة والمتطورة والنافذة سيكون لها الأثر الكبير في نفوس الشعب الفلسطيني قاطبة لأنها خطوة تسير على ارضية ممهدة نحو الدولة الفلسطينية القادمة ان شاء الله وعاصمتها القدس الشريف.

هلّ هذا الخبر السار على الشعب الفلسطيني مع اطلالة هلال شهر ذي الحجة المبارك الذي يصل فيه الحجيج الى بيت الله الحرام في مكة المكرمة من كل فج عميق. انها مناسبة سارة وسعيدة جدا تصدر من بلد عريق تاريخا وتراثا ومجدا وثقافة وعونا وصدقا في القول وعملا جريئا متطورا للشعب الفلسطيني.

المملكة العربية السعودية اسم كبير لبلد كبير فيه شعب عريق يحكمه ملك عادل حكيم وقدير وحكومة قوية واعية وفاعلة ولها صوت عال يصل الى مشارق الارض ومغاربها ولها احترامها وتقديرها على مستوى العالم اجمع واليها تهوي قلوب المسلمين في كل بقعة من بقاع الأرض ملبين دعوة الله للحج لبيت الله الحرام والعمرة المباركة.

هذا يوم جديد هلّ على الشعب الفلسطيني بتدشين جواز السفر الفلسطيني ليصبح عالميا لينتقل من افراد الشعب الفلسطيني كباقي شعوب العالم الحر ولتسهيل دخول وخروج هذا الشعب الذي عانى الاحتلال الإسرائيلي الجاثم على صدره طيلة خمسين سنة ولا زال هو المتحكم في مصير هذا الشعب وفي مقدراته.

هذا نصر كبير من عند الله عز وجل للقضية الفلسطينية جاء تتويجا لجميع المواقف الخيرة التي وقفتها المملكة العربية السعودية تجاه الشعب الفلسطيني ملكا وحكومة وشعبا ما اعظم اليوم من الأمس.. بالأمس البعيد قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود: «انني ارى الدولة الفلسطينية امام عيني بكامل كوادرها وأجهزتها». واليوم يعلن رسميا للعالم اجمع الاعتراف رسميا بجواز السفر الفلسطيني وغدا ان شاء الله سيكون للمملكة العربية السعودية السبق بالاعتراف بالدولة العربية الفلسطينية عندما يتم الاعلان عنها رسميا في الوقت المناسب.

http://www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الأسئلة كثيرة... والمطلوب جواب واحد

إذا كان لنا ان نصدق ما نسمعه الآن... فقرع طبول الحرب الاطلسية ضد صرب يوغوسلافيا يعني ان «تأديب» الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بات مسألة أيام بل وساعات، وان استقلال كوسوفو اضحى من قبيل «تحصيل الحاصل». ولكن المؤشرات الراهنة كلها توحي بأنه لا وجود لتصور استراتيجي فعلي للمواجهة مع الصرب. واكثر من هذا، ثمة تساؤلات ما زالت تستجدي الأجابات، حتى بعد مرور نحو عشر سنوات، عن تنظيم انهيار دول الكتلة الشرقية في اوروبا.

اولاً، ما الذي يتوخاه «ناتو» من ضرب الصرب؟ أهو يسعى الى «تأديبهم» فقط وافهامهم بأنه قادر على التغلب عليهم ساعة يشاء، وبالتالي عليهم الانصياع لرغبته؟ أم انه مستعد للمضي قدماً في معركة مصيرية ضدهم، وخصوصاً ضد نظامهم الحالي؟

ثانياً، إذا كانت الغاية تأديبية محدودة، كيف يتوقع مخططو الضربة لها ان تنتهي وبأي انجاز عملي؟ وإذا كانت غاية اوسع واشمل واعمق تأثيراً هل لدى «ناتو» التصور الكامل لـ«بلقان» كسرت فيه شوكة الصرب، واثيرت هواجس اليونان... الذين هم جزء من «ناتو»؟

ثالثاً، هل يوجد تطابق في المرئيات والاهداف الاستراتيجية البعيدة المدى إزاء البلقان الذي هو «خاصرة» اوروبا الجنوبية الشرقية... اولاً بين الاوروبيين - الذين تخاض الحرب على ارضهم - وثانياً بين الاوروبيين من جهة والاميركيين من جهة اخرى؟ وهل يمكن الغاء الخطر الصربي مستقبلاً فقط عن طريق إسقاط نظام ميلوشيفيتش مع العلم ان حكمه يستقطب الآن كل فئات الطيف السياسي والديني المؤثرة في صربيا؟

رابعاً، إذا سلمنا جدلاً بأن الضربات العسكرية الملوّح بها نجحت مرحلياً بترهيب الصرب وتركيعهم فماذا سيحصل مع روسيا حليف الصرب التاريخي؟

هذا كله غيض من فيض.

ثم ان الاحلام العريضة لشعوب كثيرة تحلم بالكرامة والاستقلال يصعب لجمها. وإذا كانت اقصى اماني ألبان كوسوفو بالامس استعادة «الحكم الذاتي» فهي الآن الاستقلال، وهذا حق طبيعي ومشروع ليس لأي قوة في العالم انكاره لمستحقيه. ولكن سيكون من قبيل «الخيانة» تمنية المحروم بتحقيق احلامه العريضة عندما لا تكون ثمة نية صادقة في ذلك.

لقد رفع ألبان كوسوفو خلال الاشهر الفائتة ثمن رهانهم، كما فعل من قبلهم مسلمو البوسنة والهرسك، ولعلهم لن يقبلوا بأقل مما قبل به البوسنيون. فهل لدى دول «مجموعة الاتصال» رغبة حقيقية في تأمين ذلك لهم، ام انها ستستغلهم كما استغلت من قبل اخوانهم البوسنيين للامعان في تصفية حساباتها القديمة مع نفوذ موسكو التقليدي في البلقان؟

«الشرق الأوسط»

سياسة بعد النظر...
جنوب لبنان
محمود كحيل

متغيرات أقوى من الثوابت

لا جدال في ان الدكتور سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية واستاذ الاقتصاد السابق في الجامعة الاميركية في بيروت، افضل من يشرح للمسؤولين العرب الثوابت الاقتصادية لحكومته والتي حددها، عشية سفره الى الخليج، بالحرص على «التمسك بالاقتصاد الحر، واحترام المبادرة الفردية وتشجيعها».

الا ان اللافت ان زيارة الرئيس الحص تتم في وقت اصبحت فيه «ثوابت» الاقتصاد اللبناني كله رهينة «متغيرات» لا شأن للبنان فيها ولا حيلة له عليها.

وفي عالم يتجه بثبات نحو المزيد من العولمة، خصوصا على الصعد الاقتصادية، قد لا يكون من المبالغة في شيء القول بان من شأن هذه المتغيرات الخارجية توجيه مستقبل لبنان الاقتصادي، وربما تحديده من الخارج، الامر الذي يستوجب اخذها في الحسبان في خطط اعادة هيكلة البنى الاقتصادية لمجتمع ما بعد الحرب واستطرادا في تحديد رؤية واضحة لدور لبنان في نطاق واقعه الجغرافي - السياسي الاقليمي.

قد لا يختلف اثنان على ان اول المعطيات الاقليمية المؤثرة على الوضع الاقتصادي اللبناني هي عملية السلام وآفاقها المرتقبة. وغير خاف ان سلام الشرق الاوسط سيكون، في حال اقراره، بداية عملية خلط واسعة للاوراق الاقتصادية والتجارية في المنطقة قد «تصادر» ما تبقى من الدور الاقليمي السابق للبنان... ما لم يجر التحسب لها مسبقا.

وفي هذا السياق ايضا يصعب التقليل من تأثير النمو المطرد للعلاقات المالية والتجارية المباشرة بين دول الخليج وعواصم المال الغربية. ومن الطبيعي ان يؤدي توثق هذه العلاقات الى الغاء دور «الوسيط اللبناني» نهائيا بعد ان قضت سنوات الحرب الداخلية على احتمالات تحول لبنان الى بديل للغرب على صعيد العديد من القطاعات الخدماتية.

اما على المدى القريب، فقد يكون التكامل الاقتصادي مع سورية احد ابرز المتغيرات المؤثرة على البعد المستقبلي للاقتصاد اللبناني رغم ان التأثير الفعلي لعملية التكامل يبقى رهين اداء الاقتصاد السوري من جهة وقدرته على الانفتاح على الخارج من جهة ثانية.

باختصار، «متغيرات» الخارج تبدو اقوى من «ثوابت» الداخل في تحديد آفاق المستقبل الاقتصادي للبنان، حتى الآن على الاقل.

والى ان تتبلور صورة هذه المتغيرات قد يظل اقتصاد لبنان اقتصاد ما فوق حافة الفقر بقليل.

وليد أبي مرشد

الافتراء على القرآن يجب ألا يمر بغير مقاضاة واعتذار

فهمي هويدي

ادعو إلى مقاضاة مجلة «اتلانتك مونتلي» الأميركية، ومطالبتها بالاعتذار للمسلمين عن نشرها بحثاً مكتوباً يطعن في تنزيل القرآن وصدقيته. ورغم انني لا اعرف على وجه الدقة من سيكون المدعي في هذه الحالة، إلا أن ما اعرفه جيداً ان القضية ينبغي ألا تمر في هدوء، وان طرفا ما له شرعية اسلامية ينبغي ان يقاضيها بسبب تشكيكها في الكتاب الذي يؤمن به اكثر من مليار مسلم.

الحكاية ربما يذكرها قراء «الشرق الأوسط»، وقد بدأت من جانبي حين نشرت مقالاً في 11/1/99، تحت عنوان «غارة أخرى على القرآن» أشرت فيه إلى بحث رئيسي نشرته المجلة الأميركية التي تتصف بالرصانة والاحترام، وكان عنوانه الموضوع على الغلاف يقول: «ما هي حقيقة القرآن؟».. أما كاتبه فاسمه توبي ليستر، الذي كان قد قضى سنتين في اليمن (بين عامي 92 و94).. وأثناء اقامته هناك سمع عن اكتشافات أثرية عثر عليها في عام 72 - أي قبل عشرين عاماً - أثناء ترميم مسجد صنعاء، وتولى ترميمها اثنان من العلماء الألمان. إلى هنا والأمر عادي ولا شيء مثيراً فيه، غير ان المفاجأة التي قدمها الكاتب الأميركي.. والتي بررت ابراز بحثه على غلاف المجلة، تمثلت في ادعائه أن الرقائق والمخطوطات القديمة التي تم العثور عليها كانت نصوصا قديمة من القرآن الكريم، وأن الباحثين الألمانيين وجدا اختلافاً بين تلك النصوص وبين مثيلاتها المتداولة الآن، الأمر الذي استخلص منه أنه ليس هناك نص واحد للقرآن، وقال ان على المسلمين - من الآن فصاعداً - أن يعيدوا النظر في مسألة النص الواحد التي استقرت في عقولهم ومداركهم طيلة اربعة عشر قرناً. في هذا الصدد فان الكاتب اطلق على الرقائق المكتشفة وصف: «المصحف الصنعاني» لكي يعطينا انطباعاً مؤداه انه مختلف عن المصحف الآخر الذي يعرفه المسلمون. ووصف صاحبنا ما توصل إليه بحسبانه «اكتشافاً هائلاً من شأنه أن يقلب مجمل التفكير الاسلامي رأساً على عقب»!

أشار الكاتب وهو ينسج قصته إلى أن الحكومة اليمنية تكتم الأمر حتى لا تحدث بلبلة في العالم الاسلامي، وأن الباحثين الألمانيين اللذين وضعا ايديهما على الكشف المثير أخفيا نتائجه، على الأقل حتى الانتهاء من دراسة صور الرقائق والمخطوطات التي تم العثور عليها، لأنهما لو أفشيا السر الكبير، فلربما منعتهما الحكومة اليمنية من مواصلة أعمالهما في المشروع.

أزعجت المقالة مسلمي الولايات المتحدة وكندا واستفزتهم، لا لأنها شككت المسلمين في عقيدتهم، ولكن لأنها حين نُشرت في مجلة محترمة، فانها أضافت سبباً جديداً لتشويه الإسلام والطعن في مقدساته لدى المثقفين الغربيين. آنذاك تلقيت بيانات واتصالات عدة من ممثلي المؤسسات الإسلامية هناك، الذين كانوا اول من اطلع على المقالة أو البحث. وحين بعثوا إلي بالنص المنشور في عدد أول يناير (كانون الثاني) سارعت بكتابة مقالي الذي ظهر يوم 11 من الشهر ذاته، وقلت فيه أن الرد الموضوعي والحاسم على مفتريات الكاتب الأميركي يكون باستجلاء حقيقة المعلومات التي وردت في مقالته. وناشدت الجهات المعنية في الحكومة اليمنية أن تصدر بياناً تعلن فيه الحقيقة كاملة، وتقدم للناس كافة المعلومات الصحيحة عن الكشف الذي تحدثت عنه المجلة الأميركية.

ملحوظة: في وقت لاحق نشرت «الشرق الأوسط» رسالة لأحد القراء في المملكة العربية السعودية استنكر فيها دعوتي، قائلاً اننا لسنا بحاجة إلى بيانات من هذه الجهة(!) أو تلك لتثبت لنا أن كتاب الله محفوظ وانه ليس هناك مصحف آخر، لا صنعاني ولا غيره. وقد فهم القارئ الكريم دعوتي على نحو مغلوط، إذ لم يكن المطلوب اقناع المسلمين بصحة واصالة كتابهم المقدس، وانما كان المطلوب دحض افتراءات الكاتب الأميركي في مواجهة قراء المجلة في الغرب، لأنه لا يكفي أن تستشهد في مخاطبتهم بالنص الذي يقرر فيه الله سبحانه وتعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». فالقارئ الغربي لا يؤمن بالقرآن، ومن ثم لا يجد في الاحتجاج ببعض نصوصه حجة مقنعة. انما الذي يقنعه حقاً هو المعلومة الموثقة علمياً وتاريخياً.

مرت أشهر ثلاثة على نشر مقالي، حتى يئست من احتمال صدور بيان يمني يزيل الالتباس في الأمر. لكني فوجئت قبل أيام برسالة من القاضي اسماعيل الأكوع، الذي كان مديراً للآثار في السبعينيات، حين وقع الكشف المذكور، والذي اخبرني بأنه فضل الا يبادر من جانبه بتكذيب مفتريات الكاتب الأميركي، وآثر أن يخاطب في ذلك العالمين الألمانيين اللذين أشرفا على فحص الأوراق والرقائق القرآنية التي عثر عليها في «الخزانة المصمتة»، التي عثر عليها في أحد أركان الجامع الكبير في صنعاء.

وإذ تم له ما أراد واطلع العالمين الألمانيين على فحوى المقال الذي نشرته دورية «اتلانتك مونتلي»، فانه تلقى رداً من الرجل الذي أوفدته الحكومة الألمانية في اليمن للاشراف على فحص وصيانة المخطوطات القرآنية، وهو الدكتور جيرد ر. بوئن، وقد كان أول من اطلع عليها، وهو الذي استدعى بعد ذلك عالماً ألمانياً آخر لمساعدته في عملية الفحص، هو الدكتور جراف فون بوتمر.

كتب الدكتور بوئن رسالته باللغة العربية بحكم اختصاصه بالدراسات القرآنية. وقد تلقيت نص تلك الرسالة التي كتبت بخط اليد، مع رسالة أخرى بعث بها القاضي اسماعيل الأكوع، وقال فيها أنه لن يضيف إلى ما قاله الدكتور بوئن شيئاً، لأن الذي قاله يجلي الأمور، ويكشف بصورة حاسمة مدى «الافتراء والحقد» في مقالة الكاتب الأميركي.

ماذا قال العالم الألماني في رسالته؟

بدأ ينفي ما قاله الكاتب الأميركي عن طبيعة الاكتشافات التي تم العثور عليها، وكذب كل المعلومات التي أوردها عن مضمون المخطوطات القرآنية، بل واعتبر الترويج لمثل هذه الافتراءات من قبيل سوء النية، الذي يُقصد به ليس فقط الاساءة إلى كتاب الله والتشكيك فيه، وانما أريد به ايضاً الاساءة إلى التعاون العلمي الوثيق بين اليمن وألمانيا.

حقيقة الأمر - كما قال الدكتور بوئن - أن ما عثر عليه في خزانة الجامع الكبير بصنعاء يعد كنزاً فريداً يمثل صفحات لبقايا أقدم المصاحف في العالم. حيث يرجع تاريخه إلى القرن الأول للهجرة. الأمر الذي يقطع بتمام القرآن في تلك الفترة، وهو ما ينهي تماماً الشك الذي يراود بعض العلماء الغربيين في أن القرآن اكتمل ابتداء من القرن الثالث الهجري. ورغم أن المسلمين يدركون هذه الحقيقة جيداً، ويعرفون أنه تمت كتابة المصحف في عهد الخليفة عثمان بن عفان، إلا أن عدم توفر النسخة الأصلية التي كتبت آنذاك، أو ما استنسخ منها ووزع على الأنصار بأمر من خليفة المسلمين، بسبب من هذا وذاك، روج البعض في الغرب لفكرة تمام القرآن في القرن الثالث الهجرية. وهو الكلام الذي لم يعد له محل الآن بعد الاكتشافات الصنعانية.

والأمر كذلك، فان الحديث عن «مصحف صنعاني» مختلف عن المصاحف المتداولة بين المسلمين يعد من قبيل الافتراء والهراء. في هذا الصدد ذكر العالم الألماني انه لو كانت مزاعم الكاتب الأميركي لها اي نصيب من الصحة، لقدم إلى قراء مجلته صورة لأي نص قرآني مختلف عن النصوص المتداولة بين المسلمين اليوم. وهو ما لم يفعله، وانما اكتفى باطلاق كلام عام لا يستند إلى دليل، مدركاً ان قراء مجلته من المثقفين الأميركيين غير المتخصصين.

في هذه النقطة أضاف الدكتور بوئن قائلاً: اهم شيء - ولله الحمد - ان المخطوطات الصنعانية لا تتضمن اية نصوص مغايرة للنصوص القرآنية الموجودة في مختلف أنحاء العالم. وإذا كان هناك اختلاف، فهو، أولاً، لا يمس القرآن كنص مقروء، وانما هو ينحصر في طريقة الكتابة فقط ومثل هذا الاختلاف شائع وحاصل في العديد من طبعات المصحف، بما في ذلك المطبوع في القاهرة. فكلمة ابراهيم كتبت ابرهم وقرآن كتبت قرن، وكلمة سيماهم كتبت سيمهم... وهكذا.

قال العالم الألماني في هذا السياق ان المخطوطات الصنعانية كثرت فيها ظاهرة حذف حرف «الألف»، وانه لا يزال ومعه زميله الدكتور فون بوتمر، يعكفان على دراسة تلك المخطوطات لاستخلاص أهم ما تميزت بها عن غيرها. ولذلك فانهما لم ينشرا نتائج بحثهما، لا لأن فيها سرا يراد اخفاؤه، وانما ببساطة لأنها لم تكتمل بعد. وقد وصف ما أورده الكاتب الأميركي في تفسير تأجيل نشر نتائج الأبحاث، بأنه من قبيل الخفة والتسرع، اللذين يحركهما الجهل والحقد.

لا أرى الاكتفاء بنشر التكذيب، الذي سيضيف إلى سجلاتنا شهادة جديدة تعزز ما نعرفه، وتثبت الافتراء وسوء القصد بحق واحد من الكتاب أو الباحثين الغربيين، فمثل ذلك التكذيب لن يبلغ قراءة المجلة الأميركية، وهم من نخبة المثقفين المحترمين. كما انه لن يبلغ مسامع الكاتب الذي اختلق الأكذوبة، مطمئناً إلى أن استباحة التشهير بالمسلمين والاسلام لن تكلفه شيئاً.

بسبب من ذلك فانني أدعو إلى مقاضاة المجلة الأميركية، ومطالبتها بالتعويض عن ترويجها الأكاذيب التي تطعن في صدقية كتاب المسلمين المقدس، وايضاً مطالبتها بنشر التكذيب الذي أصدره العالم الألماني، مصحوباً باعتذار من المجلة موجه إلى المسلمين الذين استشعروا الجرح والايذاء من جراء المقالة المسمومة التي كتبها توبي ليستر.

لماذا لا نقنع الجميع بأن الافتراء على المسلمين لن يمر بسهولة، وأن إقدامهم على عمل من ذاك القبيل سوف يكلفهم الكثير، أدبياً ومادياً؟

ترى، هل من سميع، وهل من مجيب؟

عبد الرحمن الراشد

التصعيد سياسة

في ظني ان ما يحدث من محاولات لارضاء الحكومة العراقية لن يجدي نفعا. فهي ستطلب المستحيل تنفيذه رغبة في الوصول الى حالة التصادم. فالتصعيد سياسة صانع القرار هناك.

في ازمته الطويلة مع ايران كان التصعيد دائما من صنع بغداد بدءا بتمزيق اتفاق الجزائر امام الملأ. ولم يتوقف التصعيد الا بعد ان بدا أن القوات الايرانية قاربت على قطع الطريق على قواته وفصلها عن العاصمة.

بعد عام من النجاة من الهزيمة الماحقة استدارت القيادة العراقية باتجاه الكويت. وازداد التصعيد مع تزايد الوساطات العربية الفلسطينية والاردنية والمصرية التي حاولت ارضاء بغداد. اعتبرت ذلك حالة ضعف ولهذا هجمت واحتلت الكويت. ومع ان معاني تكاثر القوات الدولية الضخمة كانت واضحة للجميع الا ان تزايد الوساطات العربية والاسلامية والدولية التي استهلكت خمسة اشهر زادت في شهية بغداد على العناد. توقفت هذه الفلسفة بعد الهزيمة المروعة لعامين ثم عادت الى اسلوبها بعد ان اكتشفت ان هناك شعورا انسانيا جارفا بالأسف لحال العراق المهزوم. وبدلا من استهلاك هذا الشعور للمصالحة استخدمته للمواجهة فصارت حالنا الى ما صارت اليه اليوم: المزيد من التنازل يقابله من بغداد المزيد من التصعيد. طالبت بتصدير النفط وسمح بتصديره. وطالبت بالاستيراد الغذائي والطبي وحقق لها. وطالبت بالمشاركة في الاجتماعات السياسية العربية واحني لطلباتها الرأس، وطالبت باضافة سياسيين للجنة التفتيش ولبي طلبها، وطالبت بابعاد رئيس لجنة التفتيش الأولى ايكيوس وجرى إبعاده، وطالبت ايضا بابعاد بتلر وجرى تجميد دوره، وطالبت باجتماع وزراء الخارجية رغما عن الجميع وحضروا فاهانت الاغلبية منهم بما فيهم حلفاؤها، وارسلت طائراتها محملة بالحجاج لاحراج السعودية فاضطرت للسماح بهبوطها، واعلنت حشد 18 الف حاج عراقي على حدودها وتمت الموافقة على دخولهم. وعادت وأصرت على ضرورة دفع نفقاتهم من الامم المتحدة فوافقت، ثم عادت فطالبت تسليم الحجاج الاموال فوافقت اللجنة الدولية على تسليمهم 44 مليون دولار تعطى للحجاج لا الى الجهة المستضيفة. عادت بغداد ورفضت طالبة ان تتسلم المال، وارضاء لها اقترح اختيار طرف ثالث يقوم بتسليم 44 مليون دولار للحجاج ورفضت. بعدها فاجأهم الملك فهد الذي اراد حل الإشكال حتى لا يفقد الحجاج فرصة اداء الفريضة التي تبقى على مناسكها اقل من خمسة ايام واعلن انه سيدفع التكاليف لـ18 الف حاج، وشعر الجميع بالارتياح. وعندما فتحت الحدود للحجاج قامت بغداد باعادتهم بالقوة واصدرت بيانا تقول فيه انهم عادوا الى بيوتهم. ثم غيرت القيادة العراقية رأيها عندما اكتشفت حجم الفضيحة التي تورطت فيها بمنع الحجاج، فاصدرت بيانا لاحقا في الليل تقول فيه ان الحجاج تعرضوا للضرب والمحاصرة من القوات السعودية. لم يهمها ان البيانين متناقضان. الأول يقول انهم عادوا والثاني يقول انهم لا يزالون على الحدود. هكذا هو تصعيد المعركة كل مرة فيها تقديم تنازل لها.

afrashed@asharqalawsat.com

التحدي الأطلسي في حوض المتوسط

ستيفن كاليا *

منذ انتهاء الحرب الباردة، ركزت منظمات الأمن العابرة للأطلسي تركيزاً منهجياً على ضمان الاستقرار في عموم اوروبا الشرقية. ولا شك أن إدخال بولندا والمجر وتشيكيا في حلف شمال الأطلسي (ناتو) نتيجة ملموسة لاتباع هذه السياسة، كما أن مفاوضات الاتحاد الأوروبي لضم ما لا يقل عن خمسة مرشحين للعضوية من اوروبا الشرقية هي نتيجة أخرى. ومن المفارقة أن الغرب إذا رسخ جناحه الشرقي، فانه لم يكرس لا الوقت ولا الموارد الكافية لضمان الاستقرار وتعزيزه في حوض البحر المتوسط. وإلى ذلك، أن الجهد المتعدد الذي يقترب من تحقيق هذا الهدف هو مشروع «الشراكة الأوروبية - المتوسطية»، الذي انطلق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في برشلونة. يضم المشروع 15 عضواً في الاتحاد الأوروبي و12 بلداً متوسطياً، مستثنياً الولايات المتحدة وروسيا وليبيا.

ودفع تطور هذا المشروع ببطء العديد من المراقبين الدوليين إلى اعتباره جهداً أوروبيا جماعياً لإعادة النظر في التصورات الأوروبية حول المخاطر النابعة من منطقة المتوسط، اكثر من كونه جهداً لتجاوز التخلف الاقتصادي.

ومن المقرر أن يجتمع وزراء خارجية دول هذا المشروع (27 دولة) في ثالث قمة أوروبية - متوسطية في شتوتجارت (المانيا) منتصف ابريل (نيسان). وتتصدر جدول الأعمال بلورة ميثاق امني يرسي اسس الحل السلمي للأزمات والنزاعات في عموم المنطقة الأوروبية - المتوسطية.

كما أن اعتبارات ما بعد الحرب الباردة، دفعت ناتو إلى إعادة تقييم سياساته تجاه المتوسط فبعد سنوات من اتهامه بتهميش وعزل جناحه الجنوبي، راح حلف «ناتو» يقلد خطوات المنظمات الأخرى، مثل الاتحاد الأوروبي، مقترحاً إقامة علاقات وثيقة مع مجموعة منتقاة من بلدان المتوسط. ويجري «ناتو» حالياً حواراً مع مصر والأردن والمغرب وتونس وموريتانيا بإشراف مجموعة التعاون المتوسطي التي انشئت في يوليو (تموز) 1997.

وبذل حلف «ناتو» في لقاءاته المنفردة جهداً للارتقاء بمستوى التعاون. ففي عام 1998 شمل ذلك تبادل المعلومات حول خطط الطوارئ المدنية، وما يتصل بذلك من قضايا علمية وعسكرية. لكن حدود هذا التعاون واضحة حين يتذكر المرء أن الدعوة لم توجه إلى هذه البلدان لحضور ذكرى تأسيس الحلف في واشنطن في نهاية أبريل.

وإذا كان ينبغي ردم الهوة الأمنية التي تفصل بين أوروبا والمتوسط فلا بد من جهد متسق لاتخاذ خطوات عاجلة وإضافية لإقامة إطار للتعاون الأمني يتوخى اهدافاً مشابهة لما تقوم به قوات خفر السواحل.

وينبغي للوكالة البحرية الأوروبية - المتوسطية (EMMA) ان تتولى عمليات الاعتراض والتفتيش في مجالين اساسيين: السلامة البحرية، والتلوث البحري. وفي مرحلة لاحقة يمكن إسناد مهمات أخرى مثل الأمن، ومكافحة تهريب المخدرات، أو تهريب المهاجرين.

ويجب فتح هذا الإطار للإنذار المبكر أمام أي من الدول المشاركة في المشروع الأوروبي - المتوسطي. وابتغاء ضمان نجاح مثل هذا النموذج الأمني في اقصر فترة ممكنة، يتوجب على الوكالة البحرية أن تتولى عمليات تعاون أمني خفيف بادئ الأمر، حتى تستطيع أن تتطور ايضا باتجاهات محلية وإقليمية، وصولاً إلى هيئة شاملة أوروبية - متوسطية تتولى حماية السواحل.

إن إيجاد إطار للإنذار المبكر الأوروبي - المتوسطي سوف يساعد على خلق اجهزة لمعالجة الأزمات الشديدة في رقعة تفتقر إلى مثل هذه الآليات. ومن المجالات التي يمكن تعزيز التعاون فيها، القيام بتمرينات لمعالجة حالات التلوث النفطي للبحار والحفاظ على المستويات العالمية لتنظيف ناقلات النفط، ومراقبة نشاطات قوارب صيد الأسماك غير المتوسطية مع التوكيد على منع الإفراط في الصيد.

ولا تتوفر حاليا آليات منظمة لمعالجة الأزمات الأمنية الناجمة، مثلاً، عن حادث تصادم ناقلات نفط خلال مرورها بمناطق مضائق خطرة مثل مضائق صقلية، أو حصول تدهور مقلق في مجال البيئة. ولا بد لنا من ذكر استشراء تجارة المخدرات التي تضر المجتمعات المتوسطية، أو تدفق اللاجئين غير الشرعيين من الجنوب إلى الشمال مما يهدد بزعزعة الهياكل القانونية للدولة.

وبعد الوصول إلى هذا المستوى من التعاون يمكن بذل جهود منسقة لرسم ملامح ميثاق أمني يغطي قضايا بناء الثقة وتدابير منع الأزمات، والسعي إلى تطوير نزع السلاح الإقليمي. وان إيجاد ميثاق أمني اوروبي - متوسطي سيساعد في خلق مناخ يساعد الدول المشاركة على تطوير هياكل قيادة وتوجيه للتدخل في حالات الأزمات بأسرع ما يمكن.

أما التصرف بعد أن يكون المعتدي قد احتل أرضا أو وضع يده على موارد طبيعية هامة فانه يشكل دعوة إما إلى خوض حرب شاملة أو التعرض لهزيمة استراتيجية كبرى. وكلما تأخرت الأسرة الدولية والمنظمات الدفاعية عن التحرك، زاد الثمن وقلت فرص عودة الاستقرار.

وخلافاً لأوضاع دول جنوب اسيا واميركا اللاتينية، تضم منطقة المتوسط حالياً عدداً من التكوينات شبه الإقليمية، جنوب أوروبا، شمال افريقيا، الشرق الأوسط، البلقان، التي تتطور في اتجاهات متباينة. ولعل الوصف الأدق لنموذج العلاقات في المنطقة هو «التشظي» الذي نقصد به تكامل جهود دول جنوب الاتحاد الأوروبي، وتمزق العلاقات المسيطر على جنوب وشرق سواحل حوض المتوسط. الواقع أن غياب التماسك والوحدة يعكس الديناميكيات الإقليمية التي تتجلى في عموم وسط افريقيا.

وعليه فإن من الضروري أن يتحرك حلف «ناتو» في انتهاج سياسة تكمل سياسة الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي يسير عليها الاتحاد الأوروبي، فذلك من شأنه أن يطور فرص إقامة إطار أمني جماعي في المنطقة. ولا بدّ من استكمال ذلك بدور فاعل تتولاه مؤسسات اقتصادية عالمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في التعامل مع المنطقة، وان من شأن هكذا دور أن يساعد دول المتوسط على تشكيل ذهنية جديدة في الاعتماد على النفس وذلك من خلال ترسيخ مفاهيم المحاسبة والمسؤولية.

إن نجاح أو فشل مثل هذه المبادرات الأمنية سيحسم مستقبل منطقة المتوسط، وما إذا كانت ستصبح موطناً للتوتر والنزاع والخراب الاقتصادي، ام تصبح منطقة تعاون وسلام وازدهار وتسامح. هذا هو التحدي الذي يتوجب على واضعي الاستراتيجية الأمنية عبر الأطلسي ان يواجهوه في منطقة البحر المتوسط.

* كاتب متخصص في العلاقات الدولية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed
مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
نائب رئيس التحرير: محمد العوام
مدراء التحرير: نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد
المدير العام: ياسر كامل الدباغ
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

هل تتأهل ليبيا لحل مأزق الحكم في السودان..؟

تملك مؤهل القبول.. ولا تملك مفاتيح اللعبة الإقليمية

حسن ساتي *

فاجأت الدبلوماسية الليبية في النصف الأخير من يناير الماضي المحيط العربي والافريقي باستضافة مفاجئة للعقيد جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان وقائد مليشياتها ولوزير خارجية السودان مصطفى عثمان، فيما فاجأ العقيد جون قرنق نفسه في حديث لاحق لاحدى القنوات الفضائية باعلانه انه لا يمانع من لقاء الفريق عمر البشير رئيس جمهورية السودان متى ما سبقت ذلك اللقاء ترتيبات مطلوبة.

عناصر المفاجأة في الخطوة الليبية لم تأت من انعدام الجسور بين طرابلس والنظام الحالي في السودان بقدر ما اتت من ادارة ليبيا لظهرها لحركة العقيد جون قرنق التي طالما دعمتها ابان حقبة الحرب الباردة ضد نظام الرئيس السابق جعفر نميري وفي اطار تحالفات كانت طرابلس قد انشأتها في منطقة القرن الافريقي عبر ما عرف بمحور طرابلس اديس ابابا وعدن، ووقتها كان في اليمن نظام شيوعي وكذلك في اثيوبيا.

في المقابل، لم تخل تصريحات العقيد جون قرنق، بقبوله لمبدأ لقاء خصمه البشير من اضافات لمفاجأة الدبلوماسية الليبية ليصبح جماع المفاجآت هنا حافلا باسئلة صعبة وشائكة، وفي مقدمتها:

1 ـ لماذا اقدمت طرابلس على خطوة الوساطة في هذا الظرف الحافل بتناقضات اقليمية كثيرة مصحوبة بنذر واضحة توحي بتحولات واضحة في التحالفات الاقليمية.. ؟ وهل استفادت او اغتنمت ليبيا تلك التناقضات لتدشن ما يمكن ان يوصف بمبادرة لحل المأزق السوداني؟

2 ـ هل تملك ليبيا بالفعل المؤهلات المطلوبة لخوض غمار عملية توسط اشبه بالسير في حقل للالغام بعد ان التهمت لعبة الصراع السياسي في السودان مبادرات مماثلة اخرى، وفي مقدمتها مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في العام 1997 ومبادرة الرئيس الايراني رفسنجاني قبلها في العام 1996 لتطبيع علاقات السودان بيوغندا ومبادرة الرئيس نيلسون مانديلا في العام 1997 ايضا حيث لم ينجح في جمع البشير وقرنق على مائدة واحدة رغم وجودهما على تراب ارضه.. واخيرا ما اشيع عن وساطة من قطر لجمع الميرغني والمهدي والترابي على مائدة مفاوضات بالدوحة..؟

3 ـ الى اين يمكن ان تتجه سفن لعبة الصراع السياسي في السودان في حال نجاح المبادرة او فشلها؟

اختيار التوقيت

لا يمكن بداية انتزاع التوقيت الذي اختارته طرابلس لما يمكن ان نسميه مبادرة، رغم انها لا تزال في طور التشكيل، بمعزل عن تدشين طرابلس المفاجئ لتوجهات سياسية جديدة نحو القارة السمراء بعد ان اعلن العقيد القذافي اواخر العام الماضي يأسه من طروحات الوحدة العربية وتعويله على افريقيا متاثرا بالغاء الدول الافريقية من جانب واحد في قمة بوركينا فاسو يونيو 1998 لقرار حظر الطيران الى ليبيا، وتطبيق ستة من القادة الافارقة عمليا لخرق الحظر المفروض من الامم المتحدة بالطيران الى ليبيا ومشاركتها احتفالات ثورتها وهي تضع اقدامها على العام الثلاثين في الفاتح من سبتمبر الماضي. في هذا السياق يبدو ان صناع القرار في ليبيا قد تنبهوا للجغرافيا ومتاخمة السودان لتسع دول افريقية هي ليبيا ومصر واريتريا واثيوبيا وكينيا ويوغندا والكونجو وافريقيا الوسطى وتشاد، وبالتالي لتداعيات الاستقرار في المنطقة في وطن يلبي قدرا كبيرا من طروحة التوجه الى افريقيا اذا ما انضم اليها بحكم تكوينه العربي الافريقي خلافا لليبيا العربية صاحبة المبادرة. كما يبدو في المقابل، وعلى صعيد التناقضات الاقليمية وتاثيراتها على اطراف الصراع في السودان حكومة ومعارضة، ان ليبيا قد اقامت فكرة المبادرة على حلقات متشابكة من الوقائع السياسية ذات التداعيات المثيرة.. ويذهب التقدير هنا الى ان طرابلس قد وضعت مثل هذه الوقائع نصب عينها:

1 ـ انفجار الصراع الحدودي بين اثيوبيا واسمرا في 6 مايو 1998 ووصوله لمستوى الصدام المسلح وكلتا الدولتين في عداد العمق الاستراتيجي لحركة المعارضة السودانية بشقيها السياسي والمسلح، وكلتا الدولتين ايضا في عداد الخصوم لنظام الحكم في السودان حيث تفاقمت الخصومة الاثيوبية السودانية في اعقاب محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا في يونيو 1995 فيما تداعت التوترات بين اريتريا والسودان بعد قطع العلاقات الدبلوماسية وانتهت بتسليم السلطات الاريترية سفارة السودان بالعاصمة اسمرا لقادة التجمع الوطني الديمقراطي كوعاء جامع لحركة المعارضة السياسية.

2 ـ انفجار الصراع الداخلي في الكونجو في 7 اغسطس 1998 بعد ثلاثة اشهر من صراع اثيوبيا واريتريا واستقطابه لدول مجاورة خاصة يوغندا التي انضمت للتمرد وتشاد التي ارسلت قواتها المسلحة دعما لشرعية كابيلا وليس خافيا هنا ان ليبيا قد باركت توجهات تشاد وان الخرطوم قد قدمت كل عمليات مرور تلك القوات من الأراضي السودانية بالجنوب.

3 ـ التحويل الذي احدثه النزاعان في موازين القوى السياسية في السودان حكومة ومعارضة واضافته او سحبه لأوراق ضغط من كلا الطرفين، والاشارة هنا الى عودة العلاقات الاثيوبية السودانية الى المياه الدافئة بعد قطيعة دامت لثلاثة اعوام امام حاجة اثيوبيا لتفريغ نفسها لمواجهة اريتريا عسكريا، وهناك احاديث عن ايقافها لكل اشكال الدعم الذي ظلت تقدمه لحركة العقيد جون قرنق وبالتالي حرمانه من عمق استراتيجي يحتاج اليه لتكريس وجوده في ما يعرف بالمناطق المحررة جنوب النيل الأزرق وحول الكرمك في المنطقة الشرقية.

في المقابل شغل النزاع المسلح لاريتريا عن تقديم اي دعم للمعارضة المسلحة وان ابقت بدوافع الموقف الاخلاقي دعمها السياسي للمعارضة، وكذلك الحال على صعيد جبهة حرب الكونجو الاهلية، حيث شغلت الحرب بصورة واضحة يوغندا وهي طرف مساند للعقيد جون قرنق حيث حولت تلك المساندة الى مرحلة تالية في اجندة الرئيس موسفيني لقضية الصراع في الكونجو بحسابات بينها تتهديد الحرب الاهلية لأمن يوغندا ذاتها.

في خضم هذه الأحداث المتشابكة يبدو ان صناع القرار الليبي قد قرأوا جيدا مواصفات فن التفاوض فاختاروا ظرفا اصبح فيه العقيد جون قرنق يتحسس موقع اقدامه في منطقة اصبحت رمالها كثيرة التحرك، واصبحت فيها السياسات الاقليمية شديدة السيولة، كما هو الحال مع نظام الحكم في السودان والذي اصبح هو الآخر شديد القلق على مستقبله بعد الضربة العسكرية الأميركية لمصنع الشفاء في الخرطوم في 20 اغسطس 1998 وفشل مشروع التوالي السياسي في استقطاب المعارضة السياسية بالخارج اضافة الى فتحه مع الدستور الجديد لانفراجه على مستوى الحريات تتيح مهما صغرت مناخا جديدا للتذمر الكامن في صدور اهل السودان من حياة اقتصادية اوصلت قطاعات كثيرة الى مرحلة الفقر، واقتربت كثيرا من نسخ الطبقة الوسطى من خارطة المجتمع السوداني.

هنا يمكن القول، ومن وجهة نظر التحليل السياسي ان طرابلس قد احسنت التوقيت واغتنمت التناقضات وان كل المعطيات تشير الى انها يمكن ان تخوض غمار المجازفة وليأتي الحديث هنا ايضا عن المؤهلات.

مؤهلات الوساطة

الثابت هنا بداية ان طرابلس تملك اهم مقومات اي وساطة سياسية، والاشارة هنا للقبول الذي يتمتع به الوسيط لدى طرفي النزاع كمقدمة اولية وضرورية لانخراطهما في اي مناقشات، ولكن الملاحظة الجديرة بالاعتبار هنا ان ميراث الوساطة السياسية يعترف بمقومات اخرى، بينها الحيدة والخبرة وهي مواصفات تظل محل جدال مع الخطوة الليبية باستدعاء مرجعيات طرابلس السياسية والتي كثيرا ما تتعامل وتتفاعل مع الشان السياسي بالحدود القاطعة والفاصلة او بعمليات فصل الألوان.

ولا يحتاج اثبات القبول الليبي لدى الطرفين الى جدال، واذكر هنا ان العقيد جون قرنق قد قال لي في معرض سؤال بالعاصمة اديس ابابا في اغسطس 1989 حول مصادر تسليحه.. قال.. ان جزءا كبيرا من تسليح حركته قد قدمه له العقيد القذافي، والبقية من سوق السلاح الأسود.. ولا يمكن هنا اغفال مثل ذلك الواقع، والذي اكده العقيد قرنق نفسه في الشهر الماضي حين اشار الى ان العقيد القذافي صديق قديم وللصداقة تأثيراتها على المواقف السياسية مهما كانت درجات تعقيدها، ليصبح الثابت هنا ايضا، ان بوسع طرابلس استثمار هذه الصداقة لجهة ضغوط قد لا تقود الى تنازلات كبيرة، وقد تقنع بتحقيق فرقعة اعلامية، وقد تاتي باطراف النزاع لخطوة في منتصف الطريق، بذات القدر الذي يمكن ان تتداعى فيه اثار الالتزام بالنتائج لاحقا للتاثير على عرى هذه الصداقة، وتلك هي السياسة اما على صعيد اطراف ورموز العمل السياسي في الشمال فلطرابلس علاقاتها الممتدة تاريخيا بالصادق المهدي وحسن الترابي والراحل الشريف حسين الهندي من ايام ايواء طرابلس للجبهة الوطنية المناهضة لنظام نميري وتمويل ليبيا لمشروع غزو الخرطوم في 1976، وقد مدت طرابلس من جسورها في يونيو الماضي وبمناسبة احتفالاتها بالمولد النبوي بزين العابدين الهندي واستضافت قبل ذلك في فبراير 1998 محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، ولطرابلس علاقاتها ايضا برموز القوميين العرب بمختلف فصائلهم من ايام تلك الصحوة في العالم العربي وقيادة طرابلس لها.

امكانيات النجاح

في ضوء تلك الحيثيات التي حملتها هذه المداخلة يصبح من غير المستبعد ان لم يكن في حكم المؤكد ان تستضيف طرابلس وربما في القريب الفريق البشير والعقيد جون قرنق في خطوة غير مسبوقة، ولكن السؤال الحرج هنا لم يعد في مجرد لقاء خصمين بقدر ما يصبح وهل يمكن ان يسفر اي لقاء بينهما عن وضع حلول عملية تطوي صفحة خطاب الحرب والسلام في السودان؟

ـ الاجابة صعبة، ورغم ان مثل هذه المهمة تبدو صعبة جدا، ولكنها لا ترقى الى درجة الوصف بالاستحالة، الا ان شواهد كثيرة تؤيد الاخفاق اكثر مما تؤيد النجاح، وبوسع مثل هذا الافتراض ان يستدعي الى جانبه المؤشرات الآتية:

1 ـ ان المفاوضات عموما بين الحكومة والعقيد جون قرنق ظلت تراوح مكانها وقد سبق لها ان خاضت جولتين في ابوجا عاصمة نيجيريا وبرعاية من رئيسها بانجيدا ثم دخلت الى اروقة «الايجاد» وخاضت عدة جولات، ثم اتجهت لأوروبا وخاضت اكثر من جولة سرية او معلنة، وفي جميعها بدا ان طرفي النزاع يمارسان سياسة كسب الوقت وان استجابة النظام السوداني لمشاركة سياسية عريضة كثيرا ما تبدو ضعيفة، والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو كيف تستطيع طرابلس وبمؤهل القبول لدى الطرفين فقط ان تكسر الحلقات الفولاذية التي افشلت كل الجولات السابقة رغم وجود التحولات في التحالفات واختلاف الظرف السياسي.

2 ـ ان الفريق البشير نفسه يفاوض نيابة عن نظام عقائدي ليصبح وجوده في المفاوضات نقلة في وزنها المراسيمي ولا علاقة له بجوهر الخلاف.

3 ـ ان النظام الحاكم ربما كان اكثر شرها لممارسة سياسة شراء الوقت والمماطلة اكثر من العقيد جون قرنق بنظره الى حسابات الربح والخسارة عليه وعلى جبهة العقيد من جراء النزاعات الاقليمية، وربما يذهب به الظن ان المستقبل القريب ربما ينتزع من جبهة المعارضة عمقا استراتيجيا باريتريا بسبب حربها مع اثيوبيا او ربما يشهد انشقاقات في صفوف التجمع الوطني ويضعف الغطاء السياسي الذي يستظل به العقيد جون قرنق كون معارضته معارضة سودانية وليست جنوبية من وجهة نظره.

4 ـ ان لعبة الصراع السياسي في السودان قد ودعت منذ مدة كونها شأنا سودانيا ـ سودانيا ودخلت اطار الاقلمة ولامست كثيرا سلم التدويل فمن اين لجهد قطري ومن طرف واحد ان يسبر اغوار اجندة خفية كثيرة تمتلئ بها حقائب طرفي الصراع وتحتفظ بها خزائن اكثر من عاصمة سواء في خارج السودان القريب او عبر البحار، ومن اين لطرابلس ان تراهن فقط على الارادة السياسية لدى الطرفين في زمن اصبحت فيه مثل تلك الارادات في عداد العملات الصعبة والنادرة.

وساطة ليبيا في حل المأزق السوداني مؤهلة بمقدار، ولكنها ليست مؤهلة ايضا وبالحسابين لا بد ان يحفظ لها التاريخ اجر الاجتهاد اذا نجحت في ان تقدم للعالم البشير وقرنق على مائدة واحدة، والقول بذلك يأتي من محاولات كثيرة لدول كثيرة في قضايا كثيرة لم يكن الخوف من الفشل مبررا لعدم ولوج المجازفة.

* كاتب سوداني مقيم في لندن

دور الأمم المتحدة المتراجع

يوسف بن عبد الرحمن الذكير *

تتزايد الآيات كلما وضحت معالم «النظام العالمي الجديد» انما هو يرتسم على طمس دور الامم المتحدة وتجريدها من اهم اهدافها. الهدف الرئيسي كما هو معروف من تاسيس المنظمة في اعقاب انهيار عصبة الامم المتحدة يكمن في تجنيب العالم ويلات ماسي الحروب الدموية اما بالوقاية او بالعلاج. هدف سام من مثاليات الفكر الانساني كلما ابحر سنوات اعاقته صخور المصالح وشعب النفوذ المرجانية عن المسيرة بل واغرقته مرات ومرات في خلجان الدماء والدمار. استبيان اسباب انهيار عصبة الامم المتحدة تمخض عن نهج تشارك فيه الواقعية المعترفة بدور القوى العالمية العظمى ومكانتها الى جانب مثالية الاهداف هيكلية لجمعية عمومية تشارك فيها كل دول العالم باصوات متساوية مهما تقزمت او تعملقت في امتداداتها الجغرافية وكثافتها السكانية او قواها الاقتصادية... منبر للخطابات ومتنفس للاحتقانات وعشرات القرارات دون الزام بالتنفيذ... فالقرار الاخير بيد مجلس الامن.. وما ادراك ما مجلس الامن؟

خمسة من الاعضاء الدائمين المسلحين بحق النقض (الفيتو).. سلاح يتمتع بشرعية اغتيال اي قرار مهما بلغت نسبة اقراره سواء من امم العالم اجمع او من مجلس الامن نفسه المضاف الى اعضائه الخمسة المسلحين عشرة اعضاء آخرين مجردين من بين ما يقارب مائتين من دول العالم يتناوبون العضوية بدورية زمنية... صورة باهتة لما يسمى بالارادة الدولية..! التبرير الوحيد ينبع من خيار اهون الشرين.. فاغتيال قرار اهون من حرب ضروس.. ولكن اطلاق صفة الارادة الدولية تبدو متهافتة الى حد بعيد. تلك ليست بالمفارقة الوحيدة فتفحص هوية الاعضاء الخمسة يبرز مدى تحكم العالم الغربي في اتخاذ القرار.

اربعة من الاعضاء الخمسة غربيو الانتماء ولعل اضافة الصين لم تكن سوى محاولة باهتة لاضفاء لون العالمية.. افريقيا وامريكا اللاتينية قارتان بلا تاثير او تمثيل، اقراراً للحق لم يكن من الممكن منح او حتى اضفاء نوع من المشاركة للقرار لقارتين لم تكونا حينذاك سوى مزرعة سخية او مناجم ثرية، السوداء منها بهيمنة علنية من القوى الاوروبية والسمراء منها بهيمنة خلفية من خلال انقلابات دورية تمولها وتؤججها المصالح الامريكية. المفارقة الاقسى تتمثل في كون منح آسيا القارة الاوسع جغرافيا والازحم سكانيا حق النقض لجزيرة صغرى وحجبها عن الصين الكبرى، بكل اركانها الحضارية وزواياها الانسانية وجذورها التاريخية.

السكرتير العام للامم المتحدة.. بكل هالاته الرمزية وصلاحياته وامكاناته الرسمية والمالية تم تحجيمه وتقليمه وكبح جماح هويته الدولية ضمن اطر المصالح والقوى الفاعلة.. شراسة الكبح وصدام المصالح رسما حدودا وفرضا قيودا على ذلك المنصب لم تخل من دموية ولم تنج من اساليب تشويهية.. الكونت برنادوت اغتيل بالقاهرة وداج همرشولد هلك في طائرة... كيرت فالدهايم اتهم بمعاداة السامية.. وبطرس غالي اخرج بعنجهية لتخطيه الاعتاب وتمرده على تعليمات قوى النفوذ الدولية بل وحتى شمعة الامل في ان تلعب الامم المتحدة دورا مهدئا اطفئت برياح الهيمنة الاحادية القطبية... فتوصل كوفي انان الى اتفاقية مع حكومة بغداد يجنبها ضربات الحقائق الدولية سرعان ما اقتلعت برياح وعصفت بكل قيمة لمجلس الامن حينما تم ضرب العراق فيما هو منعقد لاتخاذ قرار!

المنظمات الانسانية المنبثقة عن الامم المتحدة لم تنج من عوامل التدهور والانحدار.. نضوب الموارد المالية خفف سيولة المساعدات الضرورية للاونروا نحو مخيمات اللاجئين والمشردين... اليونسكو المهتمة بالتراث والثقافة والفنون الانسانية عانت من الصراعات الدولية. تبدى ذلك اكثر ما تبدى ابان رئاسة «امبو» ونهجه الاستقلالي في اتباع سياسة تهتم بتراث وثقافة وفنون العالم الثالث واحتياجه للدعم والابراز والعناية اكثر مما تحتاجه تلك الرموز الحضارية في العالم الغربي الثري، واتاحة الفرصة لها للتعريف والانتشار والتفهم على قدم المساواة مع تراث الغرب ومفاهيمه وثقافته وتلك سياسة لا تتفق مع غرب يسعى لطغيان ثقافته على العالم مما ادى الى محاربته واضعاف امكانياته بالانسحاب العلني المعلن من الولايات المتحدة واتباعها بريطانيا وكندا وايقاف دعمها المادي من خلال تعليق عضويتها.

وفي هذا السياق لا يملك المرء الا الحنان والاشفاق على كل المتلهفين لتبوؤ ذلك المنصب بكل اهدافه النبيلة من صراعات دولية قد تكبل الطموحات السامية في دفع الحضارة الانسانية بكل تنوعاتها وغناها الابداعي وتدفعها الى بؤرة عولمة ثقافية احادية المنبع مهما اوتي الشخص من اكتناز للمعرفة ونبل الاهداف وترف الاحساس وثقافة وحماس في ظل قوى شرسة إما ان تفرض ثقافتها او تحيله الى مرمم لمعابد كمبوديا وآثار سبأ وخرائب الازتك ونصب النوبة وقوط اوروبا..!

قرارات الامم المتحدة والمنبثقة عن مجلس الامن والملزمة لاطرافها المعنية، غير ملزمة في حقيقتها الا لمن تختاره القوى الدولية، اما المستظل بظلها الظليل فله الحرية في التفسير والتاويل كبوابة واسعة للمماطلة والتأجيل. من لا يرضخ للقوى الدولية ومصالحها الحيوية يتجرع كؤوس القرارات الشرعية بكل كسرات حروفها وضمات جملها وشدات فقراتها ونون نسوتها وجمع منكراتها.. وربما فتحات مخارجها..!!

نظرة متجردة تبدي مدى اخفاق الامم المتحدة في تحقيق اولى اولوياتها المتمثلة في تجنيب البشرية ويلات الحروب فاستعراض بعض مما حاق بالكرة الارضية من صراعات دموية خلال الخمسين عاما الماضية كفيل بالبيان. حرب كوريا وفيتنام والسويس والفولكلاند والحروب العربية ـ الاسرائيلية والحروب الخليجية ووسط وشرق وغرب افريقيا ما هي الا بعض الشواهد. الحروب الاهلية والمجازر الاثنية والاجتياحات الاسرائيلية والتركية لاراض عربية والاختراقات الجوية لدول لاخرى على مسمع ومرأى من الامم المتحدة ما هي الا شواهد اخرى على مدى تهتك غلالة الشرعية الدولية وهزالة دورها المؤثر.. وتحجيم موقعها الى مبان شكلية ومصانع لستائر الشرعية ان دعت الحاجة للقوى العظمى في اكساء اهدافها وتبرير تصرفاتها باثواب متلونة بمظاهر القانونية الدولية... اما ان كانت القرارات في غير صالح القوى العظمى او حام ادنى شك في صحوة ضمير عالمية لا تصب في مجرى هوى لسطوة الاحادية.. فالحل يكمن في سحب تلك القضايا من الساحة الدولية الى المظلة القطبية... مؤتمرات برعاية غربية... مؤتمر مدريد سحب كل معطيات وتداعيات الصراع العربي ـ الاسرائيلي... مؤتمر اوروبا سحب البساط الدولي من حروب البلقان... فتقزم دور الامم المتحدة لمناقشة حروب هامشية في سيراليون واريتريا والحبشة مما لا تشكل خطرا على المصالح الاستراتيجية او تلحق شظاياها ادنى بامن وسلامة الدول المعنية. لا تثريب ولا استغراب حين تمتنع 44 دولة عن تسديد حصصها في ميزانية الامم المتحدة في ظل تراجعها المستمر عن لعب دور مؤثر في السياسات الدولية.

تعليق حق تلك الدول في التصويت لا يعني الكثير حينما يكون تنفيذ القرارات خاضعاً للانتقائية... بل وكيف يتوقع من دول تعاني اقتصادياتها من مواجع الهيمنة الاقتصادية في حين تماطل اكبر دولة تستحوذ على ربع مبيعات الاسواق العالمية اجمع ويتمتع اقتصادها المحلي بفورة والدولي بسطوة في تسديد حصتها للمنظمة العالمية!!..

* كاتب سعودي

وزير النفط الكويتي: اجتماع أوبك سيكون الأقصر وجميع الدول ملتزمة بالاتفاق

ايران لا ترى عقبات ودعم كبير من المنتجين خارج المنظمة لاتفاق لاهاي

الكويت: فادية الزعبي
فيينا: «الشرق الأوسط» - رويترز

اكملت أوبك وضع اللمسات لنهائية لتوثيق اتفاق لاهاي في جتماع فيينا الذي يبدأ يوم لثلاثاء المقبل. ويقضي الاتفاق لذي قادته السعودية عبر جتماعات مكثفة مع طهران خفض الانتاج باكثر من مليوني رميل نفط / اليوم من انتاج لاعضاء في منظمة اوبك بخارجها. وقال سعود ناصر لصباح وزير النفط الكويتي امس ن اجتماع فيينا المقبل سيكون لاقصر في تاريخ اجتماعات لمنظمة مشيرا الى ان اتفاق لخفض سيترك اثرا ايجابيا على اسعار النفط وقال انه من الصعب معرفة السعر الذي سيصل اليه سعر خام برنت مثلا ولكن الامور تبشر بالخير. وقال ان حجم انتاج اوبك في اعقاب التخفيض سيصل الى 22,8 مليون برميل / اليوم. واشار الى ان جميع الدول ابدت استعدادها للالتزام بالاتفاق.

وفي طهران قال مسؤول ايراني رفيع امس الاحد ان بلاده لا ترى اي عقبات في الدقائق الاخيرة تحول دون توصل أوبك الى اتفاق جديد لخفض المعروض من النفط العالمي حينما يلتقي وزراء اوبك لاقرار الاتفاق هذا الاسبوع.

وقال المسؤول الايراني الذي سيحضر المؤتمر لرويترز في فيينا قبل لجتماع يوم الثلاثاء «لقد ابرم وليس هناك سوى التضامن». ويقضي الاتفاق الذي قام بترتيبه خمسة وزراء في لاهاي منذ خمسة ايام بتخفيض معروض عشرة دول اعضاء في اوبك بمقدار 1,717 مليون برميل يوميا من ابريل (نيسان) المقبل.

وقال المسؤول ان مدة الاتفاق الجديد لم تتقرر بعد لكن من المرجح ان تستمر على الاقل عاما. وتوصل وزراء ايران وفنزويلا والسعودية والجزائر والمكسيك غير العضو في أوبك الى الاتفاق في هولندا في 12 من مارس (آذار). ويدعو الاتفاق الى خفض انتاج عشرة من اعضاء أوبك الى 22,976 مليون برميل في اليوم من 24,692 مليون لكنه يستبعد العراق المفروضة عليها عقوبات دولية. الى ذلك قالت الكويت امس ان روسيا لم تخطر اوبك رسميا بمقدار الخفض النفطي الذي تزمع اجراءه لكن المنظمة تامل ان تقلل موسكو صادراتها مئة الف برميل يوميا. وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح للصحافيين «نحن نتحدث عن مئة الف برميل يوميا لروسيا. هذا في صادرات النفط وليس في مجمل انتاج النفط». وصرح الوزير بذلك قبل سفره الى فيينا من اجل اجتماع اوبك في 23 من مارس الذي من المتوقع ان يقر خفضا عالميا لانتاج النفط قدره اكثر من مليوني برميل يوميا.

وقال الشيخ سعود ان مجموع التخفيضات بموجب الاتفاق «2,029 مليون برميل يوميا بالاضافة الى روسيا التي اعتقد ان تكون مئة الف برميل يوميا».

وقالت روسيا يوم الجمعة انها اجلت اصدار اعلان بشأن حجم تخفيضها المقترح في صادراتها النفطية الى الاسبوع المقبل بسبب غياب وزير الوقود والطاقة سيرجي جنرالوف عن موسكو. الى ذلك قالت دولة الامارات العربية المتحدة انها قررت تخفيض انتاجها من النفط الخام بمقدار 157 الف برميل يوميا. اعلن ذلك وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي عبيد بن سيف الناصري.

السفير الأميركي وليم بيرنز: مليار دولار مساعدات أميركية جديدة للأردن ونحث دول السبع على إعفائه من ديونه

عمان: «الشرق الأوسط»

قال السفير الاميركي في عمان وليم بيرنز ان بلاده ستقدم للأردن مساعدات اقتصادية وعسكرية تصل الى مليار دولار، منها 550 مليونا مساعدات اقتصادية، ونحو 425 مليونا مساعدات عسكرية، مشيرا الى حرص الادارة الاميركية على دعم الاردن وتمكينه من التغلب على اختلالات اقتصادية يعاني منها منذ سنوات.

واضاف بيرنز لـ«الشرق الأوسط» ان اميركا التي شطبت نحو 700 مليون دولار من ديونها على الاردن تسعى وبجدية لحث الدول الصناعية السبع على تقديم العون للأردن وتخفيف مديونيته.

واعترف السفير الاميركي بمعاناة الاردنيين اقتصاديا، وقال ان التحديات الاقتصادية التي تواجه الاردنيين كبيرة، وفي مقدمتها اعادة الاقتصاد الاردني الى معدلات نمو جيدة، وزيادة صادراته، وخفض البطالة.

وتطرق بيرنز الى اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة واتفاقية تشجيع الاستثمار تيفا (TIFA) حيث تسعى الادارة الاميركية، الى تعزيز العملية السلمية بايجاد شراكة اقتصادية بين الدول العربية واسرائيل، حيث تسمح اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة للمنتجات الاردنية من هذه المنطقة (الحسن الصناعية) بدخول السوق الاميركية من دون قيود جمركية او كمية.

وتوقع بيرنز ان تنجح الجهود الاميركية والمعنيون في هذه المنطقة الى مضاعفة الانتاج والتصدير، ورفع عدد فرص العمل المتاحة في المنطقة الصناعية، مشيرا الى تقديم مساعدات فنية للارتقاء بالانتاج الصناعي في هذه المنطقة.

واضاف ان اتفاقية «تيفا» ترمي الى تشجيع ارتياد المستثمرين الاميركيين للسوق الاردنية، واقامة مشاريع مشتركة مع نظرائهم الاردنيين.

ومن الصيغ الجديدة والعملية لدعم التنمية الاقتصادية في الاردن والحديث للسفير الاميركي، فان اتفاقية شراكة الاعمال الاردنية الاميركية التي رصدت 15 مليون دولار لانفاقها خلال الاربع سنوات المقبلة لصالح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، يجب تقديم الدعم الاداري والفني والارتقاء بالتدريب والاستثمار بالعنصر البشري باعتباره من اهم عناصر الانتاج.

وتحدث السفير الاميركي عن مشروع المعبر الذي سيقام قرب جسر الشيخ حسين والذي يقدم خدماته، وتوقع ان يوفر المشروع نحو ثلاثة آلاف فرصة عمل ويخدم الاستثمار في المنطقة ويشجع المبادلات التجارية. وحول تقديم الولايات المتحدة الاميركية مساعدات اضافية للأردن تبلغ 300 مليون دولار، اوضح السفير بيرنز ان مجلس الكونجرس الاميركي يبحث تفاصيل خطة هذه المساعدات الاضافية. وقال خلال زيارتي الاخيرة الى واشنطن، اجتمعت مع عدد من اعضاء الكونجرس. مشيرا الى احتمالات وصول الدفعة الاولى من هذه المساعدات في غضون الاشهر المقبلة.

وحول التحديات التي تاخذ طابع التأزم في الاردن قال ان المياه من التحديات الكبيرة، وقال ان الادارة الاميركية، تقدم للأردن مساعدات لانفاقها على مشاريع المياه تبلغ 60 مليون دولار سنويا، وقال ان السلام الشامل هو الخيار لحل كافة الاشكالات، وان بلاده تبذل كل جهد ممكن لبلوغ هذا الهدف الذي يخدم شعوب المنطقة.

وفي ما يتعلق بالعقبات التي تضعها اسرائيل امام الصادرات الاردنية الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، واسرائيل، اكد ان بلاده مهتمة بهذا الامر، مشيرا الى ان حل هذه المعضلة ليس بتلك السهولة، الا انه قال ان بلاده تبذل كل جهد ممكن لتقريب وجهات النظر.

واوضح ان بلاده مهتمة باعادة النشاط الملاحي والتجاري الى ميناء العقبة الذي تضرر كثيرا جراء تطورات عديدة شهدتها المنطقة، وقال ان تحرير الاقتصادات اكد اهميته في تحسين الاداء الاقتصادي ومعالجة الاختلالات.

الكويت تعجل الموافقة على قانون الحماية الفكرية خوفا من العقوبات الأميركية

الكويت: محمد السلوم

وسط الاصوات المرتفعة من لشركات الاميركية منتجي برامج لكومبيوتر بفرض عقوبات نتقامية على الكويت بسبب قرصنة برامج الكومبيوتر في السوق الكويتية، وافق مجلس لوزراء الكويتي في اجتماعه مس على مشروع قانون حماية الحقوق الفكرية والمقترح من وزارة الإعلام.

وقرر المجلس احالته لأمير لكويت تمهيدا لاقراره من مجلس لأمة.

ويهدف هذا المشروع لحماية حقوق المؤلف التي اصبحت من المتطلبات الملحة التي فرضتها منظمة التجارة العالمية لحماية حقوق المؤلفين التي تلزم اعضاءها ومن ضمنهم الكويت.

وفي اطار الجهود الحثيثة للدولة في مواجهة مشكلة الالفية للحاسبات الآلية اطلع المجلس على التقرير المعد من قبل وزارة التخطيط حول مشكلة سنة 2000 وقرر تكليف وزير التخطيط ووزير المالية لشؤون التنمية الادارية باستكمال الاجراءات الكفيلة بمعالجة هذه المشكلة وتلافي آثارها، والمتصلة باستخدامات الحاسب الآلي وانظمة المعلومات وقواعدها بالكويت.

واستمع بهذا الصدد الى شرح قدمه وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية علي موسى الموسى اوضح خلاله ابعاد هذه المشكلة واخطارها المحتملة والتي تكمن في البرامج التطبيقية للحاسبات الآلية وحزم البرامج الجاهزة لها وكذلك اجهزة الحاسبات بحد ذاتها، فضلا عن الاجهزة والمعدات والانظمة التي تتحكم بها او تسيرها الحاسبات الآلية ورقائقها، كما بين للمجلس وضع دولة الكويت في ضوء الدراسة والبحث الميداني الذي قامت به وزارة التخطيط للوقوف على حجم مشكلة سنة 2000 بدولة الكويت.

دعوة لإنشاء شركة عربية خاصة للنقل المتعدد

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اوصى مؤتمر النقل البحري ومناطق التجارة الحرة العربية الذي اختتم اعماله في دبي امس بوضع استراتيجية شاملة للدخول الى سوق الملاحة العالمية. وطالب المؤتمر الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة دبي بالتعاون مع مركز الدراسات العربية في لندن بانشاء شركة عربية خاصة للنقل المتعدد الوسائط تتعاون مع الشركات العالمية المماثلة لربط التجارة العربية بجميع انحاء العالم. واكد المؤتمر على ضرورة قيام صناديق التنمية العربية والمؤسسات المالية والمصارف العربية بالاستثمار وتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في صناعة النقل البحري، خاصة في مجال تملك السفن.

وطالب المؤتمر بتشجيع النقل الساحلي بين الموانئ العربية مع تقديم جميع التسهيلات اللازمة لتطويره، ودعا المؤتمر الى معاملة السوق العربية في الموانئ العربية معاملة السفن الوطنية من ناحية التسهيلات الخدمية البحرية، كما دعا الى ضرورة تعديل اللوائح والقوانين لتتلاءم مع اتفاقيات مستويات التدريب للعاملين في البحر.

كما دعا الى مواءمة التشريعات القائمة في الدول العربية لتواكب مطالب مناطق التجارة الحرة العربية مع ازالة الحواجز التي تعيق تبادل وانتقال البضائع في ما بينها. واكد المؤتمر على قيام تجمعات عربية لمواجهة التكتلات البحرية العالمية، وطالب المؤتمر بضرورة حصول الشركات وسفن اسطول النقل البحري العربي على شهادات الادارة الامنة ISM درءا لمنع السفن العربية من دخول الموانئ الاجنبية او احتجازها.

قانون حماية الملكية الفكرية في لبنان: مخاض 4 سنوات وولادة في 4 ساعات

«مايكروسوفت» أعادت فتح مكتبها في بيروت وتأمل بمعالجته مشكلة البرمجيات غير الشرعية

بيروت: مارون حداد

بعد اربع سنوات من طرحه على مجلس النواب، وبعد تاجيل موعد اقراره من 2 فبراير (شباط) الماضي الى 16 مارس (آذار) الحالي وما استتبع ذلك من اعلان شركة «مايكروسوفت» الاميركية عن عدم فتح مكتب لها في بيروت، وبعد جلستين نيابيتين في 16 و17 مارس الحالي لم تخل من السخونة والاعتراضات، اقر مجلس النواب اللبناني، وبمادة وحيدة، اقتراح قانون حماية الملكية الفكرية والادبية والعلمية، برفع الاصابع في الجلسة الاولى، وبالتصويت في الجلسة الثانية بعدما هددت مجموعة من النواب بالطعن امام المجلس الدستوري في قانونية القانون المصادق عليه.

ومهما حاولت بعض الاوساط النيابية اللبنانية استبعاد الضغوط الاميركية في اتجاه اقرار هذا القانون، فإن الاصابع الاميركية تبقى واضحة في هذا النطاق، سواء من خلال زيارة السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد، عشية جلسة الاقرار، لرئيس مجلس النواب نبيه بري ومسؤولين آخرين، والتعبير بشكل واضح عن رغبة بلاده في اقرار القانون، او من خلال امتناع شركة مايكروسوفت عن فتح مكتبها في بيروت غداة تاجيل النظر في اقتراح القانون في 2 فبراير الماضي، وبالتالي اعادة فتح هذا المكتب في اليوم نفسه الذي اقر فيه مجلس النواب اللبناني اقتراح القانون، علماً أن مسألة حماية الملكية الفكرية والادبية والعلمية هي في صلب الاولويات التي تطرحها الولايات المتحدة في علاقاتها مع الدول.

وبمعزل عن الاصابع الاميركية، وبعيداً عن بعض الاعتراضات لجهة الشكل والمضمون، كان الموقف الرسمي واضحاً في استعجال الاقرار.

فرئيس مجلس النواب نبيه بري نفى أن يكون قد ناقش الموضوع مع السفير الاميركي، واستعان، لتمرير المشروع، بـ«التعهدات الخطية» التي تلقاها من الشركات وهي تتضمن قيمة الحسم للطلاب والمدارس


عودة شركة مايكروسوفت الى اسواق لبنان بعد اقرار قانون حماية الملكية الفكرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

والجامعات والمكتبات العامة، كما تتضمن تعهدات بإنشاء شبكة معلوماتية تربوية ومشروع شبكة ربط بين المدارس.

اما رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص فيعتبر ان المشروع «حيوي جداً»، ويقول: «نحن تاخرنا عن اقرار مثل هذا التشريع الذي اقر في كل البلدان المتقدمة. ان المبدع والناشر والمخترع لهم حق علينا ان نحمي ابداعهم وعملهم. ان الامر يتعلق بسمعة لبنان، لأن البلد الذي يرفض هذا المشروع ينظر اليه نظرة سلبية. لقد طلب منا في السابق ان نحيل مع الاقتراح تعهدات خطية من الشركات، فحصلنا على مثل هذه التعهدات، وهي تحمي الطالب والمعاهد الثقافية والتربوية، وتنطوي على تخفيض الاسعار».

وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي، من جهته، أكد أن القانون الذي اقره مجلس النواب يحمي صناعة المعلوماتية في لبنان، والتي تتكون من نحو 400 مؤسسة، وقال: «ان لبنان اصبح من الدول المصدرة لأجهزة الكومبيوتر، وهو يصدر ما بين الفين وثلاثة آلاف جهاز سنوياً، شبابنا اصبحوا يعدون برامج الكومبيوتر، ولذلك ينبغي لنا أن نحمي انتاجهم هذا» مشيراً الى «ان 60 في المائة من الاستثمارات هي في مجال المعلوماتية. واذا لم نحم هذه الشركات، فإنها لن تقوم بهذه الاستثمارات فعلينا أن نفكر في الموضوع من ناحية حماية صناعتنا ورأسمالنا الموجود هنا وفي الخارج». وكشف السعيدي عن حصوله على تعهدات من الشركات بإجراء حسومات الى الطلاب تصل الى 99 في المائة والى ربط 24 مدرسة رسمية عبر شبكة معلوماتية، وربط كل الوزارات في لبنان بشبكة أخرى «مما يعزز التوجه نحو الاصلاح الاداري والمكننة».

وربط الوزير بين اقرار القانون وحماية الصناعة المعلوماتية اللبنانية، والقضاء على القرصنة التي كانت سائدة في السوق اللبنانية شأنها شأن الكثير من الاسواق.

واللافت ان عودة شركة مايكروسوفت الاميركية الى فتح مكتب لها في بيروت تمت في اليوم نفسه الذي اقر فيه قانون حماية الملكية الفكرية والادبية والعلمية، بعد التخلي عن هذه الخطوة في 2 فبراير الماضي، وهو ما اعترف به مدير عام مايكروسوفت في منطقة الخليج وشرق المتوسط بهرام مهدابي بقوله «ان خطوة فتح المكتب جاءت نتيجة مباشرة لقرار مجلس النواب اللبناني الموافقة على مشروع قانون حماية الملكية الفكرية». واعتبر أن المشروع «سيؤدي بدون شك، الى تأسيس صناعة تقنية معلومات نشطة وقوية في لبنان، ويضمن نموها، وستعود هذه الصناعة بفوائد اقتصادية جديدة مثل رفع معدلات التوظيف، بالإضافة الى تهيئة القطاعات الحكومية والتجارية في لبنان للمنافسة، ومعالجة مشكلة البرمجيات غير الشرعية. وقد اسست مايكروسوفت مع اتحاد منتجي البرمجيات التجارية نموذجاً يحتذى في الشرق الاوسط، بعملها مع المعنيين في الحكومة والقطاع الخاص على السواء، لمعالجة هذه المسألة، واتبعت عملها في كل حالة بانشاء حضور محلي لها في الاسواق المعنية».

ومع الاعلان عن فتح مكتب جديد للشركة في لبنان يهتم بتطوير اعمالها في لبنان والاردن وقبرص، تم تعيين شربل فاخوري مديراً لتطوير اعمال الشبكة في لبنان، تدريباً وتعليماً، وهو قال في هذا الصدد: «اعرف ان هنالك الكثير مما يمكن ان تقدمه مايكروسوفت في لبنان، وانني اتطلع للمساهمة في الجهود الخاصة ببناء صناعة محلية نشيطة للبرمجيات في لبنان».

يذكر أن مايكروسوفت كانت قد افتتحت مكتبها الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في دبي عام 1991، ثم تلاه افتتاح مكاتب لها في السعودية ومصر عام 1995.

مصر تمنح حوافز جديدة للحد من ظاهرة التهرب الضريبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدات امس المنافذ الجمركية في الموانئ والمطارات المصرية ومأموريات الضرائب في الاقاليم بتنفيذ قرار الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية رقم 352 لسنة 1999 والخاص بمنح حوافز وتسهيلات جديدة للممولين الذين يقدمون اقرارات ضريبية سليمة في المواعيد المحددة ويستند القرار الجديد على مجموعة من الحوافز الهدف منها تشجيع جميع الممولين على اداء الضرائب المستحقة لخزانة الدولة. ويتمثل هذا الحافز في منح الممول خصما من الضريبة الواجبة الاداء تعادل نسبة مئوية من المبالغ المستحقة وتحدد مأمورية الضرائب المختصة هذه النسبة. ويؤمل ان تؤدي هذه القوانين الى خفض نسبة التهرب الضريبي.

وجاء قرار وزير المالية الجديد ليتكامل مع القانون رقم 2 لسنة 99 الخاص بتقرير حوافز اداء الضرائب والذي اقره مجلس الشعب منذ اسبوعين. ويتضمن القرار الذي يعد بمثابة لائحة تنفيذية للقانون تواريخ دفع الضرائب للدولة في ثلاث مراحل الاولى تبدا من تاريخ العمل بالقانون حتى 20 يونيو (حزيران) المقبل وتكون نسبة الحوافز الضريبية لمن يقدم اقراره الضريبي في هذه الفترة 15 في المائة من اجمالي الضرائب المستحقة على الممول. والثانية لمن يقدم اقراره الضريبي من اول يوليو (تموز) حتى نهاية سبتمبر وتكون نسبة الحافز فيها 12 في المائة فيما تبدا المرحلة الثالثة والاخيرة من اول اكتوبر (تشرين الاول) وحتى نهاية العام الجاري بنسبة حافز قدرها 10في المائة فقط.

وقال فخري سعد الدين رئيس مصلحة الضرائب العامة ان القانون الجديد جاء في اطار خطة الوزارة لتقديم حوافز للممولين الملتزمين كما انه يعفى من دفع مقابل التاخير المستحق على الممول الذي يتاخر عن دفع الضرائب للدولة في الموعد المحدد، مشيرا الى أن القرار الجديد سيقلل الى حد كبير نسبة التهرب الضريبي ويعمق العلاقة بين مصلحة الضرائب والمستثمرين المصريين والعرب والاجانب. واضاف رئيس مصلحة الضرائب ان القرار ينطبق على ممولي الضريبة الموحدة على دخل الاشخاص الطبيعيين او الضريبة على ارباح شركات الاموال او ضريبة الدمغة ولا يمتد القرار على الضرائب التي يتم تحصيلها بالخصم من المنبع كضريبة المرتبات، ويتم تقدير قيمتها على اساس حكمي محذرا الممولين الذين يتقاعسون عن تقديم اقراراتهم الضريبية حتى نهاية 31 مارس (اذار) الجاري وقال ان عدم تقديم الاقرار الضريبي في الفترة من اول يناير (كانون الثاني) حتى نهاية مارس يعد في حكم القانون «خيانة امانة» وتتعامل السلطات القضائية مع الممول المتهرب من الضريبة على انه ارتكب احدى الجرائم المخلة بالشرف.

مشروعان جديدان لفندق المطلق السعودي بتكلفة 60 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتجه فندق المطلق الى تعزيز موقعه في خارطة الفنادق السعودية عبر إضافة موقعين جديدين له خلال الفترة المقبلة.وقال فيصل المطلق رئيس مجلس ادارة فندق المطلق وعضو لجنة الفنادق في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان مجموعته بدأت الخطوات التنفيذية لانشاء فندقين من الدرجة الاولى السياحية في كل من مدينة جدة والمدينة المنورة، بتكلفة اجمالية مقدارها60 مليون ريال.

ولم يعط المطلق تفاصيل حول الموعد المقترح لإنهاء المشروعين الجديدين، الا انه اشار في مؤتمر صحافي عقده أخيراً خلال افتتاحه يوم المأكولات المغربية، أن هناك توجها لانشاء معهد للفندقة يتبع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والقطاع الخاص، والهيئة العليا للسياحة.

واشاد المطلق بجهود الجهات المختصة في توفير فرص العمل في المجال السياحي للمواطن السعودي، والدورات التدريبية التي تتيحها الجهات المختصة لتدريب الشباب السعودي على اعمال السياحة والفندقة تمهيداً لانخراطهم في هذا المجال، كما اشاد بصدور الموافقة لتشغيل المرأة السعودية في قسم الحفلات فقط بالفنادق.

ومن جهته أوضح عبد المنعم منصور مدير المبيعات بفندق المطلق أن الفندق درج على تنظيم ايام للمأكولات المصرية، والمغربية، والخليجية، والأوروبية، والأميركية والاسترالية لجذب العملاء.

أول اجتماع لعمومية «العربية للتسويق الزراعي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت في القاهرة امس (الاحد) الاجتماع الأول للجمعية العمومية للشركة العربية للتسويق الزراعي في مصر، وذلك بمقر البورصة الزراعية المصرية.

وقال الدكتور سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية وعضو مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي لـ «الشرق الأوسط» إن الهيئة العربية تسهم بنسبة 25 في المائة من راسمال الشركة الجديدة والذي يبلغ 27 مليون جنيه، حيث تبلغ مساهمة الهيئة 6,7 مليون جنيه.

واضاف أن الشركة تستهدف اقامة محطة لفرز وتعبئة وتبريد وتخزين الخضر والفاكهة بطاقة 100 الف طن يخصص منها 70 الف طن للتصدير و30 الف طن للتسويق والاستهلاك المحلي. وذكر أن الهيئة سوف تشارك في انشاء شبكة المحطات الأخرى التي ستقام في الاسماعيلية والنوبارية والفيوم ومصر العليا لخدمة المنتجين والمسوقين والمصدرين لمحاصيل الخضر والفاكهة التي تتمتع فيها مصر بميزة نسبية سواء في الانتاج أو التصدير. وتتم حالياً دراسة زيادة راسمال الشركة بما يسمح لها بانشاء محطات متشابهة بدلاً في تاسيس شركات جديدة.

وكان مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والاتحاد الزراعي وبمشاركة مصر والسعودية ودولة الإمارات العربية والكويت والعراق والسودان وسورية وسلطنة عمان وقطر، قد اتفق على تاسيس الشركة الجديدة. وقال سعد نصار إنه تمت مناقشة تقرير لجنة الاستثمارات المالية عن اداء المحافظ الاستثمارية، ووافق على توزيع الارباح على الدول المساهمة بما يعادل 5 في المائة من راس المال المدفوع.

النضوب العامل الأكثر أهمية في تسعير النفط والأخذ به سيرفع سعر البرميل إلى 30 أو 50 دولارا

البروفسور عاطف قبرصي: الوطن العربي حقق نجاحات في التبادل التجاري البيني

الكويت: فادية الزعبي

قال البروفسور عاطف قبرصي ان تسعير برميل النفط يجب ان يأخذ بالحسبان عامل ندرته ونضوبه وليس عامل التكلفة فقط. وان نضوبه بعد مائة سنة مضافاً اليه التكلفة سيرفع سعر البرميل الى 30 دولاراً، واذا ما قدرت فترة النضوب بخمسين سنة يجب الا يقل سعر البرميل عن 50 دولاراً.

واضاف البروفسور في محاضرة نظمها امس المعهد العربي للتخطيط في الكويت ان هناك تقليلاً وتهميشاً لأهمية النفط في الاقتصاديات الدولية. اذ لا يمكن اغفال حقيقة ان العالم الصناعي قد نما اقتصادياً باعتماده على النفط العربي وباسعار مخفضة. وقد آن الأوان لاحتساب عامل الندرة ونضوب النفط سنوياً حينما يتم تسعير البرميل منه.

وقال البروفسور عاطف قبرصي الذي يعمل حالياً بجامعة ماك ماستر بكندا، في محاضرته التي حملت عنوان «الاقتصادات العربية في الالفية الثالثة» ان الشعوب العربية اقل شعوب العالم استعداداً للالفية الثالثة.

وان مكامن الضعف لديهم تتلخص في اربع نقاط هي الاعتماد المفرط على مصادر ناضبة وعدم تنويع اقتصادياتها بشكل يؤهلها للتقدم المتوازن في المستقبل، وعدم تحضير الكفاءة البشرية العالية. فالعامل البشري والتكنولوجيا البشرية هما العاملان الاساسيان في النجاح الاقتصادي، اما مكمن الضعف الثالث، فيتمثل في التشتت العربي اقتصادياً في وقت يشهد فيه العالم تكتلات اقتصادية مئوية وكبيرة.

ورغم ما سجله الوطن العربي من نجاحات كبيرة في حجم التبادل التجاري البيني، الا ان الامر يحتاج لمزيد من التفعيل، ومزيد من تجميع القوى العربية حتى تستطيع الدخول كمفاوض ومنافس قوي امام المنظمات الدولية التي تفرض علينا شروطها كفرقاء ضعفاء.

ونبه البروفسور قبرصي الى اهمية اعادة النظر في المؤسسات التربوية العربية بحيث ترتبط مناهجها بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وبالانتاج العربي، مشيراً الى ان حجم براءات الاختراع في جميع الوطن العربي لا تزيد عن 200 - 300 براءة اختراع، في حين يتعدى عددها في اليابان 370 الف براءة اختراع، وفي اسرائيل اربعة آلاف براءة اختراع.

وفي حديثه عن العولمة، قال ان العولمة لم تات الا بقرارات سياسية كان اولها القرار الذي صدر عن اجتماع «برايتون وودز» والذي يقوم على مبدأ تحديد اسعار الصرف اذ لا يمكن الوصول لاستقرار اسعار الصرف ما لم يكن هناك تحديداً لحركة الصرف. مشيراً بذلك الى محاولات ماليزيا واندونيسيا تقييد حركة رؤوس الاموال والتي تنبه بعض الدول العربية والاجنبية الى ان اي انفتاح كبير لا تسبقه تهيئة متينة. فان البلد سيكون معرضاً لانهيار كبير. وقال ان التكنولوجيا لا يمكن ان تنتقل من بلد لآخر بشكل مفيد قبل ان يتم الاستعداد البشري لاستخدامها، والا ستكون مضيعة للوقت والمال. وان تكوين الثروة لا يأتي من المصادر الطبيعية وانما من العمالة البشرية المدربة والمؤهلة. ونبه الى ان الالفية الجديدة ستكون صعبة على العالم العربي. وصعوبتها تكمن في اننا لم نأخذ القرار السياسي لمواجهتها رغم قدرتنا على هذه المواجهة. واكد البروفسور عاطف قبرصي ان العولمة ليست خياراً ولكنها ايضاً ليست قبولاً بشروطها دونما احتساب، واشار الى ان العولمة خلقت انحرافاً كبيراً جداً باتجاه الدول الغنية وان التحرير التجاري وتحرير رؤوس الاموال لم يقابلهما تحرير العمالة والتكنولوجيا. ومن الملاحظات التي انتجتها العولمة ايضاً انتقال الثقل الاقتصادي من دول المحيط الهادي الى دول المحيط الاطلسي او بالاحرى عودة هذا المنتقل للمحيط الاطلسي، وان وراء هذا الانتقال قرارات سياسية ادت الى تدمير معجزات دول شرق آسيا. واشار الى ان الجديد في العولمة هو ان البطالة والتهميش قد طالا الطبقة الوسطى. واكد على اهمية القرار السياسي في الوطن العربي قائلاً ان سياسة بلا اقتصاد هي سياسة بلا جذور، واقتصاد بلا سياسة هو سياسة بلا ثمار.

واكد ايضاً على ضرورة التفريق بين حركة رؤوس الاموال قصيرة المدى، وبين اجتذاب رؤوس الاموال متوسطة وطويلة المدى. محذراً من فتح الابواب لمضاربات الاموال الاجنبية قصيرة المدى.

البورصة الكويتية تغلق على انخفاض جديد

الكويت ـ رويترز: اغلقت الاسهم الكويتية على انخفاض جديد لليوم الثاني على التوالي امس وكاد يتوقف التعامل في البورصة التي كانت يوما من انشط البورصات العربية.

وبلغت قيمة التداولات في الجلسة التي استمرت ساعتين ونصفا 1,54 مليون دينار مقارنة مع المتوسط اليومي 12,28 مليون دينار الاسبوع الماضي. وفي اليوم الاول للتداول هذا العام بلغت قيمة التداول منخفضا قياسيا 1,51 مليون دينار وقبيل اقفال امس بخمس عشرة دقيقة لم تتخط قيمة التعامل 83000 دينار وجلس السماسرة في كسل يرقبون لوحة التداول الالكترونية. وكان متوسط التداول اليومي اقل قليلا من 14 مليون دينار عام 1998 و40 مليونا عام 1997 حينما قفز المؤشر 40 في المائة.

واقفل مؤشر البورصة الكويتية للاوراق المالية منخفضا 0,39 في المائة امس الى 1489,3 نقطة مقارنة مع المستوى المرتفع للعام 1670,6 نقطة واعلى مستوى 2836,9 نقطة المسجل في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997.

ويوم السبت اول ايام اسبوع التداول الخمسة نزل مؤشر البورصة دون 1500 نقطة للمرة الاولى منذ نحو ثلاثة اعوام بينما هبطت قيمة التداول الى 2,77 مليون دينار. وهبط المؤشر نحو 40 في المائة العام الماضي اذ تباطأ نمو اقتصاد الدولة العضو في اوبك بسبب هبوط اسعار النفط العالمية. وكانت الخلافات السياسية الداخلية المتكررة وعدم تنفيذ خطة اصلاح اقتصادي موعودة منذ وقت طويل لها ايضا اثر سلبي.

مصر تتجه لإلغاء تأشيرات الخروج وتشجع الشركات الوطنية للتأمين على السياح الأجانب

هبوط أرباح الفنادق دفع مجلس الشورى لاتخاذ خطوة إنعاش السياحة

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ضمن خطوات انعاش السياحة في مصر وزيادة الدخل من العملات الاجنبية وجه مجلس الشورى المصري الدعوة لشركات التامين المصرية للاشتراك في تامين السياح الأجانب في الحالات التي تمتنع فيها شركات التامين الأجنبية عن تامينهم. لتشجيع الشركات السياحية الأجنبية المصدرة للسياحة على الاستمرار في تنظيم الرحلات لضمان أن السائح مؤمن عليه. اضافة إلى انه يخلي مسؤولية شركات السياحة في حالة حدوث أية أضرار للسياح. جاء ذلك اثناء مناقشة مجلس الشورى في بداية الاسبوع . وكانت بيانات شركة مصر للفنادق التي اعلنت امس قد اظهرت هبوطا في ارباح الفنادق بنسبة 2,1 في المائة خلال النصف الثاني من العام . واكد المجلس في جلسة السبت على ضرورة التعاقد مع الشركات المتخصصة في الدعاية في الأسواق لعمل الدعاية اللازمة. بالإضافة إلى الغاء رسوم تأشيرات الدخول للأجانب وتحديد مدة الالغاء وتجديدها . والغاء رسوم دخول المتاحف والمناطق الأثرية للأجانب وتحديد مدة ذلك الايقاف حتى يمكن اعلانها في الخارج، وتخفيض قيمة تذاكر الرحلات الداخلية سواء الطيران أو السكك الحديدية وتحديد المدة التي يسري فيها هذا التخفيض.

ومن جانبها تعهدت الحكومة بالوصول بعدد السياح الزائرين لمصر الى نحو 27 مليون سائح عام 2017 وزيادة أعداد الليالي السياحية الى 237 مليون ليلة سياحية عام 2017 نتيجة زيادة متوسط مدة اقامة السائح إلى نحو تسع ليال.

كما اكدت وزارة السياحة أن التخطيط يقوم على أساس زيادة الطاقة الاستيعابية الفندقية للوصول بالطاقة الايوائية للفنادق والقرى السياحية والبواخر النيلية إلى ما يقرب من 618 ألف غرفة سياحية عام 2017.

وأشارت إلى أن معدل نمو اعداد السائحين يبلغ 10 في المائة في حين يبلغ متوسط مدة الاقامة للسائح 7,6 ليلة وأن متوسط انفاق السائح في الليلة الواحدة يصل إلى 130 دولارا وكشف مجلس الشورى أن جملة تذاكر الطيران التي تبيعها الشركات السياحية سنوياً تبلغ مليار جنيه. على جميع شركات الطيران العاملة في مصر.

واشار المجلس في تقريره الذي بدأ يناقشه برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس عن مستقبل السياحة الى ان عدد الشركات السياحية المرخص لها من منظمة (اياتا) العالمية ببيع تذاكر الطيران في مصر تبلغ نحو 380 شركة.

وقال المجلس في تصنيفه للشركات السياحية التي تتجاوز جملتها 892 شركة ان 600 شركة سياحية يقتصر نشاطها على تنفيذ رحلات الحج والعمرة سياحياً. وهناك 30 شركة تنفذ برامج سياحية للمصريين خارج مصر في رحلات سياحية فردية او جماعية او بالتعاقد مع شركات سياحية اجنبية تقوم بتنفيذ البرنامج المباع في مصر. في حين تتخصص 160 شركة سياحية في جلب السائحين الأجانب من الخارج وتنفرد بـ90 في المائة من ايراد السياحة المستجلبة في مصر. وتقوم بترتيب الرحلات وحجز الغرف في الفنادق واستئجار وسائل النقل المختلفة والتعاقد مع المرشدين المرخص لهم بالارشاد إلى تنفيذ البرنامج الذي طلبه السائح الأجنبي عن طريق الشركة الأجنبية التي تعاقدت معها.

وذكر مجلس الشورى في تقريره أن عدد الشركات التي تمتلك وسائل نقل برية بأنواعها والليموزين والنقل النهري مثل الفنادق العائمة على النيل وعلى بحيرة ناصر، وتيسير اللنشات البحرية في البحر الأحمر تبلغ 364 شركة. وبلغت اجمالي المقاعد العاملة في قطاع النقل السياحي العام الماضي 133 الف و985 مقعداً من خمسة آلاف و239 وحدة نقل من اتوبيسات وباصات وليموزين. لخدمة 4 ملايين سائح. مؤكداً على ضرورة زيادة هذه المقاعد بنسبة لا تقل عن 20 في المائة سنوياً لتغطية زيادة الطلب وعمليات الاحلال والتجديد.

وذكر مجلس الشورى أن الشركات السياحية توفر ما لا يقل عن 50 الف فرصة عمل من مختلف النشاطات التي تزاولها.

وقال مجلس الشورى ان الشركات السياحية التي بدات نشاطها في مصر بالعمل كوكلاء لشركات السياحة الأجنبية واقتصر دورها على تقديم التسهيلات من خدمات داخل مصر. ثم تطور الامر وامسكت الشركات بيدها زمام الأمور. ووسعت نشاطها الذي شمل اعداد البرامج السياحية وتسعيرها والتسويق والترويج للبرامج السياحية في الدول الأجنبية. والوجود والاشتراك في كل بورصات السياحة في العالم. وتعددت انشطتها نظراً لتعدد المقاصد السياحية وتنوع الرغبات الشخصية لدى السائحين.

وطالب مجلس الشورى في تقريره ،الذي اعدته لجنة السياحة برئاسة الدكتور عبد السلام عبد الغفار بتشجيع شركات السياحة على التكتل والاندماج لتكوين شركات قوية بما يمكنها من المنافسة في السوق الدولية عند تطبيق اتفاقية الجات مجال السياحة عام 2005.

انخفاض المؤشر العام لسوق تونس للأوراق المالية

تونس ـ ق.ن.ا : انخفض المؤشر العام للاسعار في سوق تونس للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي الى 571,70 نقطة مقابل 587,60 نقطة في نهاية الاسبوع خاسرا بذلك اكثر من 16 نقطة.

وجاء في التقرير الاسبوعي للبورصة ان هذا الانخفاض يمثل تراجعا بنسبة 2,81 في المائة مقابل ارتفاع بنسبة 2,51 في المائة خلال الاسبوع السابق.

واضاف التقرير ان هذا التراجع في المؤشر العام للاسعار قابلته زيادة كبيرة في الحجم الاجمالي للتداول حيث فاقت قيمة المعاملات 23,2 مليون دينار تونسي محققة نموا بنسبة 80 في المائة. وارجع التقرير هذه الزيادة الى تسجيل عدد من العمليات الكبيرة في السوق الموازية التي استاثرت بنسبة 74 في المائة من النشاط الاجمالي للبورصة اذ بلغت قيمة المعاملات بهذا السوق 17,2 مليون دينار وبلغ عدد الاسهم المتداولة في السوق الموازية 244000 سهم وبلغ عدد العقود المبرمة 1900 عقد نسبة 99 في المائة منها تحققت على مستوى الشركات المدرجة.

البنك الإسلامي للتنمية يوفر 13.3 مليار دولار لتجارة الواردات والصادرات

الرياض ـ واس : بلغ حجم التمويلات التي وفرتها برامج تمويل تجارة الواردات والصادرات ومحفظة البنوك الاسلامية في البنك الاسلامي للتنمية حتى هذا العام حوالي 13.3 مليار دولار اميركي. اوضح ذلك رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد بن محمد علي. وقال ان البنك يسعى الى تطوير علاقته مع القطاع الخاص في الدول الاعضاء وزيادة استفادته من برامج التمويل التي يوفرها حيث اتخذ البنك العديد من القرارات الرامية الى ترشيد وتسريع اجراءات العمل المتعلقة ببرامج تمويل التجارة الخارجية التي يقدمها ومنها استحداث طريقة المسار السريع وفتح المجال لقبول بدائل اخرى للضمان المصرفي الذي كان يشترطه البنك سابقا اضافة الى دراسة جدوى انشاء مؤسسة تمويل مستقلة في اطار مجموعة البنك الاسلامي للتنمية وذلك للتعامل مع القطاع الخاص.

واشار الى ان البنك الاسلامي قام مؤخرا بانشاء المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات بهدف حفز القطاع الخاص للمساهمة في تنمية العلاقات التجارية والاستثمارية بين الدول الاعضاء مفيدا ان قيمة الصادرات التي امنت عليها مؤسسات الضمان العالمية الرئيسية بلغت نحو 407 مليار دولار تمثل 15 في المائة من صادرات العالم.

سابك sabic

الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

تقرير مجلس الإدارة إلى الجمعية العامة العادية للشركة للعام المالي ١٩٩٨م

إلى السادة مساهمي الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسر مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أن يقدم إلى المساهمين الكرام التقرير السنوي عن أداء الشركة، ونتائج أعمالها لعام ١٩٩٨م.. وإنه لمن حسن الطالع أن تعقد الجمعية العامة للشركة في رحاب الذكرى المئوية الغالية لتأسيس مملكتنا الحبيبة على يد المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - و (سابك) جزء من هذا الحدث التاريخي الذي وضع أسس النهضة الحضارية التي حققتها مملكتنا الحبيبة بتلاحم أبنائها وتفانيهم في تجسيد بعد نظر القيادة الرشيدة والرؤية الصائبة الحكيمة.. وننتهز هذه المناسبة الغالية لتقديم التهنئة الصادقة إلى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين، وإلى سمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، وإلى حكومتنا الموقرة والشعب السعودي الكريم.. ونسأل الله سبحانه أن يديم لهذا البلد العزيز الرخاء والإزدهار.

الملخص العام :

بلغت أرباح الشركة خلال عام ١٩٩٨م (٢,٠٢) مليار ريال مقارنة بـ (٤,٦٠) مليار ريال خلال عام ١٩٩٧م بانخفاض قدره (٥٦٪) وذلك بسبب الانخفاض الحاد للأسعار العالمية لمعظم منتجات سابك، وقد نجحت الشركة - بتوفيق الله - في مقابلة ذلك الانخفاض والتخفيف من آثاره بانتهاج خطط متوازنة لتقليل تكاليف الإنتاج، مع زيادة كميات الإنتاج والتسويق مما قلل تلك الآثار مقارنة بما حققته الشركات المنافسة لسابك.

لقد انخفض مؤشر متوسط أسعار منتجات الشركة خلال عام ١٩٩٨م بمقدار (٢٥٪) مقارنة بعام ١٩٩٧م جرّاء الأزمة المالية في الدول الآسيوية، وانحسار النشاط الاقتصادي والذي أثر على الطلب، وتدني أسعار النفط العالمية مما أعطى ميزة للمنافسين بانخفاض أسعار اللقيم من غاز ونافثا، وبالتالي زيادة المعروض الحالي، مما أسهم بدوره في تدهور أسعار المنتجات ووصولها إلى أدنى مستوياتها منذ عقد من الزمن، ومع أن أسعار المواد الخام والمنافع والكهرباء قد ارتفعت وذلك خارج نطاق التحكم، فقد استطاعت سابك تخفيض إجمالي المصاريف التشغيلية بواقع (١١٪) مقارنة بالعام الماضي. كما استطاعت الشركة في خضم الظروف الصعبة التي تمر بها الأسواق العالمية للبتروكيماويات أن ترسخ أقدامها، وتحقق زيادة في حجم مبيعاتها لتبلغ (١٩,٤) مليون طن محققة زيادة بنسبة (٥٪) عن مبيعات العام الماضي مما وضعها بين الشركات العالمية في المرتبة الحادية عشرة من ناحية المبيعات وفي المرتبة الأولى من ناحية نسبة الربحية.

أولاً : المحافظة على البيئة والسلامة الصناعية :

دأبت الشركة على تطبيق أدق التقنيات والأنظمة العالمية في ميدان الأمن الصناعي والسلامة المهنية، التي تكفل - بإذن الله - حماية الأرواح والممتلكات، وتطوير قدرات العاملين في هذا المجال، وقد أثمر ذلك إنجاز مجمعات (سابك) الصناعية الملايين من ساعات العمل المتصلة دون إصابات مقعدة أو معطلة للعمل.

لقد نمت (سابك) في وضع يتسم بالوعي والإدراك لمتطلبات البيئة، وركزت أعمالها على المسؤولية البيئية، سواء في عملية اختيار التقنيات ونقلها، أو من خلال إقامة المشاريع وتشغيلها.. وتعمل جميع المصانع على نحو يواكب المعايير البيئية العالمية التي تضع قيوداً صارمة فيما يتعلق بالحدود الدنيا من المواد الملوثة في الهواء، والماء ، وعلى الأرض.

وتُعد عمليات الشركة بين الشركات العالمية الأكثر سلامة في حقل الصناعات البتروكيماوية، وهو ما يؤدي بدوره إلى زيادة الكفاية الإنتاجية.

ثانياً : هيكلة الأعمال وتطوير الفعاليات :

لمجابهة الظروف التي تعاني منها الأسواق وتدني الأسعار انتهجت الشركة أسلوب (وحدات العمل الاستراتيجي) ووحدات الخدمة الموحدة لتوحيد الأنشطة ووضعها في مركز اهتمام واضح ومحدد يمكن من تخطيط الأهداف، وتطوير خطة عريضة للاستراتيجيات، وبرامج العمل، والصناعات التي يلزم التوسع فيها لتعزيز عمليات النمو الشاملة للصناعات والأعمال ضمن وحدات عمل ذاتية مستقلة ومتكاملة لديها المرونة الكافية للتعامل مع الأعمال والنمو المطلوب منها، ولتوفير العناصر الضرورية لزيادة إنتاجية العمل، ورفع مستوى الأداء، وتبني الأفكار والأساليب الحديثة، وتطوير القدرة على التعامل مع الزبائن بشكل سريع وفعال ومباشر، والمحافظة على وضع الشركة ومكانتها أمام المتغيرات الاقتصادية والمستجدات الصناعية المستمرة.

وقد شهد عام ١٩٩٨م اكتمال تشغيل وحدات العمل الاستراتيجي وتفعيل الهياكل الإدارية والأنظمة وأساليب وطرق العمل اللازمة لها بما يخدم التوجهات المستقبلية، ورفع معدلات الإنتاج وتعزيز العلاقة المباشرة بمستهلكي المنتجات محلياً وعالمياً.. وقد وزعت ميادين العمل على خمسة قطاعات أعمال رئيسة هي: الكيماويات الأساسية، الكيماويات الوسطية، البوليمرات، الأسمدة، والمعادن، وتقوم كل مجموعة بوضع الأهداف وتطوير الاستراتيجيات وبرامج العمل والأسلوب الأنسب لإدارة أنشطتها ضمن الأهداف الاستراتيجية العامة للشركة بما يساعد على نمو حقوق المساهمين. كما يشتمل الهيكل التنظيمي على أربعة قطاعات مساندة رئيسة هي: الأبحاث والتقنية، التخطيط والاستثمار، المراجعة والاتصالات، الخدمات الإدارية والتي تقدم خدمات متميزة لقطاعات الأعمال.

ثالثاً : الإنتاج والتسويق والمبيعات :

بلغ إجمالي إنتاج مجمعات (سابك) خلال عام ١٩٩٨م معدلات قياسية محققاً (٢٥,٣) مليون طن بزيادة ٧٪ عن ما حققته خلال العام الماضي، ويعزى ذلك إلى كفاية تشغيل المصانع، ودخول كل من مشروع توسعة الميثانول في (الرازي) ومشروع مثيل ثالثي بوتيل الإيثر في (صدف) مرحلة الإنتاج والزيادة المضطردة في وحدات الإنتاج الأخرى جراء التحسينات المستمرة.

شكلت كميات المبيعات (١٩,٤) مليون طن بزيادة ٥٪ عن ما حققته خلال العام السابق سوق منها في السوق المحلي حوالي ٦ ملايين طن أي ما نسبته ٣١٪ من إجمالي المبيعات وهو ما يعكس تنامي قدرات سابك التسويقية ونجاحها في تسويق منتجاتها في أسواق اتصفت بشدة المنافسة وزيادة العرض وانحسار الطلب بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها كثير من الدول.

والجدول التالي يوضح الكميات المنتجة والمسوقة حسب قطاعات الأعمال بآلاف الأطنان المترية.

القطــــاع	الإنتاج	المبيعات
الكيماويات الأساسية	١٠٩٥٠	٧٦٤٠
الكيماويات الوسطية	٤٨٢٠	٤٢٥٠
الأســـــمدة	٤٤٠٠	٣٩١٠
البـوليمـــــرات	٣٦٦٠	٣٦٦٠
المعـــــادن	٢٥٠٠	٢٣٢٠
الإجمـــالـــي •	٢٥٣٣٠	١٩٣٨٠

• الإنتاج يشمل الكميات المستخدمة داخلياً .

إن الجهود المكثفة لنشاطات المبيعات والتسويق التي بذلت خلال عام ١٩٩٨م، أكدت تعزيز علاقات الشركة بزبائنها حول العالم، وانتشار شبكاتها التسويقية، حيث وصلت منتجات الشركة إلى حوالي مائة دولة حول العالم.

رابعاً : الإيـرادات :

العـام	صافي الإيرادات الموحـدة
١٩٩٧م	٢٤,٠٢٣ مليون ريال
١٩٩٨م	١٨,٤٩٤ مليون ريال

يتضح من الجدول السابق أن الانخفاض في الإيرادات بلغ ٥,٥ مليار ريال رغم زيادة كمية المبيعات بنسبة ٥٪ مما يظهر بجلاء الآثار السلبية لانخفاض الأسعار.

خامساً : الأرباح الصافية (بملايين الريالات) :

العـام	صافي الأربـــــاح
١٩٩٧م	٤٦٠٤ ملايين ريال
١٩٩٨م	٢٠٣٦ مليون ريال

بلغت الأرباح عام ١٩٩٨م ((٢,٠٢) مليار ريال بانخفاض مقداره ٥٦٪ عن أرباح العام الماضي، ولاشك أن تنامي العمليات الإنتاجية وزيادة الكميات المسوقة قد ساعدا على تقليل تأثير حدة التراجع الذي شهدته أسعار المنتجات وبقائها عند مستويات متدنية.

سادساً : التوسعات الاستراتيجية :

شهد عام ١٩٩٨م جهوداً مكثفة لإنجاز العديد من البرامج الإنتاجية الجديدة، ومشاريع التوسعة التي تستهدف تعزيز الطاقات السنوية لسابك، وإضافة تشكيلة جديدة من المنتجات التي تلبي حاجة الأسواق المحلية والعالمية وتواكب نموها، بالإضافة إلى توسيع وتنويع قاعدة المنتجات التي من شأنها تقليل مخاطر تقلبات الأسعار.. وتتواصل الأعمال التنفيذية لجميع المشاريع وفق جداولها الزمنية، وتصل طاقات هذه المشاريع مجتمعة إلى أكثر من ١٣,٢ مليون طن متري سنوياً، أي بزيادة قدرها ٤٨٪ عن الطاقات الحالية، باستثمارات إجمالية تصل إلى ٢٨,٣ مليار ريال. وسوف تمكن هذه الطاقات الجديدة الشركة من المحافظة على مكانتها، وتعزيز قدراتها التنافسية داخل الأسواق العالمية. (حيث يجمع الكثير من الاقتصاديين على أن الشركات القادرة على تنفيذ مشاريع توسعية خلال هذه الفترة ستستفيد من فترة انتعاش الأسعار العالمية، حيث سيبدأ إنتاج تلك المشاريع خلال ارتفاع الدورة الاقتصادية والتي يتوقع أن تشهدها السنوات القليلة القادمة بإذن الله).

سابعاً : التعاون مع القطاعات الوطنية :

انطلاقاً من أهداف خطط المملكة الإنمائية المستهدفة رفع نسبة إسهام القطاعات الوطنية في الناتج المحلي الإجمالي، وتكثيف الجهود الرامية إلى زيادة فعاليات دور القطاع الخاص في دفع عملية النمو والتطوير للاقتصاد الوطني، فقد استمرت الشركة في توسيع مجالات التعاون وتقديم الخدمات المحلية من موردين ومقاولين وخدمات عامة والاستثمار مع القطاع الأهلي، وتنويع وسائل وقنوات وآليات التعامل التي تمثل ركيزة للتنمية الصناعية الشاملة القائمة على أسس اقتصادية متوازنة بمعدلات ربحية كافية، إلى جانب تحقيق الاستفادة المناسبة من زيادة إسهام هذه الموارد في حجم الاستثمار الوطني الصناعي المحلي، حيث تسهم منتجات الشركة من الحديد والصلب والمنتجات البلاستيكية بدور كبير في برامج النهضة العمرانية والصناعية، وتسهم منتجاتها من الأسمدة إسهامات بارزة في خطط التنمية الزراعية الطموحة. إضافة إلى المعطيات الأخرى التي تستخدم فيها منتجات سابك مركزاً لإحداث تكامل تدريجي متصاعد بين القطاعات الإنتاجية الوطنية المختلفة.

كما تدرك سابك حتمية البعد التكاملي مع قطاعات الصناعات التحويلية الوطنية من خلال تعزيز المشاركة في مشاريع وشركات التنمية الصناعية المختلفة مثل، صدق ، نماء ، الأحساء للتنمية، سبائك، تطوير، يوجيك، عبر الخليج، وغيرها.. إلى جانب ما يساهم به القطاع الخاص مع سابك في كل من: ابن حيان وغاز وطيف وابن رشد كما أعدت الشركة حوالي (١٢٥) دراسة أولية لرجال الأعمال تمثل كل منها فرصة استثمارية ذات قيمة مضافة عالية، باستخدام منتجات سابك كجزء من عملية التنويع لزيادة الصادرات، وتعزيز دور القطاع الخاص في عملية التنمية، وإقامة قاعدة صناعية واسعة وطرح فرص استثمارية للقطاع الخاص.

ثامناً : البحث والتقنية :

تدرك الشركة أن مواكبة التطورات التقنية لأمر بالغ الحيوية والأهمية، خاصة مع تغير طبيعة ومصادر المنافسة، وحاجتها إلى تملك التقنيات والتعرف على أسرارها، ومواصلة تطويرها، وتحسينها واكتساب المزيد من القدرات التنافسية بتوفير المتطلبات والمنتجات التي تلبي حاجات زبائنها، حيث يرتبط النشاط البحثي ارتباطاً وثيقاً بالنشاط التسويقي. وخلال هذا العام واصل مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير تكثيف جهوده لتطوير المنتجات والتطبيقات والاستخدامات، وتوفير المزيد من المبادلات الصناعية الداخلية من أجل مساهمة تقنية ذات دلالة في خدمة المشاريع والاستثمارات. وقد بذلت الشركة جهوداً واضحة لهذه الأنشطة وطورت قدراتها الفنية والإدارية، مع التركيز على العامل البشري باعتباره من أهم عوامل التقدم والتطور. كما شملت الجهود إضافة إلى ذلك استمرار دعم العلاقات التكاملية بين (سابك) وشركاتها، والعمل على الحد من المشاكل الفنية.

وعززت (سابك) علاقات التعاون والمشاريع البحثية مع الجامعات ومراكز البحث العلمي والهيئات المتخصصة داخل المملكة وخارجها، بما في ذلك إنشاء مركز بحثي في أمريكا، والشروع في إنشاء آخر في آسيا باعتبار ذلك مصدراً رئيساً لإثراء المعرفة واكتساب الخبرة التي تخدم صناعات ومنتجات الشركة، والقطاع الصناعي الوطني بصورته التكاملية.

تاسعاً : الجودة الشاملة :

منذ البداية أولت سابك عنايتها واهتمامها للاستفادة من أسس ومعايير الجودة. فطبقت في مجمعاتها الصناعية أحدث التقنيات العالمية، وتبنّت مبادئ الجودة الشاملة التي تعين على زيادة فعالية أداء مجموعات العمل على كافة المستويات، فكانت جودة منتجاتها وخدماتها هي أداتها الرئيسة لبناء علاقات ثقة طويلة الأجل مع زبائنها.

وقد شهد عام ١٩٩٨م اكتمال حصول كل شركات (سابك) الصناعية والتسويقية على شهادة الجودة العالمية (آيسو ٩٠٠٢) مما يؤكد اقتران جودة المنتجات بجودة الخدمات.

عاشراً : الكوادر الوطنية وتأهيلها :

حققت الشركة إنجازاً بارزاً في ميدان تدريب وتأهيل العناصر الوطنية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم حيث بلغت نسبة السعودة الإجمالية في (سابك) وشركاتها (٧٦٪)، وبلغت هذه النسبة (٩٠٪) في بعض الشركات التابعة، مما أهلها للحصول على درع السعودة. وقد أتاحت سابك بتوسعاتها الجديدة فرص عمل للأيدي الوطنية. فيما تشغل الكوادر والكفايات الوطنية المراكز القيادية العليا.

وقد واصلت الشركة تنفيذ سلسلة من البرامج التدريبية المكثفة على مختلف المستويات والمجالات تعزيزاً لجهود (السعودة) التي تركز عليها خطط التنمية الوطنية، ودعماً لبرنامج التطوير الوظيفي والمهني، وشهد عام ١٩٩٨م توفير المزيد من فرص التدريب والتطوير من أجل اكتساب المزيد من الخبرات، وإفساح فرص أكبر أمام العناصر الوطنية.

أحد عشر : توافق الحاسبات مع مشكلة عام ٢٠٠٠م :

كثفت الشركة جهودها خلال عام ١٩٩٨م حول ما يعرف بمشكلة العام (٢٠٠٠م)، وشكلت فريقاً موحداً من الشركات التابعة للعمل على استيفاء متطلبات العام ٢٠٠٠م في برامج ومعدات الحاسب الآلي، نظم المعلومات، نظم الاتصالات والتحكم. وتأكيداً لهذا الاهتمام يجري حالياً الترتيب النهائي لمراجعة وضع الأنظمة والبرامج المستخدمة في أجهزة الكمبيوتر في (سابك) وشركاتها التابعة من قبل شركة استشارية متخصصة في هذا المجال. وسيحقق ذلك جاهزية جميع الأنظمة والبرامج باستخدام كافة الحلول المتاحة قبل عام ٢٠٠٠م .

كما بدأت الشركة برنامج توحيد تقنية المعلومات عبر الشركات التابعة لإيجاد نظام تطبيقي موحد، وتوحيد إجراءات العمل، وإعداد الخطة التنفيذية للمشروع بالتنسيق مع الشركات التابعة.

إثنا عشر : خدمات المجتمع :

تواصل الشركة دورها في برامج خدمات المجتمع، وتأكيد هويتها الوطنية والإنسانية من خلال المساهمة في الحملات التي تستهدف توعية المواطنين في مختلف جوانب حياتهم الاجتماعية، والصحية، والثقافية، والفكرية، عبر وسائل الإعلام والصحافة المحلية.

وتحرص على المشاركة في المناسبات المختلفة بإصدار المطبوعات والنشرات والملصقات الإرشادية.. كما تنظم المسابقات، وتساهم في تمويل المسابقات والفعاليات الثقافية المختلفة التي تستهدف تنمية الوعي والقدرات الإبداعية لدى الأجيال الصاعدة.

وقد شهد عام ١٩٩٨م مزيداً من الإسهامات المادية والعينية التي قدمتها (سابك) لمساندة الفعاليات الثقافية والفكرية والاجتماعية والرياضية والمهنية المختلفة، إلى جانب جهودها المتواصلة في مجال التبرع للمؤسسات الخيرية وجمعيات البر والمراكز التي تقدم إسهاماتها الخيرية المتخصصة.

ثالثة عشر : الأداء المالي :

مع شمول ودلالة الأرقام الواردة تفصيلاً في الحسابات الختامية وتقرير مراجع الحسابات.. يمكن الإشارة باختصار إلى أهم المعالم والاتجاهات مقارنة مع النتائج المالية في العام السابق لكفاية رأس المال والأداء المالي:

- ارتفع حجم الموجودات من (٦٨,٢٠٢) مليون ريال عام ١٩٩٧م إلى (٧٤,٥٠٣) ملايين ريال في عام ١٩٩٨م ، أي بنسبة ٩٪ .
- بلغ حجم الموجودات المتداولة لعام ١٩٩٨م (١٧,٤٨٣) مليون ريال. وإذا ما قيس ذلك برقم المطلوبات المتداولة والبالغ (١١,٤٩٦) مليون ريال لعام ١٩٩٨م، فإن ذلك يعكس قدرة الشركة المالية على الوفاء بالتزاماتها الجارية.
- ارتفعت حقوق المساهمين من (٣٧,٠٨٥) مليون ريال في عام ١٩٩٧م إلى (٣٧,٨٤٨) مليون ريال في عام ١٩٩٨م، وذلك بعد توزيع الأرباح.
- انخفض متوسط تكلفة بيع الطن الواحد بنسبة ١٦٪ نتيجة لسياسة الشركة في تقليل التكاليف التشغيلية مع زيادة الإنتاج.

أربعة عشر : مكافأة مجلس الإدارة :

بلغت مصروفات رئيس وأعضاء مجلس إدارة (سابك) لعام ١٩٩٨م (١٥٥٦,٠٠٠) ريال، وذلك مقابل مكافآت وبدل حضور جلسات مجلس إدارة الشركة، بما في ذلك المكافأة السنوية المقترحة لأعضاء مجلس الإدارة الموصى بها لهذه الجمعية العامة والبالغة (٧٠٠,٠٠٠) ريال، شاملة أيضاً أتعاب عضو مجلس الإدارة المنتدب البالغة (٨٠٠,٠٠٠) ريال وذلك مقابل إدارة الشركة.

خمسة عشر : خاتمــة :

كان صدور قرار مجلس الوزراء الموقر إعادة تشكيل مجلس إدارة الشركة وتعيين **المهندس محمد بن حمد الماضي** نائباً لرئيس مجلس الإدارة وعضواً منتدباً - الذي يعتبر أحد القيادات المهمة التي عاصرت بداية تكوين (سابك) منذ عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) - حدثاً مهماً في مسيرة الشركة، وإثراء لإدارتها العليا بقيادة شابة تملك الخبرة الكافية للمضي في استكمال الإنجازات التي بدأتها القيادة السابقة للشركة، ونتيجة لعملية إعادة تشكيل مجلس إدارة (سابك) وفق قرار مجلس الوزراء الموقر المشار إليه، فقد انضم عضوان جديدان يمثلان الحكومة، هما معالي نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني **الدكتور جبارة بن عيد الصريصري** ، وسعادة مدير عام الدار السعودية للخدمات الاستشارية **الأستاذ/ محمد بن علي المسلم**، وهما من الرجال البارزين ذوي المؤهلات والخبرات المناسبة لإثراء فعاليات وقرارات مجلس الإدارة. وبهذه المناسبة نقدم خالص الشكر والتقدير لسعادة نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب السابق **الأستاذ/ إبراهيم بن عبد الله بن سلمة**، وهو من الرواد الذين أسهموا بعطاءات غير محدودة مكنت الشركة من إنجاز أهدافها وتطوير عملياتها بكفاية مميزة.. كما نقدم خالص الشكر لعضوي مجلس الإدارة السابقين، **معالي الدكتور صالح بن عبد العزيز العمير ، والمهندس مبارك ابن عبد الله الخفرة** على إسهاماتهما القيمة، وما قدماه من أفكار سديدة خلال دورة المجلس السابقة.. متمنين للجميع التوفيق.

عليه يوصي مجلس إدارة (سابك) جمعيتكم الموقرة بما يلي :

١ - الموافقة على تقرير مجلس الإدارة عن أداء ونشاطات الشركة .
٢ - المصادقة على الحسابات الختامية وتقرير مراجعي حسابات الشركة كما في ١٩٩٨/١٢/٣١م.
٣ - الموافقة على توزيع الأرباح النقدية عن العام ١٩٩٨م .
٤ - الموافقة على مكافأة مجلس الإدارة عن السنة المنتهية بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٣١م .
٥ - الموافقة على تحويل المتبقي من الأرباح إلى الاحتياطي العام .
٦ - إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المنتهية بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٣١م .
٧ - الموافقة على تعيين مراجع لحسابات الشركة للعام ١٩٩٩م وتحديد أتعابه .

الميزانيـة العموميـة الموحـدة كما في ٣١ ديسـمبر ١٩٩٨م و ١٩٩٧م

(بآلاف الريالات السعودية)

الموجــــودات :	ايضاحات	١٩٩٨م	١٩٩٧م
موجـــودات متداولـــة :			
نقد وما يعادلـه		٩,١٦٧,٤٢٤	١٢,٣٩٦,٠٣٦
مدينون تجاريـون		٣,٤٩٨,٥٧٢	٤,٠٢٨,٣٦٥
مخـــــزون	٣	٤,٢٨٦,١١٥	٣,٨٠٧,٠٩٣
مدينون آخرون ودفعات مقدمة		٥٣١,٠٣١	٥٠٣,٤٠٧
مجموع الموجودات المتداولـة		١٧,٤٨٣,١٤٢	٢٠,٧٣٤,٨٠١
استثمارات في شركات زميلة واستثمارات أخرى	٤	٨٠٦,٣٩٩	٨٦٨,٤٦٧
ممتلكات ومعـدات - صـافـي	٥	٥٢,٥١٩,٤٤٦	٤٣,٢٧٥,٧٨٦
موجـــودات أخـــرى	٦	٣,٦٩٤,٣٦٣	٣,٣٢٣,٤٢٠
المجمـــوع		٧٤,٥٠٣,٢٥٠	٦٨,٢٠٢,٤٧٤

المطلوبات وحقوق المساهمين	ايضاحات	١٩٩٨م	١٩٩٧م
مطلوبـات متداولـة :			
تسهيلات بنكية قصيرة الأجل	٧	٦٣٧,١١٠	٤٦,١٨٨
الجزء المتداول من قروض طويلة الأجل	٨	٣,٢٣٠,٥٥٢	٢,٦٦٤,٣٣٨
أرباح مقترح توزيعها	١٣	١,٢٧٨,٠٧٤	٢,٨٧١,٧٩٤
دائنون تجاريون وآخرون		٣,١٣٠,٣٩٩	٢,٧٩٣,٧٦٣
مطلوبات مستحقة ومخصصات		٣,٢١٩,٩١٩	٢,٤٠٦,٧٩٩
مجموع المطلوبات المتداولـة		١١,٤٩٦,٠٥٤	١٠,٧٨٢,٨٨٢
مطلوبات غير متداولـة :			
قروض طويلة الأجـل	٨	١٩,٦١٣,٢٢٨	١٤,٨٤٩,٩١٦
أخـــرى	٩	٢,٧٦٣,٦٣٢	٢,٥٣٣,٦١٧
مجمـوع المطلوبات		٣٣,٨٧٣,٩١٤	٢٨,١٦٦,٤١٥
حقوق الأقليـــة		١٢,٧٨٢,١٨٨	١٢,٩٥١,٤٩٠
تعهدات والتزامات محتملة	١١ ، ١٢		
حقوق المساهمين :			
رأس المـــال	١	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي نظـــامي	١٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي التقنية والأبحاث		١,٢٩١,٦٩١	١,٢٩١,٦٩١
احتياطي عـــام		١١,٥٥٦,٤٥٧	١٠,٧٩٢,٨٧٨
أربـــاح مـــدورة			
مجموع حقوق المساهمين		٢٧,٨٤٨,١٤٨	٢٧,٠٨٤,٥٦٩
المجمـــوع		٧٤,٥٠٣,٢٥٠	٦٨,٢٠٢,٤٧٤

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية الموحدة

سابك sabic

الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

بيان الدخل الموحد
للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م و ١٩٩٧م
(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاحات	١٩٩٨م	١٩٩٧م
مبيعات		١٨,٤٩٣,٧٧٠	٢٤,٠٢٣,٤٢٤
تكلفة المبيعات		(١٤,٣٣٥,٦٣١)	(١٦,١٨٠,٢٣٢)
الربح الإجمالي		٤,١٥٨,١٣٩	٧,٨٤٣,١٩٢
مصاريف بيع وإدارية وعمومية		(١,٨٠٥,١٨٢)	(١,٦٣٨,٨٧٠)
الربح من العمليات		٢,٣٥٢,٩٥٧	٦,٢٠٤,٣٢٢
ايرادات أخرى		٦٩٦,٥٠١	١,١٦٤,١١٤
نفقات تمويل	٧ ، ٨	(٥٧٨,٠٠٤)	(٧٨١,٣٢١)
حقوق الأقلية في أرباح شركات تابعة ، صافي		(٤٥٠,٥٠٤)	(١,٩٨٢,٦٨٨)
صافي الربح		٢,٠٢٠,٩٥٠	٤,٦٠٤,٤٠٧

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية الموحدة

بيان حقوق المساهمين الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م و ١٩٩٧م
(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاحات	رأس المال المدفوع: حصة الحكومة	رأس المال المدفوع: حصة القطاع الخاص	رأس المال المدفوع: المجموع	احتياطي نظامي	احتياطي التقنية والأبحاث	احتياطي عام	أرباح مدورة
الرصيد كما في ١ يناير ١٩٩٧م		٧,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٩٨٦,٧٥٠	٩,١٢١,١١٢	---
صافي الربح		---	---	---	---	---	---	٤,٦٠٤,٤٠٧
المحول إلى احتياطي التقنية والأبحاث	١٣	---	---	---	---	٣٠٤,٩٤١	---	(٣٠٤,٩٤١)
مخصص الزكاة الشرعية	١٣	---	---	---	---	---	---	(١٣٧,٠٠٠)
مكافأة اعضاء مجلس الإدارة	١٣	---	---	---	---	---	---	(٧٠٠)
أرباح موزعة	١٣	---	---	---	---	---	---	(٢,٥٠٠,٠٠٠)
المحول إلى الاحتياطي العام	١٣	---	---	---	---	---	١,٦٧١,٧٦٦	(١,٦٧١,٧٦٦)
الرصيد كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م		٧,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٩١,٦٩١	١٠,٧٩٢,٨٧٨	---
صافي الربح		---	---	---	---	---	---	٢,٠٢٠,٩٥٠
مخصص الزكاة الشرعية	١٣	---	---	---	---	---	---	(٢٥٦,٦٧١)
مكافأة اعضاء مجلس الإدارة	١٣	---	---	---	---	---	---	(٧٠٠)
أرباح موزعة	١٣	---	---	---	---	---	---	(١,٠٠٠,٠٠٠)
المحول إلى الإحتياطي العام	١٣	---	---	---	---	---	٧٦٣,٥٧٩	(٧٦٣,٥٧٩)
الرصيد كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م		٧,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٩١,٦٩١	١١,٥٥٦,٤٥٧	---------

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية الموحدة

بيان التدفقات النقدية الموحد
للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م و ١٩٩٧م
(بآلاف الريالات السعودية)

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
التدفقات النقدية من العمليات :		
صافي الربح	٢,٠٢٠,٩٥٠	٤,٦٠٤,٤٠٧
تعديلات لتسوية صافي الربح من صافي النقد الناتج من العمليات :		
استهلاكات واطفاءات	٢,١٨٠,٣٤٥	٢,٧٥٢,٥٩٤
حقوق الأقلية في أرباح شركات تابعة ، صافي	٤٥٠,٥٠٤	١,٩٨٢,٦٨٨
حصة الشركة في صافي أرباح شركات زميلة	١٩,٥٧٣	(١٠٨,٨٧٧)
التغيير في الموجودات والمطلوبات :		
مدينون ودفعات مقدمة	٥٠٢,٠٦٩	(٢٤١,٧٧٧)
مخزون	(٤٧٩,٠٢٢)	٣٠٦,٨٩٩
دائنون ومطلوبات مستحقة ومخصصات	١,٠٥٨,٧٣٣	٧٠٢,٢٤٨
مطلوبات غير متداولة أخرى	٢٣٠,٠١٥	١٦٦,٧٣٦
صافي النقد الناتج من العمليات	٦,٩٨٢,١٦٧	١٠,١٦٤,٩١٨
التدفقات النقدية من نشاطات الاستثمار :		
إضافات إلى ممتلكات ومعدات	(١٢,١٨٤,٧٩٤)	(٧,٥٣٧,٠٣٤)
زيادة في استثمارات في شركات زميلة واخرى	(١,٢٤٦)	(٤٦,٦١٠)
أرباح موزعة مقبوضة من شركات زميلة	٤٢,٨٤١	٣٢,١٤٦
زيادة في موجودات غير متداولة	(٦١٠,١٥٤)	(٢١٣,٦٧٤)
صافي النقد المستخدم في نشاطات الاستثمار	(١٢,٧٥٣,٣٥٣)	(٧,٧٦٤,٧٦٢)
التدفقات النقدية من نشاطات التمويل :		
زيادة في قروض طويلة الأجل	٨,٢٨١,٥٣٩	٥,٣٠٨,٧٥٤
تسديد قروض طويلة الأجل	(٢,٩٥٢,٠١٣)	(٣,٢٧٩,٦٨٩)
زيادة (نقص) في تسهيلات بنكية قصيرة الأجل	٥٩٠,٩٢٢	(٧٧٢,٢٨٣)
أرباح موزعة مدفوعة	(٢,٥٩٣,٧٢٠)	(٢,٣٤٢,٢٩٧)
أرباح مدفوعة لحقوق الأقلية من قبل شركات تابعة	(٦١٩,٨٠٦)	(١,٣٨٠,١٧٦)
زكاة شرعية مدفوعة	(١٦٦,٣٤٨)	(١٨٥,٠٤٠)
صافي النقد الناتج من (المستخدم في) نشاطات التمويل	٢,٥٤٠,٥٧٤	(٢,٦٥٠,٧٣١)
صافي النقص في النقد وما يعادله	(٣,٢٢٨,٦١٢)	(٢٥٠,٥٧٥)
نقد وما يعادله كما في ١ يناير	١٢,٣٩٦,٠٣٦	١٢,٦٤٦,٦١١
نقد وما يعادله كما في ٣١ ديسمبر	٩,١٦٧,٤٢٤	١٢,٣٩٦,٠٣٦

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية الموحدة

ايضاحات حول بيانات الحسابات الختامية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م و ١٩٩٧م

١ - تاسيس الشركة وملخص عملياتها :

تاسست الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بموجب المرسوم الملكي رقم م/٦٦ بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٩٦هـ (٦ سبتمبر ١٩٧٦م) وقيدت كشركة مساهمة سعودية بموجب السجل التجاري رقم ١٠٨١٣ بتاريخ ١٤ محرم ١٣٩٧هـ (٤ يناير ١٩٧٧م). يبلغ رأس المال المصرح به والمدفوع بالكامل ١٠ بليون ريال سعودي مقسم إلى ٢٠٠ مليون سهم (١٠٠ مليون سهم لعام ١٩٩٧م) بقيمة ٥٠ ريال للسهم الواحد (١٠٠ ريال للسهم الواحد لعام ١٩٩٧م). إن شركة سابك مملوكة بنسبة ٧٠٪ من قبل حكومة المملكة العربية السعودية و ٣٠٪ من قبل مواطني المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

بناء على قرار مساهمي الشركة في الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة في ٣٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ (الموافق ٢٨ مارس ١٩٩٨م)، تم تعديل القيمة الأسمية لسهم الشركة من ١٠٠ ريال سعودي للسهم الواحد إلى ٥٠ ريال سعودي للسهم الواحد ليصبح عدد الأسهم ٢٠٠ مليون سهم بدلاً من ١٠٠ مليون سهم وذلك بدون أي تعديل لرأس المال المدفوع.

تتضمن اغراض شركة سابك وشركاتها التابعة (الشركة) انشاء صناعات للبتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب والألمنيوم والصناعات الهيدروكربونية الأساسية بالإضافة إلى اغراض اخرى. وتتضمن كذلك انشاء المشاريع اللازمة لتزويد الشركة بما تحتاجه من المواد الخام وتسويق المنتجات الصناعية داخل وخارج المملكة العربية السعودية.

٢ - ملخص السياسات المحاسبية الهامة :

تم إعداد بيانات الحسابات الختامية الموحدة المرفقة وفقاً لأهداف ومفاهيم المحاسبة ومعيار العرض والإفصاح العام الصادر عن وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية وتمشياً مع المعايير والأنظمة الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.
تتلخص السياسات المحاسبية الهامة بما يلي:

أسس توحيد الحسابات :

تتضمن بيانات الحسابات الختامية الموحدة حسابات شركة سابك وجميع شركاتها التابعة. يتم تصنيف الشركة المستثمر بها كشركة تابعة موحدة بناءً على درجة السيطرة التي تمارسها شركة سابك مقارنة بالمساهمين الآخرين.
وفيما يلي قائمة بالشركات التابعة :

	النسبة المئوية للملكية ١٩٩٨م	النسبة المئوية للملكية ١٩٩٧م
شركة سابك للتسويق المحدودة وشركاتها التابعة	١٠٠	١٠٠
شركة سابك للخدمات المحدودة وشركتها التابعة	١٠٠	١٠٠
الشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا)	١٠٠	١٠٠
الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) وشركتها التابعة	١٠٠	١٠٠
شركة سابك للاستثمارات الصناعية	١٠٠	١٠٠
الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان) وشركتها التابعة	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠
الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية (ابن البيطار)	٧١,٥٠	٧١,٥٠
الشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز)	٧٠	٧٠
الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر)	٧٠	٧٠
الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد)	٥٢,٩٣	٥٢,٩٣
الشركة السعودية للميثانول (الرازي)	٥٠	٥٠
شركة الجبيل للأسمدة (سماد)	٥٠	٥٠
شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات (ينبت)	٥٠	٥٠
الشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا)	٥٠	٥٠
الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف)	٥٠	٥٠
الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق)	٥٠	٥٠
شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا)	٥٠	٥٠
شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو)	٤٢,٩٩	٤٢,٩٩

أستثمارات في شركات زميلة واستثمارات أخرى :

يتم قيد الاستثمارات المملوكة بنسبة ٢٠٪ او اكثر من راس مال الشركات غير التابعة بموجب طريقة حقوق الملكية. ويتم قيد الاستثمارات عند الشراء بالتكلفة والتي تعدل لتعكس حصة الشركة في أرباح أو خسائر الشركات المستثمر بها وتوزيعات الأرباح واية إضافات إلى رأس المال من قبل هذه الشركة بعد تاريخ الشراء. تندرج حصة الشركة في أرباح اوخسائر الشركات المستثمر بها ضمن ايرادات أخرى .

تظهر الاستثمارات المملوكة بنسبة أقل من ٢٠٪ من راس مال الشركات المتداولة بسعر السوق. لم تكن الفروقات بين سعر السوق والتكلفة جوهرية، وقد تم قيدها في بيان الدخل الموحد . أما بالنسبة للشركات المملوكة بنسبة أقل من ٢٠٪ وغير المتداولة فيتم قيدها بطريقة التكلفة. ويتم اخذ مخصص في حالة وجود نقص جوهري ودائم في صافي اصول تلك الشركات.

المخـزون :

يظهر مخزون المنتجات بسعر التكلفة أو السوق ، أيهما أقل. يتم تحديد التكلفة على أساس الوارد أولاً الصادر اولاً أو طريقة المتوسط. يقيم مخزون قطع الغيار على أساس طريقة السعر المتوسط. إن الفروقات الناتجة بين تكلفة المخزون طبقاً لطريقة متوسط التكلفة (وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة السعودية) والتكلفة طبقاً لأساس الوارد أولاً الصادر اولاً لم تكن جوهرية.

مصاريف ماقبل التشغيل :

يتم رسملة او تاجيل المصاريف التي تنفق خلال مراحل التطوير وبدء التشغيل التجريبي. تمثل مصاريف ماقبل التشغيل المرسملة تكاليف الإنشاء غير المباشرة للمصانع، وبناءاً عليه يتم اطفاؤها على مدى العمر الإنتاجي للمصانع. ويجري اطفاء مصاريف ماقبل التشغيل المؤجلة اعتباراً من بدء الإنتاج التجاري باستعمال طريقة القسط الثابت على مدى ٥ إلى ١٠ سنوات.

ممتلكات ومعدات :

تظهر الممتلكات والمعدات بسعر التكلفة ناقصاً الاستهلاكات المتراكمة. تحتسب الاستهلاكات على اساس طريقة القسط الثابت على مدى العمر الإنتاجي المقدر لمختلف بنودها. يتم احتساب الاستهلاك على الممتلكات والمعدات من بدء الإنتاج التجاري. إن العمر الإنتاجي المقدر للممتلكات والمعدات هو كما يلي:

	السنوات
مباني	٣٣
مصانع ومعدات	٢٠
اثاث ومفروشات ومعدات مكتبية	٤ - ١٠
وسائل ومعدات نقل	٤ - ٢٠

تحويل العملات الاجنبية :

يجري تحويل كافة المعاملات التي تتم بالعملات الأجنبية إلى الريال السعودي على اساس اسعار الصرف السائدة في السوق في تاريخ تلك المعاملات. اما الموجودات والمطلوبات بالعملات الأجنبية فيتم تحويلها إلى الريال السعودي على اساس أسعار الصرف كما في تاريخ الميزانية العمومية. تقيد الأرباح والخسائر الناتجة عن تحويل أو تسديد العملات الأجنبية في قائمة الدخل الموحدة.

مكافأة نهاية الخدمة :

يتم سنوياً عمل مخصص لمكافأة نهاية الخدمة للموظفين وفقاً لسياسة الشركة ولنظام العمل والعمال في المملكة العربية السعودية.

النقد وما يعادله :

يتضمن النقد وما يعادله استثمارات ذات سيولة سريعة وذات تواريخ استحقاقات مدتها ثلاثة أشهر او اقل كما في تاريخ الشراء. يتم إدراج ارباح هذه الاستثمارات ضمن بند الإيرادات الأخرى.

الدفاتر والسجلات :

تحتفظ سابك بالدفاتر والسجلات الحسابية في المملكة العربية السعودية باللغة العربية والمدونة على الحاسب الآلي تمشياً مع الأنظمة المتعلقة بها.

إعادة التصنيف :

تم إعادة تصنيف بعض ارصدة القوائم المالية المتعلقة بعام ١٩٩٧م لتتماشى مع التصنيف المستخدم في عام ١٩٩٨م.

٣ - المخـزون :

يتلخص المخزون كما في ٣١ ديسمبر (بآلاف الريالات السعودية) مما يلي :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
مواد كيماوية وخام	٥٨٣,٤٠١	٦٣٨,٧٧٦
منتجات قيد التصنيع	٢٤٥,٧٦٢	٨٤,٥٣٠
منتجات تامة الصنع	١,٤١٤,٤٨٧	١,٠٠٦,٠٣٤
قطع غيار	١,٧٣٣,٦١٠	١,٦٥٥,٥٤٦
بضاعة في الطريق	٣٠٨,٨٥٦	٤٢٣,٢١٧
المجموع	٤,٢٨٦,١١٥	٣,٨٠٧,٠٩٣

٤ - استثمارات في شركات زميلة واستثمارات أخرى :

تتلخص الاستثمارات في الشركات الزميلة والاستثمارات الأخرى كما في ٣١ ديسمبر (بآلاف الريالات السعودية) بما يلي:

	النسبة المئوية للملكية	١٩٩٨م	١٩٩٧م
شركات زميلة :			
شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (ش.م.ب)	٣٣,٣٣	٤٢٨,٧٧٥	٤٦٤,٦٤٠
شركة الخليج لدرفلة الألمنيوم (ش.م.ب)	٣٦,٢٨	٩٧,٧٤٨	١٠٣,٢٨١
الشركة البحرينية السعودية لتسويق الألمنيوم (بالكو)	٢٥,٦٧	٥,١٠٤	٥,٥٣٩
الشركة الوطنية لنقل الكيماويات	٢٠,٠٠	١٢٦,٥٩٢	١٢٤,٣٨٠
		٦٥٨,٢١٩	٦٩٧,٨٤٠
استثمارات في شركات اخرى بالتكلفة او السوق		١٤٨,٠٨٠	١٧٠,٦٢٧
المجموع		٨٠٦,٢٩٩	٨٦٨,٤٦٧



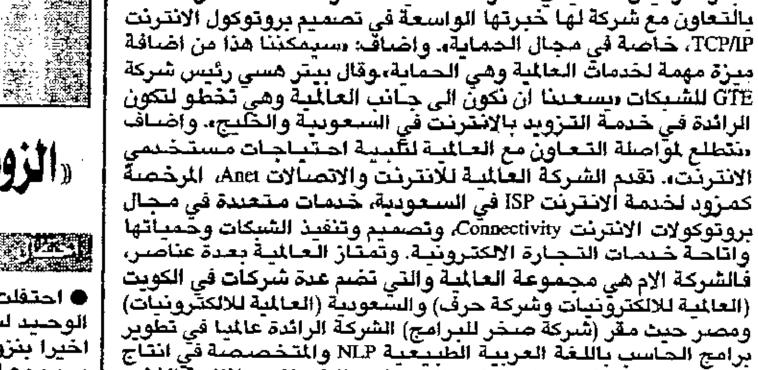
القنصل المغربي مع عدد من المدعوين اثناء الحفل (تصوير: طاهر عبد العزيز)

القنصل المغربي في جدة يحتفل بعيد جلوس الملك الحسن

● في الذكرى الثامنة والثلاثين لجلوس العاهل المغربي الملك الحسن على العرش اقام القنصل المغربي في جدة عبد الفتاح عمور حفل استقبال بفندق «هوليدي ان» في جدة اخيرا.
وقد حضر الحفل مسؤولون من وزارة الخارجية السعودية والعديد من المدعوين حيث امضى الجميع امسية طيبة في ضيافة القنصل وموظفي القنصلية المغربية.

تعاون بين «العالمية» و«GTE» لخدمة مستخدمي الإنترنت في السعودية

● في مستهل تعاونهما الاستراتيجي، اعلنت الشركة العالمية توصلها لاتفاق مشترك مع شركة GTE للشبكات، احدى فروع شركة GTE الدولية. بموجب هذا الاتفاق، تقوم الاخيرة بتقديم استشارات وحلول في مجال شبكات المعلومات وحمايتها لتطوير خدمات الشركة العالمية للانترنت والاتصالات (Anet) الشركة الرائدة في السعودية في تقديم خدمات الانترنت ISP. وضمن بنود هذا الاتفاق، تقولم GTE بتحديد خدمات الشبكات ودراسة هيكلية وتصميم شبكة العالمية. وصرح الدكتور بدر البدر، الرئيس التنفيذي للشركة العالمية للانترنت، قائلا «نحن سعداء بالتعاون مع شركة لها خبرتها الواسعة في تصميم بروتوكول الانترنت TCP/IP، خاصة في مجال الحماية». واضاف: «سيمكننا هذا من اضافة ميزة مهمة لخدمات العالمية وهي الحماية».وقال بيتر هسي رئيس شركة GTE للشبكات «يسعدنا ان نكون الى جانب العالمية وهي تخطو لتكون الرائدة في خدمة التزويد بالانترنت في السعودية والخليج». واضاف «نتطلع لمواصلة التعاون مع العالمية لتلبية احتياجات مستخدمي الانترنت». تقدم الشركة العالمية للانترنت والاتصالات Anet، المرخصة كمزود لخدمة الانترنت ISP في السعودية، خدمات متعددة في مجال بروتوكولات الانترنت Connectivity، وتصميم وتنفيذ الشبكات وحمياتها واتاحة خدمات التجارة الالكترونية. وتمتاز العالمية بعدة عناصر، فالشركة الام هي مجموعة العالمية والتي تضم عدة شركات في الكويت (العالمية للالكترونيات وشركة حرف) والسعودية (العالمية للالكترونيات) ومصر حيث مقر (شركة صخر للبرامج) الشركة الرائدة عالميا في تطوير برامج الحاسب باللغة العربية الطبيعية NLP والمتخصصة في انتاج برامج بناء وتصفح وادارة برامج الانترنت والانترانت وانظمة النشر الالكتروني.



«الزومان» تعرض ساعات «سواتش» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الزومان للتجارة» تحتفل بإطلاق المجموعة الجديدة من ساعات «سواتش»

● احتفلت مؤسسة «الزومان للتجارة العامة» الوكيل الوحيد لساعات «سواتش» السويسرية الشهيرة اخيرا بنزول المجموعة الجديدة من ساعات سواتش - مجموعة صيف وربيع 1999، وتم خلال الاحتفال استعراض نتائج المبيعات للعام الماضي والذي حققت سواتش خلاله نموا متواصلا فاق كل التوقعات، ومن ثم تم استعراض الاصناف الجديدة والتي يفوق عددها السبعين موديلا مختلفا وجذابا ذات تصاميم راقية والتي تم انزالها للسوق السعودية لاول مرة. فهناك مثلا ساعة «كرونو» المنبه وساعة «سكوبا» عمق 200 متر تحت سطح الماء وساعة SKIN الشفافة.

«قبص للتجارة» تطلق مجموعة «اللافندر» الكاملة

● اطلقت شركة «قبص للتجارة المحدودة» مجموعة منتجات عطرية جديدة ضمت صابونة «زهرة اللافندر» و«لوشن» للجسم من نفس الزهرة الانجليزية، و«جل» للحمام، و«بودرة اللافندر» حيث استخرجت جميع هذه المنتجات المميزة من «اللافندر» المقتطف من الحدائق الخلابة.
كا ضمت هذه المجموعة والتي تطرحها بالمملكة واسواق الخليج الوكيل العام «شركة قبص للتجارة».

«تايتانيك» تبدأ رحلة جديدة مع «سفن أب»

● بدات «بيبسي» المشروب الخفيف الاكثر مبيعا في المملكة العربية السعودية، حملة ترويجية كبرى توفر للمستهلكين الفرصة لتجربة نفس الاثارة التي صاحبت اكثر الافلام السينمائية مبيعا وهو «تايتانيك». وستستمر الحملة لمدة شهرين تقدم خلالها جوائز كبرى منها 12 جهاز تلفزيون سوني مقاس 61 بوصة بواقع اربعة اجهزة لكل منطقة من مناطق المملكة الثلاث. وستقدم خلال الحملة ايضا 11 مليون جائزة اخرى مما يجعلها اكبر حملة من نوعها بالمملكة.
وهذه الجوائز تتضمن نسخا من فيلم «تايتانيك»، وستريوهات «هاي فاي»، وعقودا ذهبية جميلة في شكل عوامات «تايتانيك»، ونظارات محفورة عليها صورة فنية.

الجمعية الدولية للاعلان في الإمارات تعلن عن مسابقة دولية كبرى

● اعلنت الجمعية الدولية للاعلان (فرع الامارات) اخيرا عن تفاصيل مسابقة جائزة «كريسنا» السنوية السابعة حيث دعت الجمعية جميع اعضائها للمشاركة في هذه المسابقة العالمية الخاصة بصناعة الاعلان والتي تجري العام الحالي متزامنة مع موعد انعقاد المؤتمر الدولي الثاني للجمعية الدولية للأعلان في بودابست في شهر سبتمبر (ايلول) القادم.



ازياء من انتاج «جيري ويبر» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«جيري ويبر» الآن في جدة

● قامت شركة «نسك» للمشاريع التجارية بافتتاح معارض شركة «جيري ويبر» الالمانية للازياء النسائية في شارع التحلية بمدينة جدة.
وتعتبر جدة المدينة الثانية بعد الخبر التي تم بها افتتاح سلسلة معارض «جيري ويبر»، وتم اختيار المواقع المناسبة لافتتاح معارض «جيري ويبر» بالرياض.
وتعتبر «جيري ويبر» من الشركات الالمانية الرائدة في مجال الازياء النسائية المتميزة بالنوعية الراقية والتصاميم الحديثة.

«نينا ريتشي» تطرح المجموعة الجديدة لإزالة الماكياج

● اعادت «نينا ريتشي» التفكير في المنتج الخاص بازالة المكياج والذهاب ابعد منه وذلك باطلاق التشكيلة الجديدة من المستحضرات الخاصة بهذا الموضوع وهو منتجها الغني بمركبات ماء البحر بما فيها من النباتات البحرية الملونة والغنية بالفيتامينات اللازمة للبشرة.
المستحضر الجديد لازالة الماكياج يزيل وبسهولة وعمق ماكياج العينين والوجه والشفتين، بجانب ذلك هناك «اللوشن» الحيوي الممتاز المنشط والمرطب للبشرة، وضمن المجموعة الجديدة يوجد الجل الحيوي وهو منشط ومزيل للالتماع، كما قدمت «نينا ريتشي» ومقابل شراء المجموعة الجديدة لازالة المكياج قناعا انيقا للوجه.

تعيين «الحصيني التجارية» وكيلا لساعات «جيجر لوكولتر» السويسرية

● في مؤتمر صحافي عقد اخيرا في مدينة جدة اعلن عن تعيين شركة «الحصيني التجارية»، وكيلا في السعودية لساعات «جيجر لو كولتر» السويسرية والتي يعود تاريخ انشائها الى عام 1833 حيث تم انتاج اول ساعة يد مصنوعة بالكامل عام 1911 بسويسرا وفي عام 1917 تم انتاج اول ساعة ماركة «جيجر لو كولتر» والتي تعتبر ساعة الصفوة حتى يومنا هذا.
وتعد شركة «الحصيني» التي حازت هذه الوكالة المهمة لساعات «جيجر» من اكبر واهم وكلاء الساعات العالمية في الاسواق السعودية، ولها نحو 40 محلا راقيا في المدن السعودية الكبيرة لعرض اكبر ماركات من الساعات بمختلف مستوياتها.

«باتشي» تحصل على حق تسويق منتجات شركة «ود جوود» الإنجليزية

● بعد افتتاح اخر فروعها في دولة البحرين اعلنت شركة «باتشي» عن حصولها على حق تسويق منتجات شركة «ود جوود» الانجليزية التي تعتبر من اكبر واشهر الشركات البريطانية المتخصصة في مجال انتاج وصناعة اطقم السفرة على مستوى العالم. وقالت شركة «باتشي» التي تسوق العديد من المنتجات والمتطلبات المنزلية ذات المستوى الرفيع والماركات العالمية انها وبحلول عام 2000 سيكون لها 20 مركزا في المدن السعودية الاخرى حيث توجد لها الآن مراكز مشهورة في المدن السعودية الرئيسية مثل الرياض والدمام وجدة ومكة والمدينة والخبر والاحساء والطائف اضافة للبحرين التي افتتح مركز «باتشي» فيها اخيرا.

«السعودي البريطاني» بالخبر ينتقل إلى موقعه الجديد

● انتقل البنك السعودي البريطاني الى مقره الجديد بمدخل مدينة الخبر شارع الملك عبد العزيز حيث اوضح الاستاذ زكي ابو السعود مدير عام الادارة الاقليمية للمنطقة الشرقية ان هذا الانتقال ياتي ضمن استراتيجية البنك لاختيار المواقع الجيدة والملائمة لعملاء البنك. وقال ان العديد من المزايا تتوفر بالموقع الجديد مثل وجود صالة رحبة لاستقبال وخدمة العملاء وصالة اخرى لتقديم خدمات الاسهم المحلية اضافة لجهاز صراف ساب للسيارات يمكن استخدامه على مدار الساعة ومميزات اخرى عديدة.

البنوك السعودية تتفق على اعتبار يوم الخميس إجازة رسمية

رفعت طلبا إلى مؤسسة النقد السعودي وتتوقع الموافقة النهائية في نهاية العام بعد تراجع بنكين عن معارضة الاقتراح

الرياض: خضر المرهون

اتفقت البنوك السعودية على نظام الدوام الجديد الذي يقضي باعتبار يوم الخميس اجازة رسمية والعمل فترة واحدة بدلا من فترتين.

ذكرت ذلك لـ«الشرق الأوسط» مصادر عليا في بنوك سعودية، واضافت انه تم رفع الطلب منذ مدة للجهات المختصة في مؤسسة النقد العربي السعودي لدراسته والحصول على الموافقة النهائية.

وحول اسباب تأخر البنوك في الاتفاق على الدوام الواحد رغم انه كان متوقعا منذ فترة طويلة ارجعت تلك المصادر السبب الى تحفظ بنكين من البنوك العشرة معتذرة بتلبية احتياجات عملائهما، وكذلك الى تحفظ مؤسسة النقد التي ترى ان بعض عملاء البنوك سيحرموا من مراجعة حساباتهم في ذلك اليوم.

وبعد سلسلة لقاءات بين ممثلي البنوك السعودية اتفقوا على اقرار يوم الخميس اجازة رسمية مع السماح لبعض البنوك بفتح فروع محدودة تقع في الاماكن ذات الكثافة السكانية الكبيرة او المواقع التجارية، وبالفعل فقد حددت بعض البنوك تلك الفروع خاصة في احياء العليا والديرة في مدينة الرياض واحياء البلد والتحلية في مدينة جدة.

وقامت «الشرق الأوسط» بالاتصال بجهة الاختصاص في مؤسسة النقد الا انه تعذر الحديث اليهما، الا ان مصادر مطلعة في مؤسسة النقد افادت انه لم تصدر حتى الآن الموافقة النهائية على تعديل نظام دوام البنوك السعودية، مؤكدة ان الموضوع ما زال تحت الدراسة، ولم تنف هذه المصادر وجود اتفاق بين البنوك السعودية على النظام الجديد.

وتوقعت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان يتم العمل بالنظام الجديد قبل نهاية العام الميلادي الحالي بينما توقعته مصادر اخرى ان يتم مع بداية العام الهجري الجديد 1420.

وقامت بنوك سعودية بتهيئة عملائها وموظفيها للتأقلم مع النظام الجديد، حيث طبق بنك الرياض يوم الخميس اجازة في الادارات الاقليمية والادارة العامة وزاد ساعة اضافية لايام العمل الاسبوعية، كما قام البنك الاهلي التجاري بتعديل دوام الفروع في الفترة المسائية ليصبح ثلاث ساعات بدلا من ساعتين دون ان يؤثر ذلك على عدد ساعات الدوام الرسمية للموظفين، بينما قام البنك السعودي الفرنسي وخلافا للمتوقع بتعديل دوام الادارات الاقليمية والعامة ليصبح على فترتين بدلا من فترة واحدة، ولم يتسن الحصول على مبررات هذا التعديل.

وحول موافقة مؤسسة النقد على هذه التعديلات المتباينة افادت مصادر مصرفية ان المؤسسة لا تمانع في تعديل دوام الادارات بما يتفق ومصلحة البنوك ولكن ستحتاج هذه البنوك لموافقة مؤسسة النقد على اي تعديل جوهري يطرأ على دوام الفروع المواجهة للجمهور.

وسيساهم تعديل نظام الدوام في البنوك السعودية في تخفيض مصاريف التشغيل التي تعاني منها معظم البنوك، كما انه يعتبر تدعيما للمصرفيين السعوديين الذين يشتكون من تذبذب علاقاتهم الأسرية والاجتماعية بسبب العمل ستة ايام في الاسبوع وعلى فترتين، ما عدا يوم الخميس. وذكر العديد من المصرفيين لـ«الشرق الأوسط» ان النظام الجديد سيعيد التوازن لحياتهم الاجتماعية كما انه تدعيم لبرامج سعودة القطاع المصرفي وسيعمل على زيادة اقبال الخريجين السعوديين للانخراط في العمل البنكي، وتعاني بعض البنوك السعودية من ضعف نسبة السعوديين بحيث لا يزيد في احسنها عن 70 في المائة.

وكانت مؤسسة النقد وعبر جهات بحثية واكاديمية قامت في السنوات السابقة بعمل دراسة على عملاء البنوك ومنسوبيها لمعرفة افضل الطرق لتطوير العمل المصرفي السعودي بما فيها الاحتياجات الخاصة بموظفي القطاع المصرفي وتلبية رغبات العملاء. وتوصلت هذه الدراسة الى الحاجة لتعديل الدوام الحالي في البنوك بما يتناسب ومتطلبات العصر وبما يتواكب والتطورات الهائلة في التقنية والخدمات المصرفية.

وترتبط فروع كل بنك بشبكة حاسب آلي متطورة تجعل من الممكن تقديم الخدمات المصرفية من اي فرع دون الرجوع للفرع المفتوح فيه الحساب، وقد اعتمدت بعض البنوك نظام الفرع الواحد في البنك الواحد بحيث يؤدي العميل كل احتياجاته في مكان واحد.

ويأتي اتفاق البنوك الجديد في ظل تحقيق القطاع المصرفي السعودي قفزات نوعية في الخدمات المصرفية والتقنية البنكية، مما سهل اداء العمليات المصرفية بحيث يتمكن العملاء من اداء اغلبها عبر الاجهزة الالكترونية دون الحاجة لمراجعة فروع البنوك. وتوجد حاليا شبكة موحدة من اجهزة السحب الآلي بلغ عددها 1800 جهاز موزعة على المراكز التجارية والشوارع الرئيسية واماكن التجمع السكاني في المدن السعودية الكبيرة والصغيرة، ويمكن سحب مبالغ نقدية من هذه الاجهزة حتى 5 آلاف ريال نقدا في اليوم الواحد، وتعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة، كما يمكن لهذه الاجهزة تقديم اكثر من اربعة عشر خدمة مصرفية، فبالاضافة الى السحب بالعملة المحلية فإنه يمكن السحب بالدولار الامريكي وتسديد فواتير المرافق العامة وطلب كشف حساب مختصر واجراء التحويل بين حسابات العميل.

ويمكن للعملاء تسديد مشترواتهم من معدات وادوات واجهزة الكترونية ومواد غذائية عبر اجهزة نقاط البيع ولغاية خمسة عشر الف ريال في اليوم الواحد، وتنتشر هذه الاجهزة في كافة المحلات التجارية المتوسطة والكبيرة مثل محلات بيع الملابس والاجهزة الكهربائية والمطاعم والفنادق والمستشفيات ووكالات السفر ومكاتب تاجير السيارات ومراكز التسوق، ويبلغ عدد بطاقات السحب الالكترونية التي اصدرتها البنوك السعودية قرابة 3,5 مليون بطاقة يستخدمها العملاء وافراد عائلاتهم.

وانشأت بنوك سعودية مراكز متخصصة للحوالات السريعة خارج الفروع توجه خدماتها لقطاع العمالة الاجنبية التي تقوم بتحويل مدخراتهم لبلدانهم في ظل نظام مصرفي حر. كما اضافت بنوك سعودية خدمة الايداع النقدي الآلي عبر اجهزة مخصصة لذلك وموزعة في التجمعات التجارية وتوجه خدماتها لقطاع التجار والافراد لايداع مبالغهم النقدية لحساباتهم مباشرة دون الحاجة لانتظار فتح البنوك صباح اليوم التالي.

ويجري حاليا تجربة نظام تسديد فواتير المرافق العامة للجمهور عبر اجهزة سداد آلية موصلة الكترونيا بشركة الخدمات التابعة لها، وستوزع هذه الاجهزة في الاحياء السكنية ونقاط مختارة في الشوارع الرئيسية، وتستعد بعض البنوك للتوسع في تعميم اجهزة بيع وشراء العملات الاجنبية في المطارات الدولية الرئيسية خدمة لقطاع المسافرين.

ويضاف للتطورات التقنية ما اعلن عنه اخيرا وعبر جريدة «الشرق الأوسط» من تقديم البنوك السعودية خدماتها عبر شبكة الانترنت بحيث اتاحت لعملائها التعامل مع حساباتهم الشخصية من اي موقع في العالم مستفيدين من هذه التكنولوجيا العالمية في طلب القروض الشخصية والتسهيلات المصرفية والاطلاع على ارصدة حساباتهم الجارية والاستثمارية ومتابعة حركتها ومعرفة المبالغ المقيدة لها وعليها وتاريخها ووصفها واجراء التحويلات المحلية والدولية والحصول على خدمات التمويل بالمرابحة ومتابعة حركة الاسهم السعودية وبيعها وشرائها والاطلاع على اسواق المال الدولية، بالاضافة الى عشرات الخدمات الاخرى.

ومن جهة اخرى حرص العديد من البنوك السعودية على تقديم خدمة الهاتف المصرفي للعملاء ليتمكنوا من اداء العمليات المصرفية الرئيسية من منازلهم ومكاتبهم دون الحاجة لمغادرتها وتتم هذه العمليات عبر بطاقة السحب الآلي بكل سرية وامان.

ويوجد لدى البنوك السعودية خدمة الهاتف المجاني الذي يعمل على مدار اليوم يستطيع فيه العميل، بالاضافة لاداء بعض الخدمات البنكية، الاستفسار عن حركة بطاقة الائتمان ومعرفة الحد المتوفر فيها وقيمة وحدات صناديق الاستثمار وانواع الصناديق وشروط الاشتراك فيها وكذلك تقديم الشكاوى والاقتراحات لمسؤولي البنك.

ويتزامن هذا التطور التقني مع تطبيق نظام تحويل الرواتب الآلي للقطاعات الحكومية والخاصة عبر البنوك بحيث تقيد مباشرة في حسابات العملاء دون الحاجة لاستخدام نظام الدفع بواسطة الشيكات.

وتأتي هذه التطورات التقنية وتعديل نظام الدوام في البنوك في وقت تقترب فيه السعودية من الانضمام لمنظمة التجارة الدولية مع مطلع عام 2000 ومع توقع دخول بنوك خليجية وعالمية منافسة في السوق السعودي الذي يعتبر من اكبر الاسواق المصرفية العربية نموا وربحية ويمثل اغراء كبيرا للبنوك الخارجية.

توقعات بصعود البورصة المصرية مع تداولات أسهم البنك التجاري الدولي

القاهرة ـ رويترز: ذكر سماسرة انه من المتوقع ان تشهد بورصة القاهرة حركة تداول بطيئة امس مع تركز التداولات على اسهم البنك التجاري الدولي وموبينيل واوراسكوم. وقال احمد عبد العزيز في شركة الشروق للسمسرة: سهم البنك التجاري الدولي سيكون الحصان الاسود للسوق اليوم. وسيليه موبينيل واوراسكوم.

وفي اواخر الاسبوع الماضي اوصت مؤسسة ميريل لينش بشراء سهم البنك التجاري الدولي على الاجل المتوسط وتجميعه على الاجل الطويل مشيرة الى تحقيق البنك نتائج اعمال قوية بوصفه احد العوامل.

وقال عبد العزيز: حملة الاسهم سيبيعون مخزوناتهم من اسهم شركات اخرى لشراء سهم البنك التجاري الدولي.

وصعد سهم البنك التجاري الدولي 1,53 جنيه الى 35,12 جنيه من جراء اشتداد الطلب عليه. وقال محللون ان السهم شهد طلبات شراء قوية محلية ودولية بسعر اقفال الاربعاء الماضي 33,54 جنيه. وزاد سهم موبينيل 0,05 جنيه الى 73 جنيها في تداولات شملت 12885 سهما. وارتفع المؤشر العام لهيئة سوق المال 1,24 نقطة الى 446,39 نقطة. وتم تداول ما مجموعه 3,4 مليون سهم قيمتها 114,5 مليون جنيه. وارتفع مؤشر هيرمس فاينانشال المرجح المكون من 35 سهما 13,69 نقطة او 0,13 في المائة الى 10276,51 نقطة. ونزل مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 0,5 نقطة او 0,02 في المائة الى 2947,1 نقطة. ومن بين 108 اسهم جرت عليها تداولات ارتفعت اسعار 37 سهما ونزل 53 وبقي 18 دونما تغير.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	157,25	159,50	156,50	159,50	185838	159,50	159,75	7328	11583
بنك الجزيرة	63,50	64	63,25	64	8408	63,50	64	1000	294
بنك الاستثمار	155	155,75	154,50	155,25	5900	156	156	5200	7250
البنك الهولندي	301	0	0	0	0	286	300	970	500
البنك الفرنسي	141,50	145	138,50	144,75	72883	145	147	800	1295
البنك البريطاني	243	247,25	243	247,25	5294	245	247,50	2000	112
البنك العربي	155,50	158	155	158	4751	158	158,50	449	500
البنك الاميركي	287	288,50	286	288,25	24051	288	289	1900	3226
الراجحي	425	430	416	430	109527	429	430	200	3696
البنك المتحد	106,50	107	105	107	21127	107	107,50	2000	945
سابك	140	141	139	141	28096	140,75	141	160	3475
الاسمدة	111,75	112	111,25	112	3343	111,50	113	357	3610
المصافي	132	0	0	0	0	134,25	0	160	0
الخزف	60	0	0	0	0	55	60,50	534	200
صافولا	200,25	201,50	200,25	201,50	1637	202	202,50	870	150
التصنيع	39,75	39,50	39,25	39,25	6000	39,25	40	1200	2769
الدوائية	75	75,75	74,50	75,75	33298	75,50	75,75	2076	4000
الغاز والتصنيع	60,75	0	0	0	0	60,75	61	16	500
الجبس	180	0	0	0	0	162	187	180	180
الغذائية	54,25	55,25	55,25	55,25	40	55,25	59	60	362
الكابلات	38	38	38	38	292	35,25	37,75	2276	3354
المتطورة	21	0	0	0	0	20,25	21	1000	418
صدق	23,50	33,25	32,50	33,25	20245	33	33,25	14994	4970
الاحساء للتنمية	41,25	41,50	41,50	41,50	1200	41,50	42	800	1308
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	95	0	0	0	0	94,25	95	1000	500
اللجين	27,50	27,50	27,50	27,50	2500	27,50	27,75	1000	1000
فيبكو	79,75	0	0	0	0	0	79,75	0	200
سيسكو	34	0	0	0	0	0	37	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	38	0	0	0	0	38,50	39,50	2200	1235
الاسمنت العربية	69	69	68,50	69	5725	69	69,50	212	319
اسمنت اليمامة	285,25	286	284	286	5698	285	287	599	1593
اسمنت السعودية	151,25	151	149	150	14873	149,50	151	2690	764
اسمنت القصيم	176	175	174	175	5800	175	176	154	200
اسمنت الجنوبية	130	127	125	127	4750	125	127	4350	1124
اسمنت ينبع	77,25	78	76	76,75	10943	76,50	77	2000	6113
اسمنت الشرقية	280,50	280	280	280	476	280	282	1374	1000
اسمنت تبوك	45,25	45,50	44,75	45,50	43075	45,25	45,50	3000	190
السعودية للفنادق	59	59	59	59	900	58	59	400	744
العقارية	120	114	114	114	100	114	121,50	100	600
النقل البحري	29	29	28,75	28,75	2970	28,25	29,25	1000	650
النقل الجماعي	47,50	48	48	48	1000	48	48,25	5100	2000
خدمات السيارات	13,25	0	0	0	0	13	13,50	25500	5000
مواشي مكيرش	21,25	21,50	21,50	21,50	6900	21,25	21,50	8938	13464
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	46,25	51	1300	1500
عسير	27,50	27,50	27	27,25	9140	27	27,50	6550	860
طيبة للاستثمار	29,75	30	29,50	30	1756	30	30,75	4739	5000
مكة للانشاء	214	219	219	219	400	216	219	100	445
مبرد	32,50	33,50	32,50	33,50	5038	33	33,75	8000	2000
الباحة	18,50	0	0	0	0	17,75	18,50	1800	2006
الصادرات	39	0	0	0	0	38	41	500	1558
التعمير	33,50	33,75	33	33,75	56649	33,50	33,75	20000	356
ثمار	35	0	0	0	0	0	37	0	200
كهرباء الوسطى	88,25	88	87,50	87,50	5297	87,50	88,75	2421	4000
كهرباء الغربية	87,25	87,25	87	87	1742	87	90	277	4000
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	44	45	240	1000
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	90	90	90	90	6319	89,25	90	250	73
القصيم الزراعية	11,50	0	0	0	0	11,50	12	198	5517
حائل الزراعية	33,25	0	0	0	0	33,25	34	1940	1000
تبوك الزراعية	38,50	0	0	0	0	39,25	41,75	500	1300
الأسماك	60	0	0	0	0	54	63	594	922
الشرقية الزراعية	13	0	0	0	0	13	13,50	1194	1000
الجوف الزراعية	33	33	33	33	7600	33	33,25	1160	2103
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	30	0	20	0
جازان الزراعية	20	21	21	21	5	20	21	2050	995

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة .. 12 بتوقيت الامس



مخاوف التضخم تعود إلى بريطانيا وتبدد الآمال بتخفيضات جديدة في الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر محللون من ان الارتفاع الذي طرأ اخيرا على اسعار النفط العالمية سيهدد بعودة معدلات التضخم الى الصعود في المملكة المتحدة، الامر الذي يبدد الآمال بخفض اسعار الفائدة في الاشهر المقبلة.

وذكروا ان هناك مخاوف حقيقية من ان اسعار النفط الخام العالمية المرتفعة ستؤدي الى صعود معدل التضخم في الولايات المتحدة، مما يدفع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى رفع اسعار الفائدة. اما في المملكة المتحدة فان القلق يكمن في ان اسعار النفط المرتفعة ستؤدي الى الحد من مدى التخفيضات الاضافية في اسعار الفائدة من قبل اللجنة النقدية التابعة لبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني).

وكانت اسعار النفط لخامات برنت المستخرج من بحر الشمال قد لامست في الاسبوع الماضي مستوى 14 دولارا للبرميل، صعودا من ادنى مستويات بلغتها اخيرا عند 9,95 دولار، وذلك بعد الاعلان عن تخفيضات في الانتاج اعتبارا من الاول من الشهر المقبل وافقت عليه بلدان اعضاء «اوبك». وفي تعاملات يوم الجمعة الماضي اقفلت اسعار برنت بعقود تسليم مايو (ايار) عند 13,40 دولار للبرميل.

ورغم ان انتعاش اسعار النفط قد جاء من مستويات متدنية جدا، الا ان المحللين يبدون مخاوف من ان هذا الارتفاع قد يؤشر لنهاية الاسعار الرخيصة للسلع الاولية والتي ساهمت في الابقاء على معدلات منخفضة للتضخم.

ففي بريطانيا ياتي ارتفاع اسعار النفط في اعقاب اعلان وزير الخزانة، جوردون براون، عن ميزانية انطوت على زيادات في الرسوم المفروضة على استهلاك البنزين والوقود والتبغ. ومن المتوقع لتلك الزيادات ان تضيف 0,4 في المائة الى مؤشر اسعار التجزئة في مارس (آذار) الحالي، الامر الذي قد يدفع بمعدل التضخم الى مستوى يتجاوز المستهدف عند 2,5 في المائة.

ونقلت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية امس عن مايكل سوندرز، الاقتصادي لدى بنك «سالومون سميث بارني» الاستثماري قوله ان اسعار النفط «تعد عاملا (مهما) وهي بالتاكيد امر يتعين مراقبته. وستعمد لجنة السياسة النقدية الى تقييم الارتفاع في اسعار النفط امام قوة الجنيه الاسترليني. ومع ذلك يمكن لاسعار الفائدة أن تنخفض ولكن فقط في حال اعتبار ذلك عاملا معوضا».

وطبقا للصحيفة، من المتوقع لارقام التضخم التي ستعلن في المملكة المتحدة خلال الاسبوع الحالي ان تظهر انخفاضا جديدا في معدل التضخم الرئيسي الى نحو 2,2 في المائة، الا انها قد تظهر ان معدل التضخم الاساسي، الذي يستثني مدفوعات الفائدة على القروض العقارية، قد اقترب من المستوى المستهدف عند 2,5 في المائة. بيد ان العامل المهم الذي قد يرجح كفة خفض اسعار الفائدة في الشهر المقبل، رغم ارتفاع اسعار النفط، يكمن في ضعف الانفاق الاستهلاكي. ففي اجتماعها الذي عقدته اوائل الشهر الحالي، عبرت لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا عن دهشتها لهبوط هذا الانفاق. اذ انخفضت مبيعات التجزئة بنسبة 0,3 في المائة في الشهر الماضي وذلك على الرغم من خمسة تخفيضات متتالية في اسعار الفائدة البريطانية.

وطبقا لاقتصاديين في بنك «دوتيشه» الالماني في لندن فان السبب وراء ضعف الانفاق الاستهلاكي يعود الى الزيادة الحادة في مدفوعات ضريبة الدخل. فقد بلغ اجمالي ايرادات ادارة ضريبة الدخل 23,7 مليار جنيه استرليني في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين ارتفاعا من 22,4 مليار استرليني خلال نفس الفترة من العام الماضي. وذكر بنك «دويشته» ان هذه الارقام توحي بهبوط المدخولات بعد استقطاعات الضريبة وذلك نتيجة لطريقة التقييم الذاتية للدخول التي تم اتباعها.

بيد ان تعزز التمويلات العامة، بفضل زيادة الضرائب، قد تمنح جوردون براون مجالا اكبر لتحقيق هدف خفض ضريبة الدخل الى 20 في المائة، وذلك طبقا لتقرير يصدر هذا اليوم عن مركز ابحاث الاقتصاد والاعمال. ويذكر التقرير الفصلي انه سيكون لدى وزير الخزانة امكانية للاعلان عن تخفيضات بقيمة 1 في المائة لكل منها في ضريبة الدخل في ميزانيتي مارس 2000 ومارس 2001. وكان براون قد اعلن في ميزانيته الاخيرة خفضا في ضريبة الدخل الى 22 في المائة يسري اعتبارا من العام المقبل.

«ماركس أند سبنسر» تضاعف إنفاقها على الإعلان الى 20 مليون أسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم سلسلة مخازن «ماركس اند سبنسر» التجارية البريطانية مضاعفة ميزانيتها الاعلانية وذلك ضمن مساع منسقة لاغراء الزبائن بالعودة الى متاجرها.

ونقلت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية امس عن جيمس بينفيلد، مدير التسويق في الشركة، قوله ان «ماركس اند سبنسر» ستنفق 20 مليون جنيه استرليني (33 مليون دولار) في حملات اعلانية خلال السنة المالية الحالية بالمقارنة مع 10 ملايين استرليني في العام الماضي.

ويتم الان الاستعداد لحملات اعلان تلفزيونية واسعة ضمن تغير واضح في استراتيجية الشركة. وكانت «ماركس اند سبنسر» قد قامت ولاول مرة باعلان تلفزيوني عن متاجرها في فترة اعياد الميلاد الماضية.

وستركز الحملة الاعلانية الجديدة على المنتجات التي تنتجها «ماركس اند سبنسر». وفي السابق كانت الشركة تنفق الجزء الاكبر من ميزانيتها الاعلانية الصغيرة نسبيا على وسائل الاعلام المحلية ترويجا لافتتاح فروع جديدة لمتاجرها.

وقال بينفيلد «نتطلع الى حملة ترويج كبيرة. وسنستخدم كل ما لدينا من اجل ضمان ايصال رسالتنا حول قيمة منتجاتنا وخدماتنا». واضاف ان «ماركس اند سبنسر» كانت محافظة جدا في نشاطاتها الترويجية. وقال «اتهمنا البعض بالغرور، الا اننا كنا اقرب الى المحافظة الانجليزية. وقد كنا واثقين من موقعنا، وهذا شيء لم نعد قادرين على الالتزام به».

ومن المتوقع ان تكشف «ماركس اند سبنسر» في الشهر المقبل عن اكبر هبوط في ارباحها وذلك بعد نهاية مخيبة للآمال للعام 1998. ويبدي المحللون مخاوف من ان مبيعات الشركة قد اخفقت في الارتفاع في الاشهر الاولى من العام الحالي. وقال احدهم ان الزيادة في الانفاق الاعلاني تعد خطوة في الاتجاه الصحيح. فالشركة تخلفت في الترويج عن نفسها وهي بحاجة الى اللحاق بمنافسيها.

شركة إسرائيلية تبيع معدات صناعية لإيران

القدس المحتلة - اف ب: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان شركة اسرائيلية وقعت الاسبوع الماضي، في معرض كولونيا الدولي في المانيا، عقودا مع ثلاث شركات ايرانية لبيعها معدات صناعية.

واضافت ان شركة «غمل» التابعة لكيبوتز «ساريد» ستزود ثلاث شركات ايرانية كبيرة، عبر شركة وهمية في اليونان، بمعدات لقطع الاخشاب والمعادن والحجارة.

ونقلت الصحيفة عن رئيس شركة «غمل» امنون شوهام، قوله ان العقود وقعت في الجناح الاسرائيلي من المعرض مشيرا الى ان ممثلي الشركات الايرانية الثلاث يعتبرون بان طهران يمكن ان تسمح قريبا بمبادلات تجارية مباشرة بين اسرائيل وايران.

وكان آية الله احمد جنتي رئيس المجلس الدستوري الايراني استبعد يوم الجمعة الماضي اي علاقة بين ايران والولايات المتحدة او اسرائيل مؤكدا ان هذين البلدين لا يحترمان مبدا «الاحترام المتبادل» بين الدول.

من جهة اخرى، بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس جولة ستشمل كييف وموسكو وتبليسي، تستمر يومين وسيدعو خلالها موسكو الى وقف نقل التكنولوجيا المتطورة الى ايران.

وتخشى اسرائيل ان تحصل ايران على صواريخ بالستية ذات رؤوس غير تقليدية قادرة على الوصول الى اراضيها.

وعلى الرغم من ان ايران واسرائيل ليستا في حال حرب الا انهما في حال عداء منذ الثورة الاسلامية في ايران العام 1979.

وقبل العام 1979 كانت تربط اسرائيل وحكومة الشاه علاقات تعاون وثيقة في المجالات العسكرية والاقتصادية.

موجز

ايران ترفع أسعار البنزين بشدة

● ارتفعت اسعار البنزين وانواع الوقود الاخرى بشدة في اليوم الاول للسنة الفارسية امس في اطار خطة حكومية لتقليل الاستهلاك. وطبقا لرويترز زاد سعر البنزين 75 في المئة من 200 ريال الى 350 ريالا للتر.

واصطف سائقو السيارات في طوابير طويلة امام محطات الوقود مساء امس الاول لملء خزانات سياراتهم قبل العمل بالزيادة. وارتفعت ايضا اسعار انواع الوقود الاخرى مثل السولار والكيروسين ارتفاعا كبيرا.

باكستان تدرس خفض أسعار الكهرباء خلافا لتوصيات صندوق النقد

● ذكرت صحيفة محلية ان هيئة تنمية المياه والطاقة في باكستان تدرس خفض اسعار الكهرباء على الرغم من ضغوط صندوق النقد الدولي لرفعها في اطار خطة انقاذ لاقتصاد البلاد المتداعي. وقال مسؤول رفيع لم يذكر اسمه في الهيئة لصحيفة نيوز «بدلا من تنفيذ الزيادة التي دارت حولها مناقشات كثيرة فاننا طلبنا خفض الاسعار».

وذكرت رويترز ان هيئة المياه والطاقة التي يعتبرها مانحو المعونة الغربيون «ثقبا اسود» من الديون ونقص الكفاءة خططا لزيادة نسبتها 11 في المائة وتطلب الان الاذن بخفض للاسعار نسبته 6,5 في المائة. ولم يرد تعقيب فوري على التقارير التي قالت ان الهيئة سحبت اقتراحا لدى السلطة الوطنية لتنظيم الطاقة لزيادة الاسعار واختارت بدلا من ذلك خفضها. وجاءت هذه التقارير في اعقاب تصريح الاسبوع الماضي لوزير المياه والطاقة جوهار ايوب خان بان خفض الاسعار سيحفز الطلب ويدر عائدات اكبر مما يتمخض عن زيادة الاسعار التي تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي في وقت سابق من هذا العام.

واذا تاكدت هذه الانباء فانها ستثير قلق مانحي المعونة الغربيين الذين يشعرون فعلا بالقلق بشأن التزام باكستان باهداف صندوق النقد الدولي من اجل تنفيذ برنامج انقاذ في اعقاب العقوبات التي فرضت على اسلام اباد بسبب تفجيرات نووية في مايو (ايار) الماضي.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	[illegible]	أسهم	1999/03/17	665.3980	%5.3854
البنك السعودي المتحد	السنبلة	أخرى	1999/03/17	2.962.6577	%5.8100
بنك الرياض	محفظة الأسهم الأمريكية	أسهم	1999/03/19	32.2402	%9.0200
بنك الرياض	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/03/19	16.5483	%5.3700
بنك الرياض	محفظة الأسهم اليابانية	أسهم	1999/03/19	1.035.5287	%13.9300
بنك الرياض	محفظة أسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1999/03/19	12.6359	%3.8100
بنك الرياض	محفظة الأسهم البريطانية	أسهم	1999/03/19	25.4262	%6.3100
بنك الرياض	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1999/03/19	1.419.0794	%0.1900
بنك الرياض	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1999/03/19	1.031.2343	%0.0400
بنك الرياض	صندوق المضمون	أسهم	1999/03/19	1.116.7100	%6.3300
بنك الرياض	[illegible]	سندات	1999/03/19	16.5243	%3.0600
بنك الرياض	محفظة السندات الدولية	سندات	1999/03/19	11.6911	%2.7500-
بنك الرياض	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1999/03/19	17.3198	%4.3500
بنك الرياض	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1999/03/17	3.8622	%4.5000
بنك الرياض	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1999/03/16	1.315.4652	%5.8100
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	1999/03/15	111.1340	% 0.4100-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الامريكية	أسهم	1999/03/15	124.0900	%7.6423
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاوروبي	اسهم	1999/03/15	108.0500	%3.9640-
البنك السعودي الهولندي	[illegible]	أسهم	1999/03/15	126.3200	%12.7850
البنك السعودي الهولندي	صندوق الأسهم الهولندي	أسهم	1999/03/15	102.1300	%7.6330-
البنك السعودي الهولندي	[illegible]	أسهم	1999/03/15	137.5400	%4.0945
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/03/20	12.7067	%5.5863
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالدولار الامريكي	نقد - سوق النقد	1999/03/19	12.4507	%4.1558
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1999/03/18	1228.9700	%3.5829
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الأسواق الناشئة	أسهم	1998/03/18	0.6076	%8.0180
البنك السعودي الفرنسي	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1999/03/18	1.4990	%5.2230
البنك السعودي الفرنسي	الصندوق الأوروبي	أسهم	1999/03/18	1.8155	%3.4410-
البنك السعودي الفرنسي	الصندوق الياباني	اسهم	1999/03/18	0.7040	%11.2520
البنك السعودي الفرنسي	[illegible]	أسهم	1999/03/18	0.5698	%5.7730
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1999/03/18	1.2901	%0.7500
البنك السعودي الفرنسي	[illegible]	أسهم	1999/03/18	752.4030	%2.5270
البنك السعودي الفرنسي	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/03/18	1.1257	%2.2150-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق السندات الأمريكي	سندات	1999/03/18	1.1245	%4.3710-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1999/03/18	1.7925	6%4.1310
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الأسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1999/03/18	16.8213	%5.6380
البنك السعودي الفرنسي	صندوق البدر	بدون فوائد	1999/03/18	1.0736	%4.1300
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/03/18	946.1066	%0.1200
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الأسهم الأسيوية	أسهم	1999/03/19	7.9844	%6.3700
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الأسهم الأمريكية	أسهم	1999/03/19	15.9736	%4.2000
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1999/03/19	8.7932	%14.5800
البنك السعودي البريطاني	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1999/03/19	14.1750	%1.7700-
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1999/03/18	7.4629	%22.100-
البنك السعودي البريطاني	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/03/19	10.9259	%1.1500
البنك السعودي البريطاني	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1999/03/19	11.0186	%1.1900
البنك السعودي البريطاني	[illegible]	سندات	1999/03/19	10.8138	%0.9190
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/03/19	12.6978	%6.5000
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/03/19	12.3166	%4.6800
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1999/03/19	71.2245	%1.0800
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1999/03/19	11.2668	%5.7100
البنك السعودي البريطاني	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1999/03/19	10.1380	%5.5800
البنك السعودي البريطاني	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1999/03/19	10.1005	%4.0500
البنك العربي*	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1999/03/20	1.306.8890	%0.6499
البنك العربي*	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	اسهم	1999/02/28	1.341.5190	%1.0640-
البنك العربي*	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	اسهم	1999/03/18	83.8874	%6.1580-
البنك العربي*	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1999/02/28	916.3429	%2.8802
البنك العربي*	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1999/03/17	13.1448	%5.3718
البنك العربي*	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1999/03/17	1.2565	%4.0860
البنك العربي*	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1999/03/20	1.529.5366	%2.4204
البنك العربي*	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	422.5656	%2.8190
البنك العربي*	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	417.2435	%4.2121
البنك العربي*	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	416.1962	%4.8459
البنك العربي*	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	110.4569	%1.6818
البنك العربي*	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1483	%3.3699
البنك العربي*	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1629	%4.0043
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1999/03/17	2.025.1160	%0.2700
البنك السعودي الأميركي	صندوق المساهم	أسهم	1999/03/17	979.6454	%2.0600
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1999/03/17	2.006.2307	%3.9100-
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1999/03/17	1.754.3670	%0.3700-
البنك السعودي الأميركي	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1999/03/17	1.773.7012	%4.1700
البنك السعودي الأميركي	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1999/03/17	1.699.5934	%5.7200
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1999/03/17	6.949.0420	%5.5600
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1999/03/17	1.833.0662	%4.3900
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1999/03/17	24.1780	%1.1100-
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1999/03/17	2.025.4924	%1.0400
البنك السعودي الأميركي	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1999/03/17	1.989.3255	%1.4300-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1999/03/18	1.6614	%4.3410-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1999/03/18	0.8574	%6.8641
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1999/03/18	2.3084	%5.8164
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم العالمية	أسهم	1999/03/18	1.8652	%1.1070-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1999/03/18	0.8670	%5.5931
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1999/03/18	2.5954	%5.5557
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم الدولية	أسهم	1999/03/18	1.5657	%5.2790-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1999/03/18	0.8895	%0.8257
البنك الأهلي التجاري	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1999/03/15	1.8185	%0.3084
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1999/03/18	1.1217	%0.9470-
البنك الأهلي التجاري	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1999/03/18	0.9321	%2.779
البنك الأهلي التجاري	المتاجرة باسهم الشركات الصناعية	سندات	1999/03/18	1.0500	%5.5820-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1999/03/18	2.536	%2.8330-
البنك الأهلي التجاري	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/03/18	1.5440	%0.9410-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1999/03/18	3.7608	%4.0188
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1999/03/18	1.8277	%5.8002
البنك الأهلي التجاري	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1999/02/26	0.7213	%1.7610-
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1999/03/18	1.7633	%4.3975
البنك الأهلي التجاري	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1999/03/18	1.2183-	%5.5693
بنك الراجحي	[illegible]	أسهم	1999/02/20	2.779.9800	%4.7100-
بنك الراجحي	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/02/21	139.1500	%2.1400
بنك الراجحي	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1999/02/21	86.6500	%0.4300
بنك الراجحي	صندوق أسهم الشرق الاوسط	أسهم	1999/02/21	98.1300	%6.4900
بنك الراجحي	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1999/02/21	1.426.2500	%4.2000
بنك الراجحي	صندوق الراجحي المتوازن الأول	أخرى	1999/02/21	1.0100	%0.9800
بنك الراجحي	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	1999/02/21	1.0200	%0.8500

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)

الحركات الأصولية.. هل هي نهاية الملجأ البريطاني؟

● بكري: بعد الاعتقالات بدأ بعض القادة في التخلص من أوراقهم ونظفوا الكومبيوترات الخاصة بهم من أي مواد قد تكون محظورة

● السري: سنتوقف عن العمل مؤقتا بعد أن صودرت أجهزتنا

● أبو حمزة المصري.. نصيحة محاميه الالتزام بمواقف معتدلة

أبو حمزة المصري.. مواقفه ستكون اكثر اعتدالا قبل فتح ملف تحقيقات الشرطة معه في 17 مايو

لندن: محمد الشافعي

في البداية .. هذه هي آخر الاخبار الساخنة .. اطلق سراح الاصوليين الثلاثة، ابو حمزة، وياسر السري، وابو عماد «الافريقي» او (فرانسيس ايتاب) الذي اعتنق الاسلام مؤخرا، ثم اعتقل اصولي آخر من ترينداد، في سجن لويس بمقاطعة (ويست ساسكس). لهذا يبدو ان بريطانيا بدأت تستجيب ببطء شديد للحملة التي شنتها دول عربية على رأسها مصر واليمن والجزائر ضد قادة الحركات الاصولية في لندن.

يقول عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا بغضب شديد: «ان الاعتقال المفاجئ لابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» ومقرها لندن، وياسر السري (ابو عمار)، مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي»، لهو ابلغ دليل على ان السلطات البريطانية، بدأت تضيق الخناق علينا».

واوضح قائلا: «يبدو اننا سننشغل من الان فصاعدا بموضوع حرمات المسلمين، وتآمر الانظمة العربية ضد الحركات الاسلامية في بريطانيا»، محذرا من أن استمرار ضغط الانظمة العربية على قادة تلك الحركات سيدفعهم الى الدخول في نفق العمل السري، وهو مايتخوف منه ولايريده.

ومن الواضح ان بريطانيا، وحتى اشعار آخر، ستظل احد الملاجئ المهمة للحركات المعارضة في العالم ومن بينها «الحركات الاسلامية» سواء كانت متطرفة او معتدلة في لغة خطابها، ويظهر ذلك من اكثر من موقف منه مظاهرة الاصوليين الاخيرة امام مركز شرطة تشارنج كروس، للمطالبة بالافراج عن ابو حمزة المصري والسري، او مظاهرة يوم الجمعة قبل الماضية امام 10 داوننج ستريت مقر رئاسة الوزارة البريطانية للافراج عن الاصوليين المصريين الخمسة المحتجزين، مابين سجني بلمارش، المخصص للقتلة والمجرمين، وسجن روشستر بمقاطعة كنت، المخصص لطالبي اللجوء السياسي.

وأكد بكري ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان بعض قادة الحركات الاسلامية، «بدأوا بالفعل بعد اعتقال ابو حمزة المصري و(ابو عمار) ياسر السري، في تجميد انشطتهم، والتخلص من اوراقهم وبياناتهم، ونظفوا الكومبيوترات الخاصة بهم من اية شعارات او مواد قد تكون محظورة، طبقا لقانون الارهاب الجديد»، مشيرا الى ان «الخطوة المقبلة ستكون التحول الى دروب العمل السري».

وعموما فان بريطانيا هي أحد الملاجئ المهمة لحركات المعارضة في العالم، ولعل هذا يعود لاسباب في مقدمتها الارتباط بالارث البريطاني الذي يكفل قدرا كبيرا من حرية في التعبير والفكر، وممارسة النشاط السياسي بدون كثير من القيود على اللاجئين السياسيين فيها، ومن اهم الاسباب كذلك طبيعة بريطانيا كدولة استعمارية كبرى سابقا، مما خلق نوعا من الارتباط بينها وبين مستعمراتها السابقة التي اصبحت دولا، وما يعنيه هذا ايضا من اهتمام بريطاني او اهتمام بعض الأجهزة البريطانية، باستمرار تدفق معلومات عن تلك المستعمرات السابقة يضمن لها قدرة الفعل او الضغط او الاتصال بقوى قد تكون مؤثرة بطريقة ما في المستقبل.

ويظل التساؤل المطروح من كثير من الاجهزة المعنية سواء في بريطانيا او في الدول العربية، هل تشكل قيادات الجماعات الاصولية، وبخاصة الموجودة في بريطانيا، خطورة حقيقية؟ وهل الظاهر منهم هم بالفعل الذين يشكلون هذه الخطورة، أم أن هناك من يعملون منهم تحت السطح؟ وهل تبالغ بعض الحكومات العربية، عندما تصر على المطالبة بتسليم هؤلاء الأشخاص؟

يونيو المقبل.. البت في أمر ترحيل الفواز

هذه قضية لا تزال معلقة منذ نصف عام تقريبا وهي مهمة لأن الحكومة البريطانية بدأت لأول مرة تظهر تحديها للجماعات المعارضة.

فشرطة اسكوتلنديارد اعتقلت خالد عبد الرحمن الفواز (37 عاما) فجر يوم 28 سبتمبر الماضي، مع ستة اصوليين مصريين (يعتقد انهم اعضاء في تنظيم الجهاد المسلح) خلال مداهمات قامت بها الشرطة البريطانية. وافرج عنه بعد اربعة ايام دون توجيه اي اتهام اليه، ولكن اعيد اعتقاله، في سجن بلمارش، بعد 24 ساعة من الافراج عنه بناء على الطلب الاميركي.

وجرى اعتقاله أثناء البحث عن اشخاص لهم علاقة بابن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير هجومي نيروبي ودار السلام. وساندته المنظمات الاصولية والجمعيات الاسلامية البريطانية وظهر ذلك بوضوح في رسالة مفتوحة منها تطالب بعدم ترحيل الفواز (سعودي).

وفي الرسالة المفتوحة أدانت الجمعيات الموقعة ما وصفته «ببغاء» الحكومة البريطانية تجاه المطلب الاميركي بترحيل الفواز الرئيس السابق لجماعة «النصيحة والاصلاح»، وكانت محكمة «بو ستريت» بوسط لندن قد رفضت الشهر الماضي الافراج عنه بكفالة، على ان تكون المحاكمة النهائية، بخصوص الطلب الأميركي المقدم للسلطات البريطانية، لترحيله الى الولايات المتحدة بحدود شهر يونيو (حزيران) المقبل. ويأتي تمديد احتجاز الفواز، لاعطاء مهلة اكبر للمحققين الاميركيين لتقديم مزيد من الادلة ضده، في اطار الطلب الاميركي الخاص بترحيله الى الولايات المتحدة بتهمة «التآمر» مع اسامة بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

وطالبت الرسالة باطلاق سراحه محذرة من ان مسلمين كثيرين يتخذون من بريطانيا قاعدة لمعارضتهم السياسية لحكومات بلدانهم سيعتبرون ترحيله سابقة سيئة.

لغة الخطاب بين جماعتي «الجهاد المسلح» و«الجماعة الإسلامية»

من بين القيادات الاصولية في لندن قيادات مصرية. بعضها نجح في الحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا، وبعضها جمدت طلباتهم بفعل ضغوط الحكومات العربية على الداخلية البريطانية، وبينهم قيادات موجودة مابين سجن بلمارش جنوب شرقي لندن وروشستر بمقاطعة كنت البريطانية، وهم خمسة من قيادات يعتقد انهم من «جماعة الجهاد»، تم احتجازهم على ذمة عملية «التحدي»، التي شنتها المخابرات البريطانية بالتعاون مع شرطة اسكوتلنديارد، يوم 28 سبتمبر الماضي تتهم بانها تدعو للعنف. ولكن لقاءات القيادات الاصولية، ودراسة كتاباتهم وأبحاث لاساتذة جامعيين مستقلين تشير الى أن جماعتين رئيسيتين، هما اللتان تقفان وراء المحاولات الحالية لاقامة «دولة اسلامية» في مصر بطريق العنف، وهما جماعتا «الجهاد المسلح» و«الجماعة الاسلامية»، والاخيرة مسؤولة عن مذبحة الاقصر التي راح ضحيتها 58 سائحا في نوفمبر 1997، و«الجماعة الاسلامية المسلحة» ظهرت في الجامعات المصرية في السبعينات تحت نفوذ جماعة الاخوان المسلمين ولكنها أصبحت تدريجيا منظمة مستقلة وأكثر تشددا، وتلخص مواقع الاصوليين على شبكة المعلومات الدولية، «الانترنت»، الكثير من ادبياتهم، وابرزها كتاب «الفريضة الغائبة»، وهي الاحدث ضمن مفردات الاصوليين، على «الانترنت»، في موقع افرد له «المرصد الاسلامي» ومقره لندن، العديد من المعلومات، والبيانات المسهبة والسيرة الذاتية لقادة الاصوليين، اضافة الى رسائل من وراء القضبان لقادة التيارات الاصولية، المحتجزين في بعض البلاد العربية والاجنبية. والمعروف ان عبد السلام فرج مؤلف «الفريضة الغائبة»، هو مهندس كهربائي، 27 عاما عام 1981، وهو قائد «العنقود»، الذي انتمى اليه خالد الاسلامبولي، (كلاهما اعدم).

ويقول ياسر السري (مصري) مدير «المرصد الاسلامي» في لندن وهو من ابرز الذين استخدموا التقنية الحديثة بين القيادات الاصولية اللندنية: «ليس بالضرورة كل مايبث في موقعنا يعبر عن وجهة نظرنا»، مضيفا: «المرصد الاسلامي، هو هيئة حقوقية، تهتم باحوال المسلمين، وفي هذا الموقع نقدم خدمات اعلامية، مجانية، منها القرآن الكريم بصوت الشيخ صديق المنشاوي، اضافة الى موقع آخر تحت اسم «الهجرة انترناشيونال» مخصص لالقاء الضوء على المذابح في الجزائر، وكذلك نلقي الضوء على بعض الطرق الصوفية، وبعض الحركات السلفية». وقد لجأت الحركات المعارضة الى استخدام شبكة الانترنت بعد ان ادركت انها وسيلتها المثلى للوصول الى القطاع الأكبر من الناس في المنطقة العربية.

ويوجد في العاصمة البريطانية خمسة من الذين تحاكمهم المحكمة العسكرية العليا في القاهرة غيابيا في قضية «العائدون من البانيا»، خلف اسوار سجن بلمارش بجنوب شرقي لندن، وجميعهم اعتقلوا في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي ضمن «عملية التحدي»، التي شاركت فيها المخابرات البريطانية، ولا يزال هؤلاء موقوفين، حتى تنظر سلطات الهجرة في وضعهم، وهي قضية اجرائية قد تستغرق عدة اشهر.

وضمن المعتقلين في عملية «التحدي» المحامي هاني السباعي (نقل الى سجن روشستر بمنطقة كنت)، وكان يعمل مع منتصر الزيات، محامي الاسلاميين في القاهرة وكان قد برئ من قضية محاولة قلب نظام الحكم عقب اغتيال السادات، وخرج من مصر عام 1994، وحصل على اذن اقامة في بريطانيا، وكذلك ابراهيم العيدروس، وهو ضابط سابق بالجيش المصري (من الدفاع الجوي)، أحيل الى التقاعد عام 1987، بعد اتهامه بالتورط في محاولة احياء «الجهاد»، وغادر مصر الى السعودية عام 1991 ثم رحل الى لندن عقب اربع سنوات بعد ان مر باليمن وروسيا، وفي كل محطة وصل اليها لاحقته عمليات ترحيل الاسلاميين. وهناك كذلك سيد عجمي الذي كان قد اعتقل مرارا في الثمانينات، واتهم بالتورط في هروب ثلاثة من قادة الجهاد من سجن طرة جنوب القاهرة عام 88، ثم برئ. وغادر مصر عام 89 الى افغانستان واستقر في لندن عام 95. وسيد أحمد عبد المقصود، وأسامة أحمد حسين، والاخير هو شقيق شريف حسين الذي اعدم في قضية «العائدون من افغانستان» يعتقد انهم من تنظيم «الجهاد المسلح»، ويحاكم الخمسة، في الوقت ذاته في قضية «العائدون من البانيا» حاليا بالمحكمة العسكرية العليا بهايكستب بشمال القاهرة، وقد صنف الادعاء العسكري، المتهمين الخمسة ضمن القيادات الاصولية، وطالب بتوقيع اقصى العقوبة عليهم غيابيا. ويعتقد الاصوليون المتواجدون على الساحة البريطانية: «ان عملية «التحدي» التي وجهت ضدهم، ونفذت «لارضاء بعض الحكومات العربية، والولايات المتحدة» نتائجها مخيبة لامال الشرطة البريطانية وجاءت لصالح الاصوليين انفسهم. يقولون اصبحت الكرة في ملعبهم، بعد ان سلطت الضوء على اكثر من قيادي اصولي من جماعة «الجهاد» في بريطانيا، لم يكونوا معروفين من قبل، بل اثبتت «عملية التحدي» عدم اقتراف الاصوليين لقضايا خطرة تهدد «الامن القومي البريطاني» باستثناء احتجازهم على ذمة قضايا الهجرة والجماعات الاصولية في مجمل فكرها.

ويرون استخدام القوة لفرض الشريعة الاسلامية مثل منع الخمور وحظر حفلات الزواج التي تحييها راقصات شرقيات وعزف الموسيقى وذلك عملا بمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، مؤكدين في الوقت ذاته «أن لجماعتهم الكثير من الاعمال غير العنف مثل شبكة من الخدمات الاجتماعية تشمل توزيع الاغذية والملابس والمال على فقراء المسلمين وبرامج الخطب والدروس الدينية».



احدى مظاهرات الأصوليين في بريطانيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حركة «المهاجرون» الأكثر اتباعا في بريطانيا

● الشيخ عمر بكري من شخصيات لندن الأصولية البارزة. فهو يتزعم «المهاجرون في بريطانيا»، وهي من اكثر الحركات الاصولية في بريطانيا من حيث عدد الاتباع، وتقدر بعض الدوائر ان اتباع حركة «المهاجرون» في بريطانيا بنحو 30 الفا، ومعظمهم من المسلمين من ابناء الجاليات الاسيوية.

ويقول بكري ان «لندن مركز الحركات الاسلامية في العالم». واضاف: «سنناضل لنرفع راية الخلافة الاسلامية في كل مكان». ومن خلال المناظرات والندوات، والمحاضرات، والتثقيف المستمر، استطاع بكري، ان يبني، كوادر جديدة، لحزب التحرير الاسلامي، في اوساط الجالية الاسلامية في بريطانيا، وان يكسب في الوقت ذاته، مناصرة، وتأييد بعض علماء القارة الهندية، ولحيا في اذهان الناس، ذكرى المؤسس تقي الدين النبهاني.

وكثيرا ما ادت تصريحاته المثيرة الى قيام ضباط «الفرع الخاص»، التابع لاسكوتلنديارد بالتحقيق معه في ما هو منسوب اليه، باعتباره زعيم حركة «المهاجرون»، التي استقلت عن حزب «التحرير الاسلامي» 16 يناير 1996 الذي انشئ في عام 1983. ونقطة ارتكاز الحركة حسب بيانها الاول، هي «مرحلة الانقلاب الفكري في المجتمع، والانتفاضة الشعبية لاقامة الخلافة الاسلامية» ومن اعمال الحركة التحريض للخروج على الحكومات وتنظيم المسيرات والمظاهرات في مختلف دول العالم وحمل الدعوة بين الكفار في الدول الاوروبية، لدعوتهم الى الاسلام كعقيدة، ونظام حياة.

بكري له راي في التيارات الاسلامية المعتدلة في بريطانيا حيث يصفها بـ«الهلامية». وقال انها اصبحت محسوبة على الحكومات العربية، مشيرا الى انها تأخذ موقفاً مهادناً. وتهدف الى عزل «الحركة الاسلامية»، عن ابناء الجالية المسلمة في بريطانيا، ليصبح الاستقراد بها سهلا، ولقمة سائغة في فم الاعداء».

سألته: هل تؤيدون تفجير السفارات وقتل السياح الابرياء الذين قدموا الى بلادنا، وبث الرعب في نفوس الاطفال والمواطنين الابرياء، بدعوى انكم تدافعون عن الاسلام؟ رد بكري بقوله إن «هذه العمليات لا تجوز شرعا، لذلك نحن نختلف معهم في طريقة عملهم»، مشيرا الى ثلاثة مناهج رئيسية لكل التنظيمات الاصولية في كل انحاء العالم، من بينها المواجهة مع السلطة، وهذا هو خط واسلوب جماعة «الجهاد المسلح». واوضح بكري: «انه ليس بسبب وجودنا في البلاد الغربية كمهاجرين، فان البديل لذلك يكون تكميم افواهنا، تجاه الاعتداءات والانتهاكات ضد بلاد المسلمين، واذا تحدثنا او خرجنا عن السيناريو المطلوب فاننا نوصم باننا ارهابيون». وقال «اننا لانهتم باطلاق الاوصاف علينا من اجهزة الاعلام الغربية، سواء كانت، اصوليين او متطرفين مسلمين، او ارهابيين». وحول مبررات وجوده في الغرب قال زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا: «اننا نستغل هامش الديمقراطية، الموجود في بريطانيا، دون ان تعطيه اي شرعية، كما استفاد النبي عليه الصلاة والسلام من النظام القبلي خلال سنوات دعوته في مكة المكرمة، دون ان يعطي النظام السائد، هناك اي شرعية».

اما مكان عمل «المهاجرون» حسب البيان الاول، فهو العالم كله. ومن ادبياتهم في بريطانيا (فقه الاقتصاد، والاجتماع، ونظام الحكم، وفقه الدعوة والجهاد، والخلافة والنهضة الراشدة، والامة بين الامس واليوم، وفريضة الجهاد بين العقل والنقل، والغزو التبشيري، والسجن احب الي)، وعدة نشرات.

عمر بكري والى اليسار محمد المسعري

«أنصار الشريعة».. هل تنأى بنفسها عن تهمة «تصدير الإرهاب»؟!

● لعل اكثر الأسماء شهرة في سماء اصوليي لندن، مصطفى كمال او «ابو حمزة المصري»، وهو رئيس جمعية «أنصار الشريعة»، وامام مسجد فنسبري بارك بشمال لندن. اليمن يتهمه «بتصدير الارهاب»، ويطالب بتسليمه. ابنه محمد ـ 18 عاما ـ هو احد الذين تحتجزهم السلطات اليمنية، ضمن البريطانيين الخمسة المتهمين بالقيام باعمال «اجرامية تخريبية» واستهداف رعايا اميركيين وبريطانيين في اليمن. وبعد الافراج عنه بكفالة يتوقع كثير من المراقبين في العاصمة لندن ان ابو حمزة سيتخذ خلال الاسابيع المقبلة، موقفا اكثر اعتدالا في ما يتعلق بتصريحاته المثيرة للجدل، وذلك بناء على نصيحة، محاميته مسز مدثر، قبل مثوله في تحقيقات ستبدأ في مركز شرطة شارينج كروس في 17 مايو (ايار) المقبل.

وأبو حمزة يحمل جواز سفر بريطانيا، وقد وصل الى بريطانيا قادما من مصر عام 1979، وذلك لأنه لم يستطع ان يتكيف في كلية الهندسة جامعة الاسكندرية، حيث كان الاساتذة يعاملون الطلبة باسلوب غير جيد، كما يذكر، فترك الجامعة في السنة الثانية وهاجر الى بريطانيا حيث استكمل تعليمه في كلية الهندسة جامعة «برايتون». وتصدر عن جمعية انصار الشريعة مجلة باللغة الانجليزية، كما تصدر بيانات حول الاحداث المختلفة، وله العديد من اشرطة الفيديو التي تحمل خطبه، ويؤكد ان نشاطه اعلامي اسلامي، ويصف جمعيته بأنها جمعية «سلفية مجاهدة».

وينكر ابو حمزة انه يختفي خلف جواز سفره البريطاني. وعن نفسه ايضا يقول «انني مهندس مدني حصلت على مؤهلي الأكاديمي من بريطانيا، وتزوجت من سيدة بريطانية وتعلمت الكثير عن المجتمع البريطاني بحكم مصاهرتي واقامتي في هذه البلاد. وقد يسر لي كل ذلك معرفة احتياج البريطانيين لتعلم السلوك القويم». واضاف: «اقر انني لم اكن مسلما ملتزما قبل وصولي الى بريطانيا ولكن في هذه البلاد تعلمت الاسلام ودرست دراسة مقارنة للأديان.. فنهضت بمهمة الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية باعتبارها صالحة لكل زمان ومكان».

اما عن هجومه المستمر وانتقاداته المتكررة للغرب عامة وللحكومة البريطانية خاصة واتهامه لهما بالعداء السافر للاسلام والمسلمين على الرغم من اقامته في بريطانيا، يقول أبو حمزة: ان الانتقادات التي نوجهها للحكومة البريطانية تأتي في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا أحد ينكر عداء الغرب للاسلام وللمسلمين. وعن مسألة ظهوره في وسائل الاعلام البريطانية بكثرة قال «ان الذين يوجهون له هذا الاتهام بادعاء ان الغرب يخشى الاسلام المعتدل» ولذلك تتاح له الفرص في وسائل اعلامه غير صحيح. الغرب يهمه (ترويج) الاسلام غير الجهادي الذي يقتل فيه المسلمون ولا يعترضون». وبالنسبة لنجله محمد قال «كثيرا ما نصحته بالذهاب الى احد البلاد الاسلامية، للعيش هناك والبعد عن بريطانيا». وبالنسبة للاحداث الاخيرة في اليمن، من احتجاز للرهائن، واعتقال البريطانيين الخمسة قال: «هي احتجاج مباشر من اليمنيين، على استخدام قاعدة ميناء عدن للتزود بالوقود، في المرحلة الثانية من الهجوم على الشعب العراقي» وذلك في اشارة الى البحرية الاميركية. واعتبر ابو حمزة ان بريطانيا هي «دار حرب، مثلما هي مصر وسورية واليمن، ومعظم الدول العربية»، قائلا «ان الحكومات الغربية، هي اقل عداء للاسلام والمسلمين، من الحكومات العربية».

ومن هذا المنطلق لم ينف ابو حمزة المصري الاتهامات المثارة ضده في انه نظم معسكرات تدريب عسكرية للشباب المسلم بنفس المسجد الذي يلقي فيه خطبه بشمال لندن، بل انه في المؤتمر الثاني للاصوليين في لندن مساء 26 فبراير الماضي، والذي استضافته «انصار الشريعة» اكد عن وجود خطة عسكرية، لمقاومة الحظر الجوي المفروض على بلاد المسلمين، بفرض شبكة من الالغام الجوية الذكية لاصطياد طائرات الحلفاء الغربيين فوق بلاد المسلمين. واثارت تصريحاته تلك سخرية الكثيرين في المعسكر الاسلامي. وكان أبو حمزة قد اثار من قبل غضب العديد من الاسلاميين الآخرين، في مؤتمرات الاصوليين، وذلك بمواقفه المتشددة من الغرب، والتي تسببت في تقديم صورة عن الاسلام ساعدت في دفع الحكومة البريطانية في تشديد اجراءاتها الخاصة بمكافحة الارهاب، او اجراءات اللجوء، ويذكر في هذا المجال وصفه للغرب بلنه كدورة المياه»، او بريطانيا بانها مثل «الدواب» يجب ركوبها، ووصفه للاقباط بانهم «انجاس».

«المرصد الإسلامي» منارة الأصوليين في الخارج

● لعل لكثر الذين فرحوا بالافراج عن ياسر توفيق السري (ابو عمار)، هم الصحافيون العرب، والاجانب، وبينهم كاتب هذه السطور، لما كان يمدهم به السري من شحنات المعلومات ويدلهم على دهاليز واروقة الاصوليين الغامضة.

فهو من ابرز القيادات الاصولية في لندن، معروف بتاريخه في النشاط الحقوقي الاسلامي من خلال الجماعات. وصل ابوعمار الى العاصمة لندن في ابريل (نيسان) 1994، وصار بعدها حلقة وصل للاعلاميين يزودهم بالبيانات والتصريحات ويقدم تقارير عن احوال الاسلاميين من مختلف التيارات، سواء كان (جهاد، او الجماعة الاسلامية، او طلائع الفتح).

وبعد نصف ساعة من الافراج عنه من مركز شرطة شارينج كروس بوسط لندن مساء الخميس الماضي، جاء صوته على الهاتف ضاحكا، وهو يؤكد أن «منبر المرصد الاسلامي، سيظل يعمل»، ويتحسر وهو يقول ان الشرطة صادرت خلال ايام تفتيش شقته ـ بعد ان اقتادوه فجر الاثنين الماضي ـ جميع اجهزة الكومبيوتر واجهزة الفاكس، وهواتف المرصد الاسلامي، واعترف ان المرصد «سيتوقف عن العمل، ولكن لفترة محدودة، حتى يتم تدبير اجهزة بديلة».

وكان السري قيد التحفظ وقت اغتيال السادات، ولم يكن متهما في قضية اغتيال السادات او قضية قلب نظام الحكم، ولكن هناك حكما غيابيا ضده بالاعدام صادرا من المحكمة العسكرية، بالقاهرة بالتورط في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق، وهو يدير حاليا «المرصد الاعلامي الاسلامي»، وهو معروف بنشاطاته في مجال حقوق الانسان، فقد كشف من قبل عمليات تسليم الاصوليين من السعودية والكويت والبانيا.

نشأ السري في السويس، وكان احد القريبين من الشيخ حافظ سلامة احد رموز الحركة الاسلامية في مصر، وبعد ان وصل الى بريطانيا ظل محتجزا في معسكر مخصص لشؤون طالبي اللجوء السياسي حتى نهاية عام 1994، واوضح في البيان الاول لـ«المرصد الاسلامي»، بعد تأسيسه: «ان هدفه ايجاد صوت اسلامي، يساهم في طرح القضايا المصيرية». ويحسب في خبطات المرصد الصحافية انه كان الجهة الاولى التي اعلنت تسليم البانيا اربعة اصوليين مصريين الى القاهرة، وتبعها عمليات تسليم مماثلة من الامارات، والكويت.

ومن الكويت كشف بالتنسيق مع «منظمة العفو الدولية» ومقرها لندن، عن اعتقال احمد حسن بديع، ومجدي فهمي ومحمد فرج و12 رجلا مصريا اخر في 11 يناير الماضي، وتم تسليمهم رغما عنهم الى مصر.

وكان السري قد خرج من مصر عام 1988 الى اليمن، للعمل كاخصائي اجتماعي في وزارة التعليم، ويقول السري: ان اصدقاء بالحكومة نصحوه بالمغادرة عام 1993، بعد ان ظهر اسمه ضمن قائمة ارسلتها مصر الى اليمن وضمت اسماء 16 اسلاميا تطلبهم.

وتابع انه ذهب الى الخرطوم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 حيث دفع 800 دولار مقابل الحصول على جواز سفر مزيف سافر به الى لندن في ابريل (نيسان) عام 1994 وانتقل بعدها الى بريطانيا عام 1994، ومازال طالبا للجوء السياسي فيها، وان جمد طلبه في الوقت الحاضر، فهو على قناعة بأن الداخلية البريطانية لن تقف عائقا في طريق حصوله على الاقامة الدائمة في بريطانيا. ورغم ان السري نفى، في اكثر من مناسبة، ان له علاقة باعمال العنف، لكنه لم ينف ان يكون معارضا لسياسات السلطات المصرية.

ويؤكد السري ـ 39 عاما ـ ان بريطانيا لن تسلمه مطلقا الى مصر، (يذهب الى مركز الشرطة للتوقيع اسبوعيا)، واضاف ان المسؤولين البريطانيين ابلغوه انهم رفضوا العديد من الطلبات المصرية لتسليمه لان البريطانيين لا يتلقون ردا على طلبهم الحصول على دليل، في كل مرة يطالب المصريون بتسليمه.

وقال السري ان الشرطة البريطانية تبقيه تحت المراقبة وتعلم انه لا يمثل تهديدا.

وكان السري قد كشف لـ«الشرق الاوسط» ان مسؤولا امنيا بريطانيا حضر الى منزله عام 1996، ونصحه بتغيير محل اقامته لاسباب امنية، واضاف انهم ابلغوه من قبل «انت لست في بلدنا لاننا نحبك لكن لان قوانيننا تعطيك هذه الحقوق ولن ندع الحكومة المصرية تفعل اي شيء ضدك على ارضنا».


ياسر توفيق السري (ابو عمار)

ما يزال السؤال عن مدى امكانية وجود أحياء على الكواكب الاخرى غير كوكب الارض، مثل المريخ وعطارد والمشتري وزحل والزهرة وغيرها يتردد منذ قديم الازمان، دون الحصول على اجابة جازمة في هذا الصدد. وعلى الرغم من التقدم العلمي الهائل الذي عرفته البشرية، فانه لم يجزم بعد في مدى امكانية وجود احياء او عدم وجودها في الكواكب الاخرى خارج سطح الارض. ولكن هناك اجتهادات مستمرة من بعض المهتمين بالاعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية في محاولة منهم لمعرفة واستشفاف الموقف الاسلامي من خلال تأويل الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ومحاولة فهمها على ضوء التطورات العلمية الاخيرة.

ومما لا ريب فيه ان الاسلام حرص على العلم والبحث في العلوم الكونية، تأكيدا لعدم وجود اية تناقضات بين العلم والدين. وحث القرآن الكريم في كثير من آياته على البحث عن المخلوقات وسائر الكائنات سواء في الارض او في السموات.

ومن هذا المنطلق اجرت «الشرق الاوسط» استطلاعا موسعا مع عدد من العلماء والباحثين المسلمين حول مدى امكانية وجود احياء على الكواكب الاخرى خارج سطح الارض واستشفاف الموقف الاسلامي في هذا الصدد وذلك من خلال الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وفهمها في سياق تطورات العلم المتلاحقة.

الإسلام يحرص على ملاحقة العلوم الكونية والبحث في الكواكب الأخرى يوصلنا للايمان الصحيح

الشرق الأوسط تستطلع آراء علماء وباحثين حول إمكانية وجود أحياء على الكواكب الأخرى

لندن: إمام محمد إمام
الرياض: سعد السهيمي
الرباط: مريم التيجي
بيروت ـ القاهرة ـ عمان: «الشرق الأوسط»

أوضح الشيخ صالح بن سعد اللحيدان الامين العام للبحث العلمي في وزارة العدل السعودية ان اقوى نص شرعي يدل على وجود احياء ما في غير الارض قوله تعالى «ومن آياته خلق السموات والأرض، وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير». فهذا النص دال على خلق آخر غير الانسان في السموات والارض وما بينهما وقد دلت الآية الكريمة على كثرة هذه الدابة وانها مبثوثة، والدابة هي ما يدب على الارض اصطلاحا لكن تعريف الدابة الخلقي اعم من ذلك، فيصح على الطير والحشرات كافة، كما يصح على الانسان والحيوان ويفهم من الآية انه سبحانه وتعالى بث فيهما وفي هنا ظرفية مكانية.

المخلوقات

كما قال سبحانه «وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا» ولم يرد نص من السنة صحيح النقل عن أحياء في غير الارض وما ورد من أثر يقول: «لله دار بيضاء مشحونة خلقا كثيرا، مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما مثل ايام الدنيا ثلاثين مرة، لا يعلمون ان الله يُعصى في الارض ولا يعلمون ان الله خلق آدم وابليس». لم يصح.

وقال الشيخ اللحيدان: لعل ما قيل عن وجود احياء على سطح المريخ ووجود ماء عليه، مثل هذا يحتاج الى ناهض مادي بحت اذا لم يقطع العلم الحديث بشيء ثابت حتى الآن، حتى الاطباق الطائرة والمخلوقات الكونية القريبة، فإن بعض علماء الهيئة الجديدة يشكك جدا في هذا ويحيل الامر الى حالات تجسس ورصد وتصنت. فالمقصود ان النص القرآني الكريم يدل على حياة ما في السموات ويعفي الانسان بعقله وآلاته ضعيفا من ان يدرك جزءاً يسيراً من خلق الله وهذا فيه نوع اعجاز جليل من الله تعالى ليزداد ايمان العباد وتفكيرهم في آيات الله.

وقال الشيخ ابراهيم بن صالح الخضيري القاضي في المحكمة الكبرى بالرياض ان الله سبحانه وتعالى خلق الكوكب لحكم عظيمة ووظائف مهمة وجعل في هذه الكواكب اشياء تحتويها وضوءا يصدر منها والله تعالى بين لنا الحكمة من خلق النجوم وهي الكواكب، فقال تعالى: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» وبين انها زينة للسماء فقال: «ولقد زينا السماء الدنيا وجعلناها رجوما للشياطين» وهذه الحكمة الثالثة التي من اجلها خلقت النجوم.. وهذه الكواكب والنجوم سيارة ولم ينكر لنا العلم الحديث حقائق هذه الكواكب بشكل واضح ودقيق، وما يذكر ان فريقا من العلماء صعد الى سطح القمر وذكر ان فيها كل هذه الاعمال البشرية الخاضعة للتجارب وهي من الامور التي للبشر، اذا وفقه الله تعالى يصل الى اكتشافها، فلا نستصعب ان يكون في القريب العاجل اكتشاف ما في هذه الكواكب وبعض الاوروبيين زعموا ان لهم حق التملك لانهم ورثوا ملك سليمان مثل الكواكب وهذا خطأ من وجوه عديدة اهمها ان الذي ورث ملك سليمان عليه السلام حقيقة هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فهو قد ملك مكة والجزيرة.

والمسألة الثانية ان هناك مخلوقات نعم هناك مخلوقات ولكن ما هي هذه المخلوقات هذا الامر الذي لم يستكشفه العلم الحديث بعد ولله ملك السموات والارض وله جنود السموات والارض. والذي يجب ان يعلمه الناس جميعا ان هذه الكواكب تسبح بحمد الله والدليل على ذلك قوله تعالى: «وإن من شيء، الا يسبح بحمده». وان هذه الكواكب مسخرة بامر الله وخلقت لمصلحة البشر ولتفيد الامة. ويقول تعالى: «الله الذي سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر ألا له الخلق والأمر» وكل هذه الكواكب تدل على وحدانية الله سبحانه وتعالى والايمان به.

المخلوقات المكلفة بالعبادة

وقال الشيخ صلاح طيفور امام وخطيب مسجد المنتدى الاسلامي في لندن لـ«الشرق الأوسط» انه من المعلوم أن الله تعالى خالق الخلق ومدبر الكون، امر العباد ان يعبدوه وحده لا شريك له. والمخلوقات المكلفة بالعبادة هي الملائكة والجن والانس، اما الملائكة فمسكنها السماء، والجن والانس هما في الارض. وقد هيئت الارض للسكنى كما قال تعالى «والأرض وضعها للأنام»، وكما قال تعالى «ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين». وفي الارض ارسل الرسل لهداية الخلق «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا». وكما قال تعالى «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم».

وقد ذكر هؤلاء الانبياء والرسل في كتابه سبحانه وتعالى وسكناهم الارض جميعا، وهم من ابناء آدم عليه السلام.

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم، «كلكم لآدم وآدم من تراب». فالحياة وتبعاتها وما يجري فيها هي في الارض، ولم يرد في الذكر الحكيم وجود كائنات بشرية حية في كوكب آخر، ولو وجدت لذكرت لنا. وقد قال تعالى: «وما كان ربك نسيا». وايضا نجد في سنة الوفود والبيعة قد جاءت القبائل بوفودها مبايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكل ذلك تم في هذه الأرض، وحتى استماع الجن لقراءته عليه الصلاة والسلام تم في الارض ايضا، حيث قال تعالى «قل أوحي إلي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا».

واضاف الشيخ طيفور: لم نجد من علماء المسلمين من اشار الى وجود كائنات بشرية حية في كوكب ما او في نجم ما، بل ان الصحابي الفاضل قتادة رضي الله عنه قال: خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء وعلامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ورجوما للشياطين، فمن تأول غير ذلك فقد أضاع نصيبه وتكلف ما ليس له به علم». وقال: لقد رأينا وسمعنا في زماننا هذا جمع من المتكلفين شردوا بالخيال الى عالم الخيال، وكأن الأرض ما وسعت تفكيرهم.

الاعجاز العلمي للقرآن

وفي هذا الصدد يقول ادريس الخرشاف وهو باحث مهتم بالاعجاز العلمي في القرآن الكريم، وبتفسيره من منطلقات علمية:

«نعلم جميعا ان السماء صفحة تعيننا على التعرف على العناصر الموجودة فيها، ومن بين القضايا المطروحة على العقل البشري الآن هي، هل هناك مخلوقات تعيش في الكواكب الأخرى، علما انه توجد الف مليار كوكب ونجم في الكون في مجموعات ضمن مجرات يبلغ عددها اكثر من مليار مجرة وكل مجرة ماهي الا نقطة في بحر مظلم، فكيف سيكون هذا الكون؟ وماهي امكانية وجود مخلوقات أخرى فيه؟ للإجابة على هذه الاسئلة تمت مجموعة من المحاولات من طرف العلماء، اولها تلك المحاولة التي قام بها علماء مركز ابحاث «بورتريكو» حيث أرسلوا رسالة في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1974 الى العالم الخارجي عبر مكوك فضائي وضعت عليه لوحة ذهبية كتبت عليها مجموعة من المعلومات منها صورة الانسان وطوله وعدد سكان الارض، والمجموعة الشمسية، وغيرها من المعلومات على امل ان تلتقطها مخلوقات اخرى في العالم الخارجي في يوم من الايام وتتواصل معها، وهذه الخطوة لها جذور تاريخية ومحاولات سابقة، كما اننا نسمع دائما عن اشخاص يتحدثون عن رؤيتهم لمخلوقات فضائية، واذا كان الغرب يبحث ويغوص في اعماق الكون، فلماذا لانفكر نحن ايضا في ذلك؟ وماهو موقف الاسلام من هذه الظواهر؟».

ويواصل الدكتور الخرشاف حديثه قائلا: «إذا تصفحنا بعض آيات القرآن الكريم نجد ان الآية الاولى من سورة الحديد تقول: «سبح لله ما في السماوات والارض» وشرحها الفقهاء على أن المقصود من قوله ما في السماوات الملائكة والمقصود بما في الارض الانسان، وفي آية اخرى يقول عز وجل «تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن» ويتشبث العلماء بقولهم ان الملائكة هم المقصودون بمن في السماوات، ولكن عندما نتغلغل في اعماق القرآن نجد آيات تدلنا على وجود مخلوقات كونية في عوالم اخرى مثل قوله تعالى: «ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون».

وهذه الآية تدلنا على أنه في السموات دواب وملائكة كما في الارض، لأن الله يعرف الدواب في آية اخرى بقوله «والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع» وهذا يعني ان هناك مخلوقات مختلفة في بقية العوالم تماما مثل ما هي موجودة على الارض، ولا يتوقف الامر هنا بل ان آية أخرى تحدثنا عن وجود حدائق ونباتات على الكواكب الاخرى، فتقول: «الذي يخرج الخبء في السماوات والارض» وهذه دلالة واضحة على ان ما في الاكوان الأخرى ليس فقط جمادات واحجار، بل هناك مخلوقات ونباتات واشجار».

ويدلي محمد بورباب ـ وهو استاذ الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ـ بدلوه في الموضوع فيقول: «في عام 1877، لاحظ عالم الفلك الايطالي جيوفاني ان للكوكب الاحمر المريخ (مارس) قنوات او «طرقا» تحيط به فظنها مظهرا للحضارة فوق المريخ متفوقة على حضارتنا.. وأيده في ذلك الفلكي الاميركي LOWEL وأتباعه واعتبروا حلقات كوكب المريخ من الصناعات العظيمة لسكانه وقد سقط التطوريون كذلك في نفس الاخطاء عندما ظنوا ان الخلية الاولى التي زعموا انها اصل الحياة قد جاءتنا من الفضاء الخارجي لانهم لم يكونوا على علم في زمانهم بالظروف الموجودة خارج غلافنا الجوي والتي لاتسمح بظهور الحياة واهمها:

الاشعة مافوق البنفسجية ذات الموجة القصيرة القاتلة للاحياء الارضية ودرجات الحرارة القاتلة التي قد تصل الى 500 درجة كما هو الشأن في الزهرة و200 عند اورانوس، وكثافة النيازك والسحب الشمسية.. كل هذه العوامل قاتلة لحياة كحياتنا..

وقد قامت المركبتان الفضائيتان فويجر 1 وفويجر 2 باستكشاف كواكب المجموعة الشمسية، فكانت النتيجة أن القمر: من دون غلاف جوي، ودرجة حرارته منخفضة ليلا انخفاضا كبيرا ويتعرض لضربات النيازك والرياح الشمسية، مما يعني عدم وجود الحياة عليه.

اما عطارد، فهو من دون غلاف جوي وحرارته 430 نهارا و170 ليلا والنتيجة كذلك هي عدم وجود الحياة وفي الزهرة الضغط الجوي يضاعف الضغط الجوي للارض مائة مرة.

والنتيجة كذلك ان الحياة فوقه مستحيلة. والمريخ حرارته، ما بين 27 و140 درجة وغلافه الجوي مكون من ثاني اوكسيد الكربون وقليل من النيتروجين.

وإذا كانت الظروف خارج غلافنا الجوي وعلى مستوى مجموعتنا الشمسية لاتسمح بحياة مشابهة للحياة التي نعيشها مع مخلوقات اخرى فوق كوكبنا، فاننا لايمكن ان نجزم علميا بعدم وجود انواع اخرى من الحياة ـ لا تشبه الحياة التي نعرفها ـ وذلك بسبب عدة عوامل توجد خارج الغلاف الجوي، فهل يمكن ان اقول ان خالق الكون سبحانه لم يخلق خلقا آخر فيه؟ لايمكنني ان اجزم في هذا خصوصا امام نصوص قرآنية كقوله تعالى: «ماخلقنا السموات والارض ومابينهما لاعبين...» فتعالى الخالق سبحانه عن العبث وليس اتساع الكون الا لاعماره.. ذلك ظني.. ولربما مكن تقدم علوم الفضاء يوما من اكتشاف مدلول قوله تعالى: «الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن..» وهي 7 سماوات و7 اراض في العالم المادي اما عالم الغيب، فاتساع رقعته يخبر عنه رسولنا صلى الله عليه وسلم في قوله: «السموات والارض ليستا الا «حلقة صغيرة في عرش الرحمن» او كما قال عليه السلام: وهل تعلم ان آخر من يدخل الجنة له مثل الارض عشر مرات» (الحديث)..

فالكون المادي شاسع جدا والكون الغيبي اكبر منه بكثير وهذه الحقيقة يجب اخذها بعين الاعتبار في مسارنا للبحث عن الحقيقة في هذا الكون.. وأذكر انه درسني يوما احد الدكاترة الفرنسيين في علم الوظائف الجسمية وقال: ان الانسان مثل الآلة اذا اعطيته الاكل عاش وإلا فانه سيموت فقلت له ياأستاذ هذا خطأ، فعندما يموت الانسان تبقى اعضاؤه صالحة للعمل في اجساد اخرى، فلماذا لاتعمل في جسم الميت؟ فالمادة ما تزال صالحة.. ولكن الشيء الذي ينقص غير مادي.. انه الروح. وقد اشهر البريطاني الفيزيائي A. ALIXON إسلامه في المؤتمر الطبي للاعجاز العلمي للقرآن الكريم عندما اكتشف ان النوم والموت ظاهرتان متشابهتان في خروج الروح عن طريق تجارب معينة قام بها.. وأريد الوصول بهذا الى الحديث عن الجن.. فأنت تعلم ان العين التي نرى بها لايمكنها الرؤية الا مابين الموجات تحت البنفسجية وفوق الحمراء، في حين لانرى باقي الموجات الاخرى مصداقا لقوله تعالى: «انه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم».

فالجن وقبيله اي من هو مماثل له لانستطيع رؤيتهم.. وهم يروننا بوسائل وطرق لا نملكها.. وهكذا يمكن ان تكون هذه القاعدة عامة على مستوى الكون».

وحدة الخلق

هل يوجد احياء في الكواكب الاخرى؟

سؤال أجاب عنه مفتي طرابلس والشمال اللبناني الشيخ طه الصابونجي والمرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله. فقال الشيخ الصابونجي: «ان خلق السماوات والارض هو من آيات الله التي تحدث عنها القرآن في كثير من آياته ودعا الناس للتفكر بموضوع هذا الخلق من حيث تكوينه ونشأته ونظامه وما فيه من مخلوقات ترتبط به بمجموعة من الاسباب التي تؤكد وحدة الخلق التي تقود الى وحدة الخالق.

ولقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: «قل انظروا ماذا في السموات والارض» وهو النظر العلمي وليس النظر البصري، فالنظر العلمي هو الذي يكون الوعي الكامل ويضع الانسان في دائرة التبصر ويأخذ بكل مدركاته الى اليقين الذي أكدت عليه الآيات القرآنية بأنه هو أعلى مراحل الايمان.

لذلك حين سأل ابراهيم ربه أن يريه ماذا في السموات والارض. قال تعالى «وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين».

وكذلك دعت الآيات القرآنية اليقينية العلمية حتى تكون مرقاة الانسان الى حياته المثلى والى سبر أغوار الحقيقة الغائية التي من أجلها كانت قصة هذا الخلق.

والنظر في الارض وفي السماوات نظر كشفي، اي بمعنى، أن الانسان يستطيع أن يخترق تخوم الغيب النسبي وليس الغيب المطلق وهذا الغيب النسبي هو الذي يفتح أحكام العقل على المغاليق وينشر القوانين الكونية والجمالية التي أودعها الله سرا يكتشفه الانسان بعقله وبعلمه، ويوظف قوانينه الابداعية والجمالية لخدمة ايمانه العليا من الحياة.

وقد تساءل الناس قديماً حول موضوع شغل تفكيرهم طويلاً عن علاقة الانسان بالكون الكبير والاجرام السابحة في أفلاكها حتى اهتدت المناهج العلمية والاستقرائية الى كثير من الحقائق، لكن السؤال الآخر هو، هل يحتمل أن تكون هناك مخلوقات حية واعية في بعض الكواكب القريبة منا أو البعيدة عنا.

وكان هذا السؤال نتيجة طرح مؤداه هل أن الله خلق هذا الكون الكبير وجعله مادة صماء فحسب، ولم يخلق من الكائنات الحية الواعية إلا الملائكة والبشر والجان؟ وما قيمة هذه الكواكب السابحة في الفضاء التي يضيق علم الرياضيات العليا عن جمعها والاحاطة بها.

هنا تأتي الآية القرآنية فتقول «ومن آياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير». ولقد توقف المفسرون طويلاً أمام هذه الآية حيث تفصح على أن الله سبحانه وتعالى بث في السموات والارض مخلوقات تدب عليها، والدابة اسم لكل ما دب على الارض او غيرها.

ومن المفسرين العباقرة الامام الزمخشري الذي قال «يجوز ان يخلق الله في السماوات حيوانات تمشي فيها مشيها في الارض» فهو يميل من طرف خفي الى أن هنالك مخلوقات في ارجاء السموات والارض ذات حركة حية ودبيب كدبيب الانسان وسواه. وهذه اللفتة القرآنية تستفز الطموح الفكري والشوق العلمي ليجد في البحث في اطار السموات والارض باحثاً عن مخلوقات يمكن ان تكون لها صفات مخالفة لصفاتنا ومسؤوليات غير مسؤولياتنا لكنها على كل حال لا بد ان تكون عاقلة ومتحركة ومريدة، والامر كما بدأنا القول هو امر غيب نسبي يترك للانسان حرية الجولان في اقطار السموات للتجوال الحر والتبصر ليعرف من اسرارها ويكتشف من مخلوقاتها ما يزيد ايمانه يقينا ويزيد مدركاته بصيراً ويزيد حياته رقياً واستقراراً وسعادة.

أما الشيخ فضل الله فقال: «ليست هناك تفاصيل معرفية بينية حول هذا الموضوع، بحيث يمكن ان نعتبرها تفاصيل موثوقة نحدد من خلالها هذه المسألة بل هي متروكة لاكتشافات الانسان فيما علمه الله تعالى والهمه من استحداث الوسائل التي يستطيع من خلالها اكتشاف المجهول. ولكن، هناك أحاديث في وجود سموات ومخلوقات حية قد تكون من الملائكة او غيرها، ولكن أين هي السموات؟ هذا امر ليست لدينا اية معلومات حوله، لأن العالم المجهول لدينا والذي اخبرنا الله تعالى بوجوده لا طريقة لنا ـ على الاقل فيما نملكه من الوسائل ـ لمعرفة تفاصيله الا من خلال الله سبحانه وتعالى، فلنقف عند ما أرادنا الله تعالى أن نقف عنده من المعرفة، ولنترك ما يمكن ان يلهم الله سبحانه به الناس الذين يعملون على اكتشاف الآفاق المجهولة وهو أن نفكر ونبحث لأنه تعالى أراد للانسان ان يكتشف المجهول من خلال تأملاته وتفكيره وبحثه وتجربته، وعظمة الإسلام هي أنه لم يعط الانسان نظريات علمية لتختلف هذه النظريات مع ما يستحدثه العلم، بل أعطى الانسان منهج المعرفة الذي يتحرك على أساس التأمل من جهة والتجربة من جهة أخرى. فإذا قادنا العلم الى حقيقة ما بشكل قطعي، فإن علينا ان لا نرفض هذه الحقيقة. أما اذا بقي ما يقدمه العلم في المجال النظري فعلينا ان نظل في حالة من البحث والتدقيق لنصل الى الحقيقة التي لا تقبل الجدل، وعموما فإن الاسلام قد يختلف مع بعض النظريات العلمية ولكنه لا ينافي الحقيقة العلمية القطعية.

العلوم الكونية

أكد الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر حرص الاسلام على العلم والبحث في العلوم الكونية لأن الاسلام هو دين العلم وكانت أول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم» وهي آيات تحثنا على التعلم ثم كانت وصية الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم «وقل رب زدني علما».

واشار شيخ الأزهر الى ان الاسلام دين علم ومعرفة وبحث على البحث العلمي النافع سواء كان هذا العلم على وجه الأرض أو في السموات كما جاء في قوله تعالى «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». كما ذكر القرآن الكريم ان العلماء هم أخشى الناس لله تعالى «إنما يخشى الله من عباده العلماء» ولم يكن المقصود بالعلماء هنا في هذه الآية هم علماء الدين فقط ولكن العلماء في جميع التخصصات. ورحم الله أحد السلف الصالح حين قال ما من عالم في علم إلا تلميذ لعالم في علم آخر. واضاف: أنه لا يوجد تناقض بين العلم والدين فقد بنى المسلمون الأوائل حضارة علمية راسخة يوم وظفوا الدين لخدمة العلم لأنهم عملوا بقوله تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم».

وقال شيخ الأزهر ان القرآن الكريم كان الموجه الأول للمسلمين في البحث عن المخلوقات وسائر الكائنات سواء في الأرض أو في السموات، مشيرا الى ان آيات القرآن في آفاق الأرض والسماء تحمل عدة معاني منها المخلوقات التي خلقها الله في شتى الآفاق سواء في الأرض أو في السماء مثل قوله تعالى «ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة»، «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم» يعني سنريهم دلالات صدق القرآن وعلامة كونه من عند الله في آفاق الكون وفي أنفسهم.

بينما يقول الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية ان الله تبارك وتعالى أخبرنا بأنه خلق السموات سبعا طباقا ومن الأرض مثلهن وعندما يشير الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الى الكواكب والنيازك والشهب منذ أكثر من اربعة عشرة قرنا ولم تعرف إلا حديثا مع تقدم العلوم البشرية، فهذا يعتبر اخبارا للبشرية جمعاء عن عظيم معجزاته في الكون وفي خلقه وتحديا للكفار وقت نزول القرآن حيث لم يكن الله قد كشف هذه الحقائق للعقل البشري وكانت محجوبة عنه ولم يكن عند أحد من المشركين علم بها فكلما تقدم الزمن كشف الله سبحانه وتعالى للعقل البشري أسرار الكون ووجد الانسان ان هذه الاسرار قدمها القرآن وكشفها منذ عدة قرون وبشكل يتفق مع عصر نزول القرآن وفي هذا العصر ايضا ومع جميع العصور والأزمنة حتى قيام الساعة.

واضاف مفتي مصر ان هناك كائنات لم يتوصل اليها الإنسان لقوله تعالى «ويخلق ما لا تعلمون». «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم» وهنا تكون دعوة القرآن دعوة علمية قائمة على تحرير العقل من الأوهام واطلاق عقال الفكر وحثه على النظر في صحف الكون المنشورة، فإن ما تنطوي عليه الآيات الكونية من معان دقيقة لتدل على انها موجهة الى اهل النظر والبحث والتأمل والتدقيق العميق. هؤلاء هم المقصودون بامر كشفها ومعرفتها لأنهم هم أهل ذلك.

ويختتم الدكتور فريد حديثه بقول الله تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» أي ان ما توصل اليه الانسان من مكتشفات في الكون وغزو للفضاء نجد ان القرآن الكريم قد سبق في الإشارة اليها.

وأكد محمود ابو طالب مدير الوعظ والارشاد في وزارة الاوقاف الاردنية على انه يوجد مخلوقات واحياء في السموات حيث اشار الله تعالى في اكثر من آية في القرآن الكريم الى ان هناك احياء ومخلوقات في السموات ولكن لم يحدد انواع الاجرام السماوية الموجودة عليها ومن هذه الايات قال تعالى «قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله» وقال تعالى «ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض». واوضح ابو طالب بان حرف «من» هي هذه الايات للعاقل وهو ما يؤكد بان هناك مخلوقات واحياء موجودة في السماء.

لكن الدكتور احمد العوايشة رئيس قسم اصول الدين في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية يقول ان القرآن الكريم لم يصرح بشكل مباشر عما اذا كان هناك احياء او مخلوقات على الكواكب او الاجرام السماوية وانما صرح القرآن الكريم بأن هناك مخلوقات تعيش في عالم آخر ولكننا نجهل اين هو هذا العالم.

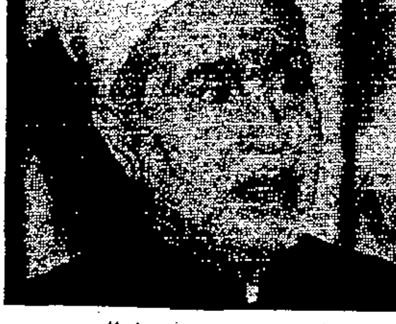
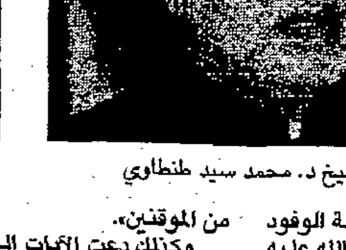
وقال الدكتور فتحي الدريني استاذ الشريعة في الجامعة الاردنية بانه لم يرد في القرآن الكريم أي شيء يشير الى وجود احياء او مخلوقات سواء من الانس او الجن على الاجرام السماوية بل اشار القرآن الكريم الى ان جميع هذه الاحياء موجودة في الارض من انس وجن.

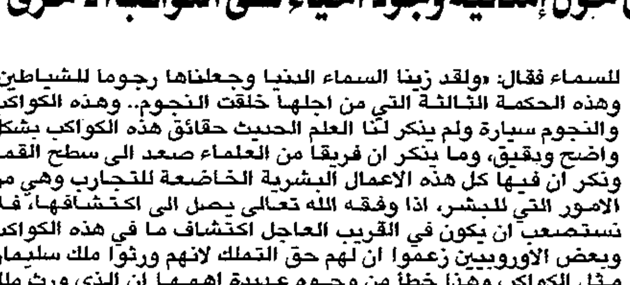
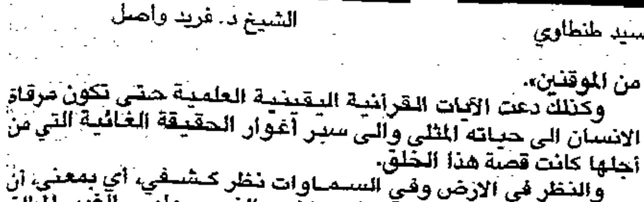

الشيخ محمد حسين فضل الله




الشيخ د. محمد سيد طنطاوي





الشيخ د. فريد واصل

قرار منع كتاب «النبي» في مصر يثير الاستغراب في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

لائحة الكتب الطويلة التي منعت الرقابة المصرية تداولها اخيراً وضمت حوالي 70 عنواناً ما كانت لتثير اي تعليق في لبنان لولا اشتمالها على كتاب «النبي» لجبران خليل جبران. فمن المعروف ان لجنة جبران الوطنية هي المعنية اولاً واخيراً بإرث الاديب ومبيعات كتبه في العالم.

وقد علق فريد سلمان مستشار اللجنة على قرار منع تداول كتاب «النبي» معتبراً أن المسالة تتعدى الاعتبارات الرقابية المصرية، واتهم اطرافاً تنتمي الى حركة اصولية متطرفة بوقوفها عند عنوان الكتاب دون ان تعنى بمضمونه.

وأعرب سلمان عن استغرابه من قرار المنع لا سيما ان نص الكتاب لا يتعارض مع اي معتقد أو دين منكراً بانها المرة الاولى التي يتم فيها منع تداول كتاب «النبي».

واضاف سلمان «يفاجئنا صدور هذا القرار من مصر بالذات علماً بان د. ثروت عكاشه وهو مثقف كبير ووزير سابق للثقافة كان قد قام بترجمة الكتاب من الانجليزية الى العربية. فضلاً عن أن «النبي» ترجم منذ صدوره الى سبع وعشرين لغة في العالم، ويقرأ في المعابد والكنائس ومراكز القضاء نظراً لقيمته الانسانية وروحانيته وفكره السامي. وهو من الكتب الاكثر مبيعاً في العالم، اليوم».

وقال وهيب كيروز، حافظ متحف جبران خليل جبران القائم في بلدة الكاتب بشري (شمال لبنان) ان مضمون الكتاب لا يشكل اي اذى لأية ديانة وان قرار المنع هو بمثابة ترغيب للناس في قراءة الكتاب مستبعداً ان تكون الرقابة المصرية غافلة عن هذا الامر، ويرى كيروز أن قرار المنع هذا يجيء متعارضاً مع هذا التوجه العام للمثقفين المصريين.

شوشة والكنيسي يتنافسان على رئاسة اتحاد كتاب مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اسفرت انتخابات التجديد النصفي لمجلس ادارة اتحاد الكتاب والتي اجريت يوم الجمعة 19 مارس (آذار) الحالي عن فوز حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية وجاء في المركز الأول، وبعده فاروق شوشة في المركز الثاني، ثم الثالث محمد جبريل.

وقد شارك في الاقتراع 414 من أعضاء اتحاد الكتاب المصريين، وكان عدد الأصوات الصحيحة 397 صوتاً، في حين ابطلت لجنة الفرز 17 صوتاً.

وقد أدت نتيجة انتخابات هذا العام الى دخول وجوه جديدة الى مجلس ادارة اتحاد الكتاب منهم محمد جبريل وحزين عمر وحسن الجوخ، ويتردد ان حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة سوف يرشح نفسه رئيساً للاتحاد في مواجهة رئيسه الحالي فاروق خورشيد الذي تم تصعيده بصفته نائباً لرئيس الاتحاد لهذا المنصب خلفاً للكاتب الراحل سعد الدين وهبة. ويسعى للمنافسة على رئاسة الاتحاد الشاعر فاروق شوشة رئيس الاذاعة السابق.

وعلى الرغم من تضاعف أعداد أعضاء اتحاد الكتاب الذي وصل الى 1000 عضو عامل، إلا ان مجموعة كبيرة منهم لم تهتم بعملية الانتخابات لإيمانهم بعدم فعالية الاتحاد وافتقاده لدور حقيقي يقوم به في الواقع الثقافي المصري، لأن ما يحدث من وجهة نظرهم هو مجرد تجميل لوجه كيان هش اسمه مجازاً اتحاد الكتاب المصريين.

تعاون كازان في فترة المكارثية مع لجنة مجلس الشيوخ التي كانت تحقق في النشاطات الشيوعية في هوليوود عام 1947، وقدم اسماء رفاق سابقين له. ويرى كاتب هذا المقال ان كازان قد كشف في وقت مبكر الرعب الستاليني بينما بقي الآخرون صامتين، وانهم الآن يطالبونه بالاعتذار عن فعل هو مصدر اعتزاز له.

إيليا كازان والأوسكار.. تكريم بلا اعتذار

الجدل الحاد حول منح مخرج «شرق عدن» الاوسكار الفخرية يخيم على جو الاحتفال بتوزيع الجوائز اليوم

كينيث لويد بيلبنجيلي *

إيليا كازان: تكريم متأخر وجدل حاد وفي الإطار كاتب السيناريو روبرت ليس (يمين) والمخرج نيك كاسل، اللذان كانا ضمن القائمة السوداء في فترة المكارثية، يحتجان على منح كازان الاوسكار (ا.ب)

تقف وراء الحملة لايقاع الفوضى بجوائز الاكاديمية لهذه السنة ما تسميه هوليوود «قصة قديمة».

فبينما تدعي الحملة الاحتجاج على منح ايليا كازان الاوسكار الفخرية، فانها جزء من قصة طويلة حول الحركة الجماهيرية الكبرى في عصرنا، الشيوعية، واحدى شخصياتها البارزة جوزيف ستالين.

تعلم ايليا كازان مهنته اوائل الثلاثينات في مسرح مجموعة نيويورك. وفي ايام الركود الاقتصادي تلك بدا لكثيرين ان الراسمالية الديمقراطية قد انتهت، وان الاتحاد السوفياتي كان يمثل موجة المستقبل.

وعندما انضم كازان الى الحزب الشيوعي عام 1934، اعتقد انه جند نفسه في «جيش المستقبل المنتصر». ولكنه سرعان ما اكتشف ان الحزب كان، شان النظام السوفياتي الذي كان يموله، دولة بوليسية تامر فنانيها بما يتعين عليهم فعله.

وعلى الرغم من ان كازان ترك الحزب عام 1936، فقد بقي في صفوف اليسار. وعندما بدأت لجنة مجلس الشيوخ حول النشاطات غير الاميركية تحقيقاتها في النشاطات الشيوعية في هوليوود عام 1947، كان يقوم باخراج «اتفاق الجنتلمان» الذي حقق له اول جائزة اوسكار يحصل عليها، ولم يجر استدعاؤه للادلاء بشهادته. وفي الوقت الذي استؤنفت فيه تلك التحقيقات كان العالم قد تغير.

معاداة الستالينية

وعبر الجواسيس الشيوعيين الاميركيين، كان الاتحاد السوفياتي قد حصل على على الاسلحة النووية. وبدأ ستالين سلسلة جديدة من التطهيرات المعادية للسامية التي حصدت ارواح آلاف الكتاب والفنانين، وبينهم فسيفولد ميرخولد معلم كازان. وبحلول ذلك الوقت كان كازان قد أصبح، حسب تعبيره «انسانا آخر» شخصا معاديا للستالينية قبل الاوان.

وكان كازان يعتقد ان التغلغل الستاليني في المؤسسات الاميركية يشكل خطرا على الديمقراطية في الداخل والخارج، وان لدى الحكومة مهمة اجراء التحقيقات مع حزب سياسي كان يخدم، بطاعة تنطوي على احساس بالواجب، كملحق وتابع للسياسة السوفياتية. وقد تعاون مع لجنة مجلس الشيوخ، وقدم لها اسماء رفاق سابقين في مسرح المجموعة.

وعلى الرغم من تشويه سمعته من جانب حزب كان اعضاؤه قد تجنبوا او تحدوا اللجنة، رفض كازان الاعتذار، ودافع عن موقفه في بيان نشره في صحيفة «نيويورك تايمز» وكذلك في فيلم «الواجهة المائية». واذ اتهم بالوشاية برفاقه، فان تيري مالوي (مارلون براندو) يرد الكيد الى نحره فيقول «انني سعيد بما فعلته لك. هل تسمع ذلك؟».

لقد اخرج كازان «شرق عدن» و«وجه في الزحام»، وكتب روايات مثل «الاستعداد». وفي اواخر الثمانينات لم يكن هناك الكثير مما يضارع اعماله، غير ان اولئك الذين يسلمون الجوائز تصرفوا وفق معايير مزدوجة اعتبرت «الجواسيس» اسوأ من الستالينيين، وجعلت من اولئك الذين رفضوا الاعلان عن معتقداتهم الحقيقية امام اللجنة ابطالا.

وفي عام 1989 رفض معهد السينما الاميركية منح كازان جائزة انجاز الحياة، وفي عام 1996 تجاهلته جمعية نقاد السينما في لوس انجليس لصالح روجر كورمان، الرائد في افلام الرعب الرخيصة الميزانية مثل «هجوم السرطانات الغريبة».

وفي هذه السنة منحت المجموعة ذاتها جائزة «الانجاز الكلي» لأبي بولونكسي، وهو أحد اشد نقاد كازان. وقد لعب بولونسكي، كاتب سيناريو «جسد وروح»، دورا رئيسيا في استجواب الحزب الشيوعي لألبرت مالتز، الروائي وكاتب السيناريو الذي كانت جريمته كتابة مقالة رفض فيها تعاليم الحزب القاضية بان يكون الفن سلاحا. وقد اجبر مالتز على ادانة موقفه علنا، ونشر مقالة يتراجع فيها عنه بطريقة مذلة.

وقد اثار الاعلان هذه السنة عن منح كازان جائزة اوسكار فخرية موجة من الاحتجاج يقودها الكاتب برنارد جوردن، كاتب السيناريو المشارك لفيلم «55 يوما في بكين»، الذي سمى تحقيقات اللجنة «عهد إرهاب»، واضاف قائلا «علينا ان نقف ضد كل ما دافع عنه المواطن كازان».

وقد دافع كازان عن الديمقراطية، وعارض صراحة الشيوعية الستالينية عندما شكلت خطرا على الولايات المتحدة. وذلك ما لم يفعله ابرز نقاد كازان، حتى بعد انتهاء الحرب الباردة، والكشف الكامل عن جرائم ستالين، وهو الكشف الذي جرى الترحيب به في روسيا اكثر مما في اميركا.

وقد وضع كازان في قائمة سوداء من جانب حملة تستند الى «كراهيات ملطفة». وكما لاحظ الممثل كارل مالدين، فان المخرج يستحق ان يقيم على اساس عمله فقط.

ان حملة تشويه سمعة ايليا كازان تخفي الواقع الذي لم يكشف عنه كثيرا من ان هناك كثيرين ممن لاذوا بالصمت بوجه عهد ارهاب ستالين، بل واقروا ذلك الارهاب. وهؤلاء هم الذين يتعين عليهم تقديم الاعتذار كما قال كازان في سيرته الذاتية التي نشرها عام 1988.

ان سجل الستالينية في اميركا هو شيء يحتاج الى معرفته اولئك الذين سيقودون البلاد نحو القرن المقبل. وتعتبر جوائز الاكاديمية هذه السنة فرصة مناسبة لمعرفة ذلك.

* كينيث لويد بيلبنجيلي هو مؤلف كتاب «حزب هوليوود: كيف اغوت الشيوعية صناعة السينما الاميركية في الثلاثينات والاربعينات»، الصادر عن دار نشر «بريما» عام 1998.

والكوت وسوينكا في أمسية لندنية مشتركة

فعاليات مهرجان «الكلمة» الأدبي تتواصل في العاصمة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن مهرجان «الكلمة» الأدبي، الذي يقام للمرة الأولى في لندن، والذي انطلقت فعالياته يوم الجمعة الماضي، يلتقي اليوم الاثنين، وربما للمرة الأولى، نوبليان هما الشاعر الكاريبي، من سنت لوسيا، ديريك والكوت والمسرحي النيجيري وول سوينكا في أمسية واحدة يشارك فيها ايضا كاتب بارز آخر هو الروائي يتشنوا تشيني صاحب رواية «الاشياء تتداعى» الشهيرة، المترجمة الى العربية. سيقرأ والكوت شيئا من شعره، بينما سيلقي سوينكا محاضرة عن الوضع في بلاده، أما تشيني فسيتحدث عن تجربته الروائية. وتختتم الأمسية بموسيقى يقدمها الموسيقي النيجيري تاميان.

تقام الامسية في «هاكني امباير» الساعة السابعة والنصف.

وفي الساعة التاسعة من مساء اليوم نفسه يشارك ادوارد سعيد، والنوبيلية نادين جور ديمر في محاضرات مفتوحة تقام في «سنترال هول» في منطقة ويستمينستر بمركز لندن، اضافة الى الكاتب الاسرائيلي ديفيد جورسمان.

وسيعود ادوارد سعيد ليقدم محاضرة يوم الثلاثاء بعنوان «حيث تقابل الكلمة العالم»، وفي المساء نفسه، الساعة السابعة، سيقدم ادوار الخراط وميرال الطحاوي وتوني حنانيا قراءات من اعمالهم في قاعة «لايتون هاوس» بوسط لندن.

ومهرجان «الكلمة» الأدبي هو الأول من نوعه في بريطانيا، ويشارك فيه 60 كاتبا من داخل بريطانيا وخارجها، من ابرزهم، اضافة الى والكوت وسوينكا وجورديمر ودورس لسنج ووالتر موسلي وجيرمان جرير ومارجريت ايتوود وجون لاكاري المعتزل منذ سنوات، وهذه هي مشاركته الأولى في مهرجان أدبي منذ اعتزاله.

ومن تركيا يشارك اورهان پاموك الذي يعتبره البعض أفضل روائي تركي حي.

وينظم هذا المهرجان بيتر فلورنس، الذي سبق له ان نظم مهرجان «هاي اون واي»، بمعونة مالية من «اليانصيب الوطني البريطاني»، وهدف المهرجان، كما يقول فلورنس، هو «ايصال الكلمة الى الناس»، ولذلك وزعت فعالياته على معظم مناطق لندن. يستمر المهرجان حتى الثامن والعشرين من هذا الشهر.

ديريك والكوت

إصدارات

رواية جديدة لنيكولاس بلنكو

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «بان» صدرت للكاتب البريطاني نيكولاس بلنكو روايته الجديدة «مانتيشتر سلنج باك» التي تدور أحداثها في مدينة مانتيشتر من خلال رجل البوليس السابق الذي يعود إلى المدينة بعد خمس عشرة سنة لحضور جنازة صديق الطفولة. إنها رواية عن تغيرات مدينة تفقد شخصيتها المميزة، ومعالمها التاريخية تحت ضغط شروطها الاجتماعية والاقتصادية، أكثر من كونها رواية شخصيات وأحداث، لذلك تقع في أكثر من مطب فني، وتهبط اللغة أحياناً إلى مستوى السرد التسجيلي.

«آباؤنا» لاندرو أوهاجان

لندن: «الشرق الأوسط»

«اباؤنا» هي الرواية الأولى للكاتب البريطاني آندرو أوهاجان، وقد صدرت حديثاً عن دار «فيبر آند فيبر» استهل الكاتب روايته بقصيدة ديلان توماس الشهيرة «لا تنطلق وديعاً إلى تلك الطيب، بل اغضب، اغضب لموت الضياء» و«اباؤنا»، التي استقبلت استقبالاً جيداً من النقاد، تتحدث عن موت الضياء الإنساني في العصر الذي نعيش من خلال مسيرة ثلاثة أشخاص مسحوقين هم هيو، روبرت، وجيمي باون. ويروي لنا القصة الأخير الذي ينعى مصيره ومصير أصدقائه في سرد أقرب إلى الشعر، في وحشة وفراغ مدينة جلاسجو، عاصمة اسكوتلندا. إنها رواية تتذكر برواية «الغثيان» لجون بول سارتر، أو «الغريب» لبير كامو. فهي مثلهما تعتمد على استخدام صيغة المتكلم في تتابع لا يبدو منسجماً بالضرورة، لكن توحده نقطة مركزة هي الإحساس بالتمزق والضياع نتيجة أفول وموت الضياء الإنساني.

الليلة الأولى من ثورة الزنج

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت اخيراً مجموعة قصصية جديدة للقاص عادل إدريس تحت عنوان: «الليلة الأولى من ثورة الزنج» في 67 صفحة من الحجم المتوسط.

وتتضمن المجموعة اربعة عشر نصاً منها: «أضغاث من زمن العز» و«الأبيض والأسود أو السقوط نحو الأعلى» و«حقيبة الرجل ذي الوجه الأزرق».

البكتيريا الموجودة في الفم يمكن أن تسبب مرض السكري

هناك علاقة بين التهابات اللثة المغطية لجذور الأسنان وأمراض القلب والتهابات القصبات والحصيات الكلوية



كمبريدج:
د. اسماعيل الخطيب

علاقة البكتيريا مع الأمراض الجهازية اي امراض الأعضاء الداخلية الأساسية أصبحت شبه ثابتة. فمنذ فترة ليست ببعيدة استطاع العلماء البريطانيون في مستشفى سان جورج في لندن إثبات أن نسبة من امراض الأوعية الدموية القلبية ناتجة عن بكتيريا موجودة في الفم تدعى «الكلبسيلا الرئوية». وقد استطاع الباحثون الأميركيون عزل هذه البكتيريا من جدران الأوعية الدموية المتصلبة اثناء العمليات الجراحية. كما اشار العلماء إلى أن إعطاء مضادات حيوية ضد هذا النوع من البكتيريا من شأنه أن يقلل من نسبة حدوث الذبحات القلبية مقارنة مع الناس العاديين. ومن الجدير بالذكر أن «الشرق الأوسط» تطرقت إلى جميع الأبحاث السابقة بالتفصيل في حينها.

وقد وجد العلماء الأميركيون اخيراً في جامعة بافلوا لطب الأسنان أن التهابات الفم قد تكون سبباً لالتهابات الرئة المزمنة وليس ذلك فحسب وإنما قد تكون سبباً مباشراً لمرض السكري الحاد وربما لأمراض بولية وهضمية وكبدية أخرى.

واشارت الباحثة سارا جروسي، إلى أن التهابات ما حول الأسنان المزمنة، تؤدي إلى مرض السكري عن طريق حدوث مقاومة في خلايا الجسم ضد الإنسولين وبالتالي يصبح الإنسولين غير فعال في تنظيم دخول السكر وحرقه داخل الخلايا لذلك ترتفع نسبته في الدم.

وتوصل الباحثون إلى معرفة علاقة التهاب الأسنان بالسكري من خلال دراسة 11198 متطوعاً شاركوا في دراسة المسح الوبائية الثالثة التي أجراها معهد الصحة والتغذية الوطني الأميركي، وذلك بين عامي 1988 و1994، بمن فيهم الناس الذين لا يعانون من السكري والذين تتراوح أعمارهم بين 20 و90 سنة. ولديهم ست أسنان طبيعية على الأقل.

ووجد الباحثون خلال تحليل النتائج أن مؤشر المقاومة للإنسولين يزداد كلما ازدادت شدة التهابات اللثة حول الأسنان. وعلاقة التهاب الأسنان مع السكري غير مرتبطة مع العمر أو الجنس أو الكتلة الجسدية أو التدخين. ولنفي علاقة الوزن مع نسبة حدوث السكري في المجموعة المدروسة، قسم الباحثون المشاركين في الدراسة إلى مجموعتين الأولى يتمتع أعضاؤها بوزن زائد وكتلتهم الجسدية أكثر من 27 وحدة (الطبيعي 24 وحدة)، أما المجموعة الثانية، فإن أعضاءها ذوو وزن مقبول وكتلتهم الجسدية أقل من 27 وحدة.

وبالطبع تعتبر زيادة الوزن عاملاً منفصلاً في تأثيره على الإنسولين، ويلعب دوراً مهماً في ظهور السكري الكهلي، لكن من أجل ضرورة الدراسة نظر إليه كعامل محايد ومعزول لمعرفة تأثير العوامل الأخرى على حدوث السكري.

ووجد أن الذين لديهم انفصال في اللثة عن الأسنان، أو التهابات جذور الأسنان لديهم نسبة مقاومة اكبر ضد الإنسولين وبالتالي يكون الإنسولين لديهم غير فعال بغض النظر عن الوزن أي لدى الذين ينتمون للمجموعة الأولى أو المجموعة الثانية.

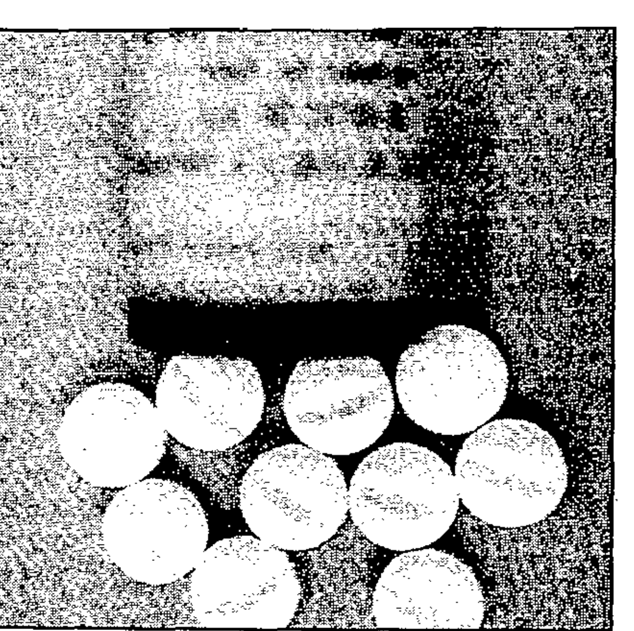
ولوحظ في الدراسات المكثفة أن المصابين بالجراثيم سلبية الجرام «Gram-negative» أي لدى تلوينها بمحاليل خاصة تأخذ لوناً باهتاً، تترافق بنسبة عالية لحدوث المقاومة ضد الإنسولين لدى الأشخاص غير السكريين.

ومن المعروف سابقاً أن المرضى السكريين الذين يصابون بالتهابات عضوية يحدث لديهم اضطراب غير طبيعي في سكر الدم حيث ترتفع نسبة سكر الدم ويصبح من الصعب السيطرة عليها. ووجد اخيراً أن الجراثيم سلبية الجرام تفرز ذيفاناً (سماً) قوياً يدعى «LPS» ويعتقد أن هذا السم هو المسؤول عن تعطيل عمل الإنسولين بشكل مزمن لدى المرضى الذين يعانون من التهابات اللثة.

أما علاقة التهابات الفم مع التهابات الرئة، فقد نوه الأطباء إلى ذلك في دراسات سابقة. لكن أكد العلماء هذه العلاقة من خلال نفس الدراسة التي اجريت على مرضى السكري، حيث خضع أكثر من 13792 متطوعاً من اجل تحري تأثير التهابات الفم على كل من الربو والتهابات القصبات والأكياس الهوائية في الرئة (Emphysema)، والأمراض الرئوية المزمنة.

وقال الدكتور فرانك سكانابيكو الذي يعمل استاذاً مساعداً للعلوم البيولوجية الفموية، إن الذين يعانون من أمراض رئوية مزمنة لديهم نسبة أعلى من انفصال لثة الفم، وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار كل من العمر والجنس والعرق والتعليم والحالة الاقتصادية وعدد الزيارات لطبيب الأسنان والتدخين والكحول. كما اشارت دراسات جديدة إلى وجود أنواع محددة من الجراثيم التي تسبب الحصيات البولية الحالبية، حيث استطاع العلماء عزل هذه الجراثيم تحت المجهر خلال تحري بعض أنواع الحصيات المستأصلة من المثانة والحالب.





- يحدث السكري بسبب ازدياد المقاومة للإنسولين نتيجة لوجود سموم الجراثيم في الدم
- استطاع الأطباء عزل جراثيم الفم من الشرايين القلبية المتصلبة

أنواع السكري

هناك ثلاثة أنماط رئيسية لمرض السكري وهي:

1 ـ السكري الشبابي: أو ما يدعى السكري المعتمد على الإنسولين أو السكري من الخط الأول ويحتاج هذا النوع من السكري إلى المعالجة بحقن الإنسولين.

2 ـ السكري الكهلي: أو ما يدعى السكري غير المعتمد على الإنسولين أو الخط الثاني وهذا النوع يعالج بالحبوب الدوائية.

3 ـ السكري الثانوي: ينتج بشكل ثانوي لبعض الأمراض الجهازية أو الغدية مثل ضخامة غدة الكظر والغدة النخامية وأثناء الحمل، ويعد التعرض للصدمات النفسية. ويمكن أن يزول هذا النوع من السكري بزوال السبب.

أعراض السكري واختلاطاته

أعراض السكري هي:
1 ـ السهاف: الإكثار من شرب الماء والسكاكر.
2 ـ البوال: تكرر عدد مرات التبول في اليوم.
3 ـ نقص الوزن: خاصة في السكري الكهلي المزمن.
4 ـ عدم اندمال الجروح بسرعة.
5 ـ التهاب جذور الشعر.
6 ـ خدر بشكل القفاز في اليدين أو القدمين.

الاختلاطات:
1 ـ تقرح القدمين وأحياناً يؤدي ذلك إلى بتر القدم.
2 ـ اضطراب القدرة البصرية وحدوث انفصال في الشبكية.
3 ـ القصور الكلوي، وأمراض القلب وارتفاع الضغط الدموي، واعتلال الأعصاب المحيطية.

التحريض الكهربائي لمعالجة آلام العمود الفقري

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة «JAMA» الطبية الصادرة في اميركا الى أن التحريض الكهربائي عبر جلد الظهر من شأنه ان يقلل من آلام العمود الفقري بشكل كبير.

اجريت الدراسة على ثلاثة اساليب مستخدمة لمعالجة آلام الظهر وهي: اجهزة (PENS) او ما يدعى تحريض الأعصاب بأجهزة على الجلد، واجهزة (TENS) او ما يدعى بأجهزة التحريض عبر الجلد، والتمارين الرياضية او المعالجة الفيزيائية. وجد ان افضل هذه الأساليب هو اجهزة (PENS).

من أي ذراع يجب قياس الضغط الدموي؟

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك جدل قائم بين الاطباء حول مسألة قياس الضغط الشرياني الدموي. ويعتمد هذا الجدل في الأساس على تباين فارق الضغط بين الذراع الأيمن والذراع الأيسر. حيث وجد في بعض الدراسات ان 60 في المائة من الناس يكون مقياس الضغط الدموي في الذراع الأيسر اكثر بمعدل 5 الى 20 ملليمتراً زئبقياً مما هو في الذراع الأيمن. والصورة العكسية واردة، حيث وجد في بعض الدراسات ان 25 في المائة من الناس يكون مقياس الضغط الدموي لديهم في الذراع الأيمن اكثر مما هو في الذراع الأيسر بمقدار 10 الى 20 ملليمترا.

ويعتبر الاطباء ان هذه الفوارق ليست مهمة في الظروف العادية، ولكن يقترح البعض قياس الضغط في كلا الذراعين وفي النهاية اعتماد الضغط الأعلى على أنه الضغط الدموي العام. ويحذر الأطباء من ازدياد الفارق لأكثر من 20 ملليمتراً، اذ يمكن ان يشير الى وجود مرض شرياني ما في احد الذراعين، او وجود امهات دم في الشريان الأبهري «الأورطي»، وما نعنيه بامهات الدم هو وجود انتفاخ في جدار الشريان على شكل كتلة تضغط على الفروع الشريانية التي تنشأ في الأبهر (الشريان الرئيسي الصادر من القلب).

كما لوحظ في بعض الدراسات ان فوارق الضغط الشرياني بين الذراعين تزداد لدى المرضى الذين يشكون من سكتات دماغية، وذلك نتيجة تأثير الشلل العصبي على جدران الأوعية الدموية.

ولقد حاول بعض الباحثين ابتكار جهاز لقياس الضغط الدموي في كلا الذراعين في آن واحد، لكن وجد من الصعب تحقيق ذلك نظراً لعدم القدرة على التحكم بكمية الضغط الهوائي المطبق على الكم الضاغط في كلا الذراعين.



كتلة نابضة خلف الركبة

● انا مريض عمري 43 سنة، واعاني من كتلة صغيرة خلف الركبة، وهذه الكتلة نابضة حيث استطيع الشعور بدفقات الدم الصادرة من القلب لدى الضغط عليها. استشرت طبيبا عاما فقال لي ان هذه الكتلة دموية ويجب ان استشير اختصاصيا بجراحة الاوعية. وبعد استشارة الطبيب المختص قال لي انني اعاني من حالة تدعى «Aneurysm»، وانا بحاجة الى عملية جراحية عاجلة. فبماذا تنصحونني، مع ان هذه الكتلة لا تؤلمني؟
عادل السمان ـ السعودية

ـ تدعى الحالة التي تعاني منها بام الدم الشريانية، وهي عبارة عن توسع محدد في الشريان الدموي الرئيسي الذي يمر خلف الركبة ويدعى بلغة الطب بالشريان المابضي.

هذا التوسع يؤدي الى انتفاخ في طبقات الشريان الثلاث اذا كانت ام الدم حقيقية ويظهر على شكل كتلة نابضة. ويمكن ان تحدث ام الدم اما لتبدلات في جدران الاوعية الدموية او لاسباب ولادية او بسبب الرضوض والتعرض للوخز او الطعن او حادث سيارة واحيانا تتشكل ام دم كاذبة اي يخرج الدم من الشريان بعد انشقاقه ويتشكل ورم دموي على اتصال مع جوف الشريان.

واشارت الدراسات الى ان 40 في المائة من امهات الدم في تلك المنطقة يمكن ان تترافق مع اعراض مهمة خلال 5 سنوات من تشكلها وهي حدوث خثرة دموية وانسداد الشريان المغذي للقدم، حيث يؤدي ذلك الى تقرح القدم واحيانا تكون ام الدم سببا لبتر القدم. ما ننصحك به هو اجراء عملية لام الدم قبل ان يحدث اختلاط مفاجئ اذ يتم خلال العملية استئصال ام الدم ووضع وصلة شريانية او وريدية بين الشريان الفخذي وشرايين الساق.

كذلك ننصح باجراء فحوصات لبقية شرايين الجسم خاصة الشريان الفخذي والشريان الابهري والشرايين السباتية في العنق. فثلث حالات امهات الدم الموجودة في منطقة الركبة تترافق مع امهات دم في الشريان الابهري. ويمكن استبعاد وجود امراض شريانية اخرى عن طريق تصوير الاوعية الدموية الظليل واستخدام التصوير الطبقي المحوري او بالامواج فوق الصوتية التي يمكن ان تكشف امهات الدم الكبيرة بسهولة.

خلع الورك الولادي

● رزقني الله بطفلة عمرها الآن شهر تقريبا، ولدى فحصها تبين انها مصابة بخلع الورك الولادي، وقال الاطباء ان معالجتها تستلزم وضع حزام جبسي حول الحوض لمدة لا تقل عن السنة. والمشكلة ان زوجتي قلقة حول هذا الموضوع ولم تبد موافقتها وقالت ان اللفة قد تكون كافية. فبماذا تنصحوننا؟
أبو زيد ـ الرياض

ـ خلع الورك الولادي يحدث بنسبة 2 لكل الف ولادة تقريبا، ويعتمد ظهور خلع الورك على مجموعة من العوامل منها العوامل الوراثية وجنس المولود اذ نسبة حدوث الخلع لدى الاناث اكثر بخمسة اضعاف مما هو عليه لدى الذكور بسبب الهرمونات وطبيعة الولادة وعوامل عصبية عضلية وتشريحية تخص المنطقة الوركية اي راس الفخذ والجوف الحقي الذي يدخل به العظم بعد تطور مشاشات العظام. معالجة هذه الظاهرة يعتمد على سن كشف المرض، وكلما كان كشف المرض مبكرا كانت امكانية المعالجة والشفاء افضل، فهناك علاجات جراحية وعلاجات بالتثبيت بالجبس وعلاجات بالتثبيت باجهزة حديثة مرنة المعاملة. وطالما ان طفلتك كشف لديها المرض مبكرا، فيمكن اجراء المعالجة دون اجراء التثبيت الجبسي وذلك من خلال ابقاء فخذي الطفلة بوضعية الانحناء على البطن مع التبعيد للجانب، وذلك بجهاز يدعى «Paulik Harress» وهذا الجهاز يسمح بنوع من حركة القدمين. بينما الاجهزة الصلبة ومنها الجبسية يمكن ان تسبب تنخرا او موتا في خلايا راس عظم الفخذ، وذلك بسبب الضغط على المنطقة. واذا لم يتحسن الوضع بعد ستة اشهر من هذا العلاج يمكن التفكير باجراء تثبيت الفخذ لفترة قصيرة من الزمن. واذا فشل الاجراء الاخير يمكن التفكير باجراء جراحة للفخذ.

ردود خاصة

● القارئ ع ش ـ الرياض:
الجماع مع الزوجة بعد الولادة يختلف من امرأة الى اخرى، لكن بشكل عام تعود الاعضاء التناسلية لدى المرأة الى حجمها الطبيعي بعد 40 يوما من الولادة. لكن هناك بعض النساء يحدث لديهن حالة من الاكتئاب بعد الولادة ولا ينصح بمحاولة المقاربة الجنسية للزوجة في هذه الحالة.

● القارئ صالح ـ السعودية
يبقى الرجل خصبا طيلة حياته نظريا، لكن عمليا تخف نسب الانجاب كثيرا لدى الذين يتجاوزون السبعين من العمر، وذلك بسبب انخفاض عدد الحيوانات المنوية لديهم. لكن بالطرق العلاجية والتلقيحية الموجودة حاليا يمكن الانجاب في اي عمر فلا تقلق من هذه الناحية.

شكر على تعزية

يتقدم

عمر أبوبكر بالبيد
وإخوانه وأبناؤه

بالشكر والعرفان
لصاحب السمو الملكي

الأمير/ نايف بن عبد العزيز

وزير الداخلية

ولأصحاب السمو الملكي الأمراء
ولأسر أصحاب السمو
وأصحاب الفضيلة العلماء
وأصحاب المعالي الوزراء

وكل من تفضل بتعزيتهم ومواساتهم بالحضور شخصياً
أو بالإتصال هاتفياً أو من خلال الفاكس والبرقيات
في وفاة فقيدتهم الغالية

والدتهم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جناته

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

منتخب السعودية للشباب إلى ساحل العاج لإقامة معسكر إعداد قبل كأس العالم

اتحاد جدة يتقدم للمركز الثاني في بطولة الدوري السعودي

الرياض: عبد العزيز الغيامة

توجه المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم امس الى ساحل العاج لاقامة معسكر تدريب لمدة عشرة ايام قبل توجهه الى العاصمة النيجيرية لخوض فعاليات نهائيات كاس العالم للشباب التي ستبدا هناك من 3 الى 24 ابريل (نيسان) المقبل. ويلعب المنتخب السعودي في المجموعة الرابعة التي تضم بجانبه منتخبات، استراليا والمكسيك وايرلندا.

وقد كان الامير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قد اجتمع باعضاء المنتخب السعودي للشباب، وابدى رضاه التام عن مرحلتي الاعداد اللتين اقيمتا في الرياض وجدة، كما اكد ان مشاركة المنتخب السعودي للمرة الخامسة في نهائيات كاس العالم للشباب تدل على قوة قاعدة الكرة السعودية، ومبديا تفاؤله في ان تكون هذه المشاركة افضل من سابقاتها.

وحول المباريات التجريبية التي لعبها المنتخب امام منتخبات افريقية كالمنتخب المصري، وكذلك النيجيري، اوضح الامير سلطان ان الكرة الافريقية تتميز بالقوة والأداء الرجولي، كما هو حال الكرة الاوروبية، واضاف ان المنتخب السعودي للشباب سيخوض لقاء وديا في ساحل العاج بمعسكره التدريبي امام المنتخب المالي. وفي ما يخص الجهاز الفني للمنتخب السعودي الاول قال الامير سلطان، ان المدرب التشيكي ميلان ماتشاله سيصل الرياض يوم الخميس المقبل لتوقيع العقد وبدء استلام عمله.

من جانب اخر قفز فريق الاتحاد للمركز الثاني في ترتيب فرق الدوري السعودي برصيد (39 نقطة) بعد الهلال المتصدر برصيد (48 نقطة)، جاء ذلك بعد فوز الاتحاد على الرياض 2/صفر مساء أول من امس في اللقاء المؤجل بينهما.

المباراة خرجت متوسطة المستوى فنيا، وكان خلالها الاتحاد الاكثر سيطرة على الرغم من غياب ابرز لاعبيه ويتقدمهم (الدولي) خميس الزهراني و(المغربي) احمد بهجا، وفي الجانب الآخر كان فريق الرياض يلعب دون ابرز نجومه (السنغالي) واين فاييه.

الشوط الاول جاء متوسطا واستطاع الاتحاد من تسجيل الهدف الاول بواسطة لاعبه جاري القرني في الدقيقة 30 من تمريرة جميلة من جبرتي الشمراني سددها الاول بيمينه ارضية على يسار حارس الرياض، بعد هذا الهدف واصل الاتحاد هجماته وارتفع الانسجام بين لاعبي وسطه لينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة 1/صفر.

في مطلع الشوط الثاني حاول المدرب (البرازيلي) مايتوس تعزيز هجومه بالخبيرين فهد الحمدان وناصر الدوسري الا ان الفريق الاتحادي كان اكثر جدية في الوسط واستطاع خلالها اغلاق المنطقة وامداد الهجوم بالعديد من الكرات الخطرة. حتى تسنى لجبرتي الشمراني احراز الهدف الثاني (48) لفريقه بضربة راسية رائعة على يسار الصديق حارس مرمى الرياض من كرة نقلها سليمان الحديثي من اقصى اليسار لتنتهي المباراة بفوز الاتحاد ويرتفع رصيده النقاطي الى 39 محتلا المركز الثاني وبعده الشباب (38) نقطة ثم الاهلي (38) نقطة، ولكن اقل اهدافا من الشباب.

أعضاء إدارة المغرب الفاسي يؤكدون شرعية إقالة رئيس النادي

فاس: سعيد أبو صلاح الدين

مازالت قضية اقالة احمد المرنيسي رئيس مجلس ادارة نادي المغرب الفاسي تثير مزيدا من ردود الفعل داخل الوسط الكروي المغربي، خاصة في مدينة فاس نظرا لاهمية القرار وغرابته لانه اتخذ من جانب رؤوساء سبعة فروع رياضية من داخل النادي.

واوضح حميد الهزاز حارس الفريق والمنتخب المغربي السابق والرئيس الحالي لادارة العاب القوى ان القرار اتخذ طبقا للفصل الخامس عشر من القانون المنظم للنادي بعد ان دعت ادارات هذه الفروع المرنيسي عدة مرات الى الجلوس الى مائدة الحوار لحل المشاكل التي تعرقل مشاركتها في مختلف الانشطة الرياضية الا انه رفض وطال غيابه اكثر من ثلاثة اعوام بسبب انشغالاته في مدينة الدار البيضاء، الامر الذي اثر سلبا على سير النادي، فتم اتخاذ قرار الاقالة طبقا للوائح النادي.

واضاف حميد الهزاز الذي اختاره رؤساء الفروع رئيسا مؤقتا الى حين اعداد اجتماع ينتخب فيه رئيس جديد: ان جميع المنتمين لنادي المغرب الفاسي يحترمون ويقدرون احمد المرنيسي الذي أعطى الشيء الكثير لهذا النادي اضافة الى كرة السلة التي يرأس ادارتها والتي فاز فيها الفريق اخيرا بكاس امم افريقيا، وقال إن من حقه تقديم ترشيحه لرئاسة جديدة خلال الاجتماع الذي سيعقد قريبا لان اللوائح تسمح له بذلك.

ونفى الهزاز ان تكون للقرار خلفيات او يكون غير شرعي كما ادعى المرنيسي، لانه على دراية واسعة بقوانين الجمعيات، وقد اعجبتنا شجاعته حين اعترف اخيرا في تصريحات له بارتكابه لاخطاء في اطار مهامه كرئيس للنادي، وقال ان من بين هذه الاخطاء انه كان يتخذ قرارت فردية دون استشارة باقي الاعضاء، وهي النقطة التي حتمت على هؤلاء الرؤساء المطالبة باعفائه من مهامه ثم انه لم يف بوعده حين التزم بتغطية عجز الانشطة الرياضية.

خروج أغاسي وسانشيز من دورة كي بيسكاين

المنافسة على المركز الأول عالميا رباعية بين مويا وسامبراس ورافتر وكوريتخا

فلوريدا - أ.ف.ب: خرج الاميركي اندريه أغاسي المصنف تاسعا والاسبانية ارانتشا سانشيز الخامسة من المرحلة الثانية لدورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب التي تعد ضمن افضل تسع دورات عالمية. وخسر أغاسي الذي أحرز لقب الدورة 3 مرات، أمام السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف 40 عالميا 6 - 1 و3 - 6 و2 - 6 في مدى ساعة و28 دقيقة، في حين سقطت سانشيز بطلة عامي 1992 و1993 امام آن كريمر من لوكسمبورغ 1 - 6 و4 - 6 و1 - 6.

وقال أغاسي الذي لعب المباراة النهائية العام الماضي، «انني لست في احسن أيامي، يجب أن انسى مباراة اليوم وأبحث عن السبب».

وبدأ أغاسي المباراة بقوة وتقدم في المجموعة الاولى 6 - 1 في 27 دقيقة، لكنه تراجع في المجموعتين التاليتين وخسر 3 - 6 و2 - 6 على التوالي. وقال هرباتي (21 عاما) «لقد أنهى اغاسي المجموعة الاولى بسرعة، لكني حرصت على مجاراته في الثانية والثالثة وعدم ارتكاب اخطاء عدة، فنجحت في خطتي وفزت بالمباراة».

ولا تزال المنافسة على المركز الاول عالميا رباعية بين الاسباني كارلوس مويا المتصدر الحالي والاميركي بيت سامبراس الثاني والاسترالي باتريك رافتر الثالث والاسباني اليكس كوريتخا الرابع. وفاز مويا على الايطالي دافيدي سانجينيتي 6 - 3 و4 - 6 و6 - 1، وسامبراس على مواطنه المخضرم جيم كورير 6 - 3 و7 - 6، وكوريتخا على التشيكي مارتن دام 6 - 2 و6 - 2. وكان رافتر قد بلغ المرحلة الثالثة بتغلبه على الاسترالي الجنسية الروماني الاصل ادريان ايلي 6 - 3 و7 - 5.

وفي فئة السيدات، بلغت الاميركية ليندساي دافنبورت الثانية والتشيكية يانا نوفوتنا الرابعة المرحلة الثالثة بسهولة بتغلبهما على البلجيكية سابين ابلمانز 6 - صفر و6 - 3، والاسرائيلية انا سماشنوفا 6 - صفر و6 - 1 على التوالي.

وبلغت الاميركية فينوس وليامز السادسة وحاملة اللقب المرحلة ذاتها، بفوزها على مواطنتها تارا سنايدر 6 - 3 و6 - 4.

كيلر حارس ليستر سيتي يقفز لالتقاط كرة قبل ضربة راس من مهاجم توتنهام فيرديناند في المباراة النهائية لكأس المحترفين الانجليزية (أ.ف.ب)

توتنهام يهزم ليستر بهدف قاتل في الدقيقة الأخيرة ويتوج بطلا لكأس المحترفين الإنجليزية

بايرن ميونيخ يقترب من اللقب الألماني وحارس مرماه يسجل رقما قياسيا في المحافظة على شباكه

لندن - «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

توج توتنهام بطلاً لكأس المحترفين الانجليزية بعد فوزه على ليستر سيتي بهدف قاتل في الدقيقة الاخيرة من المباراة النهائية التي جمعت بينهما امس في استاد ويمبلي.

واحرز نيلسون هدف توتنهام والمباراة الوحيد في الدقيقة 90 وفي الوقت الذي كان يتاهب فيه لاعبو الفريقين للوقت الاضافي.

من ناحية اخرى واصل مانشستر يونايتد تقدمه نحو لقب الدوري الانجليزي الممتاز بفوزه الكبير امس على ايفرتون بثلاثة اهداف مقابل هدف ليرفع رصيده الى 63 نقطة في الصدارة وبفارق اربع نقاط عن آرسنال الثاني.

وحافظ فريق تشيلسي على حظوظه في المنافسة على بطولة الدوري اثر فوزه الكبير على استون فيلا امس بثلاثة اهداف نظيفة ورفع رصيدة الى 56 نقطة في المركز الثالث خلف مانشستر يونايتد وارسنال.

وعمق هذا الفوز من جراح فيلا الذي تلقى خسارته الثامنة في تسع مباريات رغم ان الفريق كان متصدراً للمسابقة طوال مرحلة الذهاب. وسجل اهداف تشيلسي الذي يأمل ايضاً الاحتفاظ بكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس النرويجي اندريه فلو هدفين في الدقيقة 59 و90 وجولديبك في الدقيقة 86. وازاح تشيلسي بهذا الفوز ليدز من المركز الثالث الذي ارتقى اليه لمدة 24 ساعة فقط بفوزه الكبير على دربي كاونتي 1/4 اول من امس، وظل استون فيلا سادساً برصيد 44 نقطة.

● الدوري الألماني: حطم حارس بايرن ميونيخ المتصدر اوليفر كان الرقم القياسي في المحافظة على شباكه نظيفة في البطولة اذ لم يدخل مرماه اي هدف في مدى 723 دقيقة، خلال المباراة التي انتهت بفوز فريقه على فيردر بريمن 1/صفر في المرحلة الثالثة والعشرين.

وكان الرقم القياسي ومقداره 641 دقيقة في حوزة حارس شالكه الحالي وفيردر بريمن سابقا اوليفر ريك (34 عاما) منذ موسم 87 - 88.

وكان اللقاء الذي اقيم على ملعب ميونيخ الاولمبي بروفة للمباراة النهائية التي ستجمع بين الفريقين في 12 يونيو (حزيران) المقبل في برلين.

وقد بدا التعب واضحا على لاعبي بايرن ميونيخ من جراء خوضهم مباراة ضد كايزرسلاوترن في دوري ابطال اوروبا الاربعاء الماضي، ولم يتمكنوا من احراز هدف الفوز الا قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق عن طريق مهاجمه العملاق كارستن يانكر بديل البرازيلي جيوفاني ايلبير الذي سيغيب حتى نهاية الموسم الحالي.

واقترب بايرن من احراز اللقب لانه يبتعد بفارق 14 نقطة عن اقرب منافسيه كايزرسلاوترن الذي تغلب ايضا على مضيفه بوخوم 2/1.

وتقدم بوخوم عن طريق زيير (في الدقيقة 42)، ورد كايزرسلاوترن عن طريق راتينيو (59) وروزلر (86). وتغلب نيسبورج على فرايبورج بهدف نظيف سجله بيبرلي، وهرتا برلين على ميونيخ 1850 بهدفين مقابل هدف، وتعادل نورمبرج مع فرانكفورت 2/2، وشتوتغارت مع بروسيا مونشنجلادباخ 2/2. وكان باير ليفركوزن قد تعادل مع شالكه 1/1، وفولفسبورج مع بروسيا دورتموند صفر/صفر في افتتاح المرحلة التي تختتم بلقاء هانزا روستوك مع هامبورغ لاحقاً..

● الدوري الفرنسي: بقي بوردو متصدرا بفارق نقطة واحدة عن منافسه المباشر مرسيليا بعد فوزه الصعب على ضيفه ستراسبورغ 1/صفر في ختام المرحلة السابعة والعشرين من البطولة. في بوردو وامام 28 الف متفرج، حقق فريق المدينة فوزاً مهماً على ستراسبورغ بهدف سجله ميشال بافون في الدقيقة 13 بضربة راسية اثر تمريرة عرضية رائعة من الاسباني ايفان، لكن فوزه لم يكن مقنعا وعانى كثيرا من اجل تحقيقه خصوصا في الشوط الثاني الذي شهد سيطرة واضحة للضيوف الذين اهدروا فوزا كان في متناولهم.

وعلى ملعب «فيلودروم» وامام 47305 متفرجا، لم يجد مرسيليا صعوبة كبيرة في تخطي عقبة لوريان السابع عشر قبل الاخير وفاز عليه 1/4.

وعلى ملعب «جول ديساشو» نجح لوهافر في الحاق الخسارة الاولى بليون بعد 6 مباريات والخامسة منذ انطلاق الموسم بهدف سجله سيريل بوجيه في الدقيقة 39، علما بان ليون كان يلعب بعشرة افراد بعد طرد السويسري ماركو جراسي بعد مخاشنته بان سولوي (الدقيقة 33). واحتفظ ليون بالمركز الثالث برصيد 47 نقطة علما بان له مباراة مؤجلة ضد ميتز. وعلى ملعب «لاروت دي لوريان» انتظر رين حتى الدقيقة الاخيرة ليسجل هدف الفوز في مرمى ضيفه تولوز عن طريق نيكولا جوسيه، فعزز موقعه في المركز الخامس برصيد 44 نقطة بفارق 3 نقاط خلف ليون الثالث، ونقطتين عن موناكو الرابع الذي تغلب أمس على نانت صفر/1 في افتتاح المرحلة.

وخسر فريق ميتز أمام لينس حامل اللقب بهدف سجله فيليب بروتيل في الدقيقة 46 فصعد الفائز الى المركز السادس برصيد 41 نقطة، وتراجع الثاني الى المركز الثاني عشر برصيد 30 نقطة.

ووضع باريس سان جيرمان بقيادة مدربه الجديد فيليب بيرجيرو حدا لنتائجه المخيبة وتغلب على مضيفه اوكسير بهدف سجله برونو رودريجيز في الدقيقة 42، رافعا رصيده الى 9 اهداف هذا الموسم.

محكمة الاستئناف تنقذ لاعب الكويت السوحي من السجن 10 سنوات

الكويت: صلاح رشدي

اكد نجم الكرة الكويتي ونادي التضامن ناصر السوحي انه سيعود للملاعب مرة ثانية بعد قرار المحكمة ببراءته من التهمة التي الصقت به ظلما باغتصاب صبي صغير. وقال سوحي لـ «الشرق الأوسط» ان حياته تحولت لجحيم داخل جدران السجن خلال الثلاثة اسابيع التي قضاها ومرت عليه كثلاثة اعوام.

واشار السوحي الى الاستقبال الكبير الذي وجده من زملائه اللاعبين وادارة نادي التضامن والتي ستكون حافزا قويا له للعودة الى الملاعب من جديد. واوضح السوحي الذي كان يتدرب مع ناديه حتى اخر يوم ذهب فيه للمحكمة التي اصدرت حكما بسجنه لمدة عشر سنوات، انه لم ير النور حتى جاء قرار محكمة الاستئناف ببراءته.

واختتم السوحي حديثه بانه يشكر كل من سانده في هذه المحنة ووقف بجانبه حتى تم الافراج عنه وعودته للحياة من جديد.

ومن المنتظر ان يستانف ناصر السوحي تدريباته قريبا مع ناديه التضامن المتصدر للقمة من اجل مشاركته الفوز ببطولة الدوري الكويتي لهذا الموسم.

موجز

رونالدو في البرازيل للتعافي من إصابة ركبته

ميلانو - أ.ف.ب: توجه مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم وانترناسيونالي الايطالي رونالدو الى البرازيل بعد اتفاق مع المسؤولين عن ناديه على أن يعود الى ايطاليا في 24 الحالي لاستئناف التدريب.

واوضحت المصادر الايطالية ان رونالدو سيبقى في ريو دي جانيرو لمتابعة علاج خاص للتعافي من اصابة في ركبته التي لا يزال يعاني منها. وسيشارك رونالدو مع فريقه في مباراته ضد فيورنتينا في 4 ابريل (نيسان) المقبل بعد توقف الدوري الايطالي في 28 الحالي بسبب مباراة ايطاليا وبيلاروسيا في 31 منه ضمن تصفيات أمم اوروبا 2000 . ويغيب رونالدو عن الملاعب من وقت الى اخر بسبب اصابته في ركبته منذ مونديال فرنسا الصيف الماضي، وهو لم يلعب سوى مباريات قليلة سجل خلالها 6 اهداف 3 منها من ركلات جزاء.

سيطرة كينية على سباق نصف الماراثون بلشبونة

لشبونة - أ.ف.ب: سيطر العداؤون الكينيون على سباق نصف ماراثون لشبونة امس بعدما حل جوفيت كوسجي في المركز الاول مسجلا 1,00,01 ساعة، متقدما على مواطنيه جوزيف كيمانى (1,00,26 ساعة) وفيليب روجتود (1,0031 ساعة). ولدى السيدات، حلت الكينية تيغلا لوروب اولى بزمن 1,70,52 ساعة متقدمة على البرتغالية فرناندا ريبيرو (1,08,44 ساعة) والسويسرية فرانتشيسكا روشا موسر (1,10,54 ساعة).

اعتماد الغطس الايقاعي ضمن منافسات الأولمبياد

لوزان - رويترز: اعلن الاتحاد الدولي للسباحة ان اللجنة الاولمبية الدولية وافقت على ضم منافسات الغطس الايقاعي لمنافسات دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستقام في سيدني عام 2000. واضاف متحدث باسم الاتحاد ان مجلس ادارة اللجنة الاولمبية وافق على اقتراح من اللجنة الاولمبية المنظمة في سيدني على ضم مسابقتين للغطس الايقاعي للرجال والسيدات للاولمبياد.

تعادل الأهلي والإسماعيلي في مهرجان اعتزال عبد العال

القاهرة - «الشرق الأوسط»: تعادل الأهلي والإسماعيلي 2/2 أمس في مهرجان اعتزال نجم الأول ومنتخب مصر لكرة القدم رضا عبد العال. وقدم رضا عبد العال عرضاً جيداً في عباراته الأخيرة كلاعب وتجاوب معه الجمهور الغفير في استاد القاهرة الذي حضر تكريما لتاريخ اللاعب.

من ناحية اخرى اختار المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم محمود الجوهري 21 لاعبا للقاء منتخب بلجيكا في 30 الشهر الحالي في مدينة بروكسل. وقال الجوهري ان هذه المباراة تعد واحدة من اللقاءات الهامة لمنتخب مصر في اطار اعداده لبطولة كاس العالم للقارات، لان المنتخب البلجيكي يمتاز بالدفاع القوي جدا والهجمات السريعة الطويلة اضافة الى القوة البدنية العالية وهذا ما نحتاجه لكي يعتاد اللاعبون على هذا الاسلوب في مواجهة فرق اوروبا في كاس القارات.

رالي البرتغال ينطلق اليوم وماكينن وساينز وماكري أبرز المرشحين للفوز

باخشب ينطلق في كأس الفرق والوهيبي في المجموعة «ن»

لشبونة: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يخرج رالي البرتغال الدولي المرحلة الرابعة من العالم للراليات 1999 الذي ينطلق اليوم ويستمر حتى 24 الحالي بتنافس قوي في كل فئاته، ذلك ان الجميع أعد العدة لهذا الرالي لا سيما العربيان السعودي عبد الله باخشب والعماني حمد الوهيبي.

ففي بطولة العالم من المتوقع ان تحتدم المنافسة بين اربعة سائقين هم حامل اللقب ثلاث مرات الفنلندي تومي ماكينن نجم فريق «ميتسوبيشي»، والاسباني كارلوس ساينز والفرنسي ديدييه اوريول سائقي تويوتا ورولا والاسكوتلندي كولن ماكري سائق فورد.

ويتصدر ماكينن الترتيب العام لبطولة العالم بعد ان جمع 20 نقطة من فوزيه في مونت كارلو والسويد، يليه اوريول بـ13 نقطة ثم ماكري وساينز ولكل منهما 10 نقاط، وكانت نتيجة ماكينن قد الغيت في سفاري كينيا لانه تلقى مساعدة غير قانونية من الجمهور، ولذلك سيحاول تعويض النقاط الست التي خسرها في كينيا. أما سائقا تويوتا فيأملان في الاحتفاظ لفريقهما بالمركز الأول ضمن بطولة الصانعين علما انهما لم يحققا اي انتصار حتى الآن واكتفيا باحتلال مراكز متقدمة، ومن جهته يامل ماكري بطل رالي البرتغال العام الماضي في الاحتفاظ باللقب ليثبت ان فوزه على متن فورد فوكس الحديثة العهد في كينيا لم يكن عابراً.

ويباشر سائق «فريق تويوتا السعودي» عبد الله باخشب برنامجه في مسابقة كأس الفرق. وكان باخشب قد شارك في المسابقة نفسها العام الماضي وتمكن من احتلال المركز الثاني في الترتيب العام النهائي وهو انجاز كبير.

وسيقود باخشب سيارة تويوتا كورولا هذا العام بعدما خاض الموسم الماضي على متن تويوتا سيليكا. والسيارة الجديدة اثبتت العام الماضي قدرتها على المنافسة في السباقات، مما يعطي باخشب فرصة اكبر للمنافسة هذا العام.

وقد اكتسب باخشب خبرة كبيرة العام الماضي ويامل هذه المرة في تحقيق نتيجة مشرفة في البرتغال وهو الذي لم يحالفه الحظ في سباق العام الماضي إذ اضطر للخروج مبكراً.

ويشهد رالي البرتغال مشاركة ابرز السائقين في مسابقة كأس الفرق كالبولندي هولوفتشيك متصدر ترتيب البطولة بـ10 نقاط إثر فوزه في رالي مونت كارلو، والفرنسي فريدريك دور شريك البولندي في الصدارة إثر فوزه في كينيا، والسويدي سيباستيان ليدهولم والأسترالي مايكل جيست والتركي فولكان ايزيك سائق مارلبورو... ومرة جديدة سيكون التنافس في المجموعة (ن) محتدماً، وحمد الوهيبي سائق «فريق ميتسوبيشي عمان» سيكون محط الأنظار لا سيما بعد فوزه الرنان في سفاري كينيا، فسائق مارلبورو يعتبر حالياً نجم الموسم في بطولة العالم وكله أمل في تسجيل نتيجة قوية في البرتغال تعزز صدارته لترتيب بطولة المجموعة (ن).

ولا يتردد السائق العماني القدير للتأكيد: «العام الماضي سجلت المركز السادس في البرتغال واعتبرتها نتيجة جيدة وقتها لأنها كانت البداية لي في بطولة العالم، لكن اليوم الوضع اختلف، أريد ان احقق الفوز هنا خصوصاً ان ابرز المنافسين سيكونون هنا».

بالفعل، فالمجموعة «ن» تعج بالنجوم كبطل العالم في الأعوام الثلاثة الأخيرة غوستافو تريلليس من الأوروغواي والنمساوي مانفرد ستول والاسباني لويس كليمنتي، وما يضيف نكهة الى التنافس بين السائقين انهم كلهم يقودون سيارة واحدة هي ميتسوبيشي لانسر ايفولوشين.

أيام قليلة تفصلنا عن انطلاق رالي البرتغال والكل يترقب ما ستسفر عنه منافسات هذا الرالي الشهير. وسائقا فريق مارلبورو العربيان باخشب والوهيبي يكملان التدريبات للحدث ليكونا في اتم الاستعداد لحظة الانطلاق الفعلية.

المنتخبات السورية تبدأ رحلة الإعداد للدورة العربية مطلع أبريل

دمشق: «الشرق الأوسط»

تبدأ المنتخبات الوطنية السورية اعتبارا من مطلع ابريل (نيسان) المقبل رحلة الاستعداد للمشاركة في فعاليات الدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستقام في الأردن خلال النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل.

ويذكر ان المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في سورية وهو الاتحاد الذي يمثل اعلى هيئة رياضية مشرفة قد اختار رؤساء جددا لعدد من الاتحادات الرياضية وذلك نظرا لبرامج العمل المكثفة الملقاة على عاتق تلك الاتحادات في التحضير للدورة العربية حيث ان ارتباطات الرؤساء السابقين لتلك الاتحادات والتزاماتهم لا توفر لهم الوقت المطلوب للقيام بالواجبات الموكلة اليهم.

والمرحلة الاولى من برامج اعداد المنتخبات الوطنية للجنسين استعدادا للدورة العربية تتمثل في اقامة معسكرات داخلية مغلقة تمتد على مدار 3 اسابيع قبل شروع المنتخبات في تنفيذ المرحلة الثانية والأهم من برامج اعدادها والتي تتضمن اجراء لقاءات تجريبية خارجية مع منتخبات عربية وآسيوية في سورية وخارجها، وستتولى لجنة منبثقة عن الاتحاد الرياضي العام تحديد اطر برامج اعداد المنتخبات للجنسين والاشراف على تنفيذ تلك البرامج، ويترأس هذه اللجنة سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام رئيس اللجنة الاولمبية السورية.

الدوري التونسي يختتم نهاية مايو

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن اتحاد الكرة التونسي ان نهاية المرحلة الثانية والحاسمة للدوري الممتاز لكرة القدم ستختتم يوم 30 مايو (ايار) المقبل.

واثر نهاية الدوري الممتاز سيفسح المجال خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل لتحضيرات المنتخب التونسي لبقية مشواره في تصفيات كاس أمم افريقيا 2000 (المجموعة السابعة) حيث سيلعب يوم 6 يونيو بتونس ضد نظيره الجزائري، ويخوض آخر مباراة له في هذه التصفيات يوم 20 من نفس الشهر في منروفيا امام المنتخب الليبيري.

كما يدخل المنتخب الأولمبي التونسي خلال شهر يونيو المقبل تصفيات الألعاب الأولمبية التي ستقام عام 2000 في سيدني، وسيخوض أول مباراة له يوم 13 يونيو القادم بتونس ضد المنتخب السنغالي.

غادة رزوقي: الوجه المقبول سر نجاح المذيعة

مقدمة البرامج الكويتية الشابة تنتقل إلى طور الإعداد

الكويت: فرحان الفحيمان

رغم حداثة تجربتها الاعلامية التي لم تتجاوز الثلاث سنوات وصغر سنها، فإن المذيعة الكويتية غادة رزوقي عمدت الى خوض تحربة الاعداد التلفزيوني. فقد انتهت حديثا من اعداد سهرة مع المخرج المصري كمال الشيخ وهي الثانية بعد تجربتها مع المخرج بشير الديك.

وتعتقد رزوقي ان هناك فرقا كبيرا بين المذيعة المعدة والمذيعة المقدمة، فالمعدة بحاجة الى المام تام بجوانب الموضوعات التي تطرحها، والجوانب المهمة في اعمال وحياة الضيف، وتجاوب المشاهد مع البرنامج يأتي برأيها من البساطة وعدم التكلف، فالاعداد يجب ان يكون سلسا وسريعا بالجملة واللقطة حتى لا يتسرب الملل الى المشاهد مع التركيز على الموضوعات الجديدة التي لم تطرح من قبل، والاعتماد على كم كبير من المعلومات العامة ومتابعة الاحداث أولا بأول.

وحول تجربتها في اعداد سهرتين مع اثنين من أشهر المخرجين العرب، كمال الشيخ وبشير الديك، قالت انها في سهرة بشير الديك اعدت السهرة بمفردها، وحرصت على طرق أبواب جديدة لم يقدم عليها احد وحاولت التركيز على اهم الأفلام التي أخرجها واشهرها «سواق الاتوبيس» و«الحريف» و«الطوفان» و«موعد على العشاء»، وركزت على طقوسه الاخراجية. أما سهرة كمال الشيخ فشاركها في الاعداد عماد النويري.

وعما اذا كانت تتدخل في الاعداد قبل ان تصبح معدة قالت: كنت أبدي رايي وفي كثير من الاحيان يؤخذ به، ولا أظن ان المشورة بين فريق العمل تنقص من قدر أحد، والعمل لا تكتمل عناصره ان لم تكن اجواؤه صحية.



غادة رزوقي ما زالت طالبة

وعناصر الجذب ومقومات المذيعة الناجحة في اعتقادها هي «سرعة البديهة ووجه مقبول، ولا اعني الجمال الأخاذ وانما الملامح المريحة فضلا عن الالمام بالثقافة وعدم الوقوف عند حد معين، وانما السعي الى التطوير والتجديد ومواكبة القفزات الاعلامية».

ولا تفكر روزقي في ترك بلدها اذا عرض عليها العمل في احدى الفضائيات، «فمن الصعب جدا ان يترك الانسان وطنه ويتخلى عن موقع طفولته خصوصا اذا توافرت لديه كل المقومات الكفيلة بتحقيق النجاح. وعموما انا ما زلت طالبة في جامعة الكويت وموضوع مثل هذا سابق لأوانه».

مهرجان دبي في 5 فضائيات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يشهد مهرجان دبي للتسوق هذا العام مشاركة تلفزيونية عربية أكثر من الاعوام السابقة، حيث تشارك اربع قنوات تلفزيونية عربية الى جانب قناة دبي الفضائية في نقل وتغطية فعاليات المهرجان الذي يستمر 28 يوماً ابتداء من 18 مارس (آذار) الجاري وحتى 14 أبريل (نيسان) المقبل.وتشارك في تغطية فعاليات المهرجان القناة الفضائية اللبنانية «ال بي سي» وتلفزيون المستقبل وتلفزيون لبنان الرسمي والقناة الفضائية المصرية، كما ابدت قناة دبي الفضائية ترحيبها باية قناة عربية تود نقل اي من فعاليات المهرجان من خلالها دون مقابل.

وذكر احمد القعود مدير عام اذاعة وتلفزيون دبي ان قناة دبي الفضائية خصصت 15 ساعة من بثها اليومي لتغطية اخبار ونشاطات المهرجان من خلال مجموعة من البرامج التي تسلط الضوء على هذا الحدث السنوي اذ اعدت مؤسسة الخليج للاعمال الفنية التابعة لتلفزيون دبي برنامجاً يومياً للمواهب الفنية العربية الشابة الباحثة عن فرصة للانطلاق والتواجد في ساحة الغناء العربي، اضافة الى الحفل الساهر «ليالي المهرجان» الذي يستضيف يومياً احد نجوم الغناء العربي لتقديم جديده على الهواء مباشرة وسوف يشارك في هذه الليالي 26 فناناً عربياً من مختلف الاقطار العربية. وعلى غير العادة التي اتبعها تلفزيون دبي خلال العامين الماضيين فلم يعقد اي اتفاقات مع قنوات عربية اخرى لتقديم برامج مشتركة كما حدث في السابق مع الفضائية اللبنانية «ال بي سي» ومع راديو وتلفزيون العرب «إيه ار تي» واكتفى هذا العام باعداد برامجه الخاصة بالمهرجان معتمداً على عناصره وعلى مؤسسة الخليج للاعمال الفنية التابعة له.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1 - سلطان عربي - جاف.
2 - يتبع - من اوجه القمر.
3 - دولة افريقية.
4 - لحسان - قبطان - عقل.
5 - حيوان مفترس - من الاطراف - بحر.
6 - من الاسماء الخمسة - دورق.
7 - حطام - ضد بطيء.
8 - من انواع السمك «معكوسة» - في العروق.
9 - ممثلة مصرية.
10 - من الوالدين - نظير «معكوسة» - رجاء.

عموديا

1 - مجنون ليلى.
2 - من روافد الأردن - ضمير متصل.
3 - يم - ارقد.
4 - رزانة - طمأنينة وسلام.
5 - ذكي - يسحب.
6 - اماكن درس القمح - عاصمة اوروبية.
7 - يسجل - ينهب.
8 - اقرع - يعترف - للنداء.
9 - حرف جزم - من الاطراف.
10 - ضد موجب - افعال.

حل العدد الماضي

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	■	ش	ي	د	ر	د	د	ي	س
2	ل	ي	ل	ع	■	ب	و	س	ع	ي
3	هـ	ل	ل	ا	م	ا	ر	■	ا	ب
4	م	م	■	ن	د	ب	■	د	و	و
5	■	ن	د	ي	ن	■	ل	ا	ن	ع
6	ا	■	ع	■	ا	م	د	ت	■	هـ
7	ل	ي	ل	ق	ل	ا	■	ر	ا	■
8	ي	د	■	ا	ي	■	ق	ل	ف	ي
9	م	ي	ت	ر	ز	■	ز	و	د	س
10	ل	د	■	ب	ا	ب	ض	■	ب	د

أنس زاهد

ظاهرة هنيدي

لا أعتقد أن ظاهرة النجم الكوميدي الشاب محمد هنيدي ستستمر طويلاً. شخصياً أعتقد أن محمد هنيدي موهبة تمثيلية جيدة، لكنه لا يصلح في تقديري إلاّ لأداء الأدوار المساندة نظراً لما يتمتع به من خفة ظل فطرية. لكن محمد هنيدي ونتيجة لتكوينه الجسماني ومواصفاته الشكلية، لا يصلح في رأيي إلاّ لأداء نوعية محددة من الأدوار وقالب محدود جداً من الشخصيات.ولو حاول أحد المخرجين أن يجازف ويقدم هنيدي في إطار أو شكل جديد فلا أعتقد بأنه سيكون مقنعاً للمشاهدين بأي حال من الأحوال.أما لو حاول المخرجون المهتمون بالكوميديا أن يجتروا نجاح «صعيدي في الجامعة الأمريكية»، وأن يسندوا لهنيدي أدواراً مشابهة، فإن الجمهور سيمل سريعاً.بالمقابل أعتقد أن هناك بعض الأسماء المؤهلة للقيام بدور هنيدي من نفس جيله، ومن هؤلاء طبعاً أشرف عبد الباقي الذي يتمتع بقدرات متميزة كممثل بالإضافة إلى قدراته الخاصة في الكوميديا. وهناك أيضاً أحمد آدم الذي اختبرت طاقته في التمثيل مع المخرجة أسماء البكري من خلال فيلم «شحاذون ونبلاء».

كل هذا لا يعني أن محمد هنيدي مجرد من الموهبة، لكنني لا أعتقد أن موهبة هنيدي ومواصفاته الخاصة تسمح له بأخذ موقعه بين كبار نجوم الكوميديا الذين أنجبتهم السينما المصرية، وهم حسب وجهة نظري ثلاثة: نجيب الريحاني واسماعيل ياسين وعادل إمام.

ولا أعتقد أن محمد هنيدي سيكون رابعهم، أما إذا أصر القائمون على السينما المصرية على ذلك فإنني أخشى بأن يحترق هنيدي سريعاً.

مناسك الحج في مسلسل كارتون

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتهت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي من اعداد مسلسل كارتوني مدبلج يحمل عنوان «الرحلة المباركة» يتحدث عن الحج ومناسكه فضلا عن تعريف الاطفال باهمية هذه الفريضة والامور التي يجب تجنبها عندما يكون المسلم في ضيافة الرحمن.

ويشارك في الدوبلاج مجموعة من الممثلين من بينهم السعودي عبد الناصر الزاير ومحمد دحام الشمري وخالد حداد، ووضع الموسيقى عامر جعفر.



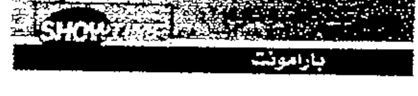
15,00 بدون تمثيل
15,30 سر النجاح في البيع والتسويق
16,00 المنبر الحر
17,00 مسلسل عربي
18,00 هو قال هي قالت
19,00 مسلسل مدبلج
20,00 نقطة تقاطع
21,30 اليوم للذكريات
23,00 تمثيلية السهرة

قناة الافلام

01,15 حارة بدوان
03,00 قمر الزمان
05,00 شريك حياتي
07,00 عيب يا لولو عيب
09,00 سكر هانم
11,00 شلة الانس
12,00 مهرجان
13,30 ديسكو ديسكو
15,30 منيعات
16,30 طلباتك اوامر
18,00 كرنفال
19,00 البوسطجي
21,00 جحيم تحت الماء
23,00 الفارس الأسود

12,00 مواعيد
13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
15,15 منوعات غنائية
15,45 الستات ما يعملوش كده
16,40 رياضة - تسجيل - بطولة اوروبا للتزلج الفني - براغ 1999
17,10 المسلسل العربي «اوراق الزمن المر»
18,50 منوعات غنائية
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»
21,10 المسلسل المغربي «ابواب النافذة»

13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية (الجزء الثاني)
16,00 سيتي كيدس: مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 تيليفان (برنامج ألعاب ومعلومات عامة)
19,30 كيك لوف
20,30 على مدار الساعة
21,30 مون لايتينغ: مسلسل اميركي
22,30 انهابيلي ايفير افتر (كوميديا اميركية)
23,00 لوري هيل (كوميدي اميركي)
23,30 مسلسل: عربي ليالي الحلمية



12,00 رسائل الحجاج الى ذويهم
14,00 رسالة الحج من المشاعر المقدسة (مباشر)
18,00 قضية وكتاب
19,00 ملتقى الدعوة (مباشر)
24,30 نور وهداية - دراما توجيهية
01,00 مشكلات من الحياة للدكتور عبد الله المصلح
01,30 القدس زهرة المدائن - وثائقي

SHOWTIME

بارامونت

01,30 إي تي
15,00 هارت بريك هاي
16,00 إي تي
16,30 تشيرز
17,00 ذي ناني
17,30 ماد اباوت يو
18,00 شباب يشبهنا
18,30 ساينفيلد
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 بوسطن كومون
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,00 ذي ناني

تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 باي واتش
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 ذي نيت
16,00 ريل تي في
16,30 اضواء على الدوري الانجليزي
17,30 بيتساكولا
18,30 بي إس آي فاكتور
19,30 الدوري الانجليزي
21,30 سباق الدراجات النارية 98
22,00 سيلك ستوكينجز
23,00 هاي تايد

ذي موفي تشنل

12,00 فلاي أواي هوم
14,00 صبي الادغال
16,00 أنا مستعد لأي شيء
18,00 بعد عشرة أعوام
20,00 دونت بي اي مانس تو ساوث سانترال
21,30 هاير ليرنينغ
23,30 قلوب مخطوفة

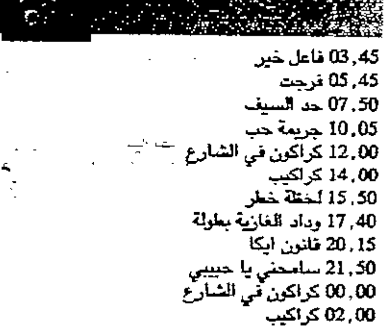
LBC

11.30 ما إلك إلا هيفا
12,15 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
13,15 مونديال 98 (برنامج رياضي، مباراة بين فريقين من الشباب، تتضمن اسئلة في جميع المجالات من رياضة، ثقافة عامة، تاريخ، جغرافيا)
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟ مباشر
17,00 سينما 99
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 طالبين القرب «حبة مسك»
22,00 تيلي سبورت (لمحة سريعة عن اهم ما حصل خلال الاسبوع من احداث رياضية، محلية وعالمية)
23,30 نادي النوادي (برنامج ينقل المشاهد الى عالم التراث اللبناني ويتنافس فيه اكثر من ثلاثين ناديا لبنانيا في ميادين الرقص والشعر والعزف والغناء)
01,00 نهاركم سعيد

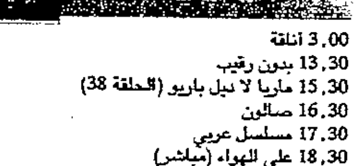
12,15 ما يطلبه المشاهدون
13,15 فيلم عربي «بنتي العزيزة» بطولة نجاة الصغيرة ورشدي اباظة
15,25 لقاء الاشقاء
16,15 المسلسل العربي
17,00 أيوه لا
18,30 مال واعمال
18,55 همس الانامل
19,00 مجلة المسرح
19,15 حوارات ساخنة
22,15 المسلسل العربي
01,05 فيلم عربي «السبع بنات» بطولة نادية لطفي وعمر الشريف
03,00 عالم البحار

13,05 المسلسل العربي «الذئب»
14,05 المسلسل المدبلج «سجينة لمي»
15,30 المسلسل العربي «الجوارح»
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 المسلسل العربي «الحرافيش»
19,45 احداث وغرائب
20,30 مقهى الرياضة
21,30 مسلسل اجنبي «د. كوين»
22,30 برنامج «ليلة العمر»
23,00 الفيلم الاجنبي
01,55 منوعات غنائية

03,45 فاعل خير
05,45 فرجت
07,50 حد السيف
10,05 جريمة حب
12,00 كراكون في الشارع
14,00 كراكيب
15,50 لحظة خطر
17,40 وداد الغازية بطولة
20,15 قانون ايكا
21,50 سامحني يا حبيبي
00,00 كراكون في الشارع
02,00 كراكيب



3,00 اناقة
13,30 بدون رقيب
15,30 ماريا لا ديل باريو (الحلقة 38)
16,30 صالون
17,30 مسلسل عربي
18,30 على الهواء (مباشر)
20,00 جار القمر
23,00 ابعاد
00,00 تمثيلية عربية
01,00 سهرة غنائية
02,00 مسلسل عربي
03,00 اناقة



17,00 احداث دوري كرة السلة الأميركي
17,30 اخبار سباقات الخيل
18,00 احداث رياضة التنس
18,30 كرة القدم الهولندية
20,30 التنس: بطولة ليبتون
22,00 سباق الخيل الاميركي
22,30 اللياقة البدنية
23,30 المركز الرياضي العالمي

المنوعات

04,30 القرآن الكريم
13,00 منا ART

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.05	6.24	12.28	3.53	6.33	8.03
المدينة المنورة	5.04	6.24	12.29	3.55	6.34	8.04
القدس الشريف	4.19	5.39	11.48	3.16	5.54	7.10
الرياض	4.35	5.56	12.00	3.27	6.06	7.36
القاهرة	4.31	5.58	12.02	3.30	6.07	7.25
الخرطوم	4.34	6.04	11.57	3.17	6.03	7.09
الرباط	5.00	6.27	12.39	4.03	6.44	8.09
تونس	4.53	6.20	12.33	3.54	6.35	8.00
الكويت	4.31	5.50	11.55	3.23	6.00	7.17
ابوظبي	5.06	6.26	12.39	4.05	6.38	8.08
المنامة	4.17	5.41	11.45	3.12	5.50	7.20
الدوحة	4.07	5.37	11.48	3.13	5.49	6.09
مسقط	4.49	6.09	12.18	3.46	6.22	7.47
بيروت	4.09	5.40	11.45	3.13	5.50	7.12
صنعاء	4.52	6.02	12.22	3.22	6.22	7.22
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.35	6.05	12.17	3.49	6.19	7.39
اسطنبول	5.31	7.03	1.12	4.39	7.20	8.46
نيقوسيا	4.22	5.46	11.55	3.23	6.02	7.21
اثينا	4.57	6.24	12.33	4.01	6.41	8.03
لندن	4.29	5.59	12.09	3.28	6.19	7.49
باريس	5.10	6.48	12.59	4.11	7.08	8.40
نيس	5.25	6.32	12.43	4.04	6.48	7.53
روما	4.36	6.09	12.18	3.45	6.36	7.54
بروكسل	5.01	6.35	12.51	4.12	7.01	8.33
مدريد	5.43	7.14	1.23	4.50	7.31	8.56
جينيف	4.55	6.34	12.43	4.07	6.52	8.32
فيينا	4.55	6.33	12.44	4.08	6.53	8.25
برلين	4.14	5.52	12.03	3.26	6.12	7.44
فرانكفورت	4.25	6.03	12.15	3.34	6.25	7.57
ستوكهولم	4.44	6.22	12.34	3.55	6.43	8.15
كوبنهاجن	4.05	5.42	11.56	3.07	6.09	7.40
امستردام	4.27	6.05	12.18	3.34	6.29	8.01
نيويورك	5.59	6.37	12.49	4.08	6.59	8.31
واشنطن	4.23	5.55	12.04	3.31	6.12	7.38
لوس انجليس	4.31	5.54	12.00	3.28	6.06	7.30

أيام الشعوب

جامعة عين شمس في القاهرة تنظم، على مدار الشهر الحالي، مهرجان «من أيام الشعوب»، الهادف الى تدعيم الروابط والعلاقات الثقافية بين الطلاب الوافدين والمصريين في الجامعات المصرية، وتشارك فيه 22 دولة عربية وأجنبية، باجنحة تضم مجموعات مختلفة من الصور والمجسمات التعبيرية لبعض الحرف والمهارات اليدوية والآثار والمعالم الحضارية، واعمال تشكيلية توضح عادات وتقاليد هذه الشعوب ومراحل تطورها.

وهناك بعض المظاهر الحية التي تعكس جوانب من تقاليد البلدان المشاركة، ومنها الصورة المجاورة لعريس وعروسه من اندونيسيا وهما بزي الزفاف. ويضم جناح اندونيسيا 27 زيا للأفراح ترتدى في مناطق مختلفة من البلاد التي يقوم العريس في بعض انحائها بكسر بيضة موضوعة في طبق بقدمه اليمنى حتى يضفي على الزواج طابع الجدية والنجاح. وتقام الافراح اعتبارا من منتصف النهار وحتى منتصف الليل لمن لم يسبق له الزواج، اما من تزوج للمرة الثانية فيحتفل في الليل فقط.

الصورة الثانية لجلسة شبابية داخل خيمة خليجية نصبت في المهرجان

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)





خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

تعددت الآراء بشأن القوة الدافعة الأساسية وراء معظم ما اكتسح الشرق الأوسط من احداث وتطورات. منهم من قال انها القومية، ومنهم من قال انها الدين. الماركسيون اشاروا الى الاقتصاد والقوميون اشاروا الى التاريخ وهلمجرا. كله هراء يا سيدي. القوة المحركة الأساسية وراء كل ما جرى ويجري هي قوة المنصب. المنصب وراء كل شيء، وأمام كل شيء وفوق كل شيء، كل هذه الثورات والانقلابات والحركات الوطنية والنضال ضد الاستعمار، ومن اجل المساواة والحريات ترجع الى شيء واحد هو المنصب. لم يفهم هذه الحقيقة أحد كما فهمها السياسي العراقي الشهير نوري السعيد. كلما ازعجه رجل بصوته جاء به وعينه وزيراً في الحكومة واسكته. مشكلته التي أودت به هي انه حافظ على مجلس الوزراء في حدود العشرين وزيراً، هذه هي غلطته الكبرى، لم يحاول توسيع مجلس الوزراء بحيث يستوعب سبعة ملايين وزير، ففي العراق كل مواطن يريد ان يكون وزيراً، وعندما لا يتحقق له ذلك يثور ويقوم بانقلاب ضد الحكومة.

اذا كان العراقيون يتخانقون على المناصب، ففي لبنان تفادوا المخانقة بتوزيعها وفق نظام دقيق على الطوائف والقوميات والعوائل. اقتضى هذا النظام ان يكون لآل حيدر من اهل بعلبك مثلاً وزير في كل حكومة، بيد ان فخامة سامي الصلح تجاوز ذلك في غفلة من أمره عندما شكل حكومة جديدة في الخمسينات ولم يشرك فيها احداً منهم. ما ان قدمت الحكومة الجديدة للبرلمان ليعطيها ما تستحق أو لا تستحق من ثقة، وقف الناطق باسم اسرة آل حيدر وألقى كلمة مزق فيها برنامج الحكومة وكل ما جاءت به وحاول ان يعطي كلمته شيئاً من الشاعرية والبلاغة فقال «ان هذه الحكومة قد ركبت المركب الخشن».

وهنا قاطعه رئيس الحكومة سامي الصلح بصوت ناعم خافت وباللهجة البيروتية الأصيلة فقال «ليش بالله؟ لأني ما ركبتك عليه؟».

ضج السامعون بالضحك، فلو انه ادخل السيد النائب في الوزارة لقال «ان هذه الحكومة قد ركبت المركب الناعم».

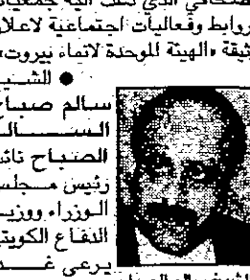
بعد أشهر قليلة اوحى «حب المناصب» قصيدة طويلة للشاعر موسى الزين شرارة فقال فيهم:

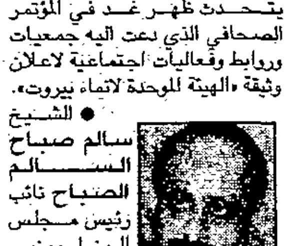
وزعامة رجعية موروثة
رعناء لا قيم ولا افكار
في بابها نفر اجل رجاله
الماجور للاجرام والسمسار
لهم الكراسي مبدأ وعقيدة
وعداوة المتحررين شعار
قسماً بكرسي هناك حولها
مثل التلال تراكم الاوزار
ومن البلية انهم زعماؤنا
وبأنهم رغم الصغار كبار
ان فاخروك فبالجدود فخارهم
وبغير ذلك ما هناك فخار
فكان قلعة بعلبك وفنها
وجمالها لجدودهم آثار

عرب وعجم

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني يتحدث ظهر غد في المؤتمر الصحافي الذي دعت اليه جمعيات وروابط وفعاليات اجتماعية لاعلان وثيقة «الهيئة للوحدة لانماء بيروت».

● الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي يرعى غداً معرض التحرير الثامن المقام تحت عنوان «الأسير في وجدان كل مواطن ومقيم» الذي تقيمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية.





الشيخ سالم الصباح

● صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية السابق تلقى اتصالات من عدد كبير من المسؤولين اللبنانيين للاطمئنان على صحته بعد مغادرته مستشفى الجامعة الاميركية حيث أجرى فحوصاً طبية.

● الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، يرعى في 16 ابريل (نيسان) المقبل احتفال تكريم الطلاب والطالبات الفائزين في مسابقة الأمير خالد بن أحمد السديري للتفوق العلمي بمقر الجائزة في محافظة «الغاط» شمال مدينة الرياض.





الأمير سطام بن عبد العزيز

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بدولة الإمارات افتتح المحطة العملاقة لتوليد الكهرباء بالتوربينات الغازية في منطقة العوير بدبي.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية اشرف على حملة البر والاحسان التي تنفذها الهيئة الاردنية للاغاثة والتعاون الدولي.

● الأمير سعود بن بدر بن محمد بن عبد الرحمن اهدته حرمه مولودة جميلة اطلق عليها اسم «لولوة».

● ليندا مطر رئيسة المجلس النسائي اللبناني ترعى غدا حفل افتتاح معرض الفنانة جوزيان عاقوري «آرت وارتيزانا» الذي تستضيفه جاليري عالم الفنون في بيروت بمناسبة يوم المرأة العالمي.

● محمد ياسين دغمش، رجل الأعمال السوري، يحتفي به مجلس جامعة هامبورغ غدا بمناسبة منحه لقب «سناتور»، وهو من أعلى الدرجات التي تمنحها الجامعات الالمانية، وقد تبرع دغمش بعشر منح دراسية لطلاب الشرق الأوسط خاصة في علوم المياه.

● محمود كامل المؤرخ الموسيقي المصري يتحدث عن مشواره الفني في ندوة يقيمها اليوم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية ويديرها الفنان محمود الحديني رئيس المركز يعقبها حوار مفتوح مع الجمهور.

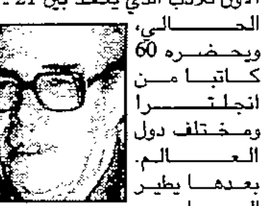
● الدكتور علي بن محمد التويجري، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، التقى في مكتبه بالرياض الدكتور ريتشارد شمير، مستشار الشؤون العامة في السفارة الاميركية في السعودية.

● ناصر محمد العيار نائب المدير العام لشؤون الشباب في الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت دعا الى حضور حفل تكريم رواد العمل الشبابي وافتتاح العرض المسرحي الوطني «عشاق الأرض» اليوم على مسرح مركز شباب القادسية.

● ابراهيم صمويل الكاتب السوري تستضيفه اليوم الورشة الابداعية بحي الزيتون بالقاهرة في لقاء ادبي مفتوح حول مجموعته القصصية «رائحة الخطو الثقيل» يحضره نخبة من النقاد والكتاب والشعراء.

● الدكتور زهير الكايد مدير معهد الادارة العامة في الاردن توجه الى الامارات بدعوة من دائرة التنظيم والادارة في امارة أبوظبي.

● ادوار الخراط، الروائي المصري، يشارك في مهرجان لندن الأول للأدب الذي يعقد بين 21 ـ 28 الحالي، ويحضره 60 كاتبا من انجلترا ومختلف دول العالم. بعدها يطير الى باريس وهولندا لحضور الاحتفالية التي ستقام له في البلدين بمناسبة ترجمة روايته «حجارة بيبلو» الى الفرنسية والهولندية.



ادوار الخراط

ناد للكتاب في الكويت

الكويت: طلال الشمري

يتجه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت الى انشاء ناد للكتاب، يعد الاول من نوعه على مستوى الدولة. وابلغ عضو لجنة القراءة والكتابة بالمجلس الوطني الدكتور عبد الرحمن الاحمد «الشرق الأوسط» ان النادي الذي سيشكل فريق عمل يضع التصورات والاجراءات الادارية والفنية اللازمة لتنفيذه يقدم عدة خدمات للاطفال والطلبة والمثقفين وعشاق القراءة.

واوضح ان النادي سيوفر الكتاب بانواعه المختلفة الى عامة الناس، عن طريق اشتراكات عضوية بأسعار رمزية وبسيطة، كما سيحتوي على شبكة معلومات (بنك معلومات)، تسهل على القراء من الطلبة اعداد البحوث والدراسات، اذ سيستطيع القارئ العضو الحصول على المعلومات التي يرغب بها عن طريق بنك المعلومات.

واعتبر الاحمد هذه الخطوة نقلة نوعية تساهم في تشجيع عامة الناس على القراءة والاطلاع.

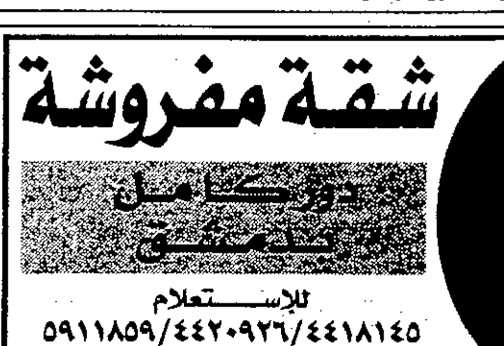
مصرية تنشئ أول مدرسة لتعليم الببغاوات

القاهرة ـ رويترز: تعيش آمال صفوت مع ببغاوات، مدربة على حسن التصرف والسلوك الرفيع، يبلغ مجموعها 55 ببغاء في منزلها بضاحية مصر الجديدة. وتقول «علمتني الخبرة الطويلة ان الحد الاقصى الذي يمكنني تحمله معي في غرفة المعيشة في وقت واحد هو 22 ببغاء». وامال في الاربعينات من عمرها وقد تلقت تعليمها في مدارس فرنسية وهي مغرمة بالطيور منذ فترة طويلة وبدأ عشقها للببغاوات قبل عشرين عاما بعد ان اصيبت بروماتيزم في مفاصل اليد. وفي الثمانينات سافرت الى اليابان لتتعلم أسرار العناية بالببغاوات وعندما عادت فتحت مدرسة في منزلها لتعليم الببغاوات قواعد السلوك. قالت «انها اول مدرسة للببغاوات في الشرق الاوسط وقريبا سيكون لدينا اول موقع على الانترنت للببغاوات في المنطقة».

وفي القاهرة اكتسبت آمال سمعة بوصفها خبيرة في شؤون الببغاوات وتتلقى يوميا عددا كبيرا من الاسئلة من آخرين ممن يملكون ببغاوات. وتتعامل الطيور مثل الأطفال فهي تقوم بتغذيتهم وتشرف على نظافتهم وتساعدهم على النوم. ويؤكد ولداها محمود وداليا انهما لا يشعران بالغيرة ويقول محمود (22 عاما) «امر رائع ان تشارك الطيور في الحديث بكلمة او كلمتين». وتصحب امال الطيور اينما تذهب.. «حتى عندما اسافر الى لندن اصحب معي ببغاء او اثنين». وتامل ان تدرجها يوما على جواز سفرها. وتبدأ تعليم الببغاوات وعمرها اسبوعان وتستخدم عصا خشبية للتدريب وليس لمعاقبتها. وتقول امال ان النظام ليس صارما وانها تتساهل مع الطيور الا انها تضطر لمعاقبتها اذا اساءت التصرف. وتضيف «عندما يبدأ طير كبير في التحرش باخر صغير على سبيل المثال فانه ينقل فورا الى حبس انفرادي». اما الطيور التي تحسن التصرف فانها تكافأ بنزهة. واحيانا تصحب امال الببغاوات الى مدارس للمعاقين وفي احدى المدارس يداعب الاطفال الببغاوات داخل اقفاصها ويستمعون باهتمام الى تعليمات السيدة امال بشأن كيفية الاعتناء بنظافة الببغاوات. وتقول امال «هذه الطيور علاج رائع. لقد منحتني انا والاطفال شعورا بالسكينة».

ويعلق احد الاطفال «انهم يستحمون مثل الانسان تماما». وتقول امال «هذه الطيور علاج رائع. لقد منحتني انا والاطفال شعورا بالسكينة».















Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Monday - 22 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7419



الكنائس البريطانية تتهيأ للاعتذار للمسلمين عن جرائم الصليبيين

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر كنسية ان الكنائس البريطانية الاساسية بدأت في تحضير «اعتذار» رسمي للمسلمين عن الجرائم التي اقترفت ضدهم خلال الحملات الصليبية على القدس قبل 900 عام.

وبدأ قادة الكنائس الاساسية بمداولاتهم من اجل الاعتراف بـ«الجرائم المشينة» التي اقترفها الصليبيون ابان حملتهم ضد بلاد المسلمين في القرن الحادي عشر. وقد وعد هؤلاء ان «يتحدوا كل مفاهيم وتعبيرات روح الحملة» السائدة في التراث المسيحي حول تلك الحروب. وقالت صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية في عددها امس انها اطلعت على مسودة الاعتذار التي تعبر عن «ندم وأسى عميقين للاعمال الشريرة التي اقترفت باسم السيد المسيح». ويطالب بعض النشطاء الذين يعترفون بتلك الجرائم ويدينونها الكنيسة الغربية بمحو كلمة «الصليبية» و«الصليبيين» من المفردات المستعملة في الكنيسة والتي توحي في ظاهرها بالعمل الايجابي. وخلال الاسابيع القليلة المقبلة سوف يعقد قادة الكنائس الرئيسية مشاورات مكثفة حول هذا الموضوع، وعندما يتفق الجميع على صيغة موحدة للاعتذار من المتوقع ان تنشر الصيغة في 15 يوليو (تموز) المقبل، والذي يصادف الذكرى الـ900 لاحتلال القدس ونبح عشرات الآلاف من المسلمين واليهود. لكن المناوئين للفكرة يقولون ان هذه المحاولات «طفولية لا معنى لها»، مضيفين ان الجرائم اقترفت من قبل الطرفين. وبسبب هذه الانتقادات من بعض رجال الكنيسة والشخصيات المتنفذة في المجتمع، يتوخى بعض القادة المسيحيين الحذر في تقديم الاعتذار دون ان يتلقوا اعتذارا من المسلمين في المقابل. ويطالب البعض بتقديم خطاب ندم كحل وسط بدلاً من اعتذار كامل. وفي حدث منفصل، وضمن مبادرة «مسيرة المصالحة» التي ينظمها وفد مشترك من مسيحيي الكنائس الاميركية والاوروبية في 15 يوليو (تموز) المقبل لتقديم اعتذار مباشر الى المسلمين واليهود على جرائم الصليبيين، سافر اكثر من ألف متطوع خلال العامين الماضيين الى الشرق الاوسط من اجل هذه المهمة. وقد لبس هؤلاء قمصانا كتب عليها بالعربية «انا اعتذر»، وقاموا بزيارة المساجد وصافحوا من لاقوهم من العرب مقدمين لهم عبارات الاعتذار، كما وزعوا المناشير التي تقول «اننا نريد ان نتتبع خطوات الصليبيين في المدينة المقدسة من اجل الاعتذار عن اعمالهم ومن اجل اظهار المعنى الحقيقي للصليب. اننا نعتذر من اعماقنا للجرائم التي اقترفها اجدادنا باسم السيد المسيح».

المنطاد الدائر حول العالم يهبط في صحراء مصر

القاهرة - أ.ف.ب: قامت طائرة هليكوبتر تابعة للقوات الجوية المصرية بعد ظهر امس بنقل قبطاني المنطاد برايتلينغ اوربيتر - 3 السويسري برتران بيكار والبريطاني برايان جونز من بين الكثبان الرملية في الصحراء الغربية المصرية، وفق ما اعلن احد المنظمين لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المصدر ان المروحية انتشلت بيكار وجونز في الساعة 15.05 (13.05 بتوقيت جرينتش) وقادتهما الى مطار الداخلة على بعد 800 كيلومتر جنوب غرب القاهرة.

وكان من المقرر ان يصل الرائدان الى القاهرة في وقت لاحق من امس ومنها سيتوجهان «بعد ذلك بقليل» الى سويسرا. وكان المنطاد قد حط في تلك المنطقة في الساعة 06.00 بتوقيت جرينتش، صباح امس. وكان الملاحان قد اقلعا على متن المنطاد في الاول من مارس (آذار) الحالي من بلدة شاتو دو في جبال الالب السويسرية.

وانجز الملاحان دورتهما حول العالم في 19 يوما وساعة واحدة و49 دقيقة عندما عبرا صباح اول من امس خط الطول الغربي 9.27 درجة فوق موريتانيا. وتقع على هذا الخط ابعد نقطة غربا وصلا اليها بعيد اقلاعهما، قبل ان يتجها شرقا ليباشرا دورتهما حول العالم.

وبعد ان انهيا دورتهما قررا مواصلة الرحلة حتى مصر في محاولة للوصول الى منطقة الاهرامات قرب القاهرة، الا ان رياحا قوية حالت دون تحقيق هذا الهدف ففضلا الهبوط في واحات الداخلة.

سمير عطا الله

قصب السعادة

كنا نعتقد - لسذاجتنا طبعاً - ان الفياغرا - بجميع مشتقاتها ورواسبها وأعراضها، الجانبية وغير الجانبية - اختراع رأسمالي امبريالي استعماري انما صنعته الدوائر الطاغية لهدف واحد هو الهاء الشعوب المناضلة واغراقها في القضايا الثانوية. وقد زال بعض هذا الاعتقاد عندما اعلن في بغداد ان مصانعنا هناك قد خرقت حواجز العلم الامبريالي وانتجت بدورها عقاقير ومراهم لها منافع أين منها مختبرات «بفايزر» أين! الا ان المفاجأة الحقيقية (للجميع: أهل العلم، وأهل الطب، وأهل من لا أهل لهم) جاءت هذه المرة من كوبا، المعقل الثوري الأخير في الحرب ضد الامبريالية وفي المعركة الضارية مع الرأسمالية لرميها على مزابل التاريخ.

والفارق بين الحبة الثورية والحبة الامبريالية، هو هو. الأولى طبيعية اصيلة ايها الاخوة، مثل كل شيء آخر في كوبا العظيمة، والثانية صناعية اصطناعية مفقرة للشعوب الكادحة بعكس الزعماء الثوريين الذين اغرقوا شعوبهم بالنعم والخيرات والثروات. والى المشككين الفاسقين الحاقدين نقول: اليكم ما ترك انور خوجا في البانيا. اليكم الرخاء الذي تركه تشاوشيسكو في رومانيا. اليكم ما ترك جيفكوف لبلغاريا. يا. يا. يا.

حدث ذلك بالصدفة. كان العلماء الكوبيون يحاولون تطوير دواء لمقاتلة السمنة مأخوذ من قصب السكر، فإذا بمنافع الحبة العجيبة تظهر في حقل آخر. وإذا الحبة الجديدة المعروفة (لمن له رحلات الى هافانا) باسم تتحول الى دخل قومي ثوري آخر الى جانب سيجار الكوهيبا. وفي الماضي كان أول ما يطلبه الواصلون الى كوبا علبة من ضرر السيجار اما الآن فأول ما يطلبونه حبة من نفع والحبة الثورية متوافرة الآن بكميات كافية للتصدير. وقد غزت أميركا اللاتينية كما اخترقت الحصار الاميركي الى فلوريدا والجوار. ويبدو ان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو هو ايضاً زعيم المعجبين بالحبة السعيدة. فما ان بلغ سعادته ان السنيور غييرمو اندارا رئيس باناما السابق البالغ من العمر 53 عاماً قد تزوج من مغنية في الثانية والعشرين، حتى هب يطلب مؤونة كافية ويرسلها الى صديقه. ولم يبعث اندارا رده بالبريد العادي او الدبلوماسي وانما ابرق الى ابي الثورة الكوبية معلناً «لقد كانت - أي الحبة - شيئاً لا يصدق. انني لا استطيع ان اشكرك كفاية».

لكن لا بد من توضيح عاجل قبل ان يتدافع التجار للحصول على الوكالة الحصرية للحبة في بلاد الشرق الأوسط. فالعلماء في بريطانيا لم يؤكدوا «جديتها» بعد. ويقولون ان للسياح في كوبا ان يسروا وينشرحوا ما يشاؤون، لكن بقدر ما هي المختبرات معنية، فان قصب السكر غير ما تسميه العرب قصب السباق. الا ان مليون سائح سوف يأتون الى الجزيرة في أي حال. وجميعهم من بلدان رأسمالية امبريالية. والنتيجة ان الاقتصاد الكوبي الذي ناء وناح وتلوى تحت نظريات الرخاء السوفياتي بدأ الآن يتحسن. لكنه في حاجة الى الكثير من المال والكثير من الوقت. فالجزيرة بعد 40 عاماً من الشيوعية بلد فقير، ارسلت اليه موسكو السوفياتية الصواريخ العابرة للقارات وكمية من الكتب الايديولوجية وتركته محاصراً في محاذاة اكبر دولة في العالم حيث يمكن لفرد واحد ان تبلغ ثروته 40 مليار دولار. وتبلغ عائدات الحبة الثورية 30 مليون دولار في العام، وهو رقم غير بسيط في بلد مثل كوبا، كما انه يساعد هافانا بالدرجة الأولى على ان تضع نفسها على لائحة العواصم السياحية. اذ حيث لا فنادق جيدة ولا خدمات، هناك على الأقل حبة السعادة التي تباع العلبة الواحدة منها بحوالي 25 دولاراً في حين يبلغ معدل الفرد في النعيم الكوبي نحو 15 دولاراً في الشهر طبعاً. وبالتالي فهي فقط لاستخدام الزوار الامبرياليين. ولعلها تنفع اطول زعماء العالم حكماً. لكن السياح الذين يحملون العملة الصعبة يحملون معهم ايضاً اخباراً عن العالم الخارجي ويروون للكوبيين - مثلاً - ان السيارات تغيرت عما كانت عليه في الخمسينات. او ان دخل النادل في نيويورك يزيد على 4 آلاف دولار في الشهر. في الحالات المتوسطة!

عبد الله باجبير

كل شيء له ثمن!

خلاصة كتاب «كل شيء له ثمن» الذي ألفته المليونيرة جورجيت موسباتشر ان المال هو أصدق صديق للمرأة.. وان عليها الا تصدق أي شيء آخر.

وتجربة جورجيت في الحياة تؤهلها لأن تقول هذ الحكمة القاسية.. فقد تزوجت ثلاثة مليونيرات.. وحصلت بطلاقها من الثلاثة على ثروة تجعلها من أغنى أغنياء امريكا.

وتقول جورجيت انها ألفت هذا الكتاب ليكون بمثابة جرس انذار للفتيات الحالمات اللواتي يضيعن عمرهن وراء سراب خادع اسمه الحب.. ويكافحن من أجل توفير لقمة العيش وثمن الفستان.. ويمتن فقيرات.

وقد نشأت جورجيت في أسرة شديدة الفقر، فهي واحدة من أربع أخوات لأب عامل بسيط مات في حادث سيارة وتركهن يعانين الخوف والفقر والناس.. وهذا الدرس القاسي جعل جورجيت تضع لحياتها هدفا هو الحصول على المال بكل الطرق.

وتقول المؤلفة ان على كل فتاة او سيدة ان يكون لها حساب سري لا يعرفه أي شخص آخر وان تجعل هدفها تنمية هذا الحساب بشكل مستمر حتى تشعر بالأمان حيال الطلاق او المرض او العجز او الوقوع في مشكلات من أي نوع.. فليس هناك مشكلة لا تحلها الفلوس.

وتضيف المؤلفة المليونيرة ان على كل سيدة او فتاة ان تعرف من بداية حياتها ان كل شيء له ثمن.. والاحلام لها ثمن وعلى كل فتاة تحلم بشيء ان تضع بطاقة تحدد سعره حتى تعرف كيف ستدفعه.

ان جورجيت موسباتشر (52 سنة) عرفت أهمية المال مبكرا، وهي تريد ان تجنب الفتيات والنساء ما عانته للوصول الى الملايين التي تملكها.. وهي تقول ان أقصر طريق الى الثروة هو الزواج من ثري.. وليس مهما من يكون هذا الثري.. ان الصفة الوحيدة التي يجب ان تتوفر فيه هو ان يكون غنيا جدا.



(من اليسار) الأميرة ستيفاني والأمير رينيه ودوقة بدفورد على مائدة واحدة خلال الحفل الخيري مساء أول من أمس في امارة موناكو. (رويترز)

الأميرة كارولين حامل ونعومي كامبل تعرض ازياء جديدة في سهرة موناكو

موناكو - أ.ف.ب: برزت الأميرة كارولين التي تنتظر مولودها الرابع على ما يبدو وعارضة الازياء نعومي كامبل التي ظهرت على المسرح شبه عارية مساء اول من امس في الحفل الخيري الراقص «لو بال دولا روز» الذي تقيمه سنويا جمعية «لي سوسيتيه دي بين دو مير» في امارة موناكو.

وكان هذا الظهور الرسمي الاول في الامارة للأميرة كارولين وزوجها ايرنست - اوجوست دي هانوفر - في هذه السهرة التي يعود ريعها الى المؤسسات الخيرية في موناكو، وذلك منذ زواجهما في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكانت الانظار مسلطة على كارولين منذ انتشار شائعات بانها حامل، وامتنع بلاط موناكو عن الادلاء باي تعليق على سؤال في هذا الشأن لوكالة الصحافة الفرنسية الاسبوع الماضي.

وكأن الأميرة كارولين ارادت التأكيد على الشائعات، اذ لزمت مكانها على الطاولة بعد توجه الجميع الى حلبة الرقص التي افتتحها الأمير البير والأميرة ستيفاني.

وقد رزقت كارولين (42 عاما) بثلاثة اولاد من زواجها السابق مع ستيفانو كازيراجي الذي قتل في حادث خلال سباق يخوت عام 1990.

اما ذروة السهرة التي اعدها مصمم الازياء كارل لاجرفيلد بمناسبة مرور خمسين عاما على تولي الأمير رينيه الثالث الحكم في موناكو، فكان ظهور العارضة نعومي كامبل لدقيقة واحدة على المسرح وهي تنتعل جزمة عالية مفضضة وترتدي نصف حمالة صدر وتنورة - حزام بالكاد تستر جسدها.

وشاركت نعومي مع كارلا بروني وإيل ماكفيرسون وكارن مولدر وناديا اويرمان في عرض للازياء للمصمم يسترجع العقود الخمسة لحكم رينيه.

شعراء فرنسا يدخلون السجون والمستشفيات لمدة أسبوع

باريس: إنعام كجه جي

يعيش الفرنسيون هذا الاسبوع على ايقاع التظاهرة الثقافية الجديدة «ربيع الشعراء» التي يقف وراء اطلاقها وزير الثقافة الاشتراكي السابق جاك لانج. وحتى السجون ومستشفيات الأطفال لن تبقى بمنأى عن مطر الشعر هذا، اذ قرر الشعراء اقتحامها والالتقاء بنزلائها وتقديم قراءات شعرية لهم تسري عنهم (او تزيد في عنائهم) من اليوم وحتى نهاية هذا الاسبوع. وقال احد المسؤولين عن هذه التظاهرة ان الهدف منها «جعل فرنسا تعيش في القصيدة» مؤكدا ان السنوات الأخيرة شهدت عودة قوية للشعر الى الساحة الادبية، بعد أن كان قد تراجع، تأليفا ونشرا، مهزوما امام جيوش الرواية المحلية والمترجمة.

ويسعى القائمون على «ربيع الشعراء» الذي يتزامن مع المعرض السنوي للكتاب في باريس، الى اعادة متعة لا يعرفها ابناء الجيل الجديد، هي متعة الاصغاء الى القصائد الملقاة بصوت عال في القاعات والأماكن العامة، وبأداء يشبه الأداء المسرحي.

وعلى امتداد اسبوع، لن يفلت الفرنسيون من سطوة القراءات الشعرية التي ستصادفهم في محطات المترو والقطار والمدارس والجامعات وصالات السينما والحدائق العامة. كما ستطلع عليهم القصائد من كافة قنوات الاذاعة والتلفزيون. واعلن الآن جيلوبيتري، اشهر مقدمي النشرات الجوية في التلفزيون، انه سيضمن حالة الطقس، يوميا، قصيدة من عيون الشعر الفرنسي. واعلنت وزارة التعليم عن مسابقة بين طلاب المدارس الثانوية للفوز بجائزة افضل قصيدة. كما سيعلق 17 ألف مكتب للبريد في أنحاء فرنسا قصائد مختارة من الشعر القديم والحديث، على الجدران، في حين سيوزع متطوعون بطاقات شعرية على زبائن المخازن الكبرى.

الإعدام لمصري قتل عمه طمعا في زوجته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية قضت امس محكمة جنايات شبين الكوم في مصر باعدام مزارع في مركز الباجور قتل عمه طمعا في زوجته وليخلو له الجو معها. وقد استدرج القاتل عمه الى احدى الطرق المهجورة وهناك هشم رأسه بقطعة حديد، وبعد ان تأكد من موته عاد الى زوجة الضحية واخبرها بالجريمة.

وقد عثر المارة على جثة القتيل وابلغوا الشرطة حيث توصلت تحرياتها الى ان المجني عليه كان قد سافر للعمل في احدى الدول العربية واستغل ابن شقيقه الفرصة واقام علاقة غير مشروعة مع زوجته. وبعد عودة عمه قرر التخلص منه.

جائزة أسوأ ممثل وممثلة لبروس ويليس و«سبايس جيرلز»

لوس انجليس - اف ب: منحت جائزة اسوأ ممثل للعام 1998 مساء اول من امس لبروس ويليس وجائزة اسوأ ممثلة الى «سبايس جيرلز» خلال الحفلة الـ19 لتوزيع جوائز «جولدن رازبري» (التوت الذهبي) التي تمنح تقليديا لاسوأ الاعمال السينمائية.

وقد منح لقب اسوأ عمل سينمائي في العام 1998 لفيلم: «بيرن هوليود بيرن».

وكان كاتب سيناريو هذا الفيلم، جو ايزترهاس اكبر فائز في الحفلة، اذ ضرب رقما قياسيا بحصوله على اربع جوائز: جائزة اسوأ دور ثانوي، واسوأ سيناريو واسوأ موهبة جديدة واسوأ اغنية فيلم.

وبهذه الجوائز التي لا سابقة لها، ضرب جو ايزترهاس الرقم القياسي الذي كان سابقا لكيفن كوستنر وسيلفستر ستالون اللذين سبق ان فازا بثلاثة جوائز للتوت الذهبي.

وقد اختارت هيئة التحكيم بروس ويليس لادواره الثلاثة في «ارماجيدون» و«مركوري رايزينغ» و«ذي سيج». اما لقب اسوأ فيلم منسوخ، فقد اسند الى ثلاثة افلام هي «ذي افينجرز» و«جودزيلا» و«سايكو».

وجرت العادة ان تمنح جوائز التوت الذهبي كل سنة عشية حفلة توزيع جوائز الاوسكار وذلك من قبل 465 عضوا في مؤسسة «جولدن رازبيري» التي تضم محترفين سينمائيين وصحافيين وهواة السينما، وهم يمثلون 35 ولاية اميركية وسبع دول اجنبية.



جوائز

الممثل جيمس كوبرن مع زوجته يصلان مساء أول من أمس الى حفل توزيع جوائز السينما المستقلة «انديبندنت سبيريت أووردز» الرابع عشر في سانتا مونيكا بولاية كاليفورنيا. وكوبرن مرشح لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل مساعد على دوره في فيلم «أسى». (أ.ف.ب)

مزاد عالمي للعملات النادرة في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

نظم امس في دبي اول مزاد عالمي للعملات تضمن دنانير ذهبية ودراهم فضية من عهد الخلافتين الاموية والعباسية. وتتضمن الاصدارات الاموية مسكوكات لعبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك وقطري بن الفجاءة والحجاج بن يوسف. وتمثل الخلافة العباسية مسكوكات للمنصور والمهدي والرشيد والمأمون وايضا من الخلفاء المتأخرين مثل المتوكل والمعتضد. وتحمل المسكوكات اسماء العديد من اشهر الاماكن في العالم الاسلامي مثل قرطبة ومراكش وتونس والقاهرة ودمشق وبغداد ومكة المكرمة واليمامة وعمان وشيراز وطهران وبخارى وسمرقند.

وتضمنت المجموعة الحديثة نماذج من المسكوكات والعملات النقدية في كل دول مجلس التعاون الخليجي مع مجموعة من العديد من الدول العربية الحديثة. وتضمن المزاد مسكوكات من المملكة العربية السعودية من بينها المسكوكات التي كانت متداولة قبل بزوغ الاسلام، وعملات من العهد الحميري، بالاضافة الى بعض المسكوكات البيزنطية التي جرى تداولها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتراوحت اسعار العملات بين 400 و2500 درهم للقطعة الواحدة.

الزوج السعودي يغادر المنزل باستمارة موقعة من الزوجة

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتشرت في أوساط الشباب المتزوج في الرياض نماذج تحمل عنوان «طلب تصريح خروج من المنزل» يقدمه الأزواج لزوجاتهم في اطار الدعابة، ويحوي كل منها ثلاثة اقسام يختص القسم الأول بالطلب الرئيسي يملاه الزوج، فيما يختص الثاني بالاستعمال الرسمي من قبل الزوجة تحسم فيه الموضوع بالموافقة أو الرفض مع ذكر الأسباب ويتضمن القسم الأخير لائحة ببعض العقوبات التي تفرضها الزوجة على الزوج عند التأخر. وعلى الزوج تعبئة طلب الخروج محددا تاريخ اليوم وساعة الخروج والعودة، مبينا الأسباب الداعية للخروج، مع التعهد بالعودة في الموعد المحدد مع التزام تنفيذ أية عقوبة تنص عليها لائحة العقوبات في الاستمارة.

وللزوجة مطلق الصلاحية في قبول الطلب او رفضه باعتبارها السلطة العليا في المنزل. وتتضمن لائحة العقوبات في حالة تأخر الزوج عن العودة الزامه بالنوم الإنفرادي دون عشاء او العبوس صباحا والتكشير مساء أو قطع المصروف اليومي أو منعه من استعمال الهاتف أو منعه من حمل الهاتف النقال او منعه من مشاهدة قنوات فضائية محددة.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 3 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية